

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

أطروحة جامعية قدّمت إلى جامعة كاليكوت
لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

من

شفيق بي. بي.

تحت إشراف

الدكتور / علي نوفل كي.

الأستاذ المشارك، قسم اللغة العربية
جامعة كاليكوت، كيرالا، الهند



2023

المحتويات

4	مقدّمة
15	الباب الأول :نشأة نظام المدارس وتطوّره في كيرالا
19	الفصل الأول : نظام أُوتو بُورا و أُوتو بَالي (Oothu Pura and Oothu Palli).....
34	الفصل الثاني: دروس المساجد(Darses in Mosques)
45	الفصل الثالث:المدارس الدينية الإبتدائية.....
70	الباب الثاني : المدارس الدينية تحت المنظّمات الإسلامية المختلفة
70	الفصل الأول :الجمعيات الإسلامية في كيرالا : خلفية تاريخية
96	الفصل الثاني :المدارس الدينية تحت الجمعيات المختلفة.....
113	الباب الثالث: المناهج الدراسية للمدارس الدينية في كيرالا
113	الفصل الأول : دراسات اللغوية.....
142	الفصل الثاني : دراسات الثقافة الإسلامية.....
171	الفصل الثالث : دراسات قرآنية.....
186	الفصل الرابع : دراسات الأوراد والمناسك.....

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الباب الرابع : مساهمات نظام المدارس في تطوّر اللغة العربية والثّقافة الإسلاميّة ..	199
الفصل الأول : تطوّر اللغة العربية وانتشارها	199
الفصل الثاني : المؤلّفات والمنشورات	213
الفصل الثالث : الثّقافة الإسلاميّة	243
الخاتمة	267
أهم نتائج البحث	276
الإقتراحات والتوصيات	279
المصادر والمراجع	280

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأمي الذي أرسله الله إلى كافة الأمم، وعلى آله وأصحابه الفائزين برضى الله ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

هذه دراسة هي رسالة بحثية أكاديمية تم إعدادها للتقديم إلى قسم اللغة العربية بجامعة كاليكوت، كيرالا لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها. عنوان هذه الأطروحة هو " التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا". وقد قام الباحث بدراسة تاريخية وتحليلية عن المدارس الدينية ومساهماتها وتأثيرها في مجتمع كيرالا .

تحليل العنوان

كلمة 'تربية' مشتقة من كلمة 'ربا-يربو' بمعنى 'نما' و'زاد'، ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى: "فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ"¹، بمعنى نمت وازدادت، أما التربية هي العملية التي تساهم في تشكيل خُلق الفرد وعقله باستثناء ما يتدخل فيه الوراثة والعمليات التكوينية للجسم. فهي غرس القيم المهارات والمعلومات والمعارف من خلال مؤسسات مثل المدارس والجامعات وغيرها. أما التربية اصطلاحاً هي "عملية تنمية وظائف الإنسان الجسمية والخلقية والعقلية حتى تكتمل من خلال التنقيف والتدريب، كما عرفها أفلاطون

¹ الحج: 5

بأنها "عملية التدريب للفطرة الأولى على الفضيلة للأطفال من خلال اكتسابه العادات المناسبة"¹.

مؤسسة يونيسكو قد عرّفت التربية بأنها مجموعة عمليات الحياة الاجتماعية والتي من خلالها يتعلم الأشخاص كلّ قدراتهم واتجاهاتهم ومعارفهم وتوجهاتهم الشخصية. وهدف التربية هو تحقيق العمل وتشجيع الروح الجماعية. وهي عملية دائمة تهدف إلى إعادة بناء الخبرات من أجل تعميق وتوسيع مضمونها الاجتماعي.

إن للتربية أهمية في إعداد الشخص لحياته في المستقبل، وهي تكشف عن مواهب الأطفال وتساعد لتنميتها. وهي تعلّم الشخص عن كيفية التعامل مع المجتمع المحيط به، وتشجعه للمحافظة على تراث المجتمع والتحرص على تقدم المجتمع وتمكينه من الازدهار والتقدم.

التربية في الإسلام هي: "منهج كامل ومتكامل للحياة التي يعيشها الفرد؛ حيث تقوم بالحرص على الفرد والمجتمع معاً، وتهتم بالأخلاق الفاضلة، وتهتم أيضاً بالتوازن الذي يكون بين حياة الدنيا وحياة الآخرة. تقوم التربية في الإسلام على أسس ثلاثة. هي: الأسس التعبدية، والأسس التشريعية، والأسس الفكرية"². وهي عملية بناء الإنسان وتوجيهه لتكوين شخصيته.

2 / <https://mawdoo3.com> مفهوم التربية لغة واصطلاحاً

2 كتاب التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، صفحة 18

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

والتربية الإسلامية هي ليست تعلماً فحسب، ولا مجرد اكتساب خبرات وتجارب، ولا مشاركة ثقافية وحضارية بل هي تقوم بتكوين الإنسان من حيث عقيدة وشريعة تتناول الإنسان من جميع جوانبه ونواحيه، وتسعى به في الطريق الإلهي الصحيح إلى مدارج الكمال ومسالك العزة والسعادة في الدارين. إنها تسعى لإعداد 'الإنسان الصالح' بمعناه الشامل، إنها التربية التي تجمع بين تأديب النفس، وتصفية الروح، وثقيف العقل، وتقوية الجسم.

واللغة العربية: هي لغة القرآن والحديث والعلوم الإسلامية، ودراستها أمر ضروري لكل مسلم حيث إنها لغة دينه ومناسكه، كانت لكيرالا علاقة عميقة قديمة مع العرب، تشير إليها الدلائل التاريخية التي عثرت علماء علم الآثار في دراساتهم وبحوثهم. قد وصلت اللغة العربية إلى كيرالا خلال التبادل التجارية والثقافية والدينية، وتأثيرها واضحة في اللغة الأهلية أي في لغة مالايالامية على شكل الكلمات والإصطلاحات المقترضة. ولما انتشر الإسلام في سواحل كيرالا انتشر من خلالها اللغة العربية أيضا حيث إنها لغة مناسك سكانها المسلمين وأورادهم. فبدأ الناس في كيرالا أن يتعلموا اللغة العربية وقاموا باستعدادات لتعلم أولادهم حتى يتسنى لهم أداء المناسك والأوراد في شكل صحيح باستخدام اللغة العربية. أوتوبورا وأوتوبالي كان من المراحل المبدئية للدراسات الدينية في كيرالا. ثم تطور هذا النظام إلى نظام المدارس الدينية التي هي عبارة عن نظام مرتب للدراسات الإسلامية في كيرالا.

والمدرسة الدينية هي نوع من المدارس التي تركز مناهجها الدراسية على الموضوعات الدينية والقيم الثقافية في جانب العلوم الأخرى. في كيرالا، هي تعتبر جزء لا يتجزأ من نظام التعليم في المجتمع الإسلامي عبر العصور، وإنها قد لعبت

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

ولا تزال تلعب دورا هاما في تاريخ الإسلام في كيرالا. وهي تهدف إلى حماية الدين والحفاظ على الثقافة الإسلامية.

دوافع اختيار الموضوع

كان للباحث رغبة في إجراء دراسة مبتكرة حول تطور اللغة العربية ونشرتها في ولاية كيرالا بإشارة خاصة إلى نظام المدارس وتاريخها حيث إنه ينتهي إلى أسرة تتعلق بالمدارس الدينية ونشاطاتها. والتاريخ هو المجال الذي كان للباحث رغبة فيه. قد اهتم الباحث منذ تخرجه من الكلية بقراءة كتب التاريخ خصوصا كتباً مؤلفة في التربية والتعليم. المناهج التربوية والتعليم في المدارس الدينية قد جذبت انتباه الباحث منذ دراسته بعد الماجستير. وأراد أن يوجه انتباهه إليها وأن يركز دراسته على موضوع مرتبطة بالمدارس الدينية. والتمس الباحث جواباً لبعض الأسئلة التي طرحت في نفسه خلال القراءة، منها مساهمات المدارس الدينية في نشر اللغة العربية وتطورها في ولاية كيرالا، وكيف أثرت اللغة العربية في حياة المجتمع؟، وما دور اللغة العربية في تبادل الثقافة بين أهل الولاية؟ وساعدت تجربة الباحث في دراسة مبدئية في هذا المجال على مستوى ما قبل الدكتوراه من جامعة جاواهارلال نهرو، بنينودلهي.

الدراسات السابقة

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

جرت الدراسات والبحوث عن جوانب مختلفة للمدارس الدينية في الهند خصوصا في ولاية كيرالا، فمن الأطروحات التي قدمت إلى الجامعات المتنوعة لنيل شهادتهم الدكتوراه ما يلي.

1. مساهمات المدارس الدينية التابعة للجان الإسلامية المختلفة في كيرالا في نشر اللغة العربية والإندماج القومي، فاطمة فوزية. أم، جامعة كاليكوت، كيرالا، الهند، 2020.

2. دراسة تحليلية ونقدية عن تعلم اللغة العربية في كيرالا، محمد ك ك، جامعة كاليكوت، كيرالا، الهند، 2011.

3. تاريخ إنتشار اللغة العربية في كيرالا: دراسة عن نشأتها وتطورها وحالتها الراهنة، عبد السلام مندامبرا، جامعة كاليكوت، كيرالا، الهند، 1995.

4. المسلمون في كيرالا، عبد الغفور عبد الله القاسمي، مركز أكمل للكتب، مالابورام، 2000.

5. The Development of Education among the Mappilas of Malabar, Nunes Publication, New Delhi, 1990

أهمية البحث

كانت المدارس الدينية مراكز المعرفة الدينية لفترة من الزمن بين مسلمي كيرالا عامة، ومسلمي مالابار خاصة. لعبت مدارس تحت إشراف جمعيات مختلفة في كيرالا دورها في تطور الثقافة الإسلامية بين المسلمين، ومناهج هذه المدارس قد خضعت لتغييرات مختلفة خلال مراحل متعددة من تطورها، ولها دور عظيم في

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

تشكيل ثقافة المسلمين خلال التربية والتعليم. الجمعيات والمنظمات التي تدير المدارس الدينية في كيرالا قد بذلت جهودها في أداء تعليم اللغة العربية والدراسات الدينية في أساليب ابتكارية وعصرية. قد قام أصحاب الجمعية الإسلامية بتشكيل لجان إدارية لسلسلة مدارسها الدينية، وفازت في تحديث المناهج وفق النظريات الحديثة.

يريد الباحث في هذه الدراسة أن يفتش عن هذه التغيرات والتطورات التي حدثت في مجال التربية في المدارس الدينية وفي مناهجها الدراسية، كما يريد أن يبحث عن مساهمة المدارس الدينية في تطور اللغة العربية وفي نشر الثقافة الإسلامية في الولاية. يقوم الباحث في هذا البحث بدراسة عن التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية وثقافتها في كيرالا، ومن أهم النقاط التي يركز عليها الباحث في هذه الدراسة ما تلي:

- نشأة نظام المدارس وتطوره في كيرالا
- المدارس تحت المنظمات الإسلامية المختلفة
- المناهج الدراسية في المدارس الدينية في كيرالا
- مساهمات نظام المدارس في تطور اللغة العربية والثقافة الإسلامية

مشكلة البحث

حاول الباحث خلال دراسته للإجابة عن الأسئلة التالية:

- كيف كانت نشأة نظام المدارس وتطوره؟
- ماذا كانت الأحوال الإجتماعية بين مسلمي كيرالا وقت نشوء المدارس الدينية؟

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- ماهي الجمعيات الإسلامية التي لعبت دورا بارزا في إنشاء نظام المدارس الدينية؟
- ماهي المراحل التي مرّ عليها نظام المدارس الدينية؟
- لماذا اهتمت المدارس الدينية لتدريس اللغة العربية؟
- ماهي العناصر الثقافية التي سادت في المجتمع الإسلامي في كيرالا عبر نظام المدارس؟
- كيف ساعدت نظام المدارس في ترويج اللغة العربية في كيرالا؟

منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الوصفي والإستقصائي قائما على قراءة ما وردت في كتب التاريخ والمنشورات في اللغة المحلية عبر العصور، قابل عديدا من العلماء الذين هم إمام كاف بالموضوع وقد جمع الباحث ملحقات المجالات والجرائد، الكتب المقررة للمدارس الدينية، الكتيبات للأساتذة والطلاب المنشورة من قبل لجان إدارة المدارس التابعة للجمعيات الإسلامية وغيرها مما تتعلق بالموضوع. هكذا جمع الباحث المواد المختلفة لهذا البحث من مصادر مختلفة، بما فيها الكتب العربية والإنجليزية والمالايالامية المنشورة في هذا المجال كما راجع الباحث المواقع الإلكترونية والمواقع الاجتماعية أيضا لجمع المعلومات والمصادر.

خطوات البحث التي قام عليها الباحث:

- جمع المعلومات والكتب والبيانات التي تختص بالموضوع
- تحليل ما جمعت من المعلومات وتصنيفها
- زيارة مقر الجمعيات الإسلامية ولجان إدارة المدارس التابعة لها

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- جمع الكتب المقررة والكتيبات المنشورة للأساتذة والتلاميذ
- تحليل الكتب المقررة للعثور على المواد اللغوية والعناصر الثقافية الواردة فيها
- كتابة الأبواب والخاتمة ونتائج البحث للأطروحة

أهداف الدراسة

- المناقشة حول نشأة وتطور نظام المدارس الدينية في كيرالا
- المناقشة حول الجمعيات الإسلامية في كيرالا ودورها في ترويج نظام المدارس
- دراسة عن المناهج الدراسية للمدارس الدينية التابعة للجمعيات الإسلامية المختلفة في كيرالا
- دراسة عن مساهمة نظام المدارس في نشر اللغة العربية في كيرالا
- دراسة عن مساهمة نظام المدارس في تغريس الثقافة الإسلامية في كيرالا
- تقديم الاقتراحات لنمو نظام المدارس في كيرالا، وإرشادات للباحثين الذين يريدون البحث في هذا المجال

تبويب البحث

قسم الباحث هذه الأطروحة إلى أربعة أبواب ما عدا المقدمة والخاتمة ونتائج البحث والاقتراحات والتوصيات. الباب الأول عنوانه "نشأة نظام المدارس وتطوره في كيرالا". وقد عالج الباحث في هذا الباب نشأة نظام المدارس وتطوره في كيرالا خلال فصول ثلاثة. الفصل الأول يبحث عن نظام أوتوبورا و أوتوبالي. وفي الفصل الثاني يناقش الباحث عن دروس المساجد، وفي الفصل الثالث بحث حول بداية المدارس الدينية الابتدائية.

والباب الثاني عنوانه "المدارس تحت المنظمات المختلفة الإسلامية". وقد قسم الباحث هذا الباب إلى فصلين. الفصل الأول هو: "الجمعيات الإسلامية في كيرالا: خلفية تاريخية"، يناقش فيه الباحث عن الجمعيات الإسلامية المختلفة في كيرالا، وعن تاريخها وأسباب تأسيسها ودوافعها ومجال نشاطاتها. والفصل الثاني هو: المدارس تحت الجمعيات المختلفة، في هذا الفصل يناقش الباحث عن اللجان والهيئات التربوية والتعليم المدرسي التابع لهذه الهيئات والجمعيات.

والباب الثالث عنوانه "المناهج الدراسية للمدارس الدينية في كيرالا"، تحت هذا العنوان يقوم الباحث بمناقشة عن المناهج الدراسية في المدارس الدينية التي تجري تحت إشراف اللجان والهيئات المختلفة. والباب يشتمل على أربعة فصول، بما فيها الدراسات اللغوية في المدارس الدينية في كيرالا، ودراسات الثقافة الإسلامية. ودراسات قرآنية في المدارس الدينية، ودراسات الأوراد والمناسك في المدارس الدينية.

والباب الرابع يشتمل على "مساهمات نظام المدارس في تطور اللغة العربية والثقافة الإسلامية".، هذا الباب يشتمل على مناقشة حول مساهمات نظام المدارس ومدى تأثيرها على تطور اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين المجتمع الإسلامي في كيرالا. وقد قسم الباحث هذا الباب إلى ثلاثة فصول، في الفصل الأول يناقش الباحث عن مساهمات نظام المدارس في تطور اللغة العربية وانتشارها، وفي الفصل الثاني يقدم الباحث مناقشة حول مساهمات نظام المدارس في المؤلفات والمنشورات، وفي الفصل الثالث يناقش عن مساهمات نظام المدارس في الثقافة والإسلامية.

الشكر والامتنان

وفي ختام هذه الدراسة أتقدم بجزيل الشكر إلى الله الذي أنعم علي برعايته العظيمة ويسر لي إنجاز هذا البحث. أنتهز هذه الفرصة لأعبر من أعماق قلبي الشكر الجزيل لمشرفي ومرشدي السيد الدكتور علي نوفل. ك، الأستاذ المشارك، في قسم اللغة العربية، بجامعة كاليكوت، حيث قام بالإشراف على هذا البحث في أحسن صورة من بداية البحث حتى انتهيت منه في هذا الشكل. وقد ساندني طوال دراستي بإلمامه وقدرته في اللغة وتجربته في المهنة. والألفاظ عاجزة لأعبر ما عندي من المشاعر، كما أشكر أيضا لجميع الأساتذة في قسم اللغة العربية بجامعة كاليكوت وفي قسم اللغة العربية بكلية فاروق الذين بسطوا يد العون والمساندة خلال مدة بحثي في القسم.

وأقدم شكرا جزيلاً لأبي المرحوم أن. سي. محمد ماستار، وأمي حليلة المرحومة حيث كانا يرغبان مدة حياتهما في ترقيتي الدراسية وكانا يساعدان في مسيرة في المعاهد المختلفة، وغيابتهما لمشاهدة إنجازي هذا في هذه اللحظة تنشر في نفسي غيوم الحزن والألم، أدعوا الله تبارك وتعالى لحسن مثواهم في الجنة. وأقدم الشكر لزوجتي شمينه لتجشم الصعاب خلال هذه الفترة ولأبنائي هادية، وأبو تميم. كما أشكر لإخوتي الأعزاء لمساعدتهم خلال دراستي وبحثي. وأشكر جميع من ساعدوني في تقديم هذا البحث وأخص بالذكر أصدقائي الأعزاء أمثال الأخ شبير علي والأخ نوال والأخ عباس الذين قاموا بجانبني في نهاية المطاف لهذا البحث. وأدعو الله أن يجزي كل من نصروني في إعداد هذه الأطروحة جزاء حسنا في الدنيا والآخرة. جزاهم الله خير الجزاء، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الباب الأول: نشأة نظام المدارس وتطوره في كيرالا

الفصل الأول: نظام أوتوبورا و أوتوبالي (Oothu Pura and Oothu Palli)

الفصل الثاني : دروس المساجد (Darses in Mosques)

الفصل الثالث : المدارس الدينية الإبتدائية

الباب الأول

نشأة نظام المدارس وتطوره في كيرالا

العلاقة بين كيرالا والدول العربية ترجع تاريخها إلى زمن قبل ظهور الإسلام في الجزيرة العربية وإليه يشير المؤرخ الهندي الكبير تارا جاند (Tara Chand) في كتابه تأثير الإسلام على الثقافة الهندية "كانت هناك مراكز كثيرة للعرب قبل الإسلام على سواحل مليبار"¹، وهناك إشارات في الأدب العربي الجاهلي إلى كثير من المحصولات الكيرالية وثمارها مثل الفلفل والزنجبيل، ومن المعروف أن زراعة الفلفل والزنجبيل كانت تختص بكيرالا، ويؤكد شمس الله القادري في مقالة بحثية حول التاريخ القديم لمليبار قائلاً "قد بدأ العرب رحلتهم إلى مليبار للتجارة

¹ تارا جاند. Influence of Islam on Indian culture (تأثير الإسلام على الثقافة الهندية) Indian press publication , Allahabad, 1953, P: 32

قبل ظهور الإسلام فيها، وكانت المحصولات الكيرالية تصدر إلى شواطئ المناطق العربية الجنوبية بواسطة البحر العربي، وكانت مدينة "ظفار" التي تقع على شاطئ "حضر موت" مركزا تجاريا للمحصولات الملببارية، وكانوا يشتغلون بالتجارة مع كيرالا مباشرة"¹

وفي رأي أغلب المؤرخين أن الإسلام قد وصل إلى كيرالا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وذلك نظرا إلى العلاقات العميقة بين العرب وكيرالا، يقول المؤرخ أحمد مولوي سي. أن ومحمد عبد الكريم كي. كي. "كان الكيراليون يتصلون إتصالا وافرا بالعرب في أنواع التجارة، ولذلك من الأمور المستحيلة أن لايعلم الكيراليون عن الإسلام منذ أول وقته"² ويقول بعض المؤرخين العرب عن نشاطات ملك في كيرالا واعتناقه الإسلام ويقال أن هذا الملك قد زار النبي صلى الله عليه وسلم حتى أسلم على يديه وقد رجع هذا الملك إلى بلده كيرالا ولكن أصابه المرض أثناء رحلته، وتوفي في مكان اسمه "شهرمقلاه" في السنة العاشرة للهجرة وبعد وفات الملك وصل أصحابه إلى كيرالا وقاموا بالدعوة الإسلامية كما بنوا مساجد كثيرة في مختلف أنحاء ولاية كيرالا.

الإسلام يهتم بالدراسة والعلم إهتماما بالغا وأنه يشجع المرء على الخوض في جميع مجالات الحياة. دعوة الإسلام وانتشاره لا يتحقق إلا بقوم مثقف ومؤدب بالأداب الإسلامية وشريعته، وقد دل النبي صلى الله عليه وسلم على أهمية العلم الكبيرة وضرورة الأعمال العلمية والتعليمية، حيث نرى في تاريخ الإسلام أن

¹ شمس الله القادري، كيرالا القديم، علي جراء، 1930، ص: 11

² أحمد مولوي سي. أن ومحمد عبد الكريم كي. كي. Mahathaya Mappila sahithya

parambaryam(التراث الأدبية العظيمة لمابلا)، كاليكوت، 1978، ص: 13

أسارى غزوة البدر قد سمح لهم النبي صلى الله عليه وسلم تعليم القراءة والكتابة لعشرة من المسلمين فدية لواحد منهم، وقد أصبحت هذه الابداعات التعليمية خطوة مثيلة لمحو الامية من المجتمع. الدراسات الإسلامية قد بدأت في أول عهدها في كيرالا، وأنها كانت تتركز في المساجد في صورة غير مرتب، والدعاة الذين جاؤوا إلى منطقة كيرالا كانوا يقومون بخدماتهم في المساجد التي بنيت بأيديهم، فالدراسات الدينية في مرحلة نشوئها كانت تعقد في مجالس المساجد حتى كانوا يلقون أسئلتهم واستفسارهم إلى الدعات في تلك المجالس فيجيب الدعات ويزيل شكوكهم ولكن لما زاد عدد المسلمين إحتاجوا إلى مزيد من التسهيلات للدراسات الدينية والإسلامية فبدؤوا يعقدون الدروس الخاصة في المساجد.

الدراسات الدينية والدراسات اللغة العربية في كيرالا قد تطورت عبر العصور وإنها قد تجاوزت مراحل مختلفة حتى انتشرت وتطورت في صورة محمودة. كانت الدراسات الابتدائية يتلقاها الصبيان من الآباء والأقارب لأن الدراسات في المساجد كانت تهتم بمرحلة اعلى، ولكن بعد مرور الزمان عجز الآباء والأمهات تعليم صبيانهم لأسباب شتى، ولحل هذه المشكلة تفكروا عن طريق يتم به تعليم الأولاد العلوم الدينية في صورة مرتبة، فبدأوا يعينون أستاذاً قروياً الذي يعرف مبادئ اللغة العربية والعلوم المتعلقة بالمناسك الدينية، وهذه الدراسات كانت تجري في المساجد او جوانبها وعرف هذا المعهد القروي باسم أوتو بالي (Oothu Palli) وقد إنتشرت هذا الطراز التقليدي في مختلف أنحاء كيرالا وتطور عبر العصور حتى بنوا الخيم الخاصة لإلقاء الدروس ثم بنوا المباني حول المساجد أو حول بيوت الأساتذة. الإهتمام البالغ في هذه الدراسات غير المنظمة لقراءة اللغة العربية حتى تسهل قراءة القرآن كما كانوا يهتمون بالأوراد والمناسك الإسلامية.

فالأستاذ في هذا النظام كان لا يستطيع أن ينتبه بأمر كل واحد من الطلاب حيث الطلاب كانوا يتفاوتون في العمر والمستوى فإنهم كانوا يدرسون ويقروون كتباً مختلفة تحت أستاذ واحد وبهذا السبب كانت الدراسات تستغرق سنوات طويلة.

فهذا النظام الإبتدائي للدراسات الدينية كان يعرف بأوتو بورا (Oothu pura) كما كان يعرف في بعض المناطق بأوتو بالي (Oothu palli) فالطلاب الذين أكملوا دراساتهم في أوتو بورا (Oothu pura) أو أوتو بالي (Oothu palli) كانوا يلتحقون بنظام دراسي آخر الذي كان يعقد في المساجد فإنه كان يعرف بالدرس أو بدروس المسجد. الطلاب الذين كانوا يدرسون في دروس المساجد (Darses in Mosques) كانوا ينتمين إلى قرية المسجد كما كان بينهم طلاب من مناطق مختلفة بعيدة وإنهم كانوا يتعلمون الموضوعات المختلفة ساكنين في المساجد لعدة سنين ويتعمقون في العلوم الدينية المتنوعة. وبعدما أكملوا دراساتهم كانوا يقومون بالدعوة الإسلامية كما كانوا يؤمنون للأوراد والمناسك الإسلامية ومنهم من أصبحوا مدرسين في مساجد أخرى وكان من بين الطلاب الذين يشتغلون بالمعاش نهاراً ويتعلمون العلوم في هذه المساجد ليلاً. المواد الدراسية لهذه الطبقة من الطلاب كان قصيراً بالنسبة إلى الطلبة العامة والذين كانوا يقيمون في المساجد. ولا شك أن المدرسين والعلماء الذين تخرجوا من "دروس المساجد" (Palli Dars) قد قاموا بالدعوة والتدريس كما بذلوا جهودهم بخدماتهم في مختلف أنحاء ولاية كيرالا.

الدراسة الإسلامية في أوتو بورا (Oothu pura) أو أوتو بالي (Oothu palli) ودروس المساجد كلها كانت تتركز على نظرية الالقاء والاصغاء فكان الاساتذة يلقون محاضراتهم أو يلقنون بالاوراد والادعية والطلبة كانوا يصغون إلى الأستاذ بأدب

واحترام تام ولم توجد هناك فرص للتطبيقات والإنشاء ففكر بعض العلماء عن حل هذه المشكلة حتى أسسوا أول مدرسة في النظام العصري في قرية ازاكاد من محافظة مالابورام وسمي باسم مدرسة دار العلوم. المصلح الكبير الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي(Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) هو الذي قام في مقدمة هذه المبادرة الطيبة وانه كان يهدف بالدراسات اللغة العربية والإسلامية من مستوى الإبتدائي إلى العالي. وقد انتشر هذا النظام الجديد في مختلف انحاء ولاية كيرالا وعرف بالمدرسة الدينية حتى نال ايجابا وقبولاً في المجتمع الإسلامي في كيرالا وقد اسس المدارس على هذا المنوال بسعي مشكور من مختلف الهيئات والمؤسسات والجمعيات الإسلامية في كيرالا والان تجري 27670 مدرسة في كيرالا تحت رعاية الجمعيات المختلفة.

الفصل الأول

نظام أُوتو بُورا و أُوتو بَالي(Oothu Pura and Oothu Palli)

وقد اهتم المسلمون بدراساتهم الدينية إهتماما كبيرا لأنها كانت تتعلق بثقافتهم الإسلامية كما انها كانت من تميم مناسكهم وأورادهم الدينية فأوتو بورا(Oothu pura) و أُوتو بَالي(Oothu palli) كان من صورة الأولى لهذا النظام الدراسي ومن

أهم غاية لتأسيس أوتو بورا (Oothu pura) كان تعليم قراءة اللغة العربية وقراءة القرآن الكريم كما من اغراضه تعليم العلوم الفقهية الابتدائية لأداء مناسكهم وللقيام بأورادهم ولهذا الغرض قد قاموا بتطوير لغة جديدة باستخدام الحروف العربية بالكلمات والصوت الملبارية وعُرف هذه اللغة الجديدة التي اصبحت رائجة في المجتمع الإسلامي في كيرالا باسم "عربي مالايالم"، فالدراسات في أوتو بورا كانت تعقد في هذه اللغة الجديدة.

يظن بعض المؤرخين أن الدراسة الإسلامية قد بدأت في كيرالا منذ ظهور الإسلام في سواحلها لأن الدعاة الذين جاءوا من البلاد العربية إلى كيرالا قد أسسوا إثني عشر مساجد في مختلف أنحاء كيرالا واصبحت هذه المساجد مراكز لدعوتهم الإسلامية على منوال اهل الصفة التي كانت توجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وإليه يشير بقوله محمد مولوي كرولي "وكانت الدعاة يقضون فراغ أوقاتهم في المساجد، ولم تكن توجد حينئذ تسهيلات وافرة للدراسة الإسلامية في كيرالا، بل كان الناس يتجهون إلى هؤلاء الدعاة ويصغون إليهم في المساجد لحل شكوكهم عن القضايا الإسلامية ويستفتون منهم الفتاوى ويأخذون منهم العلوم والذين استفادوا من هؤلاء دعاة العرب قد قاموا بتعليم الآخرين في المجتمع" ¹.

الجيل الأول من المجتمع الإسلامي في كيرالا كان فيه الآباء الذين يهتمون بدراسات أولادهم ولكن لما إنتشر الإسلام في مختلف أنحاء كيرالا بما فهم العامة الاميون فعجزوا عن إعانة أولادهم في مجرى الدراسة والتعليم لأن أغلبهم كانوا اميين الذين يقضون أوقاتهم في طلب الرزق فاضطروا لأن يفكروا عن سبيل

¹ محمد مولوي كروالي، Keralathile Madrasa prasthanam (المنظمة المدرسية في كيرالا)، Mujahid state

conference souvenir Kannur، كالكوت، 1998، ص: 173

آخر لمواصلة دراسة ابنائهم، فعينوا بعضا من الأساتذة لتعليم الاطفال في القرى الكيرالية وجهزوا لهم الطعام والمعاش والرواتب وغيرها، فبرزت طريقة جديدة في الدراسات الإسلامية بانشاء هذا النظام الدراسي ملحقا للمساجد او لديار الاساتذة.

تأسيس نظام أُوتو بُورا (Oothu pura) وتشكيله:

يرجع تسمية هذا النظام الإبتدائي في دراسات الإسلامية القديمة في كيرالا باسم أُوتو بورا أو أُوتو بالي (Oothu palli) إلى تعلقه بالمسجد وإلى هذه الحقيقة يشير ما ورد في كتاب كيرالا العاملة (Panditha Keralam) "تُعرف هذه الدراسة في أول عصرها باسم أُوتو بالي (Oothu Palli) وعادة كانت تُقام هذه الدراسة الإبتدائية الدينية في قاعة تتصل بالمساجد، ولذلك كانت تعرف هذه الدراسة باسم أُوتو بالي (Oothu Palli)"¹، والدكتور إي. كي. أحمد كوتي رئيس قسم اللغة العربية في جامعة كاليكوت سابقا عن الفصول الدينية القديمة التي كانت تُدرس خارج المساجد أو قريبا منها مخصصة للعلوم الإبتدائية يقال لها أُوتو بورا (Oothu pura)².

وكانت هذه المعاهد تُقام في بعض الاحيان منفصلة من المساجد او ملتحقة بديار الأساتذة أو في مكان آخر تحت ملك الأساتذة، فتسمية أُوتو بورا (Oothu pura) ترجع إلى نسبتها بدار الأُستاذ لأن كلمة بُورا في لغة مالايالم تشير إلى الدار ولم يكن هذا المعهد الذي اسس خارج المسجد في ملك القرويين يقول محمد صغير مولوي

¹ ابوبكر الثقافي ارنغاتي، Panditha Keralam (كيرالا العاملة)، كاليكوت، 1997، ص: 173

² الدكتور احمد كوتي. اي. كي. Arabic language and Kerala (اللغة العربية وولاية كيرالا)، Golden Jubilee

souvenir for Rouzathul Uloom 1993-94، كاليكوت، 1994، ص: 128

"ما كانت أوتو بورا (Oothu Pura) في ملك القرويين بل كانت في ملك الأساتذة، أو في مبنى خاص تحت ملك الأساتذة"¹، فإذا لم يمكن للأستاذ أن يدرس الطلاب في داره فكان يجهز مكانا آخر لإلقاء الدروس، فقد كانت تعقد هذه الدراسة في ساحات الديار الأغنياء أو في قاعاتهم التي كانوا يخزنون فيها الأرز والنارجيل.

حينما تلقى الدراسة خارج المساجد والديار كانت تبني في جانبها خيمة خاصة للأستاذ وعادة تكون على ست اعمدة بدون جدران المحيطة بها، يشير المؤرخ محمد صغير مولوي في مقالته عن شكل الخيمة لأوتو بورا (Oothu pura): "رصيف من التراب، سقيفها من سعف شجر النارجيل، ترفع على ست أعمدة، ليست لها جدار"²، ويقول كا. محي الدين مولوي (المعروف باسم كي. مويديو مولوي) عن إدارة أوتو بورا (Oothu pura): "ولم يكن في أوتو بورا (Oothu pura) مراقب او لجنة لإدارة المعهد إلا الأستاذ، كما لم يكن فيها أي مانع لتعليم البنات مع الأولاد، وكان عمرهم تتراوح بين الستة إلى ستة عشر غالبا"³

ولم يرتب اي نوع من الرسومات لالتحاق الطلاب في معهد اوتو بورا خاصة في مرحلة نشوئها يقول سي. هتش. محمد كويا الوزير التربوي في كيرالا سابقا "بيداً إلتحاق الطلاب بمعهد أوتو بورا (Oothu Pura) في سنهم السادس غالبا كان في الاسبوع الاولي في شهر المحرم، وفي هذه المناسبة كانت الاسر تقوم بضيافة الأستاذ واعضاء اسرته لتناول العشاء في بيوت الطلاب الجدد يوم التحاقهم في اوتو بورا (Oothu pura) فبعد تناول الطعام يتلوا الأستاذ سورة الفاتحة على

¹ محمد صغير مولوي، History of Madrasa (تاريخ المدرسة)، Keala Muslim Navodhana charithram.

كاليكوت، 1998، ص: 61

² نفس المصدر، ص: 61

³ مويديو مولوي، كي، Ormakkurippukal (الذكريات)، كاليكوت، 2001، ص: 17

الطالب فيكرر الطالب تلاوة الأستاذ لفظا بلفظ وقبل الانصراف كان الأستاذ يدعو الله تعالى للعافية والرحمة للطالب وأسرته فكانوا يعطون هدية ثمينة بهذه المناسبة للأستاذ لأظهار سعادتهم.¹

وكانت من العادات المحلية أن الطلاب الجدد الذين يلتحقون بأوتو بورا (Oothu pura) يحضرون الحلويات للطلبة القدامى في اوتو بورا (Oothu pura). فمن انواع الحلويات التي كانوا يوزعونها في هذه المناسبة التمر وقطعة النارجيل وغيرها مما كانوا يسمونها باسم جيراني² (Cheerani) وكان هناك مناسبات اخرى توزع فيها الحلويات كما يشير إليه سي. هتش. محمد كويا "يجب جيراني (Cheerani) في بداية كل جزء جديد من قراءة القرآن الكريم وفي بداية حفظ السور وختامها مثل سورة يس"³

المناهج الدراسية في أوتو بورا (Oothu Pura)

فالتدريس في أوتو بورا (Oothu Pura) أو أوتو بالي (Oothu Palli) كان في صورة محاضرة شفوية يلقيها الأستاذ إلى الطلاب جماعة او فردا وكلمة اوتو باسمها تدل على القراءة يقول الدكتور كي. تي. محمد علي: "الأستاذ الذي عرف بلقب بموصليار (Musaliyar) أو مولاك (Mullaka) كان يكتب فصلا للطلاب على

¹ عبد الرحمن كوتي. بي. أي، C.H nte Falithangalum veekshanangalum (فكاهات سي. هتش وآرائه)، الواي، 1991، ص:18

² وهي هبات خاصة تعطي إلى المحبين والمكرمين

³ عبد الرحمن كوتي. بي. أي، C.H nte Falithangalum veekshanangalum (فكاهات سي. أنش وآرائه)، الواي، 1991، ص:20

لوحاتهم وبعد ذلك كان يأمر الطلاب لأن يعيد القراءة¹، الإهتمام بالكتابة كان ضئيلا جدا في نظام أوتو بالي(Oothu Palli) وهذا السبب قليلا ما يستطيع الطلاب لتحصيل الكتابة على مستوى الذي كانوا يتحسنون القراءة والتلقين، يقول بروفيسور دي. عبد الله: "أهم الغاية للدراسة الدينية في أوتو بورا(Oothu Pura) و أوتو بالي(Oothu Palli) كان تعليم قراءة اللغة العربية وامتلاك ملكة قراءة القرآن"². قد قام الأساتذة منهجا خاصا لتعليم القراءة في هذا النظام، كما يشير إليه ن. ك. أحمد مولوي "فكانت في كيرالا معاهد تعليمية إبتدائية لتعليم الأطفال تلاوة القرآن، وكانت طريقة التعليم فيها جافة مملة قلما تؤثر في الطالب، فكان كل واحد من طلابها يُؤمر عند إلتحاقه بها أن يأتي بلوح من الخشب، طوله من ثلاثين إلى أربعين سنتميترا وعرضه يناسب طوله وفي وسط أحد طرفيه العريضين مقبض صغير، فأولا يغسل الطالب اللوح بالماء جيدا ثم يبتوها ويمسحها بالتراب الأبيض وبعد جفافه يكتب عليه المعلم بعض الحروف الهجائية العربية، هكذا يبدأ الدرس الأول ثم يتمرن الطالب على قراءتها وبعدما تملك الطالب على قراءة تلك الحروف يقوم بغسل اللوح ويعيد ببث التراب الابيض عليها مرة ثانية فيكتب عليها المدرس الدرس الثاني فهكذا كان الطالب يتمرن على تلاوة سورة الفاتحة والجزء او الجزئين من نهاية المصحف ، وبعد ذلك يأذن له الأستاذ لاستعمال المصحف حتى يتعلم التلاوة باستخدام صفحاتها او لوحاتها فالطلاب كانوا يتركزون على تدريب القراءة ليس على الكتابة فلم يكن

¹ الدكتور كي. تي. محمد علي،-The development of education among the mappilas of Malabar 1800، ص: 38

² بروفيسور عبد الله. تي، Madrasakalum matha padanavum (المدارس وتعليم الديني)، Shabab seminar، pathipu,Kallai، 1997، ص: 39

يعرف الطالب غير تلاوة القرآن او بالقيام على الاوراد والمناسك والادعية الدينية¹

فخلاصة القول أن الأستاذ كان يقوم بتدريس الهجائية اولا ثم يقرأ الأستاذ تلك الحروف ويلقنها للطلاب بصوت عال فيتابع الطلاب الأستاذ قراءة ويكررها حتى يتعرفون على الحروف الهجائية ويحصلون على ملكة قراءة اللغة التي يستخدمها الأستاذ كانت اللغة المالايالية يشير كي. مويدو مولوي "فكان النطق لتدريس الحروف العربية في اللغة المالايالية كما ينطق ألب للألف وكاب للكاف هكذا يكررون كل أحرف هجائية، وبعد ذلك يبدأ تعليم الحركات الفتح والكسر والضم، واعتمدوا تعليم الحركات على أسلوب خاص مثل الفتح للألف أ والكسر للألف إ والضم للألف أ وهكذا يكررون كل أحرف هجائية مع الحركات على هذا الطريق، وبعد ذلك كانوا يلتفتون إلى قراءة الكلمات والتراكيب. فواضح مما سبق أن الأستاذ في اوتو بورا(Oothu pura) كان يركز على المليبارية في تعليم الحروف الابجدية فبداية قراءة الكلمات كانت بالدعاء والتضرع إلى الله تعالى فكانوا يدعون الله "رب يسر ولا تعسر رب زدني علما وحلما وفهما وعقلا وأدبا كاملا رب تتم بالخير والسعادة"، ومن عادات الدراسة في أوتو بورا(Oothu Pura) وأوتو بالي(Oothu Palli) نطق كل الأحرف والحركات مع هذا الدعاء في كل مرة² وكانت الدراسة في أوتو بورا(Oothu pura) كانت تستغرق سنتين غالبا حتى يكمل الطالب دراسة الأحرف الأبجدية على هذا الطريق المذكور أعلاه وكان هذا المنوال

¹ أن. كي. أحمد مولوي، الحركة الإصلاحية بكيرالا، Mujahid state conference souvenir، كاليكوت، 1998، ص:476

² مويدو مولوي. كي، Ormakkurippukal(الذكريات)، كاليكوت، 2001، ص:18

الدراسي يعرف باسم وايچو كوتي أوتو (Vayichu Kooty Oothu) في معنى نطق الحروف المنفردة بربط بعضها ببعض¹

وبعد ما يكمل الطلاب هذه المرحلة كان الطلاب يقومون بتلاوة سور القرآن الكريم على طريق وايچو كوتي أوتو (Vayichu Kooty Oothu)، أولاً كان يقرأ سورة الفاتحة وبعد ذلك كان يقوم بقراءة السور الأخيرة من الجزء الأخير من القرآن الكريم، ومن الأمور المهمة أن تلاوة القرآن على طريق وايچو كوتي أوتو (Vayichu Kooty Oothu) كانت تؤدي الطلاب إلى قراءة الجزء الأخير من القرآن الكريم على الأقل. كان الأستاذ يعتبر ببداية سورة الفاتحة وسورة القارعة وسورة الأعلى وسورة النبأ مراحل خاصة في المجرى الدراسي. وقد كان الناس يعتقدون أن هذه الطريقة طريقة ممتازة لدراسة الحروف ولتلاوة القرآن. الأستاذ كان يشجع الطلاب أن يقوموا بتكرار القراءة باستخدام لوحاتهم بعد ما أكملوا دراسة قراءة الجزء الأخير من القرآن حتى تساعدهم على قراءة القرآن من المصاحف مباشرة، ويقول محمد مولوي كرولي "ويقضون حوالي خمس سنوات أو ست تقريباً لتمارين قراءة على تلاوة القرآن"²

وبالإضافة إلى دراسة الحروف الأبجدية وقراءة القرآن الكريم كان الطلاب يتعلمون في اوتوبورا المسائل الفقهية في لغتهم الام مالايلم بما فيها أركان الصلاة وشروطها كما كانوا يتعلمون عن الامور اللازمة من الامور الإيمانية والإسلامية مما تؤدي إلى الامتثال بالمناسك الدينية والاوراد والادعية اليومية يشير بروفوسور

¹ المراد بها القراءة بجمع الحروف المنفردة

² محمد مولوي كروالي، (Keralathile Madrasa prasthanam) (المنظمة المدرسية في كيرالا)، Mujahid state

conference souvenir Kannur، كاليكوت، 1998، ص: 173

دي عبد الله بقوله "كانت تدرس المسائل الفقهية في أوتو بورا (Oothu Pura) في لغتهم الأم ويستعدون لها كتابا في عربي- مالايالم لهذا الغرض"¹. ويستخدم بعضهم كتابا خاصا ابتدائيا ألف حول علوم الفقه، كما ورد في كتاب مؤتمر المعلمين الذي عقد في سنة 1993، "يقرر ويستخدم المسلمون في دراستهم الإبتدائية كتابا اسمه "كيفية الصلاة" المطبوعة في مدينة فناني"²

الراتب للأساتذة

ليس للأساتذة في أوتو بورا (Oothu Pura) راتب معين وهي يختلف بإختلاف المكان والجهات، والطلاب يدفعون كل يوم الخميس موكال³ (Mukkal) كأجرة تعليمية، يحصل الأساتذة كثيرا من الهديات الأخرى سوى ذلك الراتب، منها الفلوس والعطايا التي تعطي إلى الأستاذ عند ما يلتحق الطلاب في أوتو بورا (Oothu Pura)، والآباء يعطي الراتب على حسب قدرتهم بدون حد معين، يقول كي. مويدو مولوي وكان متمرسا في أوتو بورا (Oothu Pura) مباشرة: "يقسم الأجزاء من القرآن إلى أقسام في دراسة أوتو بورا (Oothu Pura) فاعتبرت بداية الأقسام مرحلة جديدة، فلطلاب يعطي الفلوس إلى الأستاذ عند بداية لكل مرحلة، والأستاذ يدعى إلى بيوت الطلاب ويعطي أهالي البيت الطعام الشهي للأستاذ، والأستاذ يتلو الآيات من القرآن على الطالب والطالب يتبع الأستاذ مهلا حرفا

¹ بروفوسور عبد الله. تي، Madrasakalum matha padanavum (المدارس وتعليم الديني)، Shabab seminar

pathipu, Kallai, 1997، ص: 39

² مانو مصليار، Regional Mufathishumayi abhimukham (المقابلة مع المفتش المحلي)، مؤتمر المعلمين،

مالايرم، 1993، ص: 45

³ قيمته 1/64 لروبية واحدة

بحرف برعاية النطق والمخرج للحروف يعرف هذا باسم جوليكال (Chollikkal)¹ كان الأستاذ يحصل منهم الفلوس أيضا²، وكذلك "والآباء يعطي الأستاذ فلوسا حينما يختتم الطلاب جزءا من القرآن يعرف هذا باسم فضة للجزء"³ والأساتذة كانوا ينظرون بنظر احتقار إلى الذين لا يدفعون الفلوس إليهم، وبسبب ذلك لا يستطيع الطلاب أن يستمرو ويتواصل دراستهم بغير دفع الفلوس.

والقرويون يعطون إلى الأساتذة في أوتو بورا (Oothu Pura) قسمة خاصة من المزروعات والمأكولات، كالأرز والনারجيل والأنيج والبنس وغيرهم من المأكولات الكيرالية، ويُعقد احتفالا خاصا عند اغلاق أوتو بورا (Oothu Pura) في أواخر السنة يُعرف هذا باسم الكتابة على اليد (Kayyilezhuth)، يقول سي. هتش. محمد كويا وكان جده أستاذا في أوتو بورا (Oothu Pura) "يجيئ البنون والبنات إلى أوتو بورا (Oothu Pura) صباحا مع لباس جديد وبعد الطعام يبدأ الأستاذ أن يكتب على أيدي اليمنى للطلاب آية أو آيتين من القرآن الكريم بحبر خاص يعرف الحبر العربي فإذا يعطي الطلاب الفلوس والهدايا للأستاذ والطلاب يمصون الحروف بألسنتهم قبل جفوف الأحرف بإعتقاد أن هذه الأحرف من الآيات القرآنية تكون مفيدة لدراستهم في المستقبل"⁴ وهكذا يُعقد الكتابة على اليد (Kayyilezhuth) للتلاميذ السابقين ويعطون الفلوس والهدايا كما يعطون الطلاب الآخرين فينال الأساتذة فلوسا كثيرة، كما يُدعى الأساتذة إلى كل حفلات ومناسك دينية يعقدها القرويون، وهم كانوا يعطون له المساعدة مع كل تعظيما

¹ تلقين الموضوعات الدراسية

² مويديو مولوي. كي، Ormakurippukal (الذكريات)، كاليكوت، 2001، ص: 18

³ عبد الرحمن كوتي. بي. أي، C.H nte Falithangalum veekshanangalum (فكاهات سي. هتش وأرائه)،

الوأي، 1991، ص: 21-22

⁴ نفس المصدر، ص: 21-22

وتكريما له، وفي الحقيقة أن الأساتذة يحصلون الفلوس والهبات في كل يوم من القرويين وإن لم يكن لهم راتب معين.

الأسماء المختلفة للأساتذة

يُعرف الأساتذة في أوتو بُورا(Oothu Pura) بأسماء مختلفة في جهات مختلفة، كما ورد في كتاب مؤتمر المعلمين 1993 "يُعرف الأساتذة في جهات تالاشاري(Thalassery) باسم سيدي(Seethy) وفي جهة ملبار الجنوبية باسم ملا (Mullah) وفي كوشن(Cochin) يلقب بلقب لباه(Labbah)¹، يقول سي. هتش. محمد كويا: "يُدعى الأساتذة في أوتو بورا(Oothu Pura) باسم مويليار(Moiliyar) في جهة كورومبرا نادو(Kurumbra nadu) وباسم مالمّي(Mallamy) في جهة كويلاندي(Quilandy) وبمولاك(Mullaka) في جهة كاليكوت(Calicut) وهكذا يعرف باسم مولّا (Mullah) وموصاليار(Musalliyar) أيضا في أنحاء أخرى"². أخذت هذه الأسماء كلها من الكلمات العربية مثل المعلم والمصلي والسيد.

تأثير الأساتذة على القرويين

للأساتذة علاقة عميقة مع جميع الناس والاسر في القرية، وكان إماما وأميرا لكل مناسكهم وعاداتهم الدينية، يقول المؤرخ كي. مويدو مولوي "كانت للأساتذة علاقة وثيقة مع كل أسرة في القرية، وترجع المناسك كلها إلى الأساتذة، ومن الأمور الضرورية أن يرجع الناس إلى الأساتذة وإلى إرشاداته في جميع الأمور

¹ مانو مصليار، Regional Mufathishumayi abhimukham (المقابلة مع المفتش المحلي)، مؤتمر المعلمين،

مالابرم، 1993، ص: 43

² عبد الرحمن كوتي. بي. أي، C.H nte Falithangalum veekshanangalum (فكاهات سي. هتش وأرائه)،

الوأي، 1991، ص: 18

الدينية والدنوية مثل المرض والنكاح والولادة والوفاة وغيرها من الأمور التي تتعلق مع المجتمع علاقة وافرة¹ ويقول أيضا: "يحتفل الناس كل مهرجان تحت إشراف الأساتذة، واعتقدوا أن هذه الاحتفالات من الأمور الضرورية منها إحتفال ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم والراتيب² وكذلك أقاموا بعبادات تقليدية أخرى بسيادة الأساتذة مثل دعاء الجماعة في يوم الثالث وفي يوم الأربعين بعد موت فرد مسلم"³، في الجملة ينعقد القرويون عاداتهم ومناسكهم الإسلامية كلهم تحت إشراف الأساتذة، ويعتبرون الأساتذة سائدا وزعيما في جميع أمورهم.

نقائص في دراسة نظام أوتو بُورا (Oothu Pura)

الأساتذة في أوتو بُورا (Oothu Pura) يدرّسون الطلاب على وسيلة غير علمية، ويعتمدون على طريقة غير مرتبية تحت أستاذ واحد (Ungraded single teacher system) ولذلك يقضي الطلاب خمس أو ست سنوات لتعليم قراءة القرآن مع مراعات قوانين التجويد الإبتدائية. يقول كي. مويدو مولوي عن نقائص التعليم في أوتو بُورا (Oothu Pura) "ويكون في أوتو بُورا (Oothu Pura) البنون والبنات من الست إلى السادس عشر من عمرهم، ويكون فيها أستاذ واحد فقط ولو كان التلاميذ أكثر من مائة، وتكون الفصول مختلفة لكل طالب، أي تكون مائة فصول ولو كان هناك مائة تلاميذ، ومن الضروري تغيير الفصول لكل طالب في

¹ مويدو مولوي، Parivarthana prakriyayude thudakkam (بداية العمليات الإصلاحية، كاليكوت، 1998، ص:74)

² الإجتماع لمدح المشايخ في الإسلام مثل الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني وغيرهم من المشايخ الآخرين

³ مويدو مولوي، Parivarthana prakriyayude thudakkam (بداية العمليات الإصلاحية، كاليكوت، 1998، ص:20)

كل يوم أو يومين، وكتابة فصل جديد لكل طالب إبتدائي على لوحاته، وإعادة الفصول الماضية قبل بداية الدراسة اليومية¹، فهذا الإقتباس يشير إلى نقائص الدراسة في أوتوبورا (Oothu pura) ومن الواضح لا يقدر الأساتذة أن يعلم حول مائة طالب بكل عناية كاملة ورعاية بالغة، وهكذا من نقائص أوتوبورا (Oothu Pura) غير إهتمامهم بكتابة الأحرف، بل كانوا يهتمون بقراءة القرآن وتلاوته، كما قال أن. كي. أحمد مولوي "وكان طلابها لا يتمرنون على الكتابة ويهتمون بتلاوة القرآن والعلوم الإبتدائية من دينيات وعمليات، ولم يكن طلابها يقسمون صفوفًا بل كانت الدروس تُلقى على كل واحد منهم على حدة"². ولا يهتمون بتدريس معاني القرآن وشرحه ولا يتعلمون اللغة العربية كلغة حية، يقول سي. هتش. محمدى كويا "يتمرن الطلاب في أوتوبورا (Oothu Pura) قراءة الحروف فقط ويتكروون الأحرف مرات وكرات، ولا يسأل الأساتذة من الطلاب أي سؤال من التمرينات"³.

وكذلك ما كانت في أوتوبورا (Oothu pura) تسهيلات لتعليم الموضوعات العصرية ولا تنعقد عليها مناقشة ولا حلقة دراسية، ولذلك لا يقدر الطلاب أن تكونوا ماهرين في المعلومات الإبتدائية في الدين والدنيا، والأساتذة أيضا في أوتوبورا (Oothu Pura) ليسوا من الماهرين والبارعين في علوم الدين والدنيا، كما أشار سي. هتش. محمد كويا قائلا "إن الأساتذة في أوتوبورا (Oothu Pura) ليسوا

¹ مويديو مولوي. كي، Ormakkurippukal (الذكريات)، كاليكوت، 2001، ص: 17

² أن. كي. أحمد مولوي، الحركة الإصلاحية بكيرالا، Mujahid state conference souvenir، كاليكوت، 1998، ص: 476

³ عبد الرحمن كوتي. بي. أي، C.H nte Falithangalum veekshanangalum (فكاهات سي. هتش وأرائه)،

الوادي، 1991، ص: 34

ماهرين وبارعين في علوم الدين والدنيا ويركّزون على تدريس تلاوة القرآن الكريم"¹.

وكذلك أن الدراسة في أوتو بُورا (Oothu pura) لا تعتمد على طريق العلوم النفسي الحديث (Modern psychology)، في الحقيقة لم يفهم الأساتذة عن علوم النفس وعن أهميتها في التدريس خاصة أهميتها في الدراسة الإبتدائية، والأساتذة كانوا قاسية القلوب غالبا على الطلاب ويعذبونهم عذابا شديدا على خطيئاتهم الصغيرة بغير إعتبار طبيعتهم، ومن أشد العذاب في أوتو بُورا (Oothu Pura) الضرب على كف الطلاب بالعصا الطويل، يقول سي. هتش. محمد كويا " تعتقد الأساتذة أن الضرب بالعصا الطويل من الأمور اللازمة للطلاب لدراستهم، والآباء أيضا يعتقدون أن الدراسة لا فائدة لها للطلاب إلا مع الضرب الشديد والآباء يحرضون الأساتذة عليها، والطلاب كانوا يجيؤون بالعصا إلى أوتو بُورا (Oothu Pura) لإرضاء الأساتذة، يُضرب الطلاب غالبا لخطيئاتهم بين قراءة الأحرف والحركات في قراءة الكلمات والجمل، وهكذا لكسبهم لحفظ سورة يس والصور الأواخر من القرآن، ولسلوكتهم غير أدبية في أوتو بُورا (Oothu Pura) خاصة إذا تكلم بين الطلاب"². ومن عادات أوتو بُورا (Oothu Pura) الضرب للمتأخرين من الطلاب بعد وقت المعين للفصول، ويعطى للأولى من المتأخرين ضربا واحد وللثاني ضربين وللثالث ثلاثة أضرب، وهكذا يزيد عدد الضربات على حسب ترتيبهم في التأخير، وتكون هذه الضربات عادة في نهاية وقت الفصول، ومن الأمور العجيبة أن الآباء لا يظهرون بغضهم وكرههم على الأساتذة على هذا الضرب بل كانوا يقنعون ويحثون على هذا بقلوب مقنعة، ولكن الطلاب يكرهون

¹ نفس المصدر، ص: 18

² نفس المصدر، ص: 123

الدراسة في أوتو بورا (Oothu Pura) بسبب عدم الأساتذة الماهرين في دراسة العلمية والعقلية، بالجملة ما كانت في أوتو بورا (Oothu Pura) خطة كاملة لدراسة الدينية الابتدائية، وما استطاعوا بها أن يرووا ظمأ الطلاب في علوم الدين، كما ورد في كتاب كيرالا العاملة "في الحقيقة لا يستطيع الطلاب ان يتملك من أوتو بورا (Oothu Pura) علومها واضحة عن الإسلام سوى قراءة القرآن والعلوم الابتدائية عن الأعمال المفروضة في الإسلام"¹. وهذا واجهت أوتو بورا (Oothu Pura) مشاكل كثيرة، وغابت من بين جيل الدهر عن عدم التطورات العصرية.

¹ أبوبكر الثقافي ارنغاري، Panditha Keralam (كيرالا العاملة)، كاليكوت، 1998، ص: 174

الفصل الثاني

دروس المساجد (*Darses in Mosques*)

دروس المساجد (*Darses in Mosques*) هي نظام دراسي عرف في ما بعد باسم بالي درس (*Palli Dars*) والتي كانت تقام للطلاب الذين يرغبون مزيداً من التعمق في علوم الدين وفي اللغة العربية بعد ما أكملوا دراستهم في نظام أوتو بورا (*Oothu Pura*)، كان هذا النظام الدراسي يجري داخل المساجد فإليه يرجع تسميته باسم بالي درس (*Palli Dars*) لأن كلمة بالي في لغة مالايالم تدل على المسجد، ولم يكن يوجد حينئذ طريق آخر لتعليم العليا للطلاب الذين يرغبون الدراسة العليا في اللغة العربية وفي علوم الإسلام، فإلى هذه الحقيقة يشير الدكتور كي. دي. محمد علي في كتابه تطور التعليم بين مابلا في ملبار 1800-1965 "سُميت هذه الدراسة باسم بالي درس (*Palli Dars*)، التي أُقيمت داخل المساجد، ويلتحق الطلاب الذين يرغبون في الدراسة العليا في الموضوعات الدينية وفي اللغة العربية ببالي درس (*Palli Dars*) بعد دراستهم في أوتو بورا (*Oothu Pura*)"¹

وقد أصبحت المساجد مراكزاً لدعوتهم الإسلامية والناس كانوا يزورون هؤلاء الدعاة الذين كانوا يبيتون في هذه المساجد للإستفتاء ولحل شكوكهم الإسلامية، يقول الدكتور إي. كي. أحمد كوتي في مقالته اللغة العربية وولاية كيرالا "ولا نستطيع أن نعين وقتاً بدأ فيه نظام بالي درس (*Palli Dars*)، بل المؤرخون يظنون

¹ محمد علي. كي. تي، -1800 مابلا في مالابار (*The development of education among the Mappilas of Malabar*)

1965 (تطور التعليم بين مابلا في ملبار 1800-1965، نيودلهي، 1990، ص: 38)

أن هذه الدراسة نشأت في المساجد التي بنيت على أيدي مالك بن دينار وجماعته في أنحاء مختلفة من كيرالا، وكانوا من أول دعاة الإسلام الذين توافدوا إلى كيرالا من العرب، والناس كانوا يقصدون المساجد لحل شكوكهم الدينية، هذه هي صورة أولى لنظام بالي درس (Palli Dars)، وبعد ذلك أسس مثل هذا المعهد في كل من مراكز المسلمين في كيرالا¹.

فهذا النظام الدراسي الجديد الذي كان يعقد في جوانب المسجد أو داخلها كان شبيهاً أو نظيراً لما كان يعقد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقي التعليم الإسلامي لأصحابه في المسجد النبوي بعد الصلوات الخمس ومنهم من كانوا يقيمون في المسجد النبوي ويحضرون مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وسكان المدينة كانوا يتولون لباسهم وطعامهم وهم الذين كانوا يعرفون بأهل الصفة حتى أصبحوا دعاة انتشروا بمختلف أنحاء العالم، ومنهم من كانوا يحضرون مجالس النبي حينما يسنح لهم الفرصة، وبالجملة قسمت الدراسة الدينية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى قسمين، قسم يقضي أوقاتهم كاملاً في المساجد للتعليم والتدريس، وقسم آخر يشتغلون في معاملات أخرى مع دراساتهم الدينية، ولعل نظام بالي درس قد تأثر من هذا النظام النبوي في منواله.

دروس المساجد (Darses in Mosques) في كيرالا

قد أخذت دروس المساجد (Darses in Mosques) في كيرالا من منوال النبي صلى الله عليه وسلم في دراسة علوم الدين، يقول المؤرخ ام. اي. عبد القادر مصليار في

¹ الدكتور احمد كوتي. اي. كي Arabic language and Kerala (اللغة العربية وولاية كيرالا)، Golden Jubilee souvenir for Rouzathul Uloom 1993-94، كاليكوت، 1994، ص: 129.

كتابه بداية الدروس في المساجد ونشأتها "المتعلمون الأجانبون الذين جاءوا من المدن والقرى يقضون أوقاتهم كاملا في المساجد لتعليم الدروس الدينية، والطلاب من القرى المتجاورة كانوا يحضرون دروس المساجد بعدما فرغوا من شغلهم التجاري والزراعي"¹. ومن المؤرخين من يرى أن الدروس في المساجد (*Darses in Mosques*) قد بدأت في عهد الدعاة الأولين في كيرالا، ومالك بن دينار وأعضاء جماعته قد أصبحوا قضاة يشرفون الامور الدينية تحت رعاية المساجد في كيرالا فإنهم كانوا يعطون الفتاوى ويقضون الأحكام في الأمور الدينية، واشتغلوا بالدعوة الإسلامية وكانوا مجددون الناس إلى الإسلام فتقبل وتعانق كثير منهم الدين القيم وبنوا مساجد ومراكز في أنحاء مختلفة في كيرالا، ولما كثر عدد المساجد احتاجوا إلى من يتولى شؤون المساجد وامور الدعوة، ففكروا أن يعلموا ويدربوا من رجال القرويين الذين تعانقوا الإسلام حتى يتولوا زمام امورهم الإسلامية.

في التاريخ دلائل كثيرة للدروس في المساجد في العصر القديم في كيرالا، فمثلا كان في مسجد ماداي (*Madayi*) في هيلي (*Ezhi Mala*) الذي كان من المساجد الأولى في كيرالا، تسهيلات وتيسيرات خاصة لتعليم الطلاب ولمساكنهم ولطبخ طعامهم، يقول المؤرخ المشهور ابن بطوطة الذي عاش في القرن الرابع عشر في كتابه رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظارة في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار "ثم سافرنا إلى مدينة هيلي (*Ezhi Mala*)، فوصلنا بعد يومين، وهي كبيرة حسنة العمارة على خور عظيم تدخله المراكب الكبار. وإلى هذه المدينة تنتهي مراكب الصين، ولا تدخل إلى مرساها مرسي كولام (*Quilon*) وقالقوط (*Calicut*). ومدينة

¹ عبد القادر المصليار. ام. ي. *Dars ulbhavavum valarchayum* (بداية الدروس في المساجد ونشأتها).

المخدوم 92، كاليكوت، 1992، ص: 71

هيللي (Ezhi Mala) معظّمة عند المسلمين والكفار بسبب مسجدها الجامع، فإنه عظيم البركة مشرق النور، وركاب البحر يندرون له الندور الكثيرة، وله خزانة مال عظيمة تحت نظر الخطيب حسين وحسن الوزان كبير المسلمين. وبهذا المسجد جماعة من الطلبة يتعلمون العلم ولهم مرتبات من مال المسجد، وله مطبخة فيها الطعام للوارد والصادر ولإطعام الفقراء من المسلمين بها. ولقيت بهذا المسجد فقيها صالحا من أهل مقدشو يسمى سعيدا، حسن اللقاء والخلق"¹

يشير المؤرخ المشهور ابن بطوطة أيضا في كتابه رحلة ابن بطوطة "المسماة تحفة النظارة في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" عن تاريخ قرية ماداي (Madayi) وغيرها من المناطق التي كانت فيها نشاطات إسلامية ودعوية، فهمنا من هذا أنه كان في ذلك الوقت مراكز إسلامية كبيرة بالإضافة إلى قرية ماداي (Madayi) مثال مدينة كودونغالور (Kodungallure) ومدينة كاساراكود (Kasaragod)، وكان هنالك معهد كبير بجوار المسجد في كودونغالور (Kodungallure) وكاساراكود (Kasaragod)

كيفية الدراسة في دروس المساجد (*Darses in Mosques*):

فالدراسة في دروس المساجد (*Darses in Mosques*) مختلفة من الدراسة العصرية، تعتمد على دراسة ملفوظية وشفوية، ومن عادات الدراسة في دروس المساجد (*Darses in Mosques*) أن يقرأ المعلم كتابا ويستمع إليه الطلاب، ولم تكن هناك وسائل أخرى، يكتب الدكتور إي . كي . أحمد كوتي، رئيس قسم اللغة العربية السابق، جامعة كاليكوت في مقالته عن كيفية هذه الدراسة فيقول

¹ محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي المعروف بابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظارة في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، الجزء الثاني، المكتبة العصرية، بيروت، 1431 هـ

"يجلس المدرس في مكان خاص في المسجد على فراش، ويجلس الطلاب حوله على شكل شبه دائرة، ليست فيها آلات تدريسية مثل السبورات والكراسي والمقاعد والطاولات، ويدرس المدرس الطلاب على طريق شفوي، يقرأ الأستاذ الدروس من الكتب العربية لفظاً بلفظ بصوت عال ثم يشرح معناه في لغة مالايالم، ويستمع الطلاب إلى الأستاذ بكل إنهماك ويفهمون ويحفظون منه، ويعرف هذا الطريق من الدراسة "كتاب أوتو" (Kithab Oothu)"¹ وكانت الدراسة في دروس المساجد (*Darses in Mosques*) دراسة شفوية كما يدل اسمها على القراءة بكتاب أوتو. ويقول الدكتور إي كي أحمد كوتي أيضا "من الواضح أن اسم كتاب أوتو(Oothu) يدل على طريق الدراسة في دروس المساجد (*Darses in Mosques*)".²

الدروس في المساجد كانت شبيهة في أسلوبها بدراسة غورو كولا(Guru Kula) حيث كان المتعلمون يقضون أوقاتهم كاملا في المساجد ويتعلمون تحت إشراف أستاذ واحد كما يقضون الطلاب أوقاتهم في دراسة غورو كولا(Guru Kula)تحت إشراف غورو(Guru) أو الأستاذ، وإنهم كانوا يتعلمون كل شيء من هذا الأستاذ ويحاولون أن يقلدوا الأستاذ في كل أمور دينية ودنيوية لأنهم كانوا يرون في الأستاذ المثل الأعلى في جميع الأمور خاصة في أمور الدين فكانوا يتمسكون بحياته المثالية، وكذلك كان الأستاذ يراعي تلاميذه في كل حركاتهم ومعاملاتهم، وانه كان يلقي إرشادات قيمة إليهم على حسب الحاجات والأحوال، فيرتقي الطلاب في أخلاقهم وعاداتهم تحت إشراف الأستاذ، حتى تؤدي هذه الدراسة إلى

¹ الدكتور احمد كوتي. اي. كي(Arabic language and Kerala)اللغة العربية وولاية كيرالا). Golden Jubilee

souvenir for Rouzathul Uloom 1993-94، كالكوت، 1994، ص:129

² نفس المصدر، ص: 129

علاقة عميقة بين الطلاب والأستاذ التي لا مثيل لها ولا توجد مثل هذه العلاقة الروحية في مجال اخر من المعاهد الدراسية، وتدوم هذه العلاقة طوال حياتهم.

يتعاون القرويون مع الأستاذ والطلاب بكل سماحة وشهامة وكرامة، كان يتولى كل اسرة من أهل القرية مسؤولية الطعام لطالب أو طالبين من دروس المسجد، وكان صاحب الدارس ينتهز هذه الفرصة لأن يشاور معهم الأمور الدينية، وكان هذا طريقا مفيدا علميا لدعوة الإسلام ولنشر علوم الدين بين عامة الناس.

المنهج الدراسي في دروس المساجد

المنهج الدراسي في دروس المساجد (*Darses in Mosques*) كان جامعا وشاملا في أول وقتها حيث كان يشتمل المنهج على موضوعات مختلفة متنوعة من نواح متعددة، يقول الدكتور كا. تي. محمد علي في كتابه تطور التعليمي بين ما بلا في ملبار 1800-1965 "كان المنهج الدراسي في دروس المساجد (*Darses in Mosques*) تاما ومفيدا منذ البداية، واشتملت هذا المنهج الدراسي علي موضوعات عديدة مختلفة مثل القرآن والحديث والفقه واللغة وآدابها والنحو وعلم العروض والبلاغة وعلم الفلك وعلم الرياضات وعلم التصوف والتاريخ والطب والمنطق والمعاني والفلسفة وغيرها من الموضوعات المفيدة"¹، والأساتذة كانوا ماهرين في العلوم والموضوعات المتنوعة ويعلمون كتبا عصرية وعلمية بالإضافة إلى الكتب الدينية مثل كتاب الإقليدس (*Euclid*)² في علم الهندسة وكتاب تصريح الأفلاك في علم الفلك وتشریح المنطق وشرح التهذيب وقطبي في

¹ محمد علي. كي. تي، -1800 The development of education among the Mappilas of Malabar

1965 (تطور التعليمي بين ما بلا في ملبار 1800-1965، نيودلهي، 1990، ص: 40

² عالم الرياضيات اليوناني، ولد 300 قبل الميلاد، يلقب بأبي الهندسة

علم المنطق وكتاب المبيدي في علم الفلسفة وكتاب الرحمة في الطب، والمتعلمون كانوا يقضون في دروس المساجد (*Darses in Mosques*) حوالي خمس عشرة سنوات للدراسة على الأقل في ذلك الوقت، ولكن بمرور الزمان قصروا المواد الدراسية من المنهج لأسباب عديدة بما فيها التقصير في مدة الدراسة، وإليه يشير الدكتور إي.كا. أحمد كوتي في مقالته اللغة العربية وولاية كيرالا: "ولكن بعد سنوات إنقصر المنهج الدراسي في بالي درس (*Palli Dars*) وأصبح مقصوراً على كتب محدودة في مجال النحو والصرف وعلوم القرآن والأحاديث الشريفة والفقهاء، وكان من الكتب التي كانت تدرس فيها علوم النحو هي كانت مجموعة كتب يشتمل على ثمانية كتب صغيرة حول الصرف والنحو وكتاب الألفية لإبن مالك في النحو وكتاب مجموعة لعشرة كتب محتوية على موضوعات مختلفة مثل الفقه والعقائد والأخلاق، وفي فن الفقه يدرس كتاب فتح المعين بشرح قرّة العين لشيخ زين الدين المخدوم وكذلك أصبح علوم القرآن مقصوراً على تفسير الجلالين لعبد الرحمن بن أبي بكر المحلي والسيوطي، وفي علوم الحديث الشريف على كتاب المشكوة".¹

قُسِّمَ المراحل الدَّرَاسِيَّة في دروس المساجد إلى أربعة أقسام

(1) الابتدائية (2) الثانوية (3) العالية (4) النهاية

الطلاب كانوا يلتحقون أولاً بالقسم الإبتدائي في دروس المساجد (*Darses in Mosques*) بعد دراستهم في أوتوبورا (*Oothu Pura*) وذلك للدراسة العليا، فيبدأ الطلاب الدراسة الإبتدائية بكتاب مجموعة لعشرة كتب الذي يتضمن على

¹ الدكتور احمد كوتي. اي. كي Arabic language and Kerala (اللغة العربية وولاية كيرالا). Golden Jubilee

souvenir for Rouzathul Uloom 1993-94، كاليكوت، 1994، ص: 93

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

عشرة كتب صغيرة حول موضوعات مختلفة في العقائد والأخلاق والفقه والتصوف، يحتوي هذا الكتاب على علوم إبتدائية وأصلية، لا يمكن بهذا تعليماً وافراً حول الموضوع.

وبعد ذلك يدخل الطلاب إلى القسم الثانوي، وفي الدراسة الثانوية كانوا يدرسون النحو والصرف، فيدرسون في هذه المرحلة مجموعة كتب من النحو والصرف منها كتب الميزان وأجناس الصغرى وأجناس الكبرى والزنجان وعوامل وتقويم اللسان وقطر الندى لعمر بن الوردى وكتاب تحفة الوردية. حسب المنهج المتبعة في هذا النظام الأستاذ يقرأ الكتب لفظاً بلفظ مع شرح إعرابها وقوانينها في النحو والصرف في لغة مالايالم، وبعد دراسة مجموعة هذا الكتب كان الطلاب يحصلون ملكة إبتدائية في قوانين الصرف والنحو، ومع ذلك يتعلمون الطلاب كتباً أخرى مع كتب النحو والصرف مثل كفاية العلوم في النظم وكتاب رياض البديعة في النثر.

وكان الطلاب يدرسون الكتب المهمة في قسم العالية والنهائية، ويدرس فيها كتاب الألفية لإبن مالك في علوم النحو، يتضمن على ألف بيت حول قوانين النحو وهذا كتاب مشهور ومقبول في علوم النحو في دروس المساجد (Darses in Mosques) في كيرالا حتى الآن، يقرأ الأستاذ هذه الأبيات لفظاً بلفظ مع شرح قوانين النحو، والطلاب يستمعون الأبيات ويحفظونها كاملاً، ومن الكتب الأخرى في منهج الدروس كتب علوم البديع مثل النفايس والمختصر والمطول بالإضافة إلى علوم الفقه مثل كتاب فتح المعين بشرح قرة العين للشيخ زين الدين المخدوم وبعد ذلك يدرس كتاب المحلى، وختاماً كان الطالب يدرس كتاب تحفة المحتاج لابن حجر العسقلاني.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

وفي مجال اصول الفقه كان الطلاب يدرسون كتاب جمع الجوامع وكتاب التلويح ومع ذلك يدرس بعضا من الكتب في علوم التصوف لتربية النفس للطلاب بالاضافة إلى بعض من الكتب مثل كتاب الإرشاد والمرشد وإحياء علوم الدين، وكان الطلاب يتعلم كتاب تصريح المنطق و شرح التهذيب وكتبا أخرى في فن المنطق حتى يتكسب ملكة دفاع الزنادق وعلى من يتبع المذهب المادي، كما كانوا يطالعون كتبا مشهورة في علوم الفلك وفي علوم الرياضيات وفي علوم الهندسة مثل كتاب تصريح الأفلاك وإقليدس ورسالة.

الأستاذة كانوا يلقون المحاضرة في علم القرآن والأحاديث النبوية فكانوا يدرسون تفسير الجلالين لعبد الرحمان المحلى وإمام السيوطي وتفسير البيضاوي لإمام البيضاوي وتفسير ابي السعودة أيضا وبين ذلك يتم دراسة كتب صحاح الستة من أحاديث الشريفة يقول إسماعيل مصليار ناليكوتي في مقالته عن الدروس في المساجد والكليات العربية "ان الغاية لتدريس التفاسير والأحاديث تفهيم الدين كما فهم الأئمة والصالحون"¹ ويتكرر هذه الكتب في دروس المساجد (Darses in Mosques) مرات كثيرة في أول وقتها.

دروس المساجد الهامة القديمة في كيرالا

نظام الدرس كان موجودا في المساجد الهامة القديمة فقط في مرحلة بدايتها ثم انتشر هذا النظام الدراسي الإسلامي حتى أصبح شائعا في مختلف أنحاء ولاية كيرالا ومن أهم المساجد التي كانت توجد فيها نظام الدرس مسجد فناني الشهرير ومسجد واليام كود ومسجد كاساراكود ومسجد كاليكوت وغيرها.

¹ إسماعيل مصليار نلي كوتي، Palli darsum Arabic collegum (الدروس في المساجد والكليات

العربية)، المخدوم 92، كاليكوت، 1992، ص: 93

دروس المساجد في مسجد فناني (Ponnani)

كان فناني (Ponnani) مركزا للإسلام في كيرالا منذ القرن التاسع للهجرة، وكان العلماء القدماء في كيرالا خريجين من نظام درس في مسجد فناني، والفضل في تأسيس نظام الدرس وتطوره في مسجد فناني يرجع إلى أسرة المخدومين التي جاء من اليمن إلى فناني للدعوة الإسلامية في مطلع القرن التاسع من الهجرة. وقد ذاع صيت الأساتذة والمدرسين الذين اشتغلوا في مسجد فناني حيث كانوا علماء بارزين في العلوم الإسلامية ومنهم الشيخ زين الدين المخدوم الكبير والشيخ زين الدين المخدوم الصغير، والتعاليم في مسجد فناني كانت تلقى في كل فن من الفنون الإسلامية بما فيها الفقه وعلم التفسير والنحو والصرف والمنطق وعلم اللغة ومن الكتب المقررة الهامة التي كانت تدرس في هذا الدرس ما يلي: تصريح الأفلاك، تصريح المنطق، شرح التهذيب، قطبي، كتاب المبيدي، كتاب الرحمة، كتاب المشكاة، ميزان، أجناس الكبرى، أجناس الصغرى، زنجان، عوامل، تقويم اللسان، تحفة الوردية، كفاية العلوم، رياض البديعة، النفائس، المختصر، المطول، كتاب المحلي، جمع الجوامع، كتاب التلويح، كتاب الإرشاد والمرشد، رسالة، إحياء علوم الدين.

العلماء الذين تخرجوا من درس فناني يلقبون باسم المصليار وقبل تخرجهم أثناء مدة دراستهم كانوا يعرفون باسم ملا (Mulla) الطعام للمتعلمين كان يوفر من بيوت أهل القرى في عهد زين الدين المخدوم في فناني، يقول صاحب كتاب المخدوم على لسان المؤرخ المشهور ماجار. وي. هالند "كان في فناني معهد إسلامي كبير أسس قبل ست مائة سنة على أيدي زين الدين المخدوم، القرويون كانوا

يوفرون الطعام للطلاب في هذا المعهد، ويتولى كل واحد أهل من القرى مسؤولية طالب أو طالبين¹ الدكتور كي. تي. محمد علي أيضا يشير إلى هذه الحقيقة في كتابه التطور التعليمي بين مابلا في مليبار (1800-1965) حيث يقول "ويتعلم في درس فناني حول أربع مائة طالب غالبا في وقت واحد بما فيهم الطلاب الأجانب من اندوناسيا ومالاسيا وغيرها"²

دروس المساجد في مسجد واليان كود (Velian Kode)

دروس المساجد في مسجد واليان كود كان مشهورا في منطقة مالابورم حيث كان يدرّس فيها العلماء المشهورون مثل عمر قاضي واليان كودي ومحي الدين مصليار وغيرهما، وقد أصبح هذه القرية مركزا إسلاميا في كيرالا كفناني والفضل فيها يرجع إلى نظام الدرس في هذه القرية وما كانت تجري فيه نشاطات التعليمية الإسلامية.

دروس المساجد في كاسار كود (Kasaragod)

وبدأ هذا الدروس في مسجد مالك بن دينار يقع في وسط كاسار كود "ويحسب المؤرخون أن هذا الدرس قد بدأ في عصر مالك بن دينار"³

دروس المسجد في كاليكوت (Calicut)

¹ Mappilas (المابليون)، مقتبس من المخدموم92، كاليكوت، 1992، ص: 166

² الدكتور كي. تي. محمد علي، -1800-1965 The development of education among the mappilas of Malabar

1965 (التطور التعليمي بين مابلا في مليبار 1800-1965)، نيودلهي، 1990، ص: 39

³ أبو بكر الثقافي ارنغاتي، Panditha Keralam (كيرالا العالمية)، كاليكوت، 1997، ص: 165

بدأ هذا الدرس في مسجد جاليام (Chaliyam) في كاليكوت الذي يعد من أول مساجد في كيرالا، وكان الشيخ زين الدين المخدوم الأول من تلامذة درس جاليم تحت العالم المشهور علامة الشيخ رمضان الشالياتي.

وهكذا تستمر الدراسة الإسلامية في الدروس في المساجد مع سماحة القرويين وشهاتهم، ولها تأثير عظيم في تطور الثقافة بين الكيراليين.

الفصل الثالث

المدارس الدينية الابتدائية

المدارس الدينية في كيرالا كانت نظاما للدراسة الإسلامية وانها كانت تجري تحت المنظمات الدينية المختلفة، وقد بدأ هذا المنوال على يد المصلح المشهور المرحوم الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) حيث انه قام بتحليل مناهج الدراسة في نظام أوتو بورا (Oothu Pura) وبالي درس (Palli Dars) حتى فهم أسلوبها غير علمية، وتكاتف معه مصلح آخر اسمه السيد ثناء الله مقدي تانغال (Sana'ulla Maqdi Thangal) فنشأ منهج خاص وطريق جديد للدراسات الإسلامية، فهذه المعاهد كانت امتدادا من نظام أوتو بورا (Oothu Pura) وأوتو بالي (Oothu palli)، فإلى تاريخ هذا النظام الجديد يشير الدكتور إي. كي. أحمد كوتي في مقالته بعنوان اللغة العربية وولاية كيرالا حيث يقول "فكر السيد ثناء الله مقدي تانغال وأمثاله في عيوب دراسة أوتو بورا (Oothu Pura) وبالي درس (Palli Dars) وأعد منهجا خاصا وآلات جديدة

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

لتعليم الطلاب مثل كتب المدرسية والسبورات للكتابة، ولكنه لم ينجح في جهوده الإصلاحية¹.

الفكرة وراء إنشاء المدارس

فكر العلماء المجددون في كيرالا عن مستوى الدراسة في المدارس الدينية ونقائصها حيث كانت تجري في نظام أوتو بورا (Oothu Pura) وبالي درس (Palli Dars) فوجدوا أن الطلاب يقضون سنوات عديدة في نظام أوتو بورا (Oothu Pura) وبالي درس (Palli Dars) لتعليم اللغة العربية، ولكنهم لا يقدرّون لنقل أفكارهم تكلمًا وكتابة في اللغة العربية، ومن ناحية أخرى الطلاب الذين يتعلمون في المدارس الحكومية يقدرّون على استخدام اللغة الإنجليزية تكلمًا وكتابة، ففكر هؤلاء العلماء عن سبب هذه المشكلة وقارنوها بين طلاب العربية والإنجليزية، حتى فهموا أن السبب لتخلف الطلاب العربية هو أسلوب الدراسة في أوتو بورا (Oothu Pura) وبالي درس (Palli Dars)، فعقدوا إجتماعًا في مدينة كاليكوت في سنة ١٩٠٩م تحت رئاسة الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji)، وناقشوا حول تجديد المناهج الدراسية لدراسة اللغة العربية كلغة حية، وقدم الكاتب محمد مولوي (يعرف ك.أ. أم. مولوي) مقالة واضحة حول هذا الموضوع مع إرشادات الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji)، وأشار ك.أ. أم. مولوي في مقالته عن عيوب المنهج الحالي وألقى فيها إرشادات وتبديلات

¹ الدكتور احمد كوتي. اي. كي Arabic language and Kerala (اللغة العربية وولاية كيرالا)، Golden Jubilee souvenir for Rouzathul Uloom 1993-94، كاليكوت، 1994، ص: 128

وتجديدات في المنهج الدراسي لتطور الدراسة اللغة العربية في كيرالا، هذه هي البداية الأولى لتطور دراسة اللغة العربية في كيرالا.

والمدرسة الأولى التي أقيمت على هذا المنهج الجديد هي مدرسة دار العلوم بقرية وازاكاد (Vazhakkad) وإليه يشير الدكتور إي. كي. أحمد كوتي في مقالته بعنوان اللغة العربية وولاية كيرالا "شارك أحمد كوتي حاجي (Ahmed Kutti Haji) الذي كان زعيما في قرية وازاكاد في الاجتماع الذي انعقد تحت إشراف الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji)، وانه قد رضي بالإرشادات التي قدمها الاجتماع لتطور الدراسة، والتمس أحمد كوتي حاجي (Ahmed Kutti Haji) من الشيخ الجاليلاكاتي أن يتقدم إلى قريته لتجديد دورس المسجد على الخطة الجديدة. وعين الشيخ مدرسا في مدرسة تنمية العلوم (Thanmiyath Ul Ulum Madrasa) في وازاكاد (Vazhakkad) في السنة ١٩٠٩م، وأقام فيها منهجا دراسيا جديدا الذي كان في ذهنه منذ سنوات، وبعد ذلك غير اسم هذا المعهد إلى مدرسة دار العلوم (Dar Ul Ulum Madrasa)¹ وعلم الشيخ في هذا المعهد موضوعات جديدة بالاضافة إلى موضوعات قديمة بمساعدة الوسائل الدراسية الجديدة.

وقد حصلت هذه المدرسة واسلوب دراستها الحديثة ايجابا وقبولا من المجتمع، وإليه يشير الدكتور إي. كي. أحمد كوتي "وطلب معين كوتي كوياباتودي (Moin kutty Koyapathody)² من الشيخ الجاليلاكاتي لإستعداد منهج خاص في هذا

¹ نفس المصدر، ص: 146-147

² هو من نخبة قرية وازاكاد

القالب للطلاب الصغار في دراستهم الابتدائية في أوتوبورا(Othu Pura)"¹، فأسس الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي(Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) مدرسة خاصة على صورة راقية حيث استعملت فيها آلات دراسية حديثة على منوال المدارس الحكومية الحديثة التي لم تكن معروفة في ذلك الوقت، وتعد هذه المدرسة أولى من هذا السبيل في ولاية كيرالا للدراسات الابتدائية الدينية، كما يُعد الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي(Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) أبا للمدارس الابتدائية لولاية كيرالا وإليه يشير الدكتور إي. كا. أحمد كوتي: "وهكذا يعد مولانا الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي(Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji)، أبا للمدرسة الحديثة في كيرالا"²

مميزات المدارس الدينية

وقد جاء الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي(Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) بتجديدات كثيرة في النظام الدراسي المتبع في عصره، وكانت الدراسة الدينية في كيرالا تقام في مكان واحد وقاعة واحدة منذ أول وقتها ولم تكن توجد فيها تصنيف ولا تبويب فأقام الشيخ الجاليلاكاتي في مدرسته التبويب وقسم الطلاب إلى أربعة أقسام حسب ملكتهم في اللغة العربية وفي علوم الدين، وعين لهم كتباً خاصة مناسبة لقدرتهم، كما عرّف بنظام حصّة دراسية(Period system) في المدرسة، وكان الأساتذة والموضوعات تتغير في كل حصّة لكيلا يحس الطلاب السأم والكسل. وكذلك وضع الشيخ الإمتحان للطلاب، ومع ذلك

¹ نفس المصدر، ص:147

² الدكتور احمد كوتي. اي. كي(Arabic language and Kerala)اللغة العربية وولاية كيرالا). Golden Jubilee

souvenir for Rouzathul Uloom 1993-94، كاليكوت، 1994، ص:43

استعمل في هذه المدرسة آلات جديدة كما استعد المقاعد والمكاتب للطلاب والكراسي والطاولات للأساتذة، وكذلك استعمل الطلاب الكراسي والقلم مع اللوحات، والأساتذة أيضا استخدموا السبورات والطباشير لكتابة الأحرف والكلمات، يقول أن. كا. أحمد مولوي عن إصلاحات الشيخ الجاليلاكاتي في هذا المجال حيث يقول "فالشيخ الجاليلاكاتي قد أقام بإصلاحات ملحوظة في هذا المجال، فقسّم الطلاب في المعهد إلى صفوف واستعمل في المدارس وسائل التعليم الحديثة كالسبورات وغيرها، وكان من إصلاحاته تقديم تسهيلات المقاعد والطاولات الطويلة للطلاب والكراسي والطاولات للمعلمين في كل صف، وأرشد المعلمين أن يلقوا الدراسة قياما على الطلاب القاعدين ليكون إلقاء الدروس أكثر فعالية"¹ وفي الحقيقة أن هذه التجديدات والوسائل كانت أمورا عجيبة في مجال الدراسي الديني في ذلك الوقت، وعرف الناس عن فوائد هذه الطريقة وتقبلوا وترحبوا هذه الدراسة وأرسلوا أولادهم إلى المدرسة الجديدة لتعليم الدين واللغة العربية.

رحب المسلمون الذين يعيشون في القرى الأخرى والمدن بجانب وازاكاد (Vazhakkad) بهذا النظام الجديد، وطلبوا من الشيخ الجاليلاكاتي أن يؤسس المدارس الإبتدائية في قريتهم أيضا على هذا الشكل الجديد بدلا من أوتو بورا (Othu Pura) وهكذا أسست مدارس عديدة في أنحاء كيرالا خاصة في أنحاء مالابار (Malabar) تحت إشراف الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji)، ميالا إلى محكات مدرسة دار العلوم وازاكاد، كما أسسوا المدارس في مناطق كاننور (Kannur) وتالاشاري (Thalssery)

¹ ن. كى. أحمد مولوي، الحركة الإصلاحية بكيرالا، Mujahid state conference souvenir، كاليكوت، 1998،

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

ووالابادانام (Valapattanam) وكاليكوت (Kozhikode) وباراوانا (Paravanna) وغيرها.

الكتب الدراسية في هذه المدارس

وكانت الوسيلة للدراسة في هذا النظام الدراسي الابتدائي كانت لغة عربي - مالايالم¹، ولكن ما كان يستطيع الناس على الكتابة والنطق في عربي - مالايالم على أكمل صورها لقلة بعض الحروف في اللغة العربية من مالايالم، ولذلك قام الشيخ جاليلاكاتي بتجديد لغة عربي - مالايالم، وأضاف إليها بعض الحروف الجديدة حتى تسهّل النطق والكتابة في لغة مالايالم كاملا بالأحرف العربية، كما ألف الشيخ الجاليلاكاتي في عربي - مالايالم كتابين هما تفسير الحروف وأحرف الأبجدية، يشرح فيهما المنهج الدراسي في المدرسة الابتدائية.

هكذا وضع الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) كتباً دراسية في موضوعات مختلفة لدراسة الدينية الابتدائية، وإليه يشير محمد مولوي كارووالي (Muhammed Moulavi Karuvalli) في مقالته بعنوان المنظمة المدرسية في كيرالا "الف الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) بنفسه كتباً دراسية لصفوف المدرسة، مثل كتاب الدينيات وكتاب العمليات وكتاب تعليم القرآن كما ألف الشيخ كتباً أخرى على أسلوب جديد مع التمرينات والأمثال لتعليم اللغة

¹ هي لغة تطورت في كيرالا وهي تنطق في بصوت لغة مالايالام وتكتب بحروف عربية مع تغير قليل

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

العربية، منها كتاب اللغة العربية والدروس العربية وكتاب النحو وكتاب
الصرف".¹

حركة المدارس في جنوب كيرالا وشمالها

ولما كانت الإصلاحات تجري تحت رئاسة الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) في انحاء منطقة ملبار، تجري حركات شبيهة لها ايضا في المناطق الجنوبية لكيرالا، الإصلاحات في جنوب كيرالا كان يقوم في مقدمتها المصلح الشهير عبد القادر مولوي الواكامي (Vakkam Abduk Qader Maulavi) (1873-1932) وخاصة في منطقة تراوانكور (Travancore) وإليه يشير الدكتور كي. تي. محمد علي في كتابه بعنوان التطور التعليمي بين مابيليا في مليبا 1800-1965 "كان المسلمون في تراوانكور (Travancore) متخلفين في علوم الدين وفي دراسة اللغة العربية حتى انتشرت الدراسة الدينية واللغة العربية تحت إشراف عبد القادر مولوي الواكامي (Vakkam Abduk Qader Maulavi) حيث أسس المدارس الابتدائية الدينية على شكل حديث"² وقد حدثت نشاطات اصلاحية في منطقة كوشن (Cochin) تحت رياسة السيد ثناء الله مقدي تانغال (Sana'ulla Maqdi Thangal) والشيخ محمد ماهين همداني تانغال (Muhammed Mahin Hamadani Thangal) وقد ساهما مساهمات قيمة بتسهيلات جديدة في مجال الدراسات الدينية وفي الدراسات العربية في هذه المنطقة.

¹ محمد مولوي كارووالي، Keralathile Madrasa prasthanam (المنظمة المدرسية في كيرالا)، Mujahid state

conference souvenir Kannur، كاليكوت، 1998، ص: 231

² الدكتور كي. تي. محمد علي، -1800-1965 The development of education among the mappilas of Malabar

1965 (التطور التعليمي بين مابلا في مليبا 1800-1965)، نيو دلهي، 1990، ص: 43

وأُسست المدارس الدينية الإبتدائية في جهات كاننور (Kannur) في السنة ١٨٩٥، وكان مؤسسها المصلح جناب الشيخ اي. ان. كويا كونجي صاحب (A. N. Koya Sahib Kunji) (١٨٥٧ - ١٨٥٨)، أولاً بدأ هذه المدرسة في بيته باسم مدرسة معدن العلوم (Ma'adin Ul Ulum)، يشير السيد أشرف في مقالته عن مساهمات الشيخ اي. ان. كويا كونجي صاحب (Sahib A. N. Koya Kunji) في تأسيس هذه المدرسة "وأهم الغاية لهذه المدرسة هي دراسة القراءة والكتابة بالاضافة إلى موضوعات دينية ودنيوية"¹ وفي الحقيقة هذه هي المدرسة الدينية الأولى في ولاية كيرالا ولكن المدرسة التي أسست بقريه وازاكاد في محافظة مالابورام هي التي تعتبر رسمياً أولى من المدارس الدينية في ولاية كيرالا ولعل السبب أن هذه المدرسة بكانانور قد اضمحلت وتوقفت سريعاً واصبح نسيا منسيا في تاريخ المدارس الدينية رغم انها كانت نشاطاتها حية مدة من الزمن في هذه المنطقة، والناس كانوا يرسلون أولادهم إلى هذه المدرسة ولما كثر التلاميذ في مدرسة معدن العلوم نقلت المدرسة من دار كويا كونجي صاحب إلى مبنى كبير اخر يقع في مدينة كانانور في سنة ١٩١٧م ثم إلى مبنى اخر تحت رعاية ملك مملكة اراكال (Arakkal Kingdom) حتى ذاع صية هذه المدرسة إلى انحاء اخرى في منطقة كانانور.

انشأ الشيخ اي. ان. كويا كونجي صاحب (Sahib A. N. Koya Kunji) منهجاً دراسياً خاصاً للتعليم في مدرسته، وألف بنفسه كتباً حول مواضع مختلفة، كما أشار إليه السيد أشرف في مقالته: "ألف كويا كونجي صاحب كتباً مفيدة لدراسة الطلاب الذين يتعلمون في مدرسته، منها كتاب الحروف العربية وكتاب مبادئ الطريقة الإسلامية وكتاب مبادئ التاريخ في أربعة أجزاء وكتاب هداية الإسلامية

¹ أشرف، مقالة عن كويا كونجي صاحب، Souvenir Deenul Islam Sabha، كنور، 1987، ص: 64

وكتاب الدينيات في ثلاثة أجزاء وكتاب سلم الديانة الإسلامية وكتاب شروط للأكل والشرب"¹ ولما تطورت المدرسة وزاد عدد الطلاب عيّن الشيخ اي. ان. كويا كونجي صاحب (A. N. Koya Kunji Sahib) في مدرسته مزيدا من الأساتذة الخبراء الذين كانوا ماهرين في علوم عصرية ايضا فكانت تلقى في مدرسته العلوم الرياضيات والدراسات التاريخية إلى جانب دراسات اللغة الانجليزية والأردوية والمالايامية، وانه كان أول من بدأ الرحلة الدراسية لطلاب المرحلة الابتدائية في المدارس الدينية. وإليه يشير الأخ أشرف في مقالته "إنه كان أول من بدأ الرحلة الدراسية لتلاميذ الدينية الابتدائية في كيرالا، وكان يزور مع تلاميذه مناطق شتى داخل كيرالا وخارجها"². وفي الحقيقة ساهم اي. أن. كويا كونجي صاحب مساهمات قيمة في مجال إصلاحات الدراسة الابتدائية في المدارس الدينية في كيرالا في جهات كاننور.

ولما قام الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) وأمثاله بهذه الإصلاحات في كيرالا ثار عليهم بعض العلماء في الولاية، وزعموا أن إستعمال السبورات لتعليم تلاوة القرآن قد يؤدي إلى إهانة القرآن، لأن الذرات الحكك التي تكتب بها آيات القرآن قد تسقط على الأرض عند مسحها، فيدسها الطلاب بأقدامهم حينما يمر بها، وكانوا يقدمون سببا اخر عيبا للمنهج الجديد وذلك أن الأساتذة يقومون في الصف عندما يلقون الدراسات والطلاب جالسين فزعم هؤلاء العلماء أن هذه الطريقة من الدراسة لا تهتم بتعظيم الأساتذة وتكريمهم، ومع ذلك زعموا أن هذه هي طريقة غير

¹ نفس المصدر، ص: 67

² نفس المصدر، ص: 65

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الإسلامية فأعرضوا عن هذا المنهج الجديد كما امتنعوا من ارسال أولادهم إلى تلك المدارس.

ولكن لم ييأس الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) ولا من هذا حذوه على هذه المعارضة، فلم يزالوا في جهودهم يواصلون السير بالسير حتى أدركوا في قيامهم بهذه الإصلاحات نجاحا محسودا، وكل فرقة إسلامية في كيرالا اضطروا أن يتبعوا وان يتقلدوا بهذه الطريقة الجديدة حتى اصبحوا متنافسين في تأسيس المدارس ودراساتها على الطريقة الجديدة التي سنها الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji).

المدارس ودورها في حضارة الإسلام

ارتقت الدراسات الدينية في كيرالا من نظام أوتو بورا (Oothu Pura) إلى نظام المدارس التي تتبع أسلوب المدارس الحكومية في كيرالا، والناس قد رحبوا بهذا المنوال في الدراسة وأرسلوا بنهم إلى المدارس الإسلامية الحديثة التي اسست في طراز جديد، والطلاب كانوا يتعلمون فيها العلوم الإسلامية تحت إشراف الأساتذة الماهرين، وأثرت هذه الدراسة الإسلامية قلوب المسلمين وأدركوا ميزة هذه المدارس ومناهجها وتقبلوها، فانتشرت المدارس في جميع أنحاء كيرالا في وقت قصير.

ولكن بعدما حدثت ثورة مايبلا (Mappila riot) في مالابار (Malabar) في سنة 1921م سلكت الدراسة الدينية إلى مسلك جديد، وإليه يشير العالم المشهور مانو مصليار كى. تي (K.T. Manu Musliyar) في مقالته بعنوان هيئة التعليمية الإسلامية لعموم كيرالا "ولكن بعد سنة 1921م دخلت الدراسة الإسلامية في

كيرالا إلى طريق جديد بعد ما حدث ثورة مابلا¹(Mappila mutiny) في ملبار(Malabar)، بعدما حدثت ثورة مابلا(Mappila mutiny) في ملبار(Malabar) عيّنت الحكومة البريطانية في كيرالا لجنة خاصة لبحث أسباب هذه الحركة، فأشارت هذه اللجنة بعد تدقيقهم إلى أسباب خاصة لهذه الحركة، ومن أهمها عدم التربية والتعليم المادية بين المسلمين، فعزمت الحكومة البريطانية أن تقوم بإنشاء الدراسة الإسلامية في المدارس الحكومية المادية لتجذب المسلمين إليها، وبدأت ان تلقى دراسات إسلامية إلى مدة ساعة أو ساعتين² فقبل المجتمع الإسلامي هذا الطريق بقبول حسن حتى أرسلوا بنينهم وبناتهم إلى المدارس الحكومية لتعليم الدين بالاضافة إلى الموضوعات المادية، فوجدوا هذه الدراسة مفيدة لطلابهم في علومهم الدينية والمادية، واستمرت هذه الدراسة حتى تستقلّ الهند من أيدي البريطانيين، ولما إستقلت الهند من أيدي البريطانيين لم تكن الحكومة الهندية الجديدة تسمح بإلقاء الدروس الإسلامية في المدارس الحكومية، وإليه يشير الدكتور إي. كي. أحمد كوتي (Dr. E.K. Ahmed Kutty) في مقالته بعنوان اللغة العربية وولاية كيرالا "حينما أعلنت الهند كجمهورية علمانية بعد الإستقلال عجزت الحكومة الهندية لإباحة الدراسة الدينية في المدارس الحكومية فمنعت الحكومة الدراسة الدينية في المدارس الحكومية سنة 1949م، وقد تحيرت زعماء المسلمين أمام هذا الأمر الطارئ حتى اضطروا أن يفكروا حول سبيل آخر لتعليم الموضوعات الدينية في صورة مستقلة بدون أن يعتمدوا على مساعدة الحكومة، فعزموا على ترويج المدارس

1 ثورة المسلمين المزارعين على البريطانيين في سنة 1921م

2 مانو مصليار. كي. تي، هيئة التعليمية الإسلامية لعموم كيرالا (Samastha Kerala Islam Matha Vidyabhyasa Board)، Mu'allim sammelana smaranka، 1993، كالكوت، 1993، ص: 46

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الإبتدائية الدينية في أنحاء كيرالا فأسسوا مدارس كثيرة تحت سيادات مختلفة ومنظمات شتى¹. ويعد هذا سببا مهما لإنتشار المدارس الإبتدائية في كيرالا، وكانت الأوقات الموعودة ساعة أو ساعتين في الصباح قبل وقت المدارس الحكومية، واستطاع الطلاب أن يتعلم في المدارس الدينية والمادية معا، أي الطلاب كانوا يذهبون إلى المدارس الحكومية بعد موعد المدارس الدينية، ولم يزل يستمر هذا الطريق حتى الآن في هذا المجال.

ولقد أشرنا من قبل أن أول من ناضل لنشر المدارس في ولاية كيرالا هي الجمعة السلفية المسماة جمعية العلماء بعموم كيرالا (Kerala Jamiyyath Al Ulama) ولكن الجمعية الأولى جاءت بلجنة خاصة لرعاية المدارس هي جمعية العلماء بعموم كيرالا (Samastha Kerala Jam'iyath Ul Ulama) والتي تأسست تحت رئاسة العلماء الشافعيين، يقول العالم المشهور أي. سي. أس. ويران مصليار (I.C.S. Veeran Musliyar) في مقالته بعنوان بداية المدارس: "ناقش العلماء عن الأزمة الجديدة التي واجهها المسلمون من جهة الحكومة في مجال الدراسة الإسلامية فعزموا أن يشكلوا لجنة باسم هيئة التعليم الديني الإسلامي لعموم كيرالا (Samastha kerala Islamic Religious Educational Board)"² وقد اظهر مانو مصليار. كي. تي أيضا نفس الرأي في مقالته حول هيئة التعليم الإسلامي لعموم كيرالا: "قرر المؤتمر التاسع عشر لجمعية المعلمين لعموم كيرالا التي أقيمت في واداكارا (Vadakara) في سنة 1951م هذا التقرير، وفي نفس السنة

¹ الدكتور أحمد كوتي. اي. كي Arabic language and Kerala (اللغة العربية وولاية كيرالا)، Golden Jubilee 1993-94، souvenir for Rouzathul Uloom، كاليكوت، 1994، ص: 131

² أي. سي. أس. بيران مصليار، بداية المدارس (Madrasakalude Thudakkam)، المخدوم، كاليكوت، 1992، ص: 57

قد تأسس أول هيئة تعليمية دينية في كيرالا تحت إشراف جمعية المعلمين لعموم كيرالا (Samastha Kerala Jam'iyath Ul Ulama)¹ وبعد ذلك إنتشرت المدارس في جميع انحاء كيرالا تحت إشراف الهيئات الدراسية المختلفة على مناهج دراسية مركزة، والسلفيون أيضا أسسوا هيئة تعليمية تحت إشراف جمعيتهم الأم جمعية ندوة المجاهدين بكيرالا (Kerala Nadwath Ul Mujahidin) في سنة 1956م، والأساتذة في أوتو بورا (Oothu Pura) وأوتو بالي (Oothu Palli) يسارعون إلى المدارس وقضوا خدماتهم في مجال التعلم والتدريب في المدارس، كما قال مصطفى الفيضي في مقالته بعنوان مثال لخدمات الخالصة "وأصبح الأساتذة في أوتو بورا (Oothu Pura) وأوتو بالي (Oothu Palli) يسارعون إلى نشر المدارس ولو كانوا يمنعون الطلاب في أول الأمر من القدوم إلى المدارس"².

ومن الواضح أن المدارس الدينية في كيرالا قد وصلت إلى درجة عالية في العصر الحديث نتيجة لإصلاحات عديدة في مناهجها الدراسية ومبانيها وغيرها من التسهيلات الحديثة، وإذا قارنا طبيعة الدراسة القديمة والحديثة لنفهم أن هذه المدارس قد نمت وتطوّرت بمرور الزمان شكلا ومضمونا، لأن المصلحين المشهورين الذين قاموا في مقدمة هذه الحركة قد اتوا بإصلاحات في مجرى هذه المدارس الإسلامية وقد اصبحت ادارة هذه المدارس مسؤولة للمنظمات المختلفة في كيرالا حيث تولت الهيئات الدينية ادارة هذه المدارس الإسلامية وتنافسوا فيما بينهم لاصلاحاتها وتطوراتها.

¹ مانو مصليار. كي. تي، هيئة التعليمية الإسلامية لعموم كيرالا (Samastha Kerala Islam Matha)

(Vidhyabhyasa Board)، Samastha 70th Varshika Smaranika، كاليكوت، 1992، ص: 20

² مصطفى الفيضي، مثال لخدمات الخالصة (Niswartha Sevanathinte Pratheekam)، تذكارات المهرجان

السنوي الستين لسمستا كيرالا جمعية العلماء 1405، كاليكوت، 1998، ص: 35

ادارة المدارس الدينية

وقد انتشرت حركة المدارس في كافة أنحاء ولاية كيرالا نتيجة لجهود العلماء والأمرء في هذا المجال حتى أسست المدارس في أنحاء القرى والمدن الكيرالية فالادارة لهذه المدارس كانت تحت رئاسة المنظمات المختلفة التابعة للجمعيات الإسلامية المختلفة ومنها جمعية العلماء بعموم كيرالا التي اسست في سنة 1951م وندوة المجاهدين بكيرالا التي اسست في سنة 1956م والجماعة الإسلامية التي اسست 1980م وجمعية العلماء السنين لعموم كيرالا التي اسست في سنة 1986م وجمعية العلماء لجنوب كيرالا وغيرها. فهذه الجمعيات كلها كانت تخدم في ترقية شؤون هذه المدارس الدينية، ولكل واحد من هذه الجمعية لجان خاصة للنظر على شئون تعليم المدارس الدينية ومن اهم اهداف هذه اللجان الاشراف على تعيين الاوقات والمناهج الدراسية حيث كانت تجري المدارس في اوقات مختلفة وفي مواعد مختلفة تناسب لمناطق مختلفة.

المناهج الدراسية

ولم يكن للدراسة في المدارس بكيرالا منهج خاص للدراسة في أول الأمر، وكانوا يدرسون فيها معتمدين على كتب مختلفة يختارها الأساتذة وبعد مرور الزمان لما أسست الهيئات الإدارية تحت رعاية المنظمات والجمعيات الإسلامية حاولوا لتعيين الكتب المقررة للمستويات المختلفة فوضعوا مناهجاً للمدارس التي تجري تحت اشرافهم وأعدوا كتباً خاصة جديدة لهذا الغرض وقاموا بتبديل المنهج حسب الحاجات والمستويات.

وسائل تقييم الطلاب وارتقاءهم

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

كانت الإمتحانات السنوية ونصف السنوية من اهم وسائل التقييم في هذه المدارس الدينية الحديثة والمعاصرة وفي بعض المدارس تجري الإمتحانات الربع السنوية في طراز واحد تحت الهيئات التعليمية المختلفة ويعدّون ورقات الأسئلة للإمتحانات لصفوف مختلفة وكذلك تجري الإمتحانات العامة في الصف الخامس والسابع والعاشر والثاني عشر كإمتحانات حديثة التي تجري في الكليات والجامعات، وتُقوّم ورقات الأجوبة مركزة، وهذه الإمتحانات المركزة تمكن للهيئات الدراسية أن يفهموا درجة الطلاب في العلوم وهكذا تتمكن لهم إقامة التغييرات اللازمة في المنهج الدراسي.

وهناك إجراءات من قبل الهيئات والجمعيات التي تقوم بإدارة هذه المدارس الدينية لتقييم الاساتذة ومستوى المدارس، المفتشون هم الذين كانوا ولا يزال يقومون بهذه المهمة وهم يقومون بتفتيش الأنشطة التعليمية في المدارس وتحليل درجاتها وتعيين مزاياها وعيوبها. يزور هؤلاء المفتشون المدارس حيناً فآخر ويعطون الارشادات إلى المعلمين والطلاب لتطوير مستوى الدراسة كما ينهون الأساتذة عن عيوبهم في القاء الدروس، مؤسسة جمعية العلماء بعموم كيرالا (Samastha Kerala Jam'iyyath Ul Ulama) هي التي قدمت أولاً هذه الخطوة لتقييم الأساتذة والمدرسة بتعيين المفتشين في سنة ١٩٥٢م وبعد ذلك قامت ندوة المجاهدين بكيرالا (Kerala Nadvath Ul Mujahidin) أيضا بهذه الطريقة في سنة ١٩٥٩م وفيما بعد اتبعت الهيئات الأخرى أيضا هذه الطريقة.

تدريب المعلمين

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

المعلمون في المدارس الدينية الاولى لم يكن يعرفون بالأساليب الحديثة والوسائل العصرية في التدريس ولم يكن يهتمون بها حيث أنهم كانوا أساتذة في أوتو بورا (Oothu Pura) وأوتو بالي (Oothu Palli) من قبل، ولم يكن يتعهدون بنظريات علم النفس التربوي وتطبيقاتها في إلقاء الدروس. وكانوا يعلمون الطلاب بغير عناية لإرشاد علوم النفس التربوية كما قامت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا (Samatha Kerala Islam Matha Vidyabhyasa Board) أولاً بتدريب الاساتذة والمعلمين الذين يعملون في المدارس تحت اشرافهم، فألى هذه اللجنة يرجع الفضل في عقد تدريب المعلمين منذ سنة ١٩٥٦م، وبعد سنة بدأت هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا (Kerala Nadwathul Mujahidin Education Board) ايضاً دورة تدريبية وتدريبية للمعلمين منذ سنة ١٩٥٧م، تطورت هذه الدورات والتدريبات لأساتذة المدارس الدينية حتى تطورت إلى دورات تدريبية راقية تجري تحت المنظمات واللجان المختلفة التي تدور شؤون المدارس الدينية.

حفلة الفنون والآداب

تحتفل هذه المدارس الدينية بأيام الفنون والآداب في مناسبات مختلفة ومن اهمها احتفالات شهر ربيع الأول حيث تقوم أغلب المدارس والجمعيات باحتفالات يوم ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم في ثاني عشر في شهر ربيع الأول، وكانت تعقد مسابقات ومجالس بهذه المناسبة تحت رعاية المدارس والجمعيات ايضاً والطلاب يشاركون فيها بكل نشاط ورغبة، ومن المسابقات التي تعقد بهذه المناسبة مسابقة الخطابة والاغنية والنشيدات والاحورة والاذان وتلاوة القرآن وغيرها.

استخدام وسائل التعليم الحديثة

وقد تطورت مناهج التدريس في المدارس الدينية عبر الزمان حتى وصلت إلى صورة راقية باستخدام الوسائل الحديثة بما فيها تقنية المعلومات الحديثة مثل الحاسوب والهاتف الذكي والتلفزيون والقنوات وغيرها وقد أصبحت الوسائل الحديثة مستخدمة في مجال تدريس تلاوة القرآن وحفظ القرآن، الطلاب يصغون إلى قراءة القراء ويستطيعون أن يقتدوا بهم باستخدام هذه الوسائل الحديثة.

فخلاصة القول أن المدارس الدينية قد أسست في مختلف أنحاء ولاية كيرالا وتطورت حتى ارتفعت إلى مستوى راقية في العصر الراهن والفضل يرجع إلى الجمعيات والمؤسسات الإسلامية في كيرالا بما فيها جمعية العلماء بعموم كيرالا وجمعية العلماء السنوية بعموم كيرالا وجمعية العلماء لجنوب كيرالا وندوة المجاهدين بكيرالا وندوة المجاهدين-المركز الدعوة وهيئة الحكمة الإسلامية والجماعة الإسلامية.

أوتو بورا وأوتو بالي أنهما كانتا من أولى الخطوات في مجال الدراسات الدينية في كيرالا وهي كانت محاولات إبتدائية لإلقاء الدروس الإسلامية في صورة غير منظمة بمساهمة الأساتذة المتطوعين المخلصين، والدروس في المساجد هي المرحلة الثانية في هذا المجال حيث أنها كانت صورة لدراسة عالية في مجال العلوم الإسلامية.

المدارس الدينية الابتدائية قد ظهرت إلى الوجود نتيجة للاصلاات والتجديدات التي قاموا بها العلماء والامراء على نظام اوتو بورا واوتو بالي ودروس المساجد،

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

حيث انهم غيروا مناهج التدريس كما وضعوا نظاما واصولا وترتيباً لمجرى الدراسات، وانهم قد استنبطوا كثيراً من العناصر من المدارس الحكومية ولذا سمي النظام الجديد بالمدارس الدينية ترجمة عربية لمصطلح school في الانجليزية والمليامية.

وقد تطورت المدارس الدينية عبر الزمان باستخدام الوسائل الحديثة بما فيها تقنيات المعلومات الحديثة، وفترة مرض كوفيد والحجر الصحي قد أدت إلى تغير كبير في مناهج هذه المدارس حيث قدمت اغلبها تسهيلات دراسة عن بعد كما قدموا تسهيلات الدراسة على الخط ايضاً باستخدام الحاسوب والهواتف الذكية.

مساهمات العلماء في تطور المدارس

كان السيد ثناء الله مقدي تانغال (Sanaula Maqdi Thangal) من أول المصلحين في مجال الدراسة الدينية في كيرالا مع الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) وهو أول من حاول تبديل أسلوب القديمة في تعليم كتابة الأحرف في معهد الدين وكانت الأحرف تُدرس في ذلك الوقت بإستعمال اللوحة، وحوّل السيد ثناء الله مقدي تانغال (Sanaula Maqdi Thangal) منهج تعليم الأحرف بإستخدام الكتاب وبهذا القصد ألف كتاباً باسم تعليم الإخوان في سنة ١٨٨٨م، يعتبر هذا الكتاب كتاباً أولاً ألف لتعليم أحرف العربية في كيرالا، ولكن ما نجح سيد ثناء الله مقدي تانغال (Sanaula Maqdi Thangal) كاملاً في قصده بل كانت أعماله مضرب المثل بعده لإصلاحات في منهج الدراسة.

وكان الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) شخصية قوية النقود بين المصلحين في كيرالا في مجال الدراسة الدينية، إنه حوّل وغير كل أسلوب قديم في دراسة الدين وبدّلها بوسائل حديثة في التعليم والتعلم، كما كانت هذه التطورات في منهج الدراسة وفي تسهيلاتة وفي أسلوب دراسته، من أهم إصلاحاته ترتيب الطلاب حسب طبقات مستواهم فقسّم الطلاب إلى صفوف مختلفة نظرا إلى درجة علمهم وتجرباتهم في اللغة العربية وفي دروس الإسلام بدلا لأسلوب القديمة في مجال تعليم الدين، وقرر لها كتباً مدرسية خاصة ملائمة لدرجتهم وألف نفسه كتباً مفيدة حول موضوعات مختلفة وقرّر هذه الكتب في منهج دراسة مدرسته دار العلوم في وازاكاد (Vazhakkad)، يعد المؤرخون أن الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) أول من قدّم منهجاً خاصاً في مجال دراسة المدرسة على حسب درجة الطلاب، ومع ذلك أنه قدّم حصة دراسية أي تُقسم الأوقات على ساعات وتُدرس في كل ساعة موضوعات مختلفة، ساعد هذا الأسلوب الطلاب لدراسة الموضوعات المختلفة بغير سأم ولا ملل، وهكذا من أعماله الجليلة تقرير الإمتحان للطلاب في أواخر السنة لتقييم مستوى درجتهم في العلوم الدينية وفي اللغة العربية، واستخدامه في الدراسة آلات دراسية حديثة التي لم تر في دراسة الدينية في ذلك الوقت، تساعد هذه الآلات تدريس الطلاب، وهي كثيرة منها السبورات والطباشير والمقاعد والمكاتب، وبالجملة قدّم الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji) إصلاحات كثيرة في تطوّر مجال الدراسة الدينية الإبتدائية في كيرالا وكان مجدداً في مجال التعليم الدينية في كيرالا.

وبرز في هذا المجال عدد كثير من المصلحين بمرور الزمان مثل الشيخ محمد ماهين حمداني تانغال (Mahin Hamaadani Thangal) وواكام عبد القادر المولوي (Vakkam Abdul Qadir Moulavi) ومحي الدين كوتي مصليار بروننا (Paravanna Muhayudin Kutty Musaliyar) وغيرهم، ولكن كلهم كانوا متأثرين بإصلاحات الشيخ جاليلاكات، وتطوّرت هذه الإصلاحات على حسب دور الزمان بإصلاحات حديثة في دراسة المدارس وفي منوالها فارتفعت مناهج المدارس الدينية إلى مستوى المناهج في المدارس الحكومية، وبلغت هذه الإصلاحات إلى أقصى غايتها بعد ظهور المنظمات الدينية المختلفة في أنحاء كيرالا، فنظموا المدارس تحت إشرافهم فأتوا بإصلاحات عديدة التي لم توجد من قبل في الدراسة الدينية في الولاية.

تأثير الخليج في نموّ المدارس في كيرالا

لا شك أن الخليج قد تأثر في حياة مسلمي كيرالا في حياتهم الدينية والاجتماعية خاصة في نموّ المدارس والمساجد، والمسلمون في كيرالا هاجروا إلى بلاد العربي لكسب المال وبدأت هذه الهجرة في أوائل السبعينيات، يقول المؤرخ مويدو أزيور (Moidu Azhiyur) "هاجر مسلمو كيرالا إلى بلاد العرب في أوائل السبعينيات، أولاً إلى بحرين وإلى كويت ثم إلى المملكة العربية السعودية وإلى إمارات العربية المتحدة وإلى دولة قطر وغيرها من بلاد العرب"¹. سال المال من الخليج إلى كيرالا خاصة إلى حوائج الدين، إرتفعت المساجد والمدارس الشاهقة في أنحاء كيرالا، والعلماء والأُمراء في كيرالا ساروا إلى بلاد الخليج لجمع المال

¹ المالبيون: مائة سنوات للهجرة (Mappilamar: Pravasathinte 100 varshangal). Vachanam books.

كاليكوت، 2019، ص: 71

والفلوس من الأغنياء والعمّال الذين هاجروا إلى الخليج، في الحقيقة أن بلاد العرب واكتسابها تتصل بأحوال مسلمي كيرالا دينية واجتماعية، وأن الأبنية في كيرالا كالمساجد والمدارس بُنيت غالباً بمساعدة اكتساب العمال المهاجرين إلى الخليج، وفي الجملة أن الخليج ونفقاته قد تأثر المدراس في تسهيلاتهم كما تأثر العلماء والأُمراء والتقنيات في مناهجهم الدراسي وغيرها من الأمور التعليمي.

ملخص القول: يرجع تاريخ العلاقة بين كيرالا والجزيرة العربية إلى زمن قبل ظهور الإسلام. ويرى بعض المؤرخين أن الإسلام قد وصل إلى سواحل كيرالا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وأن الإسلام قد يشجّع العلم والدراسة والقراءة كما يشير إليه أول ما أنزل من القرآن الكريم "اقرأ باسم ربك الذي خلق"¹.

الدراسات الإسلامية قد بدأت في كيرالا في كيرالا كان محورها المساجد التي بنيت في مختلف أنحاء الولاية. والمسلمون كان يلقون أسئلتهم عن الإسلام إلى الدعاة الذين كانوا يسكنون في المساجد. ولما زاد عدد المسلمين فكّروا عن التسهيلات للدراسة الإسلامية فبدؤوا دروساً خاصاً في المساجد أو بجانبها. فهذا النظام الجديد هو الذي تطور إلى نظام أُوتُو بالي وأوتُو بورا حتى وصل نموه إلى نظام المدارس الدينية فيما بعد. والطلاب الذين أكملوا دراساتهم في أُوتُو بالي وأوتُو بورا أو المدارس الدينية، كانوا يلتحقون بدروس المساجد. وهو نظام دراسي يعقد في المساجد للدراسة العليا في اللغة العربية والشريعة الإسلامية.

ومن أهم الغايات لتأسيس أُوتُو بالي وأوتُو بورا دراسة اللغة العربية حتى يتمكن الطلاب تلاوة القرآن الكريم وفهم معانيه، وكذلك تعليم العلوم الفقهية

¹ سورة العلق، رقم الآية:1

الإبتدائية لأداء مناسكهم الإسلامية. ولهذا الغرض قاموا بتطوير لغة جديدة باستخدام الحروف العربية بالكلمات والصوت الملبيرية باسم عربي مالايالم. كانت الدراسة في أوتوبالي وأوتوبورا شفوية يلقيها الأستاذ إلى الطلاب جماعة أو فردا. وكان الأستاذ يكتب النص على لوحات الطلاب وبعد ذلك يأمرهم أن يعيدوا القراءة مرارا. الإهتمام بالكتابة كان ضئيلا جدا في نظام أوتوبالي وأوتوبورا. وبعد ما تعرفوا بالحروف الهجائية كان الطلاب يقومون بتلاوة سورة الفاتحة من القرآن ثم السور الأخيرة من الجزء الأخير. هكذا كانت الدراسة تتواصل حتى يقدر الطلاب على القراءة بدون المساعدة من قبل الآخرين. ومع ذلك يتعلم الطلاب الأمور الأساسية بما فيها الدراسات الإيمانية والإسلامية التي تؤدي إلى الإمتثال بالمناسك الدينية والأوراد والأدعية اليومية. ولم يكن للأساتذة في نظام أوتوبالي وأوتوبورا راتبا معينا بل كان الآباء يعطيه مبلغا حسب قدرته ومرتبته في المجتمع. كما كانوا يعطيه الهدايا الأخرى أيضا في صورة المزروعات والمأكولات كالأرز، والنارجيل، والأننج، والفنس، والموز وغيرها من المأكولات الكيرالية. وكان للأساتذة تأثير عظيم على جميع الناس والأسر في القرية حيث كانوا يعتبرونه إماما وأميرا لكل مناسكهم وعاداتهم الدينية والدينية مثل النكاح والوفاة وإحتفال ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها من المناسبات الدينية والاجتماعية.

الدروس في المساجد أو بالي درس هي نظام دراسي للطلاب الذين يرغبون مزيدا من التعمق في علوم الدين واللغة العربية بعد ما أتموا دراساتهم في نظام أوتوبالي وأوتوبورا. ولم توجد حينئذ طريق آخر للتعليم العليا الإسلامية والعربية. حسب رأي المؤرخين بنيت المساجد في كيرالا على يد مالك بن دينار وجماعته في مختلفة الأنحاء من كيرالا. والناس كانوا يقصدون المساجد لحل شكوكهم

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الدينية من دعاة الإسلام. وهذه هي الصورة الأولى لنظام بالي درس. وكان هذا النظام شبيهاً أو نظيراً لما كان يوجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الصفة حيث كان النبي (ص) يلقي التعليم الإسلامي في المسجد النبوي بعد الصلوات الخمسة.

المتعلمون في دروس المساجد في كيرالا كانوا ينتمون إلى قرى مختلفة وكانوا يقضون أوقاتهم كاملاً داخل المساجد لتعليم الدروس الدينية واللغة العربية. والطلاب من جوار المساجد أيضاً كانوا يحضرون دروس المساجد بعدما فرغوا من أشغالهم ومعيشتهم. وكان هذا نظام معتمد في الدراسات الإسلامية لمدة من الزمان في كيرالا عامة وفي منطقة مالابار خاصة.

المنهج الدراسي في دروس المساجد كان جامعاً وشاملاً حيث يشتمل على موضوعات مختلفة متنوعة بما فيها دراسة علوم القرآن، وعلوم الحديث، والفقه، واللغة العربية وآدابها والنحو، وعلم العروض، والبلاغة، وعلم الفلك، وعلم الرياضات، وعلم التصوف، والتاريخ، والطب، والمنطق، والمعاني، والفلسفة وغيرها. وكانت تدرّس فيها كتب عصرية وعلمية مثل كتاب الإقليدس في علم الهندسة وكتاب تصريح الأفلاك في علم الفلك وتشریح المنطق وشرح التهذيب وقطبي في علم المنطق وكتاب المبيدي في علم الفلسفة وكتاب الرحمة في الطب وغيرها. ولكن فيما بعد قصّروا المواد الدراسية من المنهج لأسباب عديدة.

وفي سنة 1909 م أُسست في قرية وازاكاد مدرسة إسلامية حديثة على منوال المدارس الحكومية العصرية تحت رئاسة الشيخ الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji). ولما فكّر بعض العلماء المجددين أن الطلاب الذين يقضون سنوات في أوتوبورا وأوبو بالي، لا يقدرّون

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

إستعمال اللغة العربية كلغة حية ولكن الطلاب الذين يتعلمون في المدارس الحكومية يقدرّون على استخدام اللغة الإنجليزية، عزموا على تجديد المناهج الدراسية لدراسة اللغة العربية منهجا وأسلوبا حتى أدى إلى إنشاء المدارس الدينية في كيرالا.

قسم الطلاب في هذه المدارس إلى مراحل حسب ملكتهم في اللغة العربية وفي علوم الدين وعُيّن لكل قسم كتب خاص. ألفوا كتباً دراسية خاصة مثلاً كتاب الدينيات، والعمليات، وكتاب تعليم القرآن، وكتاب اللغة العربية، والدروس العربية. ظهور السبورات والحكك والمقاعد والطاولة كانت مما تميز نظام المدارس من أوتوبورا وأوتو بالي. قد حصل هذا الطريق الجديد للدراسات الإسلامية إيجاباً وقبولاً بين المجتمع الإسلامي في كيرالا. لأنه لما فهم عامة الناس عن محاسن هذا الطريق رحبوا به وقاموا بانتشاره إلى الأنحاء الأخرى في الولاية

هكذا انتشر نظام المدارس الإسلامية في كيرالا نتيجة لما بذل من جهود العلماء والأُمراء في كيرالا. وفي العصر المعاصر يقوم بإدارة هذه المدارس لجان مختلفة تابعة للجمعيات المختلفة في كيرالا. الجمعيات الإسلامية في كيرالا، كلها تخدم في ترقية شؤون تعليم المدارس الدينية. لكل منها مناهج دراسية وإمتحانات سنوية وتدريب للمعلمين وأنشطة أخرى تتعلق بالمدارس، تجري هذه النشاطات تحت رعاية اللجان الخاصة تشكلت بهذه الأهداف والغاية.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الباب الثاني

المدارس الدينية تحت المنظمات المختلفة الإسلامية

الفصل الأول: الجمعيات الإسلامية في كيرالا : خلفية تاريخية

الفصل الثاني: المدارس الدينية تحت الجمعيات المختلفة

الفصل الأول

الجمعيات الإسلامية في كيرالا : خلفية تاريخية

النشاطات الإسلامية في كيرالا بما فيها التعليم والتربية والدعوة وبناء المساجد والمدارس والمراكز والكليات وغيرها كانت تجري تحت إشراف جمعيات إسلامية مختلفة مع إختلاف وجهاتهم النظرية. وهذا الفصل يلقي الضوء على نشاطات هذه الجمعيات الإسلامية المختلفة لأن هذه الجمعيات الإسلامية كلها أسست بأهداف وأغراض معيّنة ولكن كلّها تهتم بالتعليم والتربية والدعوة. فالإختلاف في العقائد والعادات هي التي أدّت إلى تنوّع هذه الجمعيات في بقعة واحدة وفي مجال واحد، فمن بين هذه الجمعيات

جمعية العلماء بعموم كيرالا (Samastha Kerala Jam'iyat Ul Ulama) وجمعية العلماء السنية لعموم كيرالا (Samastha Kerala Sunni Jam'iyat Ul Ulama) وجمعية العلماء لجنوب كيرالا (Dakshina Kerala Jami'yat Ul Ulama) وجمعية العلماء لولاية كيرالا (Kerala Samthana Jam'iyat Ul Ulama) وندوة المجاهدين

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

بكيرالا (Kerala Nadwath Ul Mujahidin) وندوة المجاهدين بكيرالا-المركز
الدعوة (Kerala Nadwath Ul Mujahidin- Markaz Al Da'wa) وهيئة الحكمة
الإسلامية (wisdom) والجماعة الإسلامية (Jama't E Islam).

جمعية العلماء بعموم كيرالا (Samastha Kerala Jam'iyat Ul Ulama)

كان تأسيس جمعية العلماء بعموم كيرالا (Samastha Kerala Jam'iyat Ul Ulama) نقطة تحوّل في تاريخ مسلمي كيرالا حيث كان لها تأثير كبير في ترقية مستوى المسلمين في كيرالا دينيا واجتماعيا وسياسيا، أُسّست جمعية العلماء بعموم كيرالا (Samastha Kerala Jam'iyat Ul Ulama) في شهر يونيو 26 سنة 1926م في إجتماع عُقد تحت رئاسة العالم الماهر في كيرالا باعلوي واراكال مولا كويا تانغال (Ba'alawi Varakkal Mullakkoya Thangal) في كاليكوت، وإليه يشير المؤرخ عبد الغفور عبد الله القاسمي في كتابه المسلمون في كيرالا: "هذه هي الجمعية التي تمثل جمهورية مسلمي كيرالا وتشكلت في جلسة خاصة برئاسة السيد الورع باعلوي ملا كويا تانغال (Ba'alawi Varakkal Mullakkoya Thangal) الكاليكوتي في قاعة مدينة كاليكوت سنة 1926م، وانتخب السيد باعلوي كالرئيس الأول للجمعية"¹، فالغرض المهم وراء تأسيس جمعية العلماء بعموم كيرالا هي حماية عقائد أهل السنة والجماعة من المبتدعين والمنحرفين وتوعية مسلمي كيرالا حول العقائد الفاسدة، يقول المؤرخ عبد الغفور عبد الله القاسمي في كتابه المسلمون في كيرالا: "وهدفها حفظ العقائد السنية عن الإنحراف والبدع وتوعية مسلمي كيرالا توعية دينية صحيحة، وكشف الستار

1 عبد الغفور عبد الله القاسمي، المسلمون في كيرالا، مكتبة أكمل، مالابرم، 2000م، ص: 161

عن الطرائق المزيفة وعقائد أهل البدع"¹. كان الرئيس الأول لجمعية العلماء بعموم كيرالا السيد عبد الرحمان باعلوي المعروف باسم واراكال مولا كويا تانغال (Varakkal Mullakkoya Thangal) وكان عالما شهيرا ينتهي أصله إلى اليمن، يقول الدكتور عبد الرحمان محمد بيتي في كتابه إنه شمس العلماء سيرة-وعطاء "تم تأسيس جمعية العلماء بعموم كيرالا قبل إستقلال الهند في عام 1926م من قبل ثلة من العلماء الأجلاء من أهل السنة والجماعة وفي مقدمهم عالم شهير وصل أجداده من اليمن إلى الهند دعاة إلى الله سبحانه وتعالى حيث أن بلاد اليمن الكريمة المباركة مشهورة بمسيراتها الخيرية وإرسال بعثات شخصية إسلامية إلى عدد من البلاد غير المسلمة إبان الخلافة الإسلامية، كما أن تجار اليمن كانوا يحملون معهم دين الإسلام ويبلغونه أثناء رحلاتهم التجارية. ومن ضمن تلك البعثات بعثات قبيلة "باعلوي" التي نالت شرف الدعوة إلى الله في اليمن منذ مئات السنين بالعلم الشرعي والعطاء المادي خدمة لدين الله تعالى، وفي أواخر القرن السابع عشر اشتهر السيد علي حامد باعلوي في اليمن بنهجه الأخلاقي الشريف المتمثل في تربية تلاميذه تربية إسلامية، حيث سار على نهج أجداده، وأراد يوما من الأيام الخروج للدعوة إلى الله فاستخاره سبحانه، وعزم على الرحيل إلى بلاد الهند عبر البواخر التجارية التي تنقل البضائع من الهند إلى اليمن. وصل الشيخ الحبيب علي وخادمه إلى كيرالا واستقر في مدينة كاليكوت بمنطقة "وركل" (Varakkal) فبدأت شهرة منطقة "وركل" (Varakkal) تنتشر شرقا وغربا، فمجلس السيد علي حامد باعلوي أصبح محط أنظار العلماء والأسیاد، يلتف حوله ويجتمع فيه الناس والعلماء، إما لغرض العلم أو لأخذ الإجازة في السلوك والطرق إلى الله تعالى، إن المؤسس والرئيس الأول لجمعية

2 عبد الغفور عبد الله القاسمي، المسلمون في كيرالا، مكتبة أكمل، مالا بوم، 2000م، ص: 161

العلماء بعموم كيرالا هو عترة السيد علي حامد باعلوي وهو ابنه علي باعلوي وابنه أحمد باعلوي وابنه أحمد حسن باعلوي وابنه السيد عبد الرحمان باعلوي المعروف بورگل ملا كويا تانغال ولد في عام 1840م¹.

وقد أشار المؤرخون عن الأسباب التاريخية وراء تأسيس جمعية العلماء بعموم كيرالا، مدينة كودونغالور (Kodungallore) كانت قرية مشهورة في الحركات الإسلامية منذ العهد القديم، تسكن فيها كثير من الأسر الإسلامية بالأخوة والسلامة، ولكن بعد قرون ثار بين الأسر ثورة داخلية، وأسس المصلح الكبير ماهين حمدان تانغال (Mahin Hmadani Thangal) جماعة باسم جماعة معتدلة (Nishpaksha Sangham) في سنة 1922م لحل هذه المشكلة بين الأسر المسلمة في كودونغالور، تتضمن فيها أحد عشر عضوا من الأسر المسلمة في كودونغالور، يقول في كتاب 'الإسلام: الجزء الرابع' عن غايات هذه الجماعة وأهدافها "لما كثرت الثورات والإختصام والتجادل بين الأسر في كودونغالور عزم المصلح الشيخ ماهن حمداني تانغال (Mahin Hmadani Thangal) أن يأسس جماعة تحتوي أحد عشر عضوا من مختلف الأسر من كودونغالور لحل المجادلة والإختصام بينهم، واستطاعت هذه الجماعة لحل الإختلاف والإختصام بينهم، فاقتنع الناس بهذه الجماعة واستقبلوها بقلب سليم فوسّعوا المجال لهذه الجماعة واشتركوا في أعمالها الخيرية وساعدوها بأموالهم وسائر أعمالهم واشتركوا بالجماعة كأعضائها وأسسوا في قريتهم فروعاً جديدة لهذه الجماعة

¹ دكتور عبد الرحمان محمد بيبي، إنه شمس العلماء سيرة... وعطاء، مؤسسة شمس العلماء- المركز الإسلامي بكاليكوت، كيرالا، 2015، ص: 45-47

المعتدلة (Nishpaksha Sangham)، وفي سنة 1922م انعقد إجتماع كبير لهذه الجماعة في قرية ارانادو (Eranadu) في كودونغالور (Kodungallore) وناقشوا فيها الحركات والأعمال المستقبلية للجماعة، فعزموا على خطوط كثير من الأعمال المرموقة، وفي نفس هذه الإجتماع بدّلوا اسم هذه الجماعة إلى اسم جمعية إتحاد المسلمين بكيرالا (Kerala Muslim Aikya Sangham)¹. يشير كتاب الإسلام: الجزء الرابع عن زعماء الأُولى لهذه الجماعة "كان من زعماء جمعية إتحاد المسلمين بكيرالا (Kerala Muslim Aikya Sangham) السيد همداني تانغال (Sayyd Hamadani Thangal) وكى. ام. مولوي (K. M. Moulavi) وإي. كى. مولوي (E.K. Moulavi) وأم. سي. سي. عبد الرحمان مولوي (M.C.C. Abdurahman Moulavi) وسيدي محمد (Seedi Muhamed) من كوشن وابنه كى. ام. سيدي صاحب (K.M. Seedi Sahib) وكنجي محمد حاجي ماناباد (Kunji Muhamed Haji) وكى. كى. محمد عبد الرحمان صاحب (K.K. Muhamed Manappattu) وكى. كى. محمد عبد الرحمان صاحب (Abdurahman Sahib) وكى. ام. كنجي محمد صاحب بوتان وبتل (K.M. Kunji) وبتل (A.Moidu Moulavi) وبتل (Muhammed Sahib Puthan Veetil) وغيرهم"² وفي سنة 1924م أُسّست جمعية خاصة للعلماء لجمعية إتحاد المسلمين بكيرالا (Kerala Muslim Aikya Sangham) باسم جمعية العلماء بكيرالا (Kerala Jam'iyat Ul Ulama)، يقول الدكتور سفيان عبد الستار في كتابه 'الحركة الإصلاحية - الرؤية - التاريخ - البعث' عن تأسيس جمعية العلماء بكيرالا "أسست جمعية العلماء بكيرالا (Kerala Jam'iyat Ul Ulama) في مؤتمر سنوي لإتحاد المسلمين بكيرالا (Kerala Muslim Aikya Sangham) في سنة

1 الإسلام: الجزء الرابع، المكتبة بيوانا، كاليكوت، 2001م، ص: 1268، 1269

1 الإسلام: الجزء الرابع، المكتبة بيوانا، كاليكوت، 2001م، ص: 1268، 1269

1924م في ألواي (Aluva)، وكان رئيس المؤتمر مولانا عبد الجبار عميد كلية باقيات الصالحات بوالور (Vellur) واستخدمت الجمعية في كل ميادين المجتمع كما استخدمت في مجال الدراسة وإصدار الجرائد والمجلات وفي أعمال أخرى الإجتماعية"¹.

ولكن كثيرا من العلماء من السنين الشافعيين كانوا يرتابون من حركات جمعية العلماء بكيرالا (Kerala Jam'iyat Ul Ulama) وجمعية إتحاد المسلمين بكيرالا (Kerala Muslim Aikya Sangham)، وانهم كانوا يظنون أن العلماء والسادات من جمعية إتحاد المسلمين بكيرالا (Kerala Muslim Aikya Sangham) يتشعبون بين مسلمي كيرالا بإنتشار عقائدهم البدعية ضد العقائد والمناسك والأعمال الدينية القديمة، والعلماء القدماء في كيرالا ينظرون إليهم بنظرة ريب، وإليه يشير بي. أي. صادق الفيضي تانور (P.A. Sadiq Faizi Thanur) في كتابه 'تاريخ سمستا': "فهم العلماء والزعماء المخلصين في كيرالا إنحراف إتحاد جمعية المسلمين بكيرالا، وأدرك هذا أولا في مؤتمر السنوي الأول لجمعية إتحاد المسلمين بكيرالا (Kerala Muslim Aikya Sangham) في سنة 1923م، وانتخب في هذا المؤتمر واکام عبد القادر مولوي (Vakkam Abdulkhader Moulavi) رئيسا للجمعية، كان واکام عبد القادر مولوي يشجع العقائد السلفية والإصلاحية ويساعدها، وهكذا قدّم واکام عبد القادر مولوي قرارات في المؤتمر الأولى لجمعية إتحاد المسلمين بكيرالا في سنة 1923م ضد المناسك والعادات الإسلامية التي

2 دكتور سفيان عبد الستار، الحركة الإصلاحية - الرؤية - التاريخ - البعث، مكتبة يوواتا، كاليكوت.

كانت سائدة بين مسلمي كيرالا منذ قرون، واشتد العلماء القدماء في كيرالا المعارضة مع جمعية إتحاد المسلمين في كيرالا¹.

لما انعقد المؤتمر السنوي الثالث لجمعية إتحاد المسلمين بكيرالا (Kerala Muslim Aikya Sangham) في كاليكوت في سنة 1925م انتشرت حركات الجمعية إلى منطقة مالابار (Malabar)، فتخالف العلماء القدماء في منطقة مالابار (Malabar) في شئون هذه الجمعية كما يشير بي. اي. صادق الفيضي تانور في كتابه تاريخ سمستا "انتشر حركات جمعية اتحاد المسلمين بكيرالا (Kerala Muslim Aikya Sangham) في منطقة مالابار (Malabar) بعد المؤتمر الثالث للجمعية في كاليكوت في شهر يونيو سنة 1925م تحت رئاسة خان باهادور محمد شامنادو (Bahadur Muhamed Shamnad Khan)، فعزم العلماء في كيرالا على دفاع حركات اتحاد جمعية المسلمين بكيرالا وأنذروا عامة الناس على العقائد الفاسدة والأعمال الباطلة لإتحاد الجمعية، وكان في مقدمتهم مولانا شهاب الدين أحمد كويا شالياتي (Shihabudheen Ahmedkoya Shaliyathi) وأحمد كوتي مصليار بانغيل (Pangil Ahmedkutty Musliyar) وكنجي محمد مصليار أجيبورا (Kunji Muhamed Musliyar Achipra) وعبد القادر مصليار الفضفري باليبورام (Abdul Qader Musliyar Pallipuram) وغيرهم².

صادف هؤلاء العلماء مع جمعية إتحاد المسلمين بكيرالا مباشرة حتى يشاور العلماء هذه الأزمة مع القائد الروحي لمسلمي مليبار الشيخ الكبير السيد عبد الرحمان باعلوي واراكال ملا كويا تانغال (Sayyid Abdu Rahman Varakkal)

1 بي. اي. صادق الفيضي تانور، تاريخ سمستا، مجمع الأدبي الإسلامي، كاليكوت، 2016م، ص: 85

1 بي. اي. صادق الفيضي تانور، تاريخ سمستا، مجمع الأدبي الإسلامي، كاليكوت، 2016م، ص: 88

(Mullakoya Thangal)، فتيقنوا بحاجة تأسيس جماعة قوية ليحافظ على عقائد أهل السنة والجماعة ولتطورها ولترقيتها ودفع العقائد السلفية الفاسدة (كما يزعمون)، فعزموا على تأسيس جمعة للعلماء يتعاون فيه العلماء من أهل السنة والجماعة، وإليه يشير دكتور عبد الرحمان محمد بيتي، في كتابه إنه شمس العلماء سيرة-وعطاء: "وقد هياً الله سبحانه وتعالى لهذا الشعب جماعة من العلماء والفضلاء وعلى رأسهم السيد عبد الرحمان باعلوي المعروف بواراكال مولا كويا تانغال، كان يقوم فيهم خطيباً وواعظاً: إن أوضاع الناس وأحوالهم في ديار كيرالا بحاجة كانت تقتضي حركة للمضيّ قدماً إلى الإمام في سبيل التطور، وعلينا أن نوسع نطاق خدماتنا الإجتماعية والتوعوية إلى جميع المناطق الفقيرة، وعلينا أن نتوحد ونتشاور لإيجاد الحلول المناسبة حتى تؤدي إلى نهضة شاملة في هذا البلد، وقد ركز خلال كلماته على ضرورة تأسيس الإتحاد وجمعية للعلماء، كما ركّز على أهمية التنسيق التام بين الجماعات الدينية التي تعمل بشكل منفصل في المنطقة، وأضاف قائلاً بأنه ينبغي أن تكون هناك جمعية تتولى مسئولية التنسيق بين أعمال الجمعيات بشكل عام، حتى ينتفع الناس بأراء العلماء ومناقشاتهم"¹. وجمعوا في المسجد الجامع الكبير في كاليكوت في سنة 1925م وأسسوا جمعية العلماء المؤقت في رئاسة كى. بي. محمد ميران مولوي (Muhammed Meeran Moulavi.K.P) رأيسا وحسين مولوي بارول (Husain Moulavi Paraval) أميناً عاماً للجمعية، يقول بي. اى. صادق الفيضي تانور في كتابه تاريخ سمستا عن الغايات المهمة لهذه الجمعية بقوله:

¹ دكتور عبد الرحمان محمد بيتي، إنه شمس العلماء سيرة... وعطاء، مؤسسة شمس العلماء-المركز الإسلامي بكاليكوت، كيرالا، 2015، ص: 54،55.

"الغاية المهمة لهذه الجمعية الدفاع عن الجماعة البدعية والكفرية مثل جمعية إتحاد المسلمين بكيرالا وحفظ عقائد أهل السنة والجماعة وبناء أساس لجمعة قوية لعلماء كيرالا"¹. وبعد سنة أعادوا تسميتها باسم جمعية العلماء بعموم كيرالا (Samastha Kerala Jam'iyyath ul ulam) تبعا لمناقشات العلماء السنيين في كيرالا في سنة 1926م في كاليكوت، يقول دكتور عبد الرحمان محمد بيتي، في كتابه إنه شمس العلماء سيرة-وعطاء: "وبعد التشاور ودراسة الآراء المطروحة تم الإتفاق على تأسيس جمعية باسم جمعية العلماء بعموم كيرالا، حيث إن كلمة سمستا باللغة المليبارية تعني عموم كيرالا"². فلا تزال هذه الجمعية حية ونشيطة تخدم الأمة والإسلام في كيرالا حتى الآن، يقول الوكيل اى. كى. إسماعيل وفاء(Adv. A.K. Iamail Wafa) في كتابه 'من واراكال إلى كاندابورام' عن تأسيس هذه الجمعية "اجتمع العلماء الكيراليون في قاعة بمدينة كاليكوت في سنة 1926م تحت رئاسة واراكال مولا كويا تانغال(Varakkal Mulla koya Thangal)، وانتخب في هذا الإجتماع أعضاء اللجنة وكان رأس هذه الجمعية السيد عبد الرحمان واراكال مولا كويا تانغال(Sayyid Abdu Rahman Varakkal Mullakoya Thangal)، وكان الأمين العام بي. وي. محمد مصليار (Muhammed Musliyar.P.V)"³. يشير أم. أى. عبد القادر مصليار(M.A. Abdulkader Musliyar) في كتابه تاريخ سمستا عن الغايات المهمة لسمستا "أهداف سمستا مايلي، الأول الدعوة إلى الإسلام مع مراعات العقائد والمناسك على ضوء حكم أهل السنة

² بي. اى. صادق الفيضي تانور، تاريخ سمستا، مجمع الأدبي الإسلامي، كاليكوت، 2016م، ص: 89

³ دكتور عبد الرحمان محمد بيتي، إنه شمس العلماء سيرة... وعطاء، مؤسسة شمس العلماء-المركز الإسلامي بكاليكوت، كيرالا، 2015، ص: 55

1 الوكيل اى. كى. إسماعيل وفي، سمستا من والاكال إلى كاندابورام، مكتبة سنسن، كاليكوت، 2010م، ص: 25

والجماعة، الثاني الدفاع على المنظمات والمبتدعين الذين يعملون ضد عقائد أهل السنة والجماعة وينذر عامة الناس من شرورهم، الثالث حفظ حقوق الدينية والإجتماعية للمسلمين، الرابع الحث على نشر الدعوة الإسلامية ودراسته مع الدراسة المادية التي لا تعكس عقيدة الإسلام وعاداتها ومناسكها، الخامس المحاولة على ترقية الأمة وتطورها"¹.

يقول بي. أي. صادق الفيضي تانور في كتابه تاريخ سمستا عن الهيئة الأساسية والنظام الضروري (bylaw) المسجلة لجمعية العلماء بعموم كيرالا: "تقود هذه الجمعية لجنة، لها رئيس المجلس وأربع من نائبي رئيس المجلس واثنين من نصري المجلس وخازن المجلس، ومع ذلك لها مجلس المشاورة للقضاء والاستفتاء في أمور الدين، ولها مجلس عام يشتمل على جميع أعضاء اللجنة"². وقد أشار الكاتب أيضا في نفس الكتاب عن المؤهلات لأعضاء المجلس العام لهذه الجمعية: "يعطي العضوية إلى رجل مسلم يتبع عقائد أهل السنة والجماعة ومع ذلك يجب على العضو أن يتم تدريس تفسير الجلالين وكتاب فتح المعين وكتاب الألفية من أستاذ مخلص لدين الله"³.

كان لجمعية العلماء بعموم كيرالا أربعين عضوا حسب وثائق التسجيل الأول تحت قانون تسجيل اللجان (Society Registration Act) لدى الحكومة الهندية، يقول أم. أي. عبد القادر مصليار في كتابه تاريخ ساماستا "الأعضاء الإداري عند تسجيل الجمعية: أحمد كوتي مصليار بانغيل (رئيس)، كي. عبد الباري مصليار والاكولام (نائب الرئيس)، كي. ام. عبد القادر مولوي مانكادا (نائب الرئيس)، بي. كي.

2 أم. أي. عبد القادر مصليار، تاريخ سمستا، مكتبة أس. واي. أس، كاليكوت، 2002م، ص: 24، 25.

3 بي. أي. صادق الفيضي تانور، تاريخ سمستا، مجمع الأدبي الإسلامي، كاليكوت، 2016م، ص: 134، 135.

1 بي. أي. صادق الفيضي تانور، تاريخ سمستا، مجمع الأدبي الإسلامي، كاليكوت، 2016م، ص: 134.

محمد ميران مولوي تيرومالي (نائب الرئيس)، اى. بي. ايمبيجي أحمد مولوي كوتي جيرال (نائب الرئيس)، بي. وي. محمد حاجي كاليكوت (الأمين العام)، أحمد مولوي ارانجيكال (الأمين المساعد)، وي. كى. محمد مولوي (الأمين المساعد)، محمد كويا حاجي كاليكوت (خازن)، ابو سعادة شهاب الدين أحمد كويا شالياتي (عضو)، بي. بي. محمد مولوي بابور (عضو)، عبد الرحمان مصليار بانايي كولام (عضو)، كونجي بوكار مولوي كالبانجاري (عضو)، السيد عبد الرحمان محمد علي بوكويا تانغال (عضو)، كى. محمد كوتي مولوي كايباتا (عضو)، كونجي أحمد مولوي كولابورام (عضو)، بي. اوئي آلي كوتي مولوي (عضو)، كى. محمد مولوي فناني (عضو)، ماراكار كوتي مولوي نالاكات (عضو)، كى. كى. صدقة الله مولوي (عضو)، ام. كى. محمد مولوي (عضو)، ام. لي. علي حسن مولوي (عضو)، بي. او. باوا مولوي واداكارا (عضو)، بي. وي. عبد الله مصليار تالاشاري (عضو)، موسى كوتي حاجي بالوت (عضو)، أحمد كوتو مصليار كانيية (عضو)، ام. وي. عبد الرحمان مصليار فاروق (عضو)، عبد الرحمان مصليار اوونغال (عضو)، بي. اونيد مصليار كوريمانيل (عضو)، ماموني مصليار كوريمانيل (عضو)، محمد كويا مصليار تاكاراكات (عضو)، اى. وي. محمد مولا كاليكوت (عضو)، السيد احمد اينبيدي كويا تانغال كاليكوت (عضو)، بي. وي. كونجي كونا مولا ايديانكار (عضو)، كوموا مصليار فارافانانغادي (عضو)، كونجي أبو مولوي تانغايثيل (عضو)، احمد مولوي كاريمباناكال (عضو)، عبد القادر مولوي كولولي (عضو)، تي. كى. كونجايان مصليار كويابا (عضو)، ابوبكر مولا ايدييانكارا (عضو)¹.

ولها هيئة خاصة باسم هيئة الفتوى (Fatwa Board) وذلك لإتخاذ القرارات المناسبة في المسائل الدينية والفقهية والمشاكل الأخرى، وإليه يشير عبد الغفور عبد الله القاسمي في كتابه المسلمون في كيرالا "ولجنة المشاورة للجمعية تضم أربعين عضواً من أكابر العلماء. وهي تتخذ قرارات مناسبة في المسائل الفقهية

¹ ام. اى. عبد القادر مصليار، تاريخ سمستا، مكتبة أس. واي. أس، كاليكوت، 2002م، ص: 61-63

والمشاكل الهامة. ولها هيئة خاصة باسم هيئة الفتوى. ولها المسؤولية الكاملة في إصدار الفتاوى"¹. ويعطي العضوية في لجنة المشاورة للعلماء الماهرين في علوم الإسلام وعلوم الفقه والبارعين في التدريس والاستفتاء، يشير بي. اى. صادق الفيضي تانور في كتابه تاريخ ساماستا "لا تُعطى العضوية في لجنة المشاورة إلا للعلماء الماهرين والبارعين في التدريس والاستفتاء وفي علوم الدين وفي علوم اللغة"².

جمعية العلماء السنية لعموم كيرالا (Samastha Kerala Sunni (Jam'iyat Ul Ulama

هذه جمعية أُسست في عام 1989م لما تثبتت الإختلافات والخصومات بين أعضاء جمعية العلماء بعموم كيرالا حيث قام ستة أعضاء من لجنة المشاورة لجمعية العلماء بعموم كيرالا على بعض آراء الجمعية وتخرجوا من اللجنة الأم وأسسوا جمعية أخرى باسم جمعية العلماء السنية لعموم كيرالا وفق نظرياتهم، يقول عبد الغفور عبد الله القاسمي في كتابه المسلمون في كيرالا "لقد أسست مجموعة من أعضاء سمستا جمعية العلماء السنيين لعموم كيرالا(فرقة كاندابورام) بعدما تم عزلهم من جمعية الأم عام 1989م بسبب الإختلافات فيما بينهم يرجع معظما إلى أمور تنظيمية او وجهتهم فيما يتعلق بأمر إجتماعية أو سياسية"³. عزل منهم ستة أعضاء من الأربعين، يضيف عبد الغفور عبد الله القاسمي في كتابه المسلمون في كيرالا قائلا: "وهؤلاء المعزلون الذين لا يتجاوز

2 عبد الغفور عبد الله القاسمي، المسلمون في كيرالا، مكتبة أكمل، مالابرم، 2000م، ص: 162

3 بي. اى. صادق الفيضي تانور، تاريخ سمستا، مجمع الأدبي الإسلامي، كاليكوت، 2016م، ص: 134

1 عبد الغفور عبد الله القاسمي، المسلمون في كيرالا، مكتبة أكمل، مالابرم، 2000م، ص: 169

عدددهم عن ستة أشخاص من بين أربعين عضواً للمشاورة سموا جمعيتهم باسم جمعية العلماء بعموم كيرالا أيضاً¹.

طلب هؤلاء العلماء المنعزلون من لجنة المشاورة لعموم كيرالا إلى رئيس اللجنة بعد شهرين أن ينعقدوا اجتماعاً خاصاً للجنة ولكن رفض رئيس اللجنة طلبهم واجتمع المنعزلون ومن معهم اجتماعاً آخر تحت رئاسة نائب رئيس اللجنة واعد تنظيم لجنة المشاورة، وإليه يشير ام. اى. عبد القادر مصليار في كتابه تاريخ سمستا وكان عضواً في جمعية العلماء بعموم كيرالا وفي لجنة المشاورة لعموم كيرالا "بعد انعزالنا من لجنة المشاورة لعموم كيرالا طلبنا إلى رئيس اللجنة أن يعقد اجتماعاً عاماً للجنة المشاورة ولكنه رفض هذا الطلب فاجتمعنا في تاريخ 5 مارس 1989م تحت رئاسة نائب الرئيس اجتماعاً عاماً للجنة المشاورة لعموم كيرالا واختبروا فيها الأمراء الجدد والأعضاء وكان الرئيس لهذه اللجنة الجديدة السيد عبد الرحمان البخاري وأمين العام السيد اى. بي. أبوبكر مصليار كاندابورام"²، هكذا تم الفراق بين هذين الفريقين.

يقول العلماء والمؤرخون في كيرالا أن بعض الحوادث قد سببت لهذا التفريق، منها إدخار الفلوس لبناء المسجد في قرية أريكاد، يقول الوكيل أى. كى. إسماعيل وفاء في كتابه من واراكال إلى كاندابورام: "وصلت رسالة من لجنة المسجد في أريكاد إلى لجنة المشاورة لعموم كيرالا لحل المشكلة في إدخار المال لبناء المسجد ضد الأى. بي. أبوبكر مصليار كاندابورام، وناقشت لجنة المشاورة لعموم كيرالا هذا الموضوع تحت رئاسة أحمد مصليار كانيات، ولكن ما استطاعت اللجنة على

2 عبد الغفور عبد الله القاسمي، المسلمون في كيرالا، مكتبة أكمل، مالابرم، 2000م، ص: 169

3 أم. اى. عبد القادر مصليار، تاريخ سمستا، مكتبة أس.واي.أس، كاليكوت، 2002م، ص: 207

أن تقضي على هذه المشكلة، ووقفت على أن هذه مشكلة قروية لا تدخل في دائرة اللجنة، فأرشدت اللجنة الزعماء القرويين أن يشاوروا ويحللوا هذه المشكلة¹. واجتمع العلماء على حل هذه المشكلة أكثر من مرات ولكن ما انحلت عقدة هذه المشكلة. فاتهمت فرقة على موقف لجنة المشاورة لعموم كيرالا على هذه المشكلة، وقالوا أنّ رأي لجنة المشاورة لعموم كيرالا ليس بسديد حيث لا ترى حلولاً للقضية.

فعلى أغلب الظن هذه المشكلة قد أدت إلى الخلاف والتفريق، وفي سنة 1985م انتشر في الهند مناقشة عن الشريعة الإسلامية بمناسبة قضية شابانو الشهيرة (Shabanu case)، وكان الموقف العام لجمعية ساماستا على هذه القضية أن تعارض أعداء الإسلام وشريعته بالشدة والقوة، وأن لا يشارك فيه مع المبتدعين والكافرين الذين لا يوافقون بعقائد جمعية العلماء بعموم كيرالا ومناسكه وعاداته الإسلامية. قد أشار الوكيل أي. كي. إسماعيل وفي كتابه من واراكال إلى كاندابورام "كان موقف العام لجمعية العلماء بعموم كيرالا في قضية الشريعة الإسلامية في الهند التي تتعلق بقضية شابانو أن لا تتعاون وتتعامل مع الجمعيات الأخرى التي لا تناسب بعقائد جمعية العلماء بعموم كيرالا، وأن مجلس القانون الشخصي للمسلمين (Muslim Personal Law Board) في الهند كانت تعمل لوقاية أمة المسلمة وشريعته في الهند منذ 1972م، تضم هذا المجلس كل هيئات وجمعيات مسلمة، ولذلك يرى جمعية العلماء بعموم كيرالا

1 الوكيل أي. كي. إسماعيل وفي، سمستا من والاكال إلى كاندابورام، مكتبة سنسن، كالكوت، 2010م، ص:315

هذا المجلس كجماعة قوم لا تهتم بعقائد الإسلام ومناسكه"¹. فعزم جمعية العلماء بعموم كيرالا أن يزور رئيس وزراء الهند ليشاور قضية الشريعة في الهند ويخبره عواطف مسلمي كيرالا في هذه القضية، فوكل جمعية العلماء بعموم كيرالا على ثلاثة علماء من جمعية العلماء بعموم كيرالا، وهم شمس العلماء إي. كى. أبو بكر مصليار (E.K. Abubaker Musliyar) وأولال تانغال (Ullal Thangal) وأى. بي. أبو بكر مصليار كانداپورام (A.P. Abubaker Musliyar Kandapauram)، ولكن ما استطاع هؤلاء العلماء أن يسافر إلى دلهي واتهم فرقة من جمعية العلماء بعموم كيرالا أن شمس العلماء إي. كى. أبو بكر مصليار قد ترك هذا السفر معتمدا بتحريض حزب سياسي في كيرالا، يقول الوكيل أى. كى. إسماعيل وفي كتابه من واراكال إلى كانداپورام "اشتكى فرقة من السنين على ترك السفر العلماء إلى دلهي للمشاورة مع رئيس الوزراء الهند، وأتهموا أن شمس العلماء إي. كى. أبو بكر مصليار قد انسحب من السفر إمتثالا لرغبة حزب سياسي لمسلمي كيرالا (Indian Union Muslim League)"²، هو حزب رابطة مسلمي كيرالا.

مؤتمر الشريعة التي انعقد في ميدان موتالاكولام (Muthalakkulam) بكاليكوت لشرح قضية الشريعة الإسلامية أيضا كان سببا آخر للتفريق بين السنين في كيرالا حيث إتهم بعض منهم أن شمس العلماء إي. كى. أبو بكر مصليار قد ذهب إلى محطة القطار في كاليكوت لإستقبال زعماء مجلس القانون الشخصي

¹ الوكيل إي. كى. إسماعيل وفي، سمستا من والاكال إلى كانداپورام، مكتبة سنسن، كاليكوت، 2010م، ص: 407

² الوكيل إي. كى. إسماعيل وفي، سمستا من واراكال إلى كانداپورام، مكتبة سنسن، كاليكوت، 2010م، ص: 408

للمسلمين (Muslim Personal Law Board) حيث كانوا مبتدعين وشارك معهم في مؤتمر الشريعة الذي انعقد في موتالاكولام (Muthalakkulam) بكاليكوت، وإليه يشير الوكيل أي. كى. إسماعيل وفي كتابه من واراكال إلى كاندابورام "ذهب شمس العلماء إي. كى. أبوبكر مصليار لإستقبال زعماء مجلس القانون الشخصي للمسلمين (Muslim Personal Law Board) إلى محطة القطار بكاليكوت وشارك معهم في مؤتمر الشريعة بكاليكوت ومنهم زعيم الوهابيين مجاهد الإسلام ورفيق المبتدعين ابو الحسن علي الندوي، والتبس مسلمو كيرالا على هذا الموقف من إي. كى. أبو بكر مصليار وتعارض فرقة منهم"¹. يقول عبد الغفور عبد الله القاسمي في كتابه المسلمون في كيرالا أن مؤتمر الشريعة كان سببا مهما للتفريق بين السنين "وكان منشأ الإختلاف هذا المؤتمر واشترك فيه بعض علماء جمعية العلماء بعموم كيرالا مع الشيخ أبي الحسن علي الندوي ومجاهد الإسلام القاسمي في مؤتمر الذي عقد احتجاجا على الشريعة الإسلامية في كاليكوت"². وبالجملة أن هذا المؤتمر الذي عقد احتجاجا على الشريعة الإسلامية كان من اسباب التفريق بين أعضاء جمعية العلماء بعموم كيرالا.

وهناك سبب آخر الذي يتعلق بكتاب علوم الأخلاق للصف الرابع في المدارس التابعة لجمعية العلماء بعموم كيرالا، كان يدرّس فيه الطلاب أن لا يسلم على المبتدعين مثل أعضاء ندوة المجاهدين في كيرالا (Kerala Nadwathul Mujahideen) وأعضاء الجماعة الإسلامية (Jama'athe Islami)، ولكن بعد سنوات تبدلت هذه الآراء وترك منها أسماء المجاهدين والجماعة الإسلامية، فاتهم بعض

¹ الوكيل اي. كى. إسماعيل وفي، سمستا من واراكال إلى كاندابورام، مكتبة سنسن، كاليكوت، 2010م، ص: 408

³ عبد الغفور عبد الله القاسمي، المسلمون في كيرالا، مكتبة أكمل، مالابرم، 2000م، ص: 170. 169.

أعضاء المتشددين على المجاهد والجماعة الإسلامية. يقول الوكيل أي. كي. إسماعيل وفاء "كان حزب سياسي للمسلمين في كيرالا يعتقد ما كان بين جمعية العلماء بعموم كيرالا وندوة المجاهدين بكيرالا والجماعة الإسلامية إلا اختلافاً صغيراً، ولذلك صعب عليهم الجمل في كتاب علوم الأخلاق في الصف الرابع التي تشير وتحرض على أن لا تسلم على المبتدعين مثل ندوة المجاهدين بكيرالا والجماعة الإسلامية، فتبدل حزب سياسي في كيرالا هذه الجملة بتأثيرهم على لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا لترك ندوة المجاهدين بكيرالا والجماعة الإسلامية من قائمة المبتدعين"¹.

تم التفريق بينهم لما ذهب أحد عشر عضواً منهم بمعارضة موقف علماء جمعية العلماء بعموم كيرالا من إجتماع لجنة المشاورة لساماستا في سنة 1989م، وأنهم كانوا يتهمون جمعية العلماء بعموم كيرالا بأنها تؤيد الوهابية وغيرها ويعاملون معهم مع الرفق بدلا من الشدة، وفي الحقيقة انهم يتفقون مع جمعية العلماء بعموم كيرالا في العقائد والأفكار إلا أنهم كانوا متطرفين ومتعصبون ضد الفرق المخالفة لهم ويعدون مقاطعتهم وعدم الإتصال بهم من الأمور اللازمة.

جمعية العلماء لجنوب كيرالا (Dakshina Kerala Jami'yat Ul Ulama)

هذه جمعية أسست في 22 يونيو في سنة 1955م في منطقة كولام (Quilon)، ولها عقائد تشابه عقائد جمعية العلماء بعموم كيرالا. أعمال جمعية العلماء لعموم كيرالا كانت منحصرة في منطقة مليبار في ذلك الوقت حيث كانوا لا يقدرّون على إدارة المرور في منطقة الجنوبية في كيرالا، فلحل هذه المشكلة عزموا على أن

¹ الوكيل اي. كي. إسماعيل وفي، سمستا من والاكال إلى كاندابورام، مكتبة سنسن، كاليكوت، 2010م، ص:

يأسس جمعية خاصة لجنوب كيرالا على منوال جمعية العلماء بعموم كيرالا. يقول عبد الغفور عبد الله القاسمي في كتابه المسلمون في كيرالا عن تأسيس هذه الجمعية "تم تشكيل هذه الجمعية لنفس الغرض الذي شكلت لأجل جمعية العلماء بعموم كيرالا. وهو مكافحة الحركات البدعية وحفظ عقائد السنية، لكن نطاق أعمالها منحصر لجنوب كيرالا نظرا لسهولة النشاطات ولعدم تعطية نشاطات سمستا لذلك النطاق"¹.

انعقد إجتماعا في كولام في سنة 1955م حسب إرشادات علماء جمعية العلماء بعموم كيرالا لمناقشة حول هذه إلى المنطقة الجنوبية أيضا في كيرالا، فوكل هذا الاجتماع جماعة من العلماء تحت رئاسة السيد شهاب الدين مولوي ترتيب الأعمال الأساسية لتنظيم جمعية العلماء لجنوب كيرالا وفي نفس السنة قد قامت الجمعية بمؤتمر في مدينة ترفاندرم (Trivandrum) وشكلت فيها جمعية العلماء لجنوب كيرالا. كان الرئيس الأول لهذه لجمعية الأستاذ يونس مولوي، يقول عبد الغفور عبد الله القاسمي في كتابه المسلمون في كيرالا: "وفي 22 يونيو عام 1955م انعقدت جلسة لعلماء جنوب كيرالا في كولام تحت إشراف علماء جمعية العلماء بعموم كيرالا. وانتخب فيها الأستاذ شهاب الدين المولوي رئيسا للهيئة المؤكدة لتشكيل الجمعية. وفي 12 أغسطس عام 1955 عقدت الهيئة مؤتمرا في ترفاندرم وشكلت فيها هذه الجمعية الإسلامية، وكان الأستاذ يونس المولوي هو الرئيس الأول للجمعية وعمركوتي المولوي أمينها عاما لها"².

¹ عبد الغفور عبد الله القاسمي، المسلمون في كيرالا، مكتبة أكمل، مالابرم، 2000م، ص: 170

² عبد الغفور عبد الله القاسمي، المسلمون في كيرالا، مكتبة أكمل، مالابرم، 2000م، ص: 170، 171.

كان النطاق لجمعية العلماء لجنوب كيرالا ثمانية مناطق من منطقة اراناكولام إلى ترفانترام، المساجد والمعاهد الإسلامية من اراناكولام إلى ترفانترام أغلبها كانت مسجلة إلى جمعية العلماء لجنوب كيرالا وتسيطر الجمعية أغلب المعاهد الإسلامية في جنوب كيرالا، يقول قمر الدين المولوي بانغود في مقالته عن جمعية العلماء لجنوب كيرالا "كانت جمعية العلماء لجنوب كيرالا جمعية إسلامية تدير دراسة اللغة العربية ودراسة العلوم الإسلامية في جنوب كيرالا، المعاهد الإسلامية من منطقة اراناكولام إلى ترفانترام أغلبها كانت مسجلة باسم جمعية العلماء بجنوب كيرالا، وتهتم الجمعية أهمية وافرا لتدريس اللغة العربية وانتشارها في مدارسها وفي كلياتها العليا"¹.

يقول بي. اي. صادق الفيضي تانور عن بداية جمعية العلماء لجنوب كيرالا في كتابه تاريخ جمعية العلماء بعموم كيرالا "أسست جمعية العلماء لجنوب كيرالا تنفيذاً لأعمال الدين وعقائده مطابقة لنظريات جمعية العلماء بعموم كيرالا. كان المسلمون في جنوب كيرالا متأخرين في مجال علوم الدين وتوعيته ولو كانوا متقدمين في الدراسات المادية والأمور الاقتصادية، وكذلك لم يكن في جنوب كيرالا مدارس دينية منظمة أو دروس المساجد كما كان في مالابار. فطلب العلماء الجنوبيون من علماء جمعية العلماء بعموم كيرالا مثل أحمد كوتي بانغيل وقطبي محمد مصليار أن توسّعوا نطاق أعمال جمعية العلماء بعموم كيرالا إلى جنوب كيرالا، ولكن لما فهم علماء جمعية العلماء بعموم كيرالا صعوبة السفر

¹ اي. قمر الدين مولوي بانغور، جمعية العلماء لجنوب كيرالا (مقالة)، العربي وكيرالا (مجلة)، قسم اللغة العربية، كلية الجامعة، ترفانترام، 2021، ص: 275

في ذلك الوقت أذنت جمعية العلماء بعموم كيرالا أن يأسس جمعية خاصة في جنوب كيرالا كجمعية اخوية لجمعية العلماء بعموم كيرالا قائمة على نفس العقائد والأعمال من جمعية العلماء بعموم كيرالا، وكذا أسست جمعية إسلامية جمعية العلماء لجنوب كيرالا وكان اسمها في البداية جمعية العلماء لثيرو - كوشن (Thiru-Cochi Jam'iyat Ul Ulama) وبعد ذلك بدّل اسمها إلى جمعية العلماء لجنوب كيرالا بعد تشكيل كيرالا الموحدة في سنة 1956م¹.

صرّحت جمعية العلماء لجنوب كيرالا عقائدها في دستور الجمعية. وقد وردت فيها أن عقائد جمعية العلماء لجنوب كيرالا لا تتغير من عقائد جمعية العلماء بعموم كيرالا، وإليه يشير بي. أي. صادق الفيضي تانور في كتابه تاريخ ساماستا "تتبع جمعية العلماء لجنوب كيرالا العقائد والأعمال لأهل السنة والجماعة، إنها توافق سلسلة الأشعرية والماتريدية على العقائد والمذاهب الأربعة (المذهب الشافعي، المذهب الحنفي، المذهب الحنبلي، المذهب المالكي) في علوم الفقه والمعاملات"². من شرائط نيل العضوية في الجمعية أن يكون متبعا إلى سلسلة الأشعرية أو الماتريدية في العقائد ومتبعا إلى واحد من المذاهب الأربعة ومع ذلك يجب أن يكون له علما كافيا في علم التفسير وفي علم الحديث وفي علوم الفقه وفي علوم العقائد وفي علوم التصوّف كما يجب عليه أن يتم العشرين من عمره.

كانت الأهداف والغايات المهمة لجمعية العلماء لجنوب كيرالا حسب قوانين الجديد التي نشرت في 1993م تضم على ثلاثة عشر نقاط. شرح بي. أي. صادق الفيضي تانور في كتابه تاريخ سمستا "الأهداف والغايات الهامة لجمعية العلماء

¹ بي. أي. صادق الفيضي تانور، تاريخ سمستا، مجمع الأدبي الإسلامي، كاليكوت، 2016م، ص: 523

² بي. أي. صادق الفيضي تانور، تاريخ سمستا، مجمع الأدبي الإسلامي، كاليكوت، 2016م، ص: 520

التي نشرت في سنة 1993م كما يلي: (1) عدم التنافر والخصومة والإختلاف والفساد بين المسمين وتحريض الأخوة والمودة والتراحم والتعاطف بينهم (2) تحريض الأخوة والصدّاقة مع أقوام آخر ويتعامل ويتعاون معهم لتطور الوطن مع حفظ قوانين الشريعة الإسلامية (3) نشر الجرائد والكتب والمنشورات الأخرى وتوزيعها بين عامة الناس لتطور حسن خلقهم وعلومهم الإسلامي (4) حفظ عقائد عامة المسلمين من أعداء الأمة ويناقدش ويجادل معهم بضوء الأدلة الإسلامية (5) تأسيس المدارس الدينية ودروس المساجد والكليات العربية والتنفيذ فيها المناهج الدراسي الموحدة (6) إرسال الداعين والخطباء لإلقاء الخطبة والوعظ على حسب الحاجة والقضية (7) تأسيس جمعية المشاورة من العلماء الماهرين للإستفتاء وإيضاح أسئلة عامة الناس مع مراعات قوانين الشريعة الإسلامية (8) إرسال الخطباء والمدرسين البارعين إلى المدارس والكليات والمحلات (9) تقرير المؤهلات للمدرسين والخطباء ويتدربهم على منوال الحديث (10) تأسيس المعاهد الإسلامية لترقية أحوال المسلمين وإيضاح موقف الإسلام ضد أعدائه (11) تحريض شبان المسلمين على أن يحيى في إطار الشريعة الإسلامية ويهديهم إلى تعاون الإسلام والأمة والوطن (12) يهدي الطلاب إلى نور الإسلام ويساعدهم فيه (13) الوعي على عناية اليتامى والمساكين".¹

ومن أهم فروعها منظمة الشباب لعموم كيرالا التي تسعى لتوعية الشباب بالدين الإسلامي إضافة إلى سعيها لتقدم الأمة المسلمة إجتماعيا، ومن أبرز إنجازاتها إتحاد محلات وجماعات المسلمين الواقعة في كل قرية، وفي عام 1981م شكلت لهذا الغرض لجنة الجماعات أو المحلات المسلمين في كيرالا، تعنى هذه

¹ بي. اى. صادق الفيضي تانور، تاريخ سمستا، مجمع الأدبي الإسلامي، كاليكوت، 2016م، ص: 526-528

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الجماعة بقضايا المهمة للمسلمين خصوصا بما يتعلق بالتربية الإسلامية والإجراءات التي تتخذها الحكومة ضد مصالح المسلمين.

جمعية العلماء لولاية كيرالا: (Samsthana Kerala Jam'iyathul Ulama)

أسست هذه الجمعية في سنة 1967م. هي فرقة إنشقت من جمعية العلماء بعموم كيرالا ببعض الاختلافات الفرعية مثل استعمال مايكروفون في الصلاة والخطبة للجمعة. لما أجاز جمعية العلماء بعموم كيرالا في لجنة مشاورتهم إستخدام مايكروفون في خطبة الجمعة ردّ فريق منهم فأسسوا جمعية أخرى للعلماء باسم جمعية العلماء لولاية كيرالا (Samsthana Kerala Jam'iyathul Ulama) في سنة 1967م. كان رأسها الأولى مولانا تازاكودو كنجالافي مسليار (Thazekodu Kunjalavi Musliyar).

ندوة المجاهدين بكيرالا (Kerala Nadwath Ul Mujahidin)

أسست ندوة المجاهدين بكيرالا في سنة 1950م، وتاريخها يتعلق بجمعية اتحاد المسلمين بكيرالا (Kerala Muslim Aikya Sangam) التي أسست في سنة 1922م وجمعية العلماء بكيرالا التي أسست في سنة 1924م. جمعية اتحاد المسلمين بكيرالا قد ساهمت مساهمة قيمة في تطور حياة مسلمي كيرالا خاصة في مجالاتهم الدينية والدنيوية. أسست هذه الجمعية في مدينة كودونغالور (Kodungallur) التي كانت مركزا للإسلام في بقعة كيرالا. كان الرئيس الأول عبد القادر المولوي الواكامي (Vakkam Abdul Qadir Moulavi) وكي. ام. مولوي (K.M.Moulavi) وحمداني تانغال (Hamadani Thangal) وغيرهم. يقول في كتاب الإسلام الجزء الرابع "كان من الزعماء الأولى لجمعية اتحاد المسلمين بكيرالا، كي. ام. سيدي صاحب ابن سيدي محمد، بي. كونجي محمد حاجي ماناباد، كي. كي. محمد عبد الرحمان صاحب، كي. ام. مولوي، إي. كي. مولوي،

حمداني تانغال، تي. كى. محمد مولوي، إي. مويدو مولوي¹. تقبل الناس هذه الجمعية ونمت بعد ذلك عبر العصور في سبيل تعارض الخرافات والعقائد الفاسدة والعادات الباطلة التي جرت بين مسلمي كيرالا ولذلك واجهت جمعية اتحاد المسلمين بكيرالا معارضة من عامة الناس من المسلمين في بقعة كيرالا.

وفي سنة 1924م أُسست جمعية العلماء بكيرالا (Kerala Jam'iyath Ul Ulama) في المؤتمر الثاني لجمعية إتحاد المسلمين بكيرالا، يقول في كتاب الإسلام الجزء الرابع "انعقد المؤتمر الثاني لجمعية إتحاد المسلمين بكيرالا في سنة 1924م في مدينة ألواي (Aluva)، ودُعي إلى هذا المؤتمر علماء من أنحاء كيرالا لتأسيس جمعية للعلماء حتى تؤيد أعمال جمعية اتحاد المسلمين، السيد عبد الجبار حضرة عميد كلية الباقيات الصالحات بولور كان رئيساً لهذا المؤتمر وكان أستاذاً لأغلب العلماء في كيرالا في ذلك الوقت. وفي المؤتمر زعم العلماء أن يكون جمعية للعلماء ليأمرؤا بالمعروف وينهؤا عن المنكر. واصلت جمعية العلماء نشاطاتها جمعية إصلاحية تقوم بالإرشادات لإتحاد المسلمين حتى انقطع أعمال جمعية إتحاد المسلمين في سنة 1934م. تعمل جمعية العلماء بكيرالا في كل مجال مسلمي كيرالا كما تداخلت إلى أمور الدينية والدنوية وفي مجال العقائد والأعمال وفي أمور الإجتماعية والدراسية.

لم يكن من المسموح الحصول على العضوية في جمعية العلماء العضوية في جمعية العلماء إلا العلماء والمدرسين، ففكروا أن يأسسوا منظمة تضم عامة الناس من المسلمين حتى أسسوا منظمة باسم ندوة المجاهدين بكيرالا لعامة المسلمين. أخذت المنظمة كلمة مجاهد من القرآن الكريم التي جاءت بمعنى

¹ الإسلام الجزء الرابع، مكتبة يوواتا، كاليكوت، 2001م، ص: 1269

الساعي في سبيل الله. ورد في كتاب الإسلام في الجزء الرابع عن تأسيس ندوة المجاهدين "انتخب في الإجتماع الأول لندوة المجاهدين بكيرالا، كى. ام. مولوي كرئيسا لندوة المجاهدين بكيرالا وان. وي. عبد السلام مولوي (N.V.Abdulsalam) أميناً عاماً (General Secretary) وام. كونجي (M.Kunji) خازناً (Treasurer)اً"¹.

وقد أوضح دستور ندوة المجاهدين الغايات والأهداف لهذه الجمعية، يقول الدكتور سفيان عبد الستار في كتابه الحركة الإصلاحية - الرؤية - التاريخ - البعث "من أهمّ الأهداف والغايات لندوة المجاهدين بكيرالا ما يلي: (1) الدعوة إلى الله تعالى مع التركيز على التوحيد الخالص والعقائد الصحيحة والأعمال الصالحة التي ثبتت بالقرآن والسنة ودعا إليها الأمة والسعي لتبتعد الأمة عن الشرك وانواعه وعن الإلحاد والمادية والشيوعية وعن كل ما يخلف الإسلام وآدابه. (2) نشر تعاليم القرآن والحديث ونشر سيرة السلف الصالح واللغة العربية وترجمة معاني القرآن في اللغة المليالمية وتوحيد صفوف المسلمين تحت راية الكتاب والسنة كما فهم سلف الصالح. (3) ردّ البدع والخرافات وازالة الشكوك والشبهات التي يفتريها أعداء المسلمين. (4) حفظ الأخوة والصدقة مع غير المسلمين ويساعد ويعاون معهم في امورهم الدنيوية. (5) تأسيس المساجد والمؤسسات التعلّمية والتربوية والدينية والطبية ودار الأيتام المساكين وغيرها"².

¹ الإسلام الجزء الرابع، مكتبة يواناتا، كاليكوت، 2001م، ص: 1280، 1281

² دكتور سفيان عبد الستار، الحركة الإصلاحية - الرؤية - التاريخ - البعث، مكتبة يواناتا، كاليكوت،

2016م، ص: 86

ندوة المجاهدين بكيرالا-المركز الدعوة

(Kerala Nadwath Ul Mujahidin-Al Markaz Al Da'wa)

هذه فرقة انفصلت من ندوة المجاهدين في 2001م لأسباب دينية وتنظيمية، لما إتهم بعض العلماء والزعماء من ندوة المجاهدين بكيرالا على أن الأخ حسين ماداوور (Husain Madavur) كان متأثراً بعقائد إخوان المسلمين بمصر، ولكن وقفت جمعية إتحاد الشبان المجاهدين بكيرالا (ISM,Kerala) -جمعية الشبان لندوة المجاهدين بكيرالا- وقفت مع حسين ماداوور، ولذلك في سنة 2001م أزاحت ندوة المجاهدين بكيرالا جمعيتها الشبان 'إتحاد الشبان المجاهدين بكيرالا' ولكن اجتمع أعضاء جمعية اتحاد الشبان المجاهدين بكيرالا تحت رئاسة حسين ماداوور و.ي. عبد الرحمان حاجي وكي. كى. محمد سلمي وغيرهم من العلماء والزعماء الذين كانوا يعرضون على عزم ندوة المجاهدين بكيرالا على اتحاد الشبان المجاهدين وأعلنوا لجنة جديدة لندوة المجاهدين بكيرالا، وكان رأس الاول لهذه الندوة أى. و.ي. عبد الرحمان حاجي وأمين العام حسين ماداوور، تعرف هذه الندوة بندوة المجاهدين بكيرالا(المركز الدعوة) نسبة إلى مركز الدعوة الإسلامية بكاليكوت ويعرف أيضا ندوة المجاهدين بكيرالا(فرقة حسين ماداوور) نسبة إلى زعيم هذه الندوة حسين ماداوور. دخلت هذه الجمعية إلى كل مجال ديني كما دخلت في بناء المساجد وتأسيس المراكز الإسلامية والكليات والمدارس الدينية كما حرضوا على الدراسة المادية.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

وفي سنة 2016م إنضمت فرقة حسين ماداوور إلى جمعيتها الأم ندوة المجاهدين بكيرالا ولكن بعد قليل انفصل منهم فريق وبدأوا يعملون تحت مركز الدعوة الإسلامية بكاليكوت باسمها القديم ندوة المجاهدين بكيرالا (المركز الدعوة).

هيئة الحكمة الإسلامية (Wisdom)

هذه فرقة انفصلت من ندوة المجاهدين في 2012م لأسباب دينية وتنظيمية. مركز هذه الهيئة تقع في كاليكوت. تهتم هذه الهيئة بالدعوة الإسلامية في ضوء القرآن والأحاديث. تعمل هذه الهيئة على الأخوة بين المسلمين وبين الأديان الأخرى كما تشغل في التعاون على البر والتقوى.

الجماعة الإسلامية (Jama't E Islam)

هي حركة إسلامية ظهرت في شبه القارة الهندية سنة 1941م. تم تشكيل هذه الجمعية على أيد خمسة وسبعون عالما في مدينة بتان كود (Pattan Kot) تحت قيادة السيد ابو الأعلى المودودي (Abul A'la Al Moududi). وكان هدف تأسيسها التآلف بين الطبقات المختلفة وإقامة الأمن والسلامة وقامة الحكومة الالهية. ثم غيروا الكلمة الأخيرة بكلمة إقامة الدين، كانت هذه الجمعية تعني بمواجهة التيارات الهدامة والعلمانية واللادينية والمادية، ومن أهدافها أيضا التعريف بالإسلام للناس كحركة عالمية ونظام للحياة.

بعد استقلال الهند وتقسيمها استأنفت تأسيس الجماعة الإسلامية للهند والباكستان على حدة، وكان مولانا أبو الليث الإصلاحي أميرا للفرقة الهندية. وفي سنة 1947م تشكل فرعها في كيرالا تحت قيادة وي. بي. محمد علي صاحب، وكان هو الامير الأول لكيرالا، وكان مقرها في قرية ادايور ثم انتقل إلى مدينة

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

كاليكوت عام 1960م. لعبت الجماعة دورا هاما في مجال التربية والتعليم منذ انشائها، وقد اصدرت دار النشر الإسلامي (IPH) التابعة لهذه الجمعية كتبا كثيرة ومن أهمها المعارف الإسلامية في خمس مجلدات ضخمة.

الفصل الثاني

المدارس الدينية تحت الجمعيات المختلفة

فواضح مما سبق أن المدارس الدينية في كيرالا تديرها الجمعيات الإسلامية المختلفة. وهناك لجان إدارية تابعة لكل من هذه الجمعيات. فهذه اللجان هي التي تدير شؤون هذه المدارس بما فيها المناهج والمقررات الدراسية والمواد والكتب وغيرها مما يتعلق بالدراسة والتعليم.

يتبع المدارس المختلفة التابعة بجمعيات معينة مناهجا دراسية مختصة تناسب عقائدهم ومناسكهم. ويبلغ عدد المدارس في كيرالا 27670 مدرسة ، لا يقدر لأحد أن ينكر تأثير اللجان المختلفة في تطور المدارس ونشأتها عبر الزمان.

لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا (Samastha Kerala Islam Matha Vidyabhyasa Board):

تجري المدارس الدينية لجمعية العلماء بعموم كيرالا (ساماستا) تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا (Samastha Kerala Islam Matha Vidyabhyasa Board)، ناقش العلماء في مؤتمر السنوي لساماستا الذي عقد في سنة 1951م بمدينة واداكارا (Vadakara) عن تشجيع مجال التعليم الإسلامي وتأسيس لجنة للتحريض على الدراسة الدينية وتوسيعها إلى القرى والمدن في كيرالا. وكانت الدراسة الدينية في ذلك الوقت غير مرتبة، حيث كان الأساتذة يدرسون الطلاب

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

على اسلوبهم الشخصية، ففكر العلماء عن حل هذه المشكلة فعزموا على تأسيس لجنة باسم لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا وأعلنتها في مؤتمر. وبعد ستة أشهر انعقد مؤتمر خاص للعلماء ليناقدش عن لجنة التعليم وتوسيعها في مسجد والاكولام (Valakulam). ناقش العلماء في تلك الجلسة عن مجال لجنة التعليم ونطاقها مناقشة حارة حتى وصلوا إلى قرارات تالية:

- تأسيس المدارس الدينية ودروس المساجد وتشجيعها في مختلف أنحاء كيرالا
- تنظيم المعاهد الإسلامية وتوحيدها في منوال واحد
- إستعداد المناهج الدراسية والكتب الدراسية للمدارس الدينية
- عقد التدريب للمدرسين
- تسجيل المدارس تحت لجنة التعليم وتنفيذ الإمتحان السنوي والنصف السنوي في المدارس للتفتيش والتقويم.

بعد ذلك أعلن الإجتماع لجنة عاملة (Working Committee) للجنة التعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا كما أشار إليه بي. اي. صادق الفيضي تانور في كتابه تاريخ ساماستا: "بعد المناقشة الحارة أعلن الإجتماع عن تشكيل لجنة التعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا كما يلي: كي. بي. محي الدين كوتي مصليار (رئيس الجنة)، أبو الكمال محمد مصليار كاداري (نائب الرئيس)، كي. بي. عثمان صاحب (أمين العام)، كي. ام. كونجي موسى مصليار بانور (امين المساعد)، السيد عبد الرحمان بافقيه تانغال (الخازن)، اي. كي. أبو بكر مصليار (عضو)، تي. أبو بكر مصليار كوتومالا (عضو)، ام. اي. عبد القادر مصليار (عضو)، كي. عبد الله مولي ماطول (عضو)، موسى كوتي حاجي بالوت (عضو)، عبد الله مصليار تيكودي (عضو)، سي. هتش. محمد شيراسي مصليار نادابورام (عضو)، كي. عبد

الله مصليار تارووانا(عضو)، ان. أحمد حاجي التور(عضو)، بي. ابوبكر بظامي
كادالوندي(عضو)، بي. ام. بوكويا تانغال تيرورانغادي(عضو)، تي. عبد الله
مصليار كوتيلانغادي(عضو)، ان. عبد الله مصليار بونتوانام(عضو)، بي. محمد
اينبيجي مصليار توتا(عضو)، بي. سي. اس. كونجي محمد مصليار
والانجاري(عضو)، ام. عبد السلام مصليار جارياموندام(عضو)، ام. قادر اوني
صاحب جاواكاد(عضو)، سي. ام. عبد الله مصليار(عضو)، او. عبد الرحمان
مصليار كومارانالور(عضو)، سي. وي. باوا مصليار اداكولام(عضو)، كي. وي.
محمد مصليار مٲاركاد(عضو)، تقي الدين شريف مصليار اراناكولام(عضو)،
مصطفى علي صاحب كولام(عضو)، بي. أحمد كويا مصليار(عضو)، سي. عبد
القادر مصليار الانكود(عضو)، كي. وي. موتو كويا تانغال تالاشاري(عضو)، بي. اي.
عبد الله مصليار ماتانور(عضو)، بي. بي. احمد كويا مصليار بابور(عضو)¹.

في نفس هذا الإجماع تكوّنت لجنة المنهج الدراسي وجهزوا منهجا دراسيا وكتبا
دراسية من الصف الأول إلى الصف الخامس وبعد ذلك إلى الصف السابع والآن
وصلت الكتب والمنهج الدراسي إلى الصف الثاني عشر.

الغايات المهمة للجنة التعليم هي ما يلي حسب ما وردت في دستورها:

- إتحاد المدارس ودروس المساجد التي تقف على عقائد جمعية العلماء
بعموم كيرالا
- نشر المناهج الدراسية والكتب الدراسية للمدارس التي تجري تحت جمعية
العلماء بعموم كيرالا
- إعطاء التسجيل والشهادة لمدارس الجمعية على حسب الحاجة

¹ بي. اي. صادق الفيضي تانور، تاريخ سمستا، مجمع الأدبي الإسلامي، كاليكوت، 2016م، ص: 774، 775

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- تعيين المفتشين لتقويم دراسة المدارس التي سجلت تحت لجنة التعليم وإعطاء الإرشادات لتحسينها ولتطورها
- تعاون المدارس المسجلة في لجنة التعليم على الامور الأساسية
- تشجيع الطالبين الماهرين وإعطاء المال لدراساتهم العليا
- حلّ المشاكل في المدارس المسجلة عند لجنة التعليم
- السعي لتأسيس المدارس ودروس المساجد والعمل لتشجيعها ولإنتشارها
- تأسيس مراكز التدريب ليتدرّب فيها المعلمون العاملون في المدارس التابعة للجنة التعليم
- تأسيس جمعة المعلمين وتديبرها على عقائد جمعية العلماء بعموم كيرالا
- انعقاد المؤتمرات والخطبات لنشر عقائد أهل السنة والجماعة
- تأسيس المدارس والكليات المادية لتحريض تدريس العلوم المادية.

كانت اللجنة العامة (General body) لهذه اللجنة تضم ثمانين أعضاء، ويجب أن يكون فيها عشرين أعضاء من لجنة المشاورة لجمعية العلماء بعموم كيرالا وعشرين أعضاء من المعلمين ويجب أن يكون رأس لجنة التعليم وأمينها من أعضاء لجنة المشاورة لجمعية العلماء بعموم كيرالا.

بدأت اللجنة إعطاء التسجيل للمدارس في شهر أغسطس سنة 1952م، وعُيّن المفتشون في سنة 1953م لتقويم المدارس ودرجاتها في التدريس وإعطاء الإرشادات لتطوّر دراسات الطلاب، وكان سي. كي. عبد السلام مصليار أول مفتش تحت اللجنة والآن تعمل أكثر من مائة من المفتشين لتقويم المدارس والمدرسين والدارسين.

تنعقد إمتحان العام في المدارس تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا في صورة علمية منظمة، جعلوا إمتحانا عاما للصف الخامس تديرها لجنة

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

التعليم في كافة المدارس في صورة مركزة منذ سنة 1959م. وآآن تجري الإمتحان العام (Public Exam) في الصف الخامس وفي الصف السابع وفي الصف العاشر وفي الصف الثاني عشر كإمتحان الجامعات والكليات تحت الحكومة.

لجنة التعليم التابعة لساماستا يقوم بتجديد المناهج الدراسية في صورة تتكاتف مع متطلبات العصر الحديث. أغلب المدارس الدنية في كيرالا هي تابعة لهذه اللجنة، وحاليا يبلغ عدد المدارس تحت رعايتها 10024 مدرسة وعدد المعلمين المسجلين عندها 65625 مدرسا. وغير المسجل لعلمهم أكثر من عشرة آلاف وعدد المفتشين 109 وعدد الطلبة حوالي مليون طالب.

هيئة التعليم السنية لعموم كيرالا (SamasthaKerala Sunni Education Board)

هذه هيئة إدارية للمدارس تحت رعاية جمعية العلماء السنين التي انفصل من جمعية العلماء بعموم كيرالا في سنة 1989م. أسست هذه اللجنة الإدارية للمدارس الإسلامية في سنة 1992م. وأصحاب هذه الجمعية كانوا يتبعون عقائد أهل السنة والجماعة فكانت مناهجهم في المدارس تتركز على تدريب المناسك حسب عادات السابقين من العلماء والكرماء. فمدارسهم كانت تسعى في إلقاء الدراسات الدينية والتدريب على العمل بها ونشر الدراسات الدينية والعمل بها ويتدرجها في حياتهم اليومية، فالغاية المهمة لهذه الهيئة هي الحفاظ على عقائد أهل السنة والجماعة من المبتدعين والمنحرفين وتوعية مسلمي كيرالا حول العقائد الفاسدة وتأسيس المدارس لنشر عقائد أهل السنة والجماعة وتجهيز المناهج الدراسية حسب عقائدهم والقيام بنشر الكتب المقررة لهذه المدارس.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

فهذه المدارس تحرض الطلاب على مراعات العقائد والمناسك على ضوئ حكم أهل السنة والجماعة والدفاع على الذين يعملون ضد عقائد أهل السنة والجماعة وينذر عامة الناس من شرورهم، يعتبر أصحاب هذه اللجنة من المتطرفين والمتعصبين يقومون شديداً ضد الفرق المخالفة لهم. ومن أغراض هذه اللجنة حفظ الحقوق الدينية والاجتماعية للمسلمين والحث على نشر الدعوة الإسلامية ودراسة الإسلامية مع الدراسة المادية التي لا تعكس عقيدة الإسلام وعاداتها ومناسكها.

تجري المدارس تحت هذه الهيئة في كيرالا وخارجها من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر، يقول ياسر عرفات نوراني في مقالته عن جمعية العلماء السنين لعموم كيرالا "يدرّس الموضوعات الدينية المختلفة من الصف الأول إلى الصف العاشر في المدارس الدينية تحت هيئة التعليم الإسلامي، فالموضوعات التي تدرس في هذه المدارس تشمل القرآن والأحاديث وعلم الفقه وعلم التاريخ وعلم التصوف وعلم النحو وعلم الصرف وغيرها من العلوم الأساسية التي تتعلق بدين الإسلام واللغة العربية، كان السيد ام. اى. عبد القادر مصليار رئيساً لنشاطات عملية المدارس"¹. وهو يضيف قائلاً في نفس المقالة عن عدد المدارس والأساتذة والطلاب "وعدد المدارس المسجلة تحت هيئة التعليم الإسلامي 9111 مدرسة

¹ ياسر عرفات نوراني، جمعية العلماء السنين لعموم كيرالا (مقالة)، العربي وكيرالا (مجلة)، قسم اللغة العربية، كلية الجامعة، ترفانترام،

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

وعدد المدرسين المتدربين 36710 مدرسا وعدد الطلاب حوالي مليون طالبا ويخدم في نظامها أكثر من مائة من المفتشين¹

وبالجملة أن المدارس تحت هيئة التعليم الإسلامي تزدهر في مجال الدين وتحث الناس أن يعيش على عقائد اهل السنة والجماعة وتأثر على ثقافتهم الإسلامية وعلى مناسكهم الدينية وعلى أخلاقهم بما فيها الزي الإسلامي والصدقات وإعطاء ذي القربى والمساكين والأخوة بين المسلمين وغيرهم وإكرام الوالين والجار وحسن الخلق والصدق والعدل وغيرها من الثقافات الإسلامية.

إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا

(Dakshina Kerala Islam Matha Vidhyabhyasa Board)

إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا Dakshina Kerala Islam Matha Vidhyabhyasa Board) هي لجنة إدارية للمدارس الدينية تحت رعاية جمعية العلماء لجنوب كيرالا (Dakshina Kerala Jam'iyat Ul Ulama)، الدراسات الدينية في جنوب كيرالا كانت غير منظمة ومرتبة وإنما كانت تجري في أوتو بورا وأوتو بالي حتى أسست جمعية العلماء لجنوب كيرالا وقاموا بتنظيمها وترتيبها، إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا قد أسست في سنة 1956م لتشجيع المدارس الدينية وتعيين مناهجها الدراسية ونشر كتبها الدراسية من الصف الإبتدائي إلى الثانوي. يقول السيد أى. قمر الدين مولوي بانغود في مقالته عن جمعية العلماء لجنوب كيرالا "الغاية المهمة لإدارة المعارف الدينية الإسلامية

2 ياسر عرفات نوراني، جمعية العلماء السنيين لعموم كيرالا (مقالة)، العربي وكيرالا (مجلة)، قسم اللغة العربية، كلية الجامعة، ترفانترام، 2021، ص: 255

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

بجنوب كيرالا هي التنظيم والترتيب لتدريس اللغة العربية والإسلامية حسب المناهج والكتب الدراسية التي ألفت حسب عقائد أهل السنة والجماعة، والآن تجري في مدارس تحت إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر¹.

تضم المناهج الدراسية في المدارس تحت إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا موضوعات مختلفة بما فيها اللغة العربية وفي علوم الدين والفقه وعلوم العقائد وعلوم التصوف وعلوم قراءة القرآن وعلوم القرآن وعلوم الحديث وتاريخ الهند وغيرها، يقول السيد أى. قمر الدين مولوي في مقالته عن جمعية العلماء لجنوب كيرالا "الكتب الدراسية في المدارس كتبت في اللغة العربية إلا الكتب الإبتدائية فهي كانت في لغة عربي مالايالم (Arabi-Malayalam) وكتب التاريخ الهندي وهي كانت في لغة مالايالم، تدريب المعلمين كان تجري تحت لجنة التعليم. وهكذا يجري الإمتحان العام للصف الخامس والسابع والعاشر والثاني عشر أيضا"². والآن يبلغ عدد المدارس عندهم 2374 مدرسة وعدد المدرسين يبلغ أكثر من عشرة آلاف مدرسا وعدد الطلاب يبلغ إلى مائة آلاف طالبا، وقد بدأت تظهر آثار نشاطات هذه اللجنة في جنوب كيرالا وشاع نورها إلى المجال الإسلامي كما نرى تأثيرها في إنتشار الدعوة الإسلامية في هذه المنطقة.

1 أى. قمر الدين مولوي بانغود، جمعية العلماء لجنوب كيرالا (مقالة)، العربي وكيرالا (مجلة)، قسم اللغة العربية، كلية الجامعة، ترفانترام، 2021، ص: 275

¹ ياسر عرفات نوراني، جمعية العلماء السنين لعموم كيرالا (مقالة)، العربي وكيرالا (مجلة)، قسم اللغة العربية، كلية الجامعة، ترفانترام، 2021، ص: 275

لجنة التعليم الديني لولاية كيرالا (Kerala Samsthana Vidyabyasa)

(Board)

هذه هي لجنة دراسية تحت إشراف جمعية العلماء لولاية كيرالا. كان عدد المداس والطلاب تحت لجنة التربية لولاية كيرالا قليلا بالنسبة إلى هيئات أخرى. وكان الصفوف من الصف الأول إلى الصف العاشر. ونظموا مناهجهم الدراسية لتيسير الطلاب دراسة اللغة العربية ودراسة علوم الدين. وأعدوا كتباً دراسية خاصة لكل صفوف وفق نظرياتهم في العقائد الإسلامية والمسائل الفقهية. تحاول المناهج الدراسية للجنة التربية لولاية كيرالا أن تدرّس الطلاب أموراً بوقت قصير. ورد في مجلة نصره الأنام "الغاية المهمة للدراسة المدارس هي الدروس والتدريبات في الأعمال والعبادات الضرورية في الإسلام وقراءة القرآن وحفظه"¹. هذه اللجنة تخدم في الدعوة ونشر الإسلام كما تخدم اللجان الأخرى في كيرالا.

هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا

(Kerla Nadwathul Mujahidin Education Board)

أسست هذه الهيئة في سنة 1956م في رئاسة محمد أماني مولوي، كانت صفوف المدارس تحت هذه الهيئة كانت من الصف الأول إلى الصف الثامن ثم وسّعوها إلى الصف العاشر. كان للمدارس مناهجاً دراسية واسعة وفق عقائدهم، الكتب المقررة عند هذه اللجنة كانت تتحيز بجودتها حيث كانت مرتبة على نظرية علم النفس ومستوى الطفولة.

¹ مجلة نصره الأنام، إتحاد نصره الأنام، أبريل 1989م، ص: 22.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

تدرس في هذه المدارس اللغة العربية كلغة أولى كما ألفت كثيرا من الكتب الدراسية في اللغة العربية والأخرى في لغة مالايالام أيضا. كان يُعقد في نهاية العام الإمتحان العام في الصف الخامس وفي الصف السابع وفي الصف العاشر أيضا. نشرت الهيئة في سنة 1963م كتابا للمدرس باسم الإرشادات التدريسية للفصول الخمسة الابتدائية ليساعد المدرسين في تدريسهم ومعاملاتهم مع الطلاب، والآن يتبدل ويتقدم البرنامج الدراسي والمنهج الدراسي والكتب الدراسية حسب تغير علم النفس التربوي الحديث كما يجري في المدارس الحكومية.

يدرس في المدارس من الصف الاول إلى العاشر، ويتبعون في المنهج الدراسي الفكر السلفية بضوء القرآن الكريم والأحاديث الشريف، فلا تعتمد على المذاهب الأربعة. يستطيع الطلاب في المرحلة الابتدائية أن يدرس العقائد الإسلامية والعلوم الإسلامية بسرد القصص والحكايات اللاتي تتعلق بحياتهم اليومية، يقول في تقديم كتاب العقائد في الصف الثالث "صنفت الكتب الدراسية في الصفوف الابتدائية متعلقة بحياتهم اليومية ويسهل الطلاب تفهيم العلوم والعقائد الإسلامية. والغاية المهمة بها إنشاء الثقافة الإسلامية في الطلاب كما ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف والعمل بها"¹. هذه اللجنة كانت تهتم في مناهجها الدراسية بالتوحيد كما كانت تبتعد عن العقائد الفاسدة والخرافات التي كانت سائدة بين بعض الفرق في هذه المنطقة، كانت تدرس في كتبهم الدراسية الآيات الكونية وتاريخ القدماء لفهم قدرة الله جل وعلى. وبالجملة أن ندوة المجاهدين بكيرالا ومدارسها قد أضاءت في مجال الدراسات الدينية والدعوة الإسلامية في كيرالا.

¹ تقدم، الدروس الإسلامية، الصف الثالث، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت،

لجنة التربية الإسلامية والبحوث-كيرالا-الهند

(Council for Islamic Education and Research)

لجنة التربية والإسلامية والبحوث (Council for Islamic Education and Research) هي لجنة إدارية للمدارس تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا-المركز الدعوة(Kerala Nadwat Ul Mujahidin-Markaz Da'wa)، وهذه لجنة حديثة النشأة حيث أسست في سنة 2002م. بعدما تم إنفصال هذه الفرقة من اللجنة الأم ندوة المجاهدين بكيرالا، تتبع هذه المدارس تحت رعاية هذه اللجنة منوالا حديثا في المناهج والكتب الدراسية. وقد استقبل الناس هذه المدارس ومناهجها بقلب مقتنع بأن كتبها الدراسية كانت جذابة ورائعة وفاتن للقلب. يقول في كتاب المدرس للصف الثالث عن الغايات المهمة للدراسة الدينية، منها "أصالة الطلاب في ضوء القرآن والسنة، هي إعطاء الطلاب العلوم الدينية حسب عمرهم وتطورهم لأداء المناسك الإسلامية، وتقوية التوحيد في قلوب الطلاب بأدلة من القرآن والحديث، وتدريب الطلاب لإستعمال لغة القرآن والحديث، وإكرام الناس من غير المسلمين ويحفظ معهم الاخوة المودة والصدقة، ويحرض الطلاب على حفظ الطبيعة واحيائها، ويحرض الطلاب على خدمات الوطن والناس والامة، والحفظ على القيم الإسلامية والنجاح بها في الآخرة"¹.

تجري مائة من المدارس الدينية تحت هذه اللجنة في كيرالا وخارجها كما ينعقد التدريب للمدرسين ويصدرون كتاب المعلم لكل صفوف. وقد شرح في كتاب المعلم كيفية التدريب حسب السايكولوجيا الحديث، وبالجملة تجري تحت هذه اللجنة مدارس من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر مرتبة ومنظمة.

¹ كتاب المدرس، الصف الثالث، لجنة التربية الإسلامية والبحوث، كاليكوت، 2018م، ص:5

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

هيئة الحكمة للتعليم والتربية (Wisdom Education Board)

هي لجنة إدارية للمدارس تحت إشراف هيئة الحكمة الإسلامية (Wisdom). وهذه لجنة حديثة النشأة حيث أسست في سنة 2012م بعدما تم انفصال هذه الفرقة من اللجنة الأم ندوة المجاهدين بكيرالا، تجري هذه المدارس تحت رعاية لجنتها الأم وتتبع. وكانت كتبها الدراسية جذابة ورائعة. جهّزت كتبها الدراسية ضوء القرآن والسنة. وهذه المدارس تهتم لتقوية التوحيد في قلوب الطلاب بأدلة من القرآن والحديث، وتدريب الطلاب لإستعمال لغة القرآن والحديث.

مجلس التعليم الإسلامي (Majlis Education Trust)

هذه هي هيئة دراسية تحت إشراف الجماعة الإسلامية في كيرالا، كان عدد المدارس تحت مجلس التعليم الإسلامي قليلا بالنسبة إلى هيئات أخرى بل تختص بمناهجها وكتبها الدراسية. إنها كانت متبعة على طراز حديث حتى يجذب الطلاب وطبيعتهم، وكانت الكتب الدراسية عند هذا المجلس تجذب قلوب الطلاب لأنها مصوّة وملوّنة.

تدرس في هذه المدارس من الصف الأول إلى الثاني عشر. ومناهجها الدراسية هي واسعة وعميقة تمس كل مجالات حياة الانسانية، يقول في كتاب المعلمين لهذا المجلس عن الغايات المهمة التي يكتسب الطلاب بالدراسات من مدارس مجلس التعليم الإسلامي منها: (1) عناية الفطرة السليمة للطلاب (2) يفهم الطلاب اساس الدين وعلومه (3) يتدرّب الطلاب المناسك الإسلامية. وبالجمله أن المدارس تحت مجلس التعليم الإسلامي تخدم الامة المسلمة في كيرالا وتؤثر تطور المسلمين في دراساتهم الدينية والدينيوية.

ملخص القول: نشاطات التعليم والتربية والدعوة الإسلامية في كيرالا تجري تحت جمعيات إسلامية مختلفة منذ الزمن القديم وتطورت عبر العصور حتى أصبحت لجانا ومنظمة تجري على منوال عصري حديث. ورغم أن هذه الجمعيات أسست بأهداف وأغراض معينة واختلاف وجهاتهم النظرية قد ساهم أصحابها مساهمة قيمة في تثقيف الأمة المسلمة في ثقافة إسلامية. فمن بين هذه الجمعيات جمعية العلماء بعموم كيرالا (Samastha Kerala Jam'iyat Ul Ulama Dakshina Kearla)، وجمعية العلماء السنية لعموم كيرالا (Samastha Kerala Sunni Jam'iyat Ul Ulama Dakshina Kearla)، وجمعية العلماء لجنوب كيرالا (Samastha Kerala Samsthana Jami'yat Ul Ulama Kerala Nadwath Ul Ulama Kerala Nadwath Ul Ulama)، وندوة المجاهدين بكيرالا (Mujahidin Kerala Nadwath Ul Ulama Markaz Al Da'wa)، وهيئة الحكمة الإسلامية (wisdom)، والجماعة الإسلامية (Jama't E Islami).

تعتبر جمعية العلماء بعموم كيرالا (Samastha Kerala Jam'iyat Ul Ulama) أكبر جمعية وأعظمها انتشارا ورواجا بين مسلمي كيرالا. وإنها أسست في شهر يونيو سنة 1926م في إجتماع عُقد تحت رئاسة العالم الماهر في كيرالا با علوي واراكال مولا كويا تانغال (Ba'alawi Varakkal Mullakkoya Thangal) في كاليكوت. وانتخب السيد باعلوي رئيسا أولا لهذه الجمعية. الغرض المهم وراء تأسيس جمعية العلماء بعموم كيرالا هي حماية عقائد أهل السنة والجماعة من المبتدعين والمنحرفين وتوعية مسلمي كيرالا حول العقائد الفاسدة.

فالمدارس الدينية التابعة لجمعية العلماء بعموم كيرالا (ساماستا) تديرها لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا (Samastha Kerala Islam Matha)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

Vidyabhysa Board)، وهي اللجنة الإدارية لهذه المدارس والتي أسست في سنة 1951م. لهذه اللجنة مساهمة محمودة في نشر الدراسة الدينية وإشاعتها إلى القرى والمدن في كيرالا. ولها منهج دراسي وكتب مقررة للصفوف المختلفة في لإلقاء الدروس في مواد مختلفة معتمدا عليها. قد تطور نظام المدارس تحت رعاية هذه الجمعية حتى تجري المدارس تحتها من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر. ولها كتب دراسة في اللغة العربية وعربي مالايالم وفي لغة مالايالم أيضا.

الجمعية الأخرى الشائعة بين مسلمي كيرالا هي جمعية العلماء السنوية لعموم كيرالا (Smastha Kerala Sunnu Jam'iat Ul Ulama). هذه جمعية أسست في عام 1989م لما تشبت خلافات والخصومات بين أعضاء جمعية العلماء بعموم كيرالا حيث قام ستة أعضاء من لجنة المشاورة لجمعية العلماء بعموم كيرالا على بعض آراء الجمعية وتخرجوا من اللجنة الأم وأسسوا جمعية أخرى باسم جمعية العلماء السنين لعموم كيرالا. وكان الرئيس الأول لهذه اللجنة الجديدة السيد عبد الرحمان البخاري وأمين العام السيد أي. بي. أبوبكر مصليار كاندا بورام.

ولهذه الجمعية لجنة خاصة لإدارة المدارس باسم هيئة التعليم الإسلامي (Islamic Educational Board)، أسست هذه اللجنة الإدارية للمدارس الإسلامية في سنة 1992م، الغاية المهمة لهذه الهيئة هي الحفاظ على عقائد أهل السنة والجماعة من المبتدعين والمنحرفين وتوعية مسلمي كيرالا حول العقائد الفاسدة وتأسيس المدارس لنشر عقائد أهل السنة والجماعة وتجهيز المناهج الدراسية حسب عقائدهم والقيام بنشر الكتب المقررة لهذه المدارس، تجري مدارس تحت هذه اللجنة من الصف الأول إلى الصف العاشر.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

تعمل جمعية أخرى في مجال المدارس الإسلامية في جنوب كيرالا، هي جمعية العلماء لجنوب كيرالا (Dakshina Keral Jami'yat Ul Ulama). هذه جمعية أُسست في 22 يونيو في سنة 1955م في منطقة كولام (Quilon)، ولها عقائد تشابه عقائد جمعية العلماء بعموم كيرالا. ولما كانت اعمال جمعية العلماء لعموم كيرالا منحصرة في منطقة مليبار في ذلك الوقت حيث لم تكن قادرة على توسيع نطاق إدارتهم حينئذ إلى المنطقة الجنوبية أيضا في كيرالا. فلحل هذه المشكلة عزموا على أن يأسسوا جمعية خاصة لجنوب كيرالا على منوال جمعية العلماء بعموم كيرالا، كان الرئيس الأول لهذه لجمعية الأستاذ يونس المولوي، كان نطاقها ثمانية مناطق من منطقة اراناكولام إلى ترفانترام، وكانت تدير دراسة اللغة العربية ودراسة العلوم الإسلامية في جنوب كيرالا.

المدارس التابعة لجمعية العلماء لجنوب كيرالا كانت تديرها إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا (Dakshina Kerala Islam Matha Vidhyabhyasa Board)، اسست هذه اللجنة في سنة 1956م، الغاية المهمة لإدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا هي التنظيم والترتيب لتدريس اللغة العربية والإسلامية حسب المناهج والكتب الدراسية التي ألفت حسب عقائد أهل السنة والجماعة. تجري مدارس تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي لجنوب كيرالا من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر.

فرقة أهل السلف أيضا ساهمت مساهمة قيمة في حركة المدارس الإسلامية في كيرالا. حيث أسست ندوة المجاهدين بكيرالا (Kerala Nadwath Ul Mujahidin)، في سنة 1950م في رياسة كى. أم. مولوي، وأن. وي. عبد السلام مولوي، وأم. كونجي. وكان من غاياتها المهمة الدعوة إلى الله مع التركيز على التوحيد الخالص والعقائد الصحيحة وردّ البدع والخرافات التي شاعت بين المسلمين. انفصلت

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

من هذه الجمعية فرقة تحت رئاسة الأخ حسين ماداوور في سنة 2001م بأسباب تنظيمية ودينية، إتهم بعض العلماء والزعماء من ندوة المجاهدين بكيرالا على أن الأخ حسين ماداوور كان متأثراً بعقائد إخوان المسلمين بمصر، وسجلت هذه اللجنة على اسم مركزها 'المركز الدعوة الإسلامية بكاليكوت'، وفي سنة 2016م إنضمت فرقة حسين ماداوور إلى جمعيتها الام ندوة المجاهدين بكيرالا ولكن بعد قليل انفصل منهم فريق وبدأوا يعملون تحت مركز الدعوة الإسلامية بكاليكوت باسمها القديم ندوة المجاهدين بكيرالا-المركز الدعوة.

تدير المدارس تحت ندوة المجاهدين هيئة تربوية باسم هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا التي أُسست في 1956م، لها مناهجا الدراسية وفق عقائدهم السلفية من الصف الأول إلى الصف العاشر. والفرقة المركز الدعوة التي انفصلت من ندوة المجاهدين بكيرالا أيضا تدير المدارس من الصف الأول إلى الصف العاشر، لها لجنة تربية باسم لجنة التربية الإسلامية والبحوث-كيرالا-الهند(Council for Islamic Education and Research) . وفرقة هيئة الحكمة الإسلامية أيضا انفصلت من ندوة المجاهدين بكيرالا وتدير المدارس من الصف الأول إلى الصف العاشر.

وجمعية أخرى هي الجماعة الإسلامية(Jama't E Islami)، هي حركة إسلامية ظهرت في شبه القارة الهندية في مدينة بتان كود(Pattan Kot) سنة 1941م تحت قيادة السيد ابو الأعلى المودودي(Abul A'la Al Moududi). وكان الهدف من تأسيسها التآلف بين الطبقات المختلفة وإقامة الأمن والسلامة واقامة الحكومة الالهية. لها لجنة تربية في كيرالا باسم مجلس التعليم الإسلامي (Majlis Education Trust)، تجري المدارس تحت هذه اللجنة من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

فالغايات المهمة التي يكتسبها الطلاب بالدراسات من مدارس مجلس التعليم الإسلامي هي عناية الفطرة السليمة وفهم أساس الدين وعلومه والتدرّب على المناسك الإسلامية.

الباب الثالث: المناهج الدراسية للمدارس الدينية في كيرالا

الفصل الأول: الدراسات اللغوية

الفصل الثاني: دراسات الثقافة الإسلامية

الفصل الثالث: دراسات قرآنية

الفصل الرابع: دراسات الأوراد والمناسك

الفصل الأول : دراسات اللغوية

الأمة الإسلامية تقترب إلى اللغة العربية نظرا إلى أهميتها الدينية حيث أنها لغة القرآن الكريم وأحاديث النبوية والأوراد والمناسك وغيرها مما يتعلق بالإيمان والعقيدة، فاعتبروا تعلم اللغة العربية وتعليمها من الواجبات الدينية حتى تؤدي إلى فهم الأمور الدينية وإدراك مضامين الكتاب السماوية وما يتعلق من العقائد والعبادات والأحكام. وقد احتلت دراسة اللغة العربية مقاما مرموقا في قائمة المقررات الدراسية في المدارس الدينية في كيرالا.

تدريس اللغة العربية في المقررات الدراسية للجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا

العلوم الإسلامية لها علاقة وثيقة باللغة العربية، حيث إن الأمور الدينية والاعتقادية كلها مكتوبة في اللغة العربية. والقرآن الكريم بنفسه قد نزل باللغة العربية والأحاديث النبوية أيضا قد وردت في هذه اللغة، حتى اضطر المسلمون

إلى تعلّم اللغة العربية. الأعمال الدعوية الإسلامية قد بدأت بفضل الوفود التي توافدت إلى سواحل كيرالا لأعراض تجارية ودعوية أيضاً، ومنذ ذلك العهد احتلت اللغة العربية موضوعاً في دراساتهم الدينية، لأن المناسك الدينية مثل الصلاة والأدعية والأوراد والأذكار كلها كانت تؤدي في اللغة العربية فقط. والحاجة إلى تلاوة القرآن قد جعلهم مضطرين إلى تعلم اللغة العربية.

اللغة العربية تدرس في المدارس التي تجري تحت رعاية لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر مقرراتهم الدراسية قد إهتمت إهتماماً بالغاً لتعليم اللغة العربية. حيث بدأت دراسة العربية منذ الصفوف الأولى قراءة وكتابة حتى تنمو قدراتهم في اللغة العربية عبر السنين حسب عمر الدارسين وملكاتهم. أعدت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا للمدارس المعاصر ثلاثة كتب لتعليم اللغة العربية في الصف الأول، منها كتاب 'تفهم التلاوة' في جزئين لدراسة اللغة العربية و'دروس عربي مالايالم' لدراسة عربي مليالم.

الجزء الأول من هذا كتاب يقسم إلى ثلاثة وحدات، وقد وردت في مقدمة هذا الكتاب يقال: "يكون هذا الكتاب في أذهان الطلاب معنى الكلمات التي وردت في الكتاب، ومن المعاني إلى الكلمات ومن الكلمات إلى الحروف"¹، في الوحدات الثلاثة الأولى يدرس الطلاب خمسة عشر حرفاً تستعمل وتنطق في اللغة العربية والملايالية معاً، وهي الالف، والميم، والبدال، والباء، واللام، والسين، والجيم، والشين، والنون، والكاف، والهاء، والياء، والراء، والتاء، والفاء، والواو. وتدرس

1 الإرشادات، تفهم التلاوة، الجزء الأول، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا،

كاليكوت، 2018، ص: 2

هذه الأحرف مع إظهار صورة جميلة مثل البيت والبستان وأعضاء الجسد. في بداية الأمر يقرأ لهم الأستاذ الحروف وينطق الأسماء مشيراً إلى الصور، فيتبع الطلاب الأستاذ بمراعات مخارج الحروف المقصودة. وهذه الإرشادات توجد في مقدمة الكتاب حيث يقال: "بعد ذلك يرشد الأستاذ الطلاب لتلوين الحروف المقصودة في الكتاب، حتى تتصور في قلوب الطلاب دراية عن الحروف المقصودة"¹، ثم يدرّب الأستاذ الطلاب كتابة الأحرف، وعلى الطلاب أن يأتي إلى المدرسة برصاص ورصاص ملون، وعلى الأساتذة تشجيع الطلاب بإعطاء العلامة العالية بعد تقويم قراءته وكتابته وتحقيق أخطائه، وعلى الأساتذة أن يعلموا الطلاب بنمط جديد إبداعي لئلا تكون الدراسة مثقلة ومملة للطلاب، وقد وردت الأحرف في هذا الكتاب ملونة في ألوان خاصة لتسهيل الطلاب تعريفها.

وفي الجزء الثاني من كتاب تفهيم التلاوة تدرس حروف اللغة العربية مباشرة بدون مساعدة لغة عربي مالايالم، وإليه يشير ما ورد في إرشادات في مقدمة هذا الكتاب "يدرس اللغة العربية في هذا الجزء من الصور إلى المعاني ومن المعاني إلى الكلمات ومن الكلمات إلى الحروف كما كان في الجزء الأول"²، ويتقن ويثبت الحروف في قلوب الطلاب بمساعدة التدريبات الجذابة مثل تكوين الكلمات وتلوين الحروف وتكميل الحروف وغيرها، ويتمرن الطلاب الحروف الشمسية والقمرية مع مراعات نطقها والحروف المتساوية في السمع والنطق مثل الضاد والظاء والعين والغين متكررا ليتحقق في قلوب الطلاب الاختلاف اللينة بين الحروف وإلمها تشير مقدمة الكتاب: "وبعد أن يتمرن الطلاب في الحروف يعطي

1 نفس المصدر، ص: 2

2 الإرشادات، تفهيم التلاوة، الجزء الأول، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا،

كاليكوت، 2019، ص: 2

لهم الآيات الصغيرة من القرآن الكريم لتثبت فيهم الحروف وليتمرن تلاوة القرآن كما كان تلاوة القرآن غاية مهمة لتعليم الحروف العربية حسب رأي لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا¹، ومن خصوصية كتاب تفهيم التلاوة التصورات الملوّنة والحروف الملوّنة لإجتذاب اذهان الطلاب الصغار، وبعد ذلك يدرس في هذا الكتاب الحروف الهجائية في ترتيبها، ويلقي الحروف الهجائية كنشيدة جذابة تبقى في نفوس الطلاب، ومن هذا السبيل نظم:

"ألفٌ وباءٌ تاءٌ ثاءٌ جيمٌ حاءٌ وخاءٌ دالٌ ذالٌ راءٌ
زايٌ وسينٌ ثم شينٌ صادٌ ضادٌ وطاءٌ ظاءٌ عينٌ غينٌ
فاءٌ وقافٌ كافٌ لامٌ ميمٌ نونٌ وواوٌ ثم هاءٌ ياءٌ"²

وفي مقدمة كتاب 'تفهيم التلاوة' إشارة إلى أن "في الدرس الخامس عشرة يتدرّب الطلاب اختلاف في نطق الحروف الشمسية والقمرية مع الألف واللام، وفي الدرس السابع عشرة يدرس الطلاب أسماء الأشهر القمرية وفي الدرس الثامن عشرة يدرس الحروف الأبجدية وجدول حساب أرقامها"³، الجزء الأول من كتاب تفهيم التلاوة يشتمل على واحد وعشرين درسا، والجزء الثاني يشتمل على ثماني عشر درسا. وهذا واضح من المعلومات إذا أعدّ الأساتذة التسهيلات للدراسة والتدريب على هذين الجزأين من الكتاب، سيصبح الدارسون قادرين على ان يدركوا العلوم الأساسية للقراءة والكتابة في اللغة العربية.

1 نفس المصدر، ص: 2

2 درس 12، تفهيم التلاوة، الجزء الثاني، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2019، ص: 24

3 درس 15، تفهيم التلاوة، الجزء الثاني، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2019، ص: 23

وفي الصف الأول يدرّس كتاب آخر اسمه 'دروس عربي مليالم'، قد ورد في مقدمة هذا الكتاب ويقال فيه: "في زمن القديم كانت تكتب كثيرا من الكتب الإسلامية في لغة عربي مليالم، ويستفيدون منها العلماء الكيراليون العلوم والفتاوى الإسلامية، وكانت هذه الكتب اعتمادا للعلماء والمعلمين، والقصد بدراسة هذا الكتاب ان يتمرن الطلاب القراءة والكتابة في لغة عربي مالايالم، والمراد بلغة عربي-مالايالم كتابة لغة مالايالم بأحرف اللغة العربية بتبديل النقاط ووضعها على الأحرف العربية"¹، وفي هذا الكتاب يدرس الأحرف من الكلمات والكلمات من المعاني كما هو الحال في كتاب تفهيم التلاوة. يفيد هذا الكتاب كل من يريد تعليم أحرف العربي مالايالم وتدرّسها.

وبالجمله تدرّس ثلاثة كتب في اللغة العربية في الصف الأول في المدارس التي تجري تحت رعاية لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، وجزأين من "تفهم التلاوة" لتلاوة اللغة العربية وكتابتها وجزءا من "دروس عربي مليالم" أيضا.

استعدت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا في مدارسهم سلسلة من الكتب للطلاب من الصف الثاني إلى الثاني عشرة باسم "لسان القرآن" من الجزء الأول إلى الحادي عشرة لتدريس اللغة العربية، تتناول هذه الكتب علوما متنوعة وقواعد اللغة العربية نظرا إلى مستوى الطلاب وعمرهم. وهذه السلسلة من الكتب ليس فقط لتعليم الصرف والنحو والمعاني اللغة العربية بل يمكن بها للطلاب الحصول على ملكة تكلم العربية واستخدامها في مجالات الحياة. وإليه يشير ما ورد في مقدمة كتاب لسان القرآن: "وليس هذا لتعليم المعاني فقط بل

1 الإرشادات، دروس عربي مليالم، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا، كالكوت،

2019، ص: 2

لتعليم اللغة العربية وتطبيقها في الصف، فعلى المعلم أن يختار أسهل الطرق للتعليم وان يعتني بالتمرينات وأن يتكلم مع التلامذة باللغة العربية¹.

والجزء الأول من كتاب 'لسان القرآن' للصف الثاني يحتوي على تسعة دروس، تتناول أسماء الإشارة مثل 'هذا' و'هذه' و'ذلك' و'تلك'، والطلاب يتدربون على إستعمالها من صور ملوَّنة، وأسماء الإشارة المقصودة في تلك الصور ملوَّنة بألوان خاصة، ثم يتعرف بها الطلاب من بين الكلمات المختلفة، ومع ذلك يتدربون على الطلاب استعمال ضمائر المتكلم مثل 'أنا' و'ياء المخاطب' مع الأمثلة.

يدرس الطالب في الجزء الثاني من كتاب 'لسان القرآن' في الصف الثالث، تسعة دروس تتناول كيفية استعمال الحروف مثل 'في' و'على' في صورة الكلمات، وكيفية استعمال الضمائر مثل: 'أنا' و'يا' و'ك' مع الأمثلة، وفيه تدريبات لبعض الحروف الإستفهامية مثل: 'كم' و'هل'.

في الجزء الثالث من هذا الكتاب الذي يدرس في الصف الرابع من المدارس، ثمانية دروس، يتدرب التلاميذ من خلالها 'الضمائر المنفصلة' و'الضمائر المتصلة' مثل: 'هو'، 'هما'، 'هم'، 'هي'، 'هما'، 'هن'. والدروس تحتوي على الحكايات والمحاورات، والضمائر الواردة فيها ملوَّنة بلون خاص. خلال هذه الدراسة يتعرف الطلاب بالضمائر ملوَّنة من بين الفقرات، ومع ذلك يدرس الطالب في هذا الجزء 'الجملة الفعلية' و'الجملة الإسمية' والفرق بينهما وكيفية تكوينها وأدوات الإستفهام حروف الجر، وكل درس يتميز باحتواء أمثلة وتمارين ملائمة.

1 الإرشادات، لسان القرآن، الجزء الحادي عشر للصف الثاني عشر، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2017، ص:2.

وفي الجزء الرابع من كتاب 'لسان القرآن' الذي يدرس في الصف الخامس، تسعة دروس، تعالج القوانين النحوي مثل: 'الفعل الماضي' و'الفعل المضارع' و'صيغة المفرد' و'المثنى' و'الجمع الغائب' و'صيغة المخاطب' و'المتكلم' و'العدد' و'المعدود'، وجميعها وردت مع الأمثلة والتمرينات، يتدرب الطلاب القوانين الصرفي والنحوي بتكرار التمرينات المرافقة في أواخر جميع الدروس.

وفي الصف السادس يدرس الجزء الخامس من هذا الكتاب، فيه عشر دروس، وعلى الطلاب أن يتعلم من خلاله 'الجملة الإسمية' و'الجملة الفعلية' مع الأمثلة و'الفعل المثبت' و'المنفي' للمضارع و'الفعل المثبت' و'المنفي' للماضي و'العدد' و'المعدود'، و'فعل الأمر الحاضر والغائب' و'فعل النهي الحاضر والغائب'، ويتضمن هذا الجزء من الجداول والتمرينات إعتباراً بنشأة الطلاب وتطورهم وتكاثرهم العلمية.

وفي الجزء السادس من كتاب 'لسان القرآن' الذي يدرس في الصف السابع أحد عشر درسا، ويدرس من خلاله الطلاب 'نائب الفاعل' و'المفعول فيه' و'المفعول له' و'إن وأخواتها' و'الضمائر' و'جمع المذكر السالم' و'جمع المؤنث السالم' و'حروف النواصب' و'الجوازم'، وجميع الدروس مشتملة على الجداول والتمرينات والتدريبات. والجزء السادس يتضمن هذا أبياتا من كتاب الألفية لابن مالك في أواخر كل درس، وفيه شرح القوانين النحوية المسبوقه في الدرس وعلى الطلاب أن يحفظ الأبيات لبقاء القوانين في ذهنه مثل:

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيلا خير نائل

الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمننا

وفي الصف الثامن يتدرب الطلاب على صيغة المتكلم والحاضر، والماضي المعروف المثبت للغائب والمضارع المعروف المثبت للمنفي والماضي المثبت للمجهول والماضي المعروف للمنفي والمضارع المنفي 'بلم ولن' والمضارع المجهول المثبت والمنفي والأمر الحاضر والأمر الغائب. والطلاب يقومون بالتمارين على أساس هذه القوانين مفصلاً بمساعدة التمرينات والتدريبات في أواخر كل درس.

وفي الصف التاسع إثنا عشر درسا، منها 'الأمر المؤكد بنون التأكيد' و'النهى المؤكد بنون التأكيد' و'اسم الفاعل' و'اسم المفعول' و'الثلاثي المجرد والمزيد والرباعي' و'المضاعف والمعتل والمهموز'.

يدرس الطلاب المعرب والمبني والفاعل والنائب عن الفاعل واللازم والمتعدي والنعت والتوكيد والبدل والحال والحروف الجر والنكرة والمعرفة والضمائر والعلم وأسماء الإشارة والموصولة والمعرف بأل والمضاف إلى المعارف في الصف العاشر.

وفي الصف الحادي عشر يدرس ثمانية دروس هي: 'الأسماء الستة والمنادى والأسماء المعتلة والعدد والمعدود والتأكيد والاستثناء والمفعول له'. وفي الصف الثاني عشر تسعة دروس، يدرس الطلاب 'الأفعال المضارعة والأفعال المهموزة والأمثلة الخمسة والمفعول المطلق والتمييز والبدل وغير المنصرف وأسماء الأفعال وأفعال المدح والذم، وعلى الطالب أن يبذل أكثر اجتهادا لإدراك هذا الجزء من كتاب 'لسان القرآن' لأن أسلوبه صعبا، يشرح القواعد مباشرة والتدريبات والتمرينات أيضا بدون اعتبار الوسائل الحديثة كما يوجد في الصف الحادي عشر. وهذا واضح من البحث يستطيع للطلاب الذين يتبعون كتاب 'لسان

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

القرآن' في المدارس التي تجري تحت اشراف لجنة تعليم الديني لعموم كيرالا أن يحصلو على ملكة لغوية وفي قرائتها والمكاملة فيها قراءة وكتابة.

المناهج الدراسية في مدارس تحت رعاية هيئة التعليم السنية لعموم كيرالا، الهند

هيئة التعليم السنية لعموم كيرالا، هي الفرقة الثانية كبيرة في كيرالا تجري تحت رعايتها مدارس عديدة في مختلف أنحاء كيرالا، الدراسات في اللغة العربية تلقى في هذه المدارس من الصف الأول إلى الصف العاشر. المقررات الدراسية في هذه المدارس تحتوي دراسة اللغة العربية بما فيها القراءة والكتابة والنحو والصرف غيرها.

المقررات الدراسية في مدارس هيئة التعليم السنية لعموم كيرالا

قررت هيئة التعليم الإسلامية لعموم الهند كتابا باسم 'تفهم القراءة' للصف الأول لقراءة اللغة العربية وكتابتها، ولهذا الكتاب جزئان. عند استعداد هذا الكتاب قد أعطي أكثر اعتبارا لعلم النفس التربوي، وهذا الكتاب جذاب في بنيته ومضمونه، حتى يجذب قلوب الطلاب إليه أعد هذا الكتاب بمصورات جميلة، والأحرف المقصودة فيه ملونة بألوان خاصة حيث تساعد الطلاب لإدراكها، وهذه الأمور قد وردت في مقدمة هذا الكتاب: "في الأسبوع الأول على الأساتذة أن يكون علاقة عميقة مع الطلاب، ويناقش معهم عن أعضاء اسرتهم وجيرانهم وعن مناسكهم العادي وعن الطبيعة وعجائبها والأساتذة والأصدقاء والمسجد وعن المأكولات والمشروبات وعن الحيوان والطيران وعن الصلاة والأذان وغيرهم من الامور التي تتعلق بحياتهم اليومية لتقوى العلاقة بين الطلاب والأستاذ، وبعد

ذلك على الأستاذ أن يقدّم إلى اذهان الطلاب أشكالاً ابتدائية للحروف بمساعدة الصور¹.

إستعدت الكتب إلى الصفوف الإبتدائية في المدارس تحت اشراف هيئة التعليم الإسلامي بعموم الهند على منوال سايكولوجيا الحديثة بمراعات ترتيب علم النفس التربوي، وهي: الإستماع في الأول ثم التكلم ثم القراءة ثم الكتابة (LSRW)، إليه يشير المنهج الدراسي الذي ورد في مقدمة الكتاب للصف الأول: "أولا يستمع الطلاب إلى الكلمات وبعد ذلك يقرأ الكلمات ويتدرب الكتابة، وعلى الأساتذة أن يدرّب الطلاب الأحرف العربية المختصة ويراقبهم ويقدرهم ويصلحهم"²، وبا الجملة الطلاب سيكون قادرين على اكتساب الأحرف العربية مع قراءة وكتابة بعد تكميل هذا الكتاب. وأما من الصف الثاني إلى الصف الخامس ما قررت الهيئة كتبا خاصة لدراسة اللغة العربية، بل تحض على القراءة والكتابة في التدريبات في كتب أخرى أُلّفت في لغة عربي مالايلم.

ومن الصف السادس إلى الثامن يدرس 'كتاب النحو العربي'، الذي يتضمن النحو العربي في سلسلة كتاب 'تزكية الولدان'، أُلّفت هذه السلسلة في اللغة العربية، ويحتوي هذا الكتاب تفاسير القرآن ولكن لكل درس ملاحظات نحوية. في مقدمة هذا الكتاب: "وكل وحدة من وحدات هذه الكتب تشتمل على نص، وملاحظات نحوية، وتدريبات، واريده بالملاحظات تدريب الطلاب على التدريج بالقوانين النحوية المهمة، حتى يألفوا العربية قراءة، وفهما، وبالتدريبات أن يلتفتوا إلى

1 منيج التعليم الشهري للصف الأول في المدارس الإبتدائية تحت إشراف هيئة التعليم بعموم كيرالا،

الهند، ص:1

2 منيج التعليم الشهري للصف الأول في المدارس الإبتدائية تحت إشراف هيئة التعليم بعموم كيرالا،

الهند، ص:1

ألفاظ نصوص الوحدات كرات، وإلى مضامينها مرات، حتى تتمرن ألسنتهم بتلك الألفاظ، وتتأثر قلوبهم بهذه المضامين"¹. وفي كتاب 'تزكية الولدان' للصف السادس يدرس الطلاب القواعد النحوية الأساسية حول الكلمة والكلام وأقسامها والاسم والفعل والحرف والمفرد والمثنى والجمع وأقسام الفعل الماضي المعروف والماضي المجهول والماضي المثبت والماضي المنفي وأنواع المضارع.

في الصف السابع يدرس أوزان الماضي المعروف وأوزان الماضي المجهول وأوزان المضارع وأمر الحاضر وأمر الغائب وأوزان النهي وإعراب البناء وأنواع الإعراب وعلامات الإعراب وأنواع البناء والمبنيات. وفي الصف الثامن تدرس النكرة والمعرفة والمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث والمفعول المطلق والمفعول له والجمع والأسماء الستة والضمير والاسم الموصول وحروف الإستفهام.

أعدت كتابين مخصصين في اللغة العربية لتدريس النحو العربي في الصف التاسع والعاشر، وفي الصف التاسع يدرس الضمائر والضمير المنفصل والفاعل وإعراب المضارع وجوازم المضارع ونواصب المضارع والجمع واسم الموصول وأنواع الموصول، وفي الصف العاشر تدرس الإضافة واسم الإشارة واسم الجنس واسم العلم والنكرة والمعرفة وأنواع المعرفة وتذكير الفعل واسم المنصرف الجامدة والحال والنعته وعطف النسق.

تختتم دروس الصرف والنحو في الصف العاشر في المدارس التي تجري تحت إشراف هيئة التعليم الإسلامية بعموم الهند. وهذا المنهج الدراسي قد سهل تطور قدرة الطلاب وملكاتهم في اكتساب علوم الصرف والنحو في اللغة العربية.

¹ تقديم، تزكية الولدان للصف السادس، الشيخ عبد الرحمن باوا بن محمد المليباري، هيئة التعليم

الإسلامي بعموم الهند، دلهي، 2017، ص: 5

المدارس تحت رعاية إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا

تجري المدارس تحت رعاية إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر. فيها دروس في موضوعات مختلفة مثل قراءة القرآن، وتجويد القرآن، والفقه الشافعي، والفقه الحنفي، والعقائد، والدينيات، والتاريخ، وتاريخ الهند، وقواعد اللغة العربية وغيرها.

دراسة اللغة العربية: دراسة اللغة العربية في مدارس هذه الهيئة تبدأ من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر. يبدأ الطلاب دراستهم العربية بكتاب "رياض الولدان في تعليم الولدان في تعليم القراءة والكتابة للصف الأول"، في هذا الكتاب دروس في تعليم القراءة والكتابة. وهذا كتاب جذابة ملونة يجتذب أذهان الطلاب إلى قراءة اللغة وكتابتها. وكتاب آخر لتعليم عربي مالايلم باسم "رياض الولدان في تعليم عربي مالايلم للصف الأول". يدرس الطلاب فيه الأحرف الخاصة لنطق كلمات مالايلم. وفي الصف الثاني والثالث يناقش الأستاذ مع الطلاب بأسئلة يسيرة في العربية التي تفهم الطلاب. ويدرك الطلاب بين ذلك أدوات الإستفهام والصلة والموصول وأسماء الإشارة وغيرها من القواعد العربية الأساسية. في صفوف عالية يدرس الطلاب الجملة المفيدة، والفعل والفاعل، والجملة الفعلية والإسمية، الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، الحروف، والمذكر والمؤنث، ونصب الفعل المضارع، وجزم الفعل المضارع، المبتدأ والخبر، الجمع المذكر السالم، والجمع المؤنث السالم، والأفعال الخمسة، والأسماء الخمسة، وإعراب الجمع المذكر السالم، والجمع المؤنث السالم، والإضافة وخصائصها، والحال، والموصولات، والإستثناء، والعدد والمعدور وغيرها من قواعد اللغة العربية.

المدارس تحت رعاية لجنة التعليم الديني لولاية كيرالا

تجري المدارس تحت رعاية لجنة التعليم الديني لولاية كيرالا من الصف الأول إلى الصف العاشر. فيها دروس في موضوعات مختلفة مثل قراءة القرآن، وتجويد القرآن، والعمليات، والرسالة الولدية، ونور البصر، وكتاب المغازي، وتاريخ الأئمة، وكتاب الصرف، ومختصر العقائد، والدينيات، وتاريخ الإسلام، وتاريخ الهند، وقواعد اللغة العربية وغيرها.

دراسة اللغة العربية: دراسة اللغة العربية في هذه المدارس تبدأ من الصف الأول كما تبدأ في المدارس الأخرى. في الصفوف الإبتدائي دروس في الكتابة والقراءة. في الصفوف الثانوية تدرس القواعد والقوانين للغة العربية واضحة حيث يقدر الطلاب إستعمال اللغة العربية مرتجلة.

المدارس تحت رعاية هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا

تجري المدارس تحت إشراف هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا من الصف الأول إلى الصف العاشر، ومناهجهم الدراسية تعتمد كثيرا على رأي محمد بن عبد الوهّاب النجدي، والمناهج الدراسية لهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين تحتوي موضوعات شتى مثل دروس في اللغة ودروس في القرآن ودروس في العقائد والفقه ودروس في الأخلاق ودروس في التاريخ ودروس في الأحاديث وغيرها. أُلّفت الكتب لإلقاء الدروس في هذه الموضوعات على أساس علم النفس ملحقة بصور ملوّنة حيث تجذب الطلاب إلى الصفوف والدراسة.

دراسة اللغة العربية

دراسة اللغة العربية في مدارس هذه الهيئة تبدأ من الصف الأول وتستمر إلى الصف الثامن، واستعدت لها سلسلة من الكتب في اللغة العربية. عنوانها "القراءة الندوية" وهذه الكتب جميلة جدا حيث تجذب الطلاب في النظرة الأولى، وردت في تقديم الجزء الأول من القراءة الندوية عن غايته وعن خصوصيته: "فهذا هو الجزء الأول من سلسلة القراءة الندوية لتعليم اللغة العربية، تصدرها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا، وقد استهدفنا بهذا الجزء الأول إيقاف الطلاب على تلفظ الحروف الهجائية من مخارجها الصحيحة وتدريبهم على القراءة والكتابة في طريقة متدرجة ومتعرفة في مجال التربية والتعليم، وقد قسمنا هذا الجزء إلى سبع وحدات متكاملة تدور حول مباحث متنوعة تمس حياة الطالب حيث يكتسب الدارس المهارات اللغوية الأساسية كالإستماع والتلفظ والقراءة والكتابة، وقد أوردنا في فاتحة كل وحدات مشهدا يبين مبحث الوحدة، فالغرض منه تمكين الدارسين على تلفظ الحروف في كلمات بسيطة والتأكيد على نطقها من المخرج الصحيح، فالمدرس يسمعهم أسماءها مرات حيث يقف الدارس على تلفظها هم يتدرب كل منهم شفويا مع فهم معانيها بواسطة الصور، الغرض الأساسي بهذه الوحدات التعارف مع كلمات القرآن الكريم نطقا وقراءة مع الإلمام بكتابة الحروف في أشكالها البدائية والمتوسطة النهائية، وقد وضعنا لكل وحدة عددا من الكلمات الرئيسية مع الصور وعدة كلمات أخرى أكثرها مأخوذة من القرآن الكريم للتدريب على النطق الصحيح توطئة إلى تلاوة القرآن العظيم، فلا يعتني المدرس بتعليم معاني الكلمات ولا يجبر الطلاب على كتابة سائر الكلمات"¹. وهذا واضح أن الطالب

¹ تقديم، القراءة الندوية الجزء الأول، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2018، ص: 3

الذي يتم دراسته في الصف الأول على هذا المنهج يستطيع أن يستعمل الحروف العربية من البداية إلى النهاية في مناسبات لغوية.

وفي الصف الثاني يدرس الجزء الثاني من القراءة الندوية، يستهدف هذا الكتاب إلى تيسير التلفظ التهجى ليضيق الطلاب واقفين على تلاوة القرآن مع بالنطق الصحيح على أساس التجويد. فهذا الجزء هو تابع لتلك الأغراض النبيلة إضافة إلى إيقاف الطلاب على التراكيب العربية البسيطة حسب مستواهم حيث يتوفر لديهم المقدرات اللغوية استماعا وتكلما وقراءة وكتابة، قد أشير في مقدمة الجزء الثاني من القراءة الندوية: "وقد قسمنا هذا الجزء إلى خمس وحدات متكاملة تدور حول مباحث متنوعة تمس حياة الطالب حيث يتدرب الدارس على تراكيب اللغة العربية السهلة وعلى الحوار البسيط كما ضممنا فيه عددا من الأناشيد اللطيفة للتذوق والإستحسان. ومن المعلوم، أن استراتيجية التدريس قد تطورت في العصر الحديث في كل معناها وخاصة في طريقة تدريس اللغة الأجنبية، فلا نرى في فصل اللغة مدرسا أو أستاذا ويلقن والطالب يستمع صامتا، ولكن عملية الفصل اللغوية مركزة على الطالب فهو الذي يتلقى اللغة من لسان الحال ويتدرب بنفسه مع أقرانه تكلما وقراءة وكتابة في جو رائع نشيط والمدرس يرشدهم ويرغبهم ولا يملهم ولا يزعجهم. فالمدرس أولا وقبل كل شيء يستعد بنفسه للقيام بإرشاد الطلاب إلى نقاط لغوية ويرى وسائل مناسبة مثل الكمبيوتر والخارطات وبطاقات الصور والموديلات وغيرها، ويعطيهم فرصا وافرة للجوار والقراءة والكتابة بوسيلة الألعاب اللغوية، ولا ينسى أن الطالب يشرع في الكتابة في الدفتر في هذه المرحلة فيرشده أن يأخذ المرسم والدفتر وأن يتبدئ الحرف من

الإتجاه المختصة بالحروف العربية وأن يعالج الضبط والأشكال في طريقة سهلة بسيطة كما يؤكد الأستاذ على تصحيح التلفظ من المخارج الحقيقية¹.

وفي الصف الثالث يدرس الجزء الثالث فهو تابع لتلك الأغراض الموضوعية من عند هذه اللجنة إضافة إلى إيقاف الطلاب على التراكيب العربية البسيطة حسب مستوى الدارسين حتى يتوفر لديهم المقدرات اللغوية استماعا وتحديثا وقراءة كتابة في طريقة معروفة لدى الدارسين لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. يقول في مقدمته إشارة إلى غاياته واسلوبه: "وقد قسمنا هذا الجزء إلى خمسة وحدات متكاملة تدور حول مباحث متنوعة تمس حياة الطالب حيث يتدرب الدارس على تراكيب اللغة العربية السهلة وعلى الحوار البسيط كما ضمنا فيه عددا من الأناشيد البسيطة للتذوق والإستحسان، ومعلوم أن استراتيجية التدريس قد تطورت في كل معناها وخاصة في طريقة تدريس اللغة الأجنبية، فلا نرى في فصل اللغة مدرسا يلقي وطالبا يستمع ساكتا، ولكن عملية الفصل للغوي مركزة على الطالب فهو يتلقى اللغة من لسان الحال ويتدرب بنفسه مع أقرانه على التكلم والقراءة والكتابة في جوارح نشيط والمدرس يرشدهم ويرغبهم ولا يملهم ولا يزعجهم².

والجزء الرابع من الكتاب 'القراءة الندوية' يدرس في الصف الرابع، وأن هذا الجزء تابعا لما ورد في الصفوف السابقة، وقد اهتم في الأجزاء الماضية بتجويد

¹ تقديم، القراءة الندوية الجزء الثاني، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الإبتدائية، كاليكوت، 2019، ص: 4

² تقديم، القراءة الندوية الجزء الثالث، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الإبتدائية، كاليكوت، 2019، ص: 3

النطق والتلاوة إضافة إلى إيقاف الدارسين على تداول اللغة العربية استماعاً وتحادثاً وقراءة وكتابة، "أما في هذا الجزء فقد ركزنا على تدريب الدارسين على الحوار والتحدث وعلى الحكاية البسيطة المناسبة لمستوى الدارسين وظروفهم فالرجاء من المدرسين أن يهيئوا فرصاً وافرة للوصول إلى هذه الأغراض المنشودة حسب وسعهم، يرى المدرس في آخر هذا الجزء صفحات تشير إلى المبادئ اللغوية فيأتي المدرس بأنشطة لغوية تساعد الدارسين على الوقوف. لهذه الكلمات والمبادئ في صورة وظيفة، يلزم على المدرس أن يفهم أولاً أن تدريس اللغة ليس تدريس معاني الجمل والكلمات بل هو تدريب الطلاب على التحدث والتعبير فصيحاً واضحاً بدون تردد ولا تعقد فالمدرس يعتني بها أولاً وقبل كل شيء، وقد أوردنا في بداية التدريبات جملاً بسيطة، وذلك للقراءة فقط كما أوردنا في آخر، التدريبات نوعاً خاصاً للتدريب على الكتابة فلا يتصدى المدرس لتدريس معانيها، أما دروس النظم فهي للتذوق والاستحسان فالمدرس يستخدمها لتنشيط فصل اللغة وترغيب الدارسين في آداب اللغة"¹.

والجزء الخامس من القراءة الندوية الأجزاء في الصف الخامس يركز على تعليم النثر، يشير إليه ما ورد في مقدمة هذا الجزء: "يشتمل هذا الجزء على ثمانية دروس لتعليم النثر، وقد أوردنا في ذيل الكتاب الكلمات الجديدة، والعناصر اللغوية التي يتضمن كل درس، فالمدرس يقف أولاً على غرض كل من الدرس ثم يحاول لتنمية هذه المقدرات اللغوية بإستخدام الاستراتيجية العلمية المستجدة، ونبين هنا المقدرات المرادة بكل درس، الدرس الثاني: الحوار البسيط واستخدام

¹ تقديم، القراءة الندوية الجزء الرابع، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2019، ص: 3

الكلمات الاستفهامية، الدرس الثالث: التدريب على كتابة مقالة بسيطة لإستعمال الجمل الاسمية، الدرس الخامس: التدريب على إيراد قصة وحكاية حادثة بإستعمال الفعل الماضي مع تصريفاته، الدرس السادس: التدريب على استعمال الفعل المضارع في حالاتي الإثبات والنفي، الدرس السابع: لتدريب الحوار باستعمال "أنا" و"ياء" المتكلم، الدرس التاسع والحادي عشر: الإيقاف على استعمال الفعل الماضي والفعل المضارع في الحوار وكتابة المقالات والتصريحات، الدرس العاشر: للتدريب على الحوار الذي يتضمن استعمال فعل الأمر وفعل النهي، فالمدرس يعتني عند تدريس هذا الدروس بتنمية هذه المقدرات في طريقة جذابة، وذلك بتهيئة مواقع بسيطة حيث يقدر الطلاب أن يتكلموا ويكتبوا بأنفسكم ويفصحوا في النطق ويجودوا في الكتابة"¹. وفي هذا الكتاب يدرس الطلاب كثيرا من الكلمات الجديدة، في مقدمته إشارة إلى هذا الجانب: "وردت في الدروس كلمات جديدة يبلغ عددها تسعين وكلها كلمات تتعلق ببيئة الطلاب، يقدر الدارسون على درسها مباشرة فلا يحاول المدرس على ترجمتها وتحفيظ معانيها"². وإليه يضيف القول: "والتدريبات الواردة إثر الدروس تساعد الطلاب على تنمية المقدرات المطلوبة إذا قاموا بأدائها وتحليلها فرديا أو جماعيا، فالمدرس يقوم معهم بالإرشادات والمساعدات ولا يحلل التدريبات بنفسه حيث يكتبها الطلاب بدون إدراك"³. فالهدف الأقصى بتعليم اللغة في المدارس الدينية هي: "أن تجعل الدارسين قادرين على فهم معاني القرآن الكريم والأحاديث النبوي، فيعتني

¹ تقديم، القراءة الندوية الجزء الخامس، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم

تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2019، ص: 4

² تقديم، القراءة الندوية الجزء الخامس، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت

إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2019، ص: 4

³ تقديم، القراءة الندوية الجزء الخامس، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم

تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2019، ص: 4

المدرس بإتيان الأمثلة والجمل والعبارات مقتبسة من ألفاظ القرآن الأحاديث الناتجة من معانيها وقصصها"¹.

الجزء السادس من 'القراءة الندوية' يتبع الأجزاء السابقة ويستهدف إعداد الطلاب لإكتساب المقدرات اللغوية خلال مدة وجيزة في المدارس الشرعية وإليه يشير ما ورد في مقدمة هذا الكتاب: "وفي هذا الجزء كالأجزاء السابقة ماطبقتنا الكلمات والإستعمالات التي نتداولها في عصرنا هذا في الجرائد والإعلامات والنشرات السياسية والإقتصادية والعلمية التكنولوجية وذلك لأمرين: ضمنا تدريس اللغة في المدارس الشرعية تسهيلا لفهم القرآن والأحاديث والأذكار والأدعية، ما أردنا به إيقاف الطلاب على آداب اللغة وأبعادها المستجدة، الثاني: المدة الدراسية في المدارس الشرعية قصيرة جدا، وقد ضمنا في هذا الجزء عشرة دروس، ثلاثة منها النظم وهي للإستحسان مع التلفظ الصحيح، وأما الدروس النثرية فهي لتنمية المحاكات والحوار وإعداد المقالات والقصص واقفين في نطاق محدد، وكما يعرف المدرسون أن تدريس اللغة ليس تدريس معاني الكلمات والجمل كما في تدريس كتب الأحاديث بل يقوم المدرس بإرشاد الطلاب إلى التعبير شفويا مع التلفظ الصحيح وتحريريا مع الخط الأحسن، فيختلق المدرس فرصا للتحاور فيما بين الدارسين ولإنشاء الحكايات والمذكرات والقصص من عندهم حسب مقدراتهم"². وفي تقديمه عبارة عن الغرض المهم لتدريس اللغة العربية وادماجها في المدارس الشرعية: "هو تقريب الدارسين إلى

1 تقديم، القراءة الندوية الجزء الخامس، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الإبتدائية، كاليكوت، 2019، ص: 4

2 تقديم، القراءة الندوية الجزء السادس، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الإبتدائية، كاليكوت، 2019، ص: 3.4

فهم القرآن العظيم والأحاديث النبوية إضافة إلى الأدعية والأذكار المأثورة التي يداومها المسلم في عباداته وديناته كما يستهدف بهذا التعليم تجويد النطق بلغة الضاد، بذلك راعينا في إختيار النصوص والتدريبات طريقة سهلة بسيطة¹.

وفي الصف السابع يدرس الجزء السابع من كتاب 'القراءة الندوية'، وقد ورد في مقدمة هذا الجزء: " ومعروف أن الهدف الأساسي بمنهج المدارس الدينية هو تربية الأطفال تربية دينية وتقريبهم إلى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة، فلوصول إلى هذا الهدف يلزم أن ندرسه اللغة العربية استماعا وقبولا وتعبيرا حسب الحاجة، ولم نضمن في هذا الكتاب طريقة تدريس اللغة العربية الحديثة التي تتركز على التواصل بل أردنا به الوقوف على قراءة وفهم اللغة حتى يسهل عليه فهم القرآن والأحاديث ومعاني الأدعية والأذكار، نظرا إلى أن مدة الدراسة في المدارس قليلة مدة تدريس اللغة أقل². فواضح مما سبق من الإقتباس أن الغرض المهم من تعلم اللغة في المدارس هو فهم معاني القرآن الكريم والإدراك على تعاليم الإسلامية. ولكن من خلال ذلك يحصل الطالب على الملكة اللغوية التي تساعد لمواصلة دراسة في المراحل المتقدمة.

الجزء الثامن من هذا الكتاب يدرس في الصف الثامن وفيه تسعة دروس، وهي: "درس من القرآن الكريم، ونشيدتان، ودرسان ترجمة حياة للصحاب الكرام،

¹ تقديم، القراءة الندوية الجزء السادس، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الإبتدائية، كاليكوت، 2019، ص: 3

² تقديم، القراءة الندوية الجزء السابع، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الإبتدائية، كاليكوت، 2019، ص: 3

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

ودرسان من الحديث الشريف، ودرس من فكاهات جحا، ودرس لتدريب العدد¹. وهذه الدروس كلها مأخوذة من الكتب الدراسية في البلاد العربية لتكون اللغة على طريقة أصلية، ومن المعروف أن الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية في المدارس الشريعة هو تدريب الأبناء والبنات على فهم لغة القرآن الكريم والحديث الشريف وكتب الفقه والتاريخ، فالمرجو من المدرسين الكرام أن يكونوا عوناً للأبناء والبنات على فهم اللغة العربية الفصحى قراءة وكتابة ومحاورة ولا تزيد مقدراتهم اللغوية إلا بتدريبات وتمارين متنوعة جذابة التي تناسب مستواهم اللغوي.

لجنة التربية الإسلامية والبحوث، كيرالا، الهند (Council for Islamic Education and Research, Kerala, India)

إن لجنة التربية الإسلامية والبحوث كيرالا، الهند تجري المدارس الشرعية تحت إشرافها في أنحاء ولاية كيرالا من الصف الأول إلى الصف السابع.

دراسة اللغة العربية في هذه المدارس

تدرس سلسلة من الكتب لدراسة اللغة العربية باسم 'العربية للأطفال' في المدارس التي تجري تحت إشراف لجنة التربية الإسلامية والبحوث. يتناول هذا

¹ تقديم، القراءة الندوية الجزء الثامن، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الإبتدائية، كاليكوت، 2019، ص: 1

الكتاب موضوعات حسب مستوى تطور أذهان الطلاب وأعمارهم. من الصف الأول إلى الصف الرابع حيث يعطى كتاب خاص مع كتاب العربية للأطفال لتدريبات العربية باسم أوراق الأنشطة، وهذا الكتاب يساعد الطلاب أن يتمرنوا بما يتعلق بدراسة اللغة العربية. ومع ذلك قد ألفت كتب خاصة لكل صف حتى يساعد الأساتذة ويعطيهم إرشادات للمعلمين.

في الصف الأول يعتبر جميع جوانب الإتجاهات الحديثة ايجابية كما يعتبر جوانب التطورات المستجدة والتي طرأت في مجال تعليم وتعلم اللغات الأجنبية لغير الناطقين بها وما يتعلق بمجال التربية والتعليم ولا سيما في عناصر تربية الأطفال الصغار وإليه يشير ماورد في مقدمة الكتاب: "قسّم الكتاب إلى عشر وحدات متكاملة بدلا من الدروس المنفردة يمس كل منها جوانب إهتمامات المتعلم وميوله وبيئة الأنشطة اللغوية الحيوية يكتسب بها الدارس جميع المقدرات اللغوية الأساسية في صورة متوازنة كالإستماع والتحدث والقراءة والكتابة علاوة على هذا يكتسب بها الدارس المهارات الأخرى الدراسية والإبتداعية معا في شكل متكامل بإذن الله"¹. فكل وحدة مجسدة للمهارات اللغوية والمهارات الدراسية والإبداعية ومنظمة تحت رموز معينة ومصورة بكل جمال ووضوح وبتلوين الحروف المحورية والحركات والرموز اللغوية وذلك لتحقيق أهداف المناهج الدراسية وتنفيذها داخل الصف وخارجه بكل دقة وسهولة، وأهداف دراسة اللغة العربية على حسب الكتاب: "ومن المعروف لدينا أن الدارسين في المدارس الدينية هم يدرسون هذه اللغة لتحقيق احتياجاتهم الدينية وتأدية عباداتهم ومعاملاتهم اليومية لذا أعطينا بالغ الإهتمام والإعتبار لهذا الجانب الديني وذلك بإعطاء

¹ مقدمة العربية للأطفال، الجزء الأول، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2016، ص:3

فرص خاصة لقراءة الألفاظ القرآنية وآياتها الكريمة والتعرف عليها بدون أي جهد يذكر"¹. وجدير بالذكر هنا أنه لا يتحقق أهداف كتاب الدارس في شكل مرجوٍ إلا بمساعدة كتاب المعلم لذا وضع مع هذا الكتاب كتاب المعلم تبياناً وتفصيلاً لما ورد في كتاب الدارس ومرجعاً ومساعداً ومرشداً للمدرسين الأفاضل حين ما يقومون بالتدريس والتدريس.

والجزء الثاني من الكتاب العربية للأطفال يدرس في الصف الثاني، وهو مضامين حول عالم الأطفال وبيئتهم المدرسية والأسرية وهواياتهم وزياراتهم اليومية، قد تم تنظيم هذا الكتاب على أساس الوحدات كما تعود عليها الطالب من قبل. قد ورد في مقدمة الجزء الثاني للكتاب: "فورّعت الدروس إلى خمس وحدات متكاملة، فكل وحدة جزّئت إلى عدت فرص دراسية متنوعة تحت رموز معينة وهي توضح أهداف المناهج الدراسية بكل دقة وتسهّل عملية التعلم والتعليم كما أنها تؤكّد على مشاركة الدارسين بكلّ ما لديهم من المقدرات والمهارات بإذن الله"². ويطلب من المدرسين والمدربات والمسؤولين وغيرهم من أولياء الأمور أن ينظروا إلى هذا التقدم والتطور وأن يؤكّدوا مشاركتهم الإيجابية.

الكتاب المعين للصف الثالث يحتوي على خمس وحدات، كل وحدة تمسّ جانباً خاصاً من الجوانب التي ترتبط بعالم حياة الطفل وبيئته المدرسية والأسرية والإجتماعية حيث توفر للدارسين جوّاً مناسباً لتعلم اللغة العربية بطريقة سهلة. حيث تبيّن لهم نشاطاً لغوياً حياً حتى يشعر كل واحد من الدارسين والراحة أثناء عملية التدريس والدراسة.

¹ مقدمة العربية للأطفال، الجزء الأول، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2016، ص:4

² مقدمة العربية للأطفال، الجزء الثاني، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2018، ص:3

والجزء الرابع يحتوي خمس وحدات متنوعة تمسّ كل منها جوانب حياة الطلبة في شكل تنمو به قدرة الطالب لإكتساب اللغة العربية. الدروس في هذا الجزء مؤلفة على عدة محادثات مشوّقة في أساليب جذابة. وقد ورد في مقدمة الكتاب: "والمندشود اللغة العربية وتعلمها في مدارسنا الدينية هو إعداد القاعدة الأساسية لإدراك المفاهيم الدينية وتطبيق معتقداتها ومملاها القيمة في جميع مراحل حياة الطلبة، ولا شك أن هذا الكتاب يساعد الطلبة على نيل هذا الهدف المبارك، علاوة على هذا يجد كل منهم فرصا متوفرة على اطلاع مدى محاسن اللغة العربية واستعمالاتها الرائعة في حياتهم اليومية"¹.

والجزء الخامس من العربية للأطفال يحتوي على خمس وحدات، وكل واحدة منها تشتمل على تهيئة ونص رئيسي تتبعها أنشطة دراسية بالإضافة إلى بعض المبادئ اللغوية حتى يقدر بها الطلاب على الممارسة بأنواع من النشاطات اللغوية مثل الحوار والقصة والحكاية والمنظومة، والآيات القرآنية والأحاديث النبوية المراسلات وغيرها التي تتعلق بجوانب حياة الطالب الدينية والدينية.

يتضمن الجزء السادس من العربية للأطفال على خمس وحدات مشتملة على نص رئيسي نثرا ونظما حيث أن كل وحدة تدور حول القضايا المهمة المرتبطة بالمجتمع عقيدة وسلوكا. وعلاوة على ما تعود في الكتب السابقة أورد في هذا الكتاب قصة تاريخية أو قصة صورية أو نظما تحت عنوان 'للقراءة الإضافية' في ختام كل نص من النصوص، استهدافا لترسيخ الأغراض المنهجية المنشودة والقضايا الرئيسية معا في أذهان الدارسين. وهذه النصوص تساعد الطلبة على تنمية مقدرة الدراسة الذاتية مع مساعدة المعجم واستيعاب المعاني النبيلة

¹ مقدمة العربية للأطفال، الجزء الرابع، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2013، ص:3

ليكونوا لبنة صالحة لبناء امة مثالية في المستقبل. وقد ورد في مقدمة الجزء السادس من سلسلة هذه الكتب: "وقد أوردنا في هذا الكتاب الفرص الوافرة للتفكير والتخيل وذلك لتنمية مهارة التفكير المنظم حيث أنها تحرض الدراسين على تخمين المحادثات اللغوية عن طريق إيقاظ الأفكار المنطقية (Logical thinking) ولبناء اللغة (Language construction) والتعبير الصحيح بها في الحوار والكتابة وغيرها من المحادثات علما بأننا ألفنا جميع الوحدات على طريقة الحكاية، وبذلك نرجو من المدرسين الكرام عند سرد الحكاية الوقوف في الموقع الحاسم لكي يقتدر الدارسون على التفكير المتشعب (Divergent thinking) ويجري في الصف الإجراءات المصغرة الدقيقة (Micro process) على أساسها حتى يشارك جميع الطلبة في العملية الدراسية فرحين بسهولة ورغبة مستمرة، أما الآيات القرآنية في الكتاب يراد بها تزويد الفرص الوافرة للتفكير تمعانها وترتيبها دون لحن فيها ومع رعاية عظمتها لتحقيق الخلق الإسلامي الأصيل لدى الأمة الناشئة"¹.

والجزء السابع لهذا الكتب يضمّ عدة محادثات لغوية يجر بها الطلاب في الصفوف حيث يقتدر الطلاب بها على اكتساب اللغة بطريقة اللولبية. ومبادئ اللغة والواردة في هذا الكتاب، فلا بد تدريسها بطريقة وظيفية حيث يخلق المدرسون فرصة للتمرن عليها في بيئة طبيعية.

هيئة الحكمة للتعليم والتربية، كيرالا (Wisdom education board)

¹ مقدمة العربية للأطفال، الجزء السادس، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كالكوت، 2019.

هيئة الحكمة للتعليم والتربية، هي مؤسسة انفصلت من هيئة ندوة المجاهدين بكيرالا، تجري تحت رعاية هذه المؤسسة مدارس من الصف الأول إلى الصف الثامن. في مناهج دراساتهم أيضا تعطي الأهمية للدراسة اللغة العربية والكتاب المقرر لديها سلسلة 'كتاب الحكمة العربية' من الصف الأول إلى الثامن لتعليم اللغة العربية، وقد ورد في مقدمة كتاب الصف الأول: "فهذا هو الجزء الأول من سلسلة كتاب الحكمة أَلْفناه لطلاب المرحلة الابتدائية هدفا لإكتساب المقدرات اللغوية مع الإعتناء الكبير على تلفظ الأصوات العربية وذلك تيسير لتلاوة وقراءة كتاب الله العلي القدير، وقد اقتصرنا اثر كل درس بعدة تدريبات لنماذج فقط لئلا يكثر حجم الكتاب فالرجاء من المدرسين الكرام ان لا يقتصروا بما في الكتاب، بل يأتوا بتدريبات أخرى مفيدة حتى يصير طلابنا في كفاية لغوية فائقة بالنسبة إلى مستواهم، وليعلم اخواننا المدرسون ان تعلم اللغة ليس فهم معاني الكلمات وقراءتها فحسب، بل المهم ان يقدررو على النطق الفسيح مع النبرة والسحنة ويكتسبوا قدرة الكتابة الواضحة ايضا حتى تتموا فهم قدرة التعبير تدريجيا، فلا بد من جهود مخلصه من عندهم اخيرا نطلب من المدرسين الكرام ان يجعلوا صفهم صفا منشطا متفاعلا بين الدارس والمدرس حتى يتذوق طلابنا حلاوة هذه اللغة الغراء وتؤثروا فيهم"¹.

و في الصف الثاني تدرس اللغة وأساسها باستخدام الجزء الثاني لهذا الكتاب بمساعدة الصور والألوان، وفي الصف الثالث ندرس اللغة في ثمانية فصول منها قرآني، ماذا في العلبة، هلو حميد، بلادي، الربيع وغيرها. وفي الصف الرابع

1. مقدمة، كتاب الحكمة العربية الصف الأول، كاليكوت، كيرالا، 2020 ص:3

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

يدرس القوانين اللغة العربية بمساعدة الصور والألوان، والأحرف والإستعمالات يلوّن بلون خاص.

وفي الصف الخامس والسادس يدرس الطلاب قوانين اللغة العربية الأساسية مثل الصفة والموصوف والمبتدأ والخبر والعدد والمعدود وغيرها مع أمثلة سهلة تساعد الطلاب لإدراك التراكيب اللغوية. وفي الصف السابع يدرس قوانين اللغة العربية وإستعمالها في سبعة أبواب فيها المنظومة والقصة والرحلة وغيرها وفي الصف الثامن يدرس في كتاب الحكمة العربية القواعد النحوية متعلقة بالأفعال والأسماء وفعل الأمر وإعرابه واسم الزمان والمكان ونائب الفاعل وأسماء الخمسة وإعرابها والمنادى وإعرابها، وكل فصل من فصول في سلسلة كتاب الحكمة لتدريس اللغة العربية من الصف الأول إلى الصف الثاني في المدارس تحت هيئة الحكمة للتعليم والتربية، مرتب على أساس نظريات السيكلوجي نظرا إلى مستوى الطلاب.

مجلس التعليم الإسلامي كيرالا: Majlis Education Trust

مجلس التعليم الإسلامي بكيرالا هو مجلس إداري للمدارس تحت رعاية الجماعة الإسلامية لفرعها بكيرالا. تجري تحت إشراف هذا المجلس مدارس من الصف حديقة كندر السفلى (LKG) إلى الصف العاشر. الكتاب المقرر لدى هذا المجلس لدراسة اللغة هو كتاب "قاعدة النورانية"، قد ركز هذا الكتاب على نطق الحروف ومخارجها وشكلها. فالأستاذ يكرر الأحرف بصوت عال والطلاب يتبعه في القراءة. يتعلم الطلاب في الصف الأول الجزء الأول من سلسلة كتاب لساني لدروس اللغة العربية، وعندهم كتاب آخر للتدريب والممارسة في عنوان كتاب الأنشطة. والطلاب يدرسون بممارسة الحروف بمساعدة الصور والجداول

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

والقائمتان. وفي الصف الثاني يدرس الطلاب الجزء الثاني من سلسلة كتاب لساني لدروس اللغة العربية، كما يقدمون بالتمرينات مما فيه تركيب الجمل العربية واستعمالاتها بمساعدة كتاب الأنشطة. وفي الصف الثالث يدرس الطلاب الجزء الثالث من سلسلة دروس اللغة العربية وفيها خمس وحدات، تشتمل على الدعاء والبيان والحوار والقصة والمنظومة وغيرهم، والطلاب يتدربون بالقواعد والقوانين والعادات والإستعمالات اللغوية من خلال دراسة هذه الوحدات.

وفي الصف الرابع يدرس الجزء الرابع من سلسلة دروس اللغة العربية وفيه خمس وحدات، بما فيها الطالب المثالي، الطائر الوطني، ولايتنا، مكة المكرمة، أسرة سمير، ويشتمل في كل وحدات البيان والحوار والقصة والمنظومة وغيرهم. يهتم هذا الكتاب بالقوانين الأساسية للغة العربية في هذا الجزء. وفي الصف الخامس يدرس الطلاب الجزء السادس من كتاب دروس اللغة العربية. وفيه خمس وحدات يشتمل على الحوار والحكاية والمنظومة والمقالة والقصة والفكاهات والرسالة وغيرها، كما يتضمن القوانين أساسية وقواعد علم النحو والصرف. وفي الصف السابع والثامن يدرس الطلاب الجزء السابع والثامن من سلسلة دروس اللغة العربية، فيها وحدات تشتمل على المصطلحات والإستعمالات والحكم والأمثال العربية. وفي الصف التاسع يدرس الطلاب قراءة كيرالا العربية الذي طبع تحت وزارة التربية والتعليم في كيرالا لدراسة اللغة العربية للطلاب في المدارس الحكومية في كيرالا فيه خمس وحدات تحت عناوين مختلفة منها الخضرة، احذر المواقع، قيمة العمل، وغيرهم. وفي الصف العاشر يدرس الطلاب قراءة كيرالا العربية تحت وزارة التربية والتعليم في كيرالا، يدرس فيها فصولا شتى تحت عناوين مختلفة مثل يوما سأطير وسرّ النجاح والله ما

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

كذبتُ وحلاوة الصداقة ولغة حلوة والزعيم العبقري واحفظ حياتك واللاعب
الجديد وغيرهم.

فخلاصة القول المدارس الإسلامية تحت رعاية الجمعيات المختلفة في كيرالا كلها
تهتم بدراسة اللغة العربية تكلمًا وتحديثًا وكتابة. وتلقى دراسة اللغة العربية في
هذه المدارس منذ الصف الابتدائية. والغرض المهم من دراسة اللغة العربية هو
اكتساب الملكة العربية لقراءة القرآن الكريم وحفظه وادراك النظريات الدينية
والقيام بالمناسك والأوراد الإسلامية. وقد تطورت المناهج الدراسية في هذه
المدارس عبر الصور في شكل جار على أساس علم النفس التربوي.

الفصل الثاني: دراسات الثقافة الإسلامية

المدارس الدينية في كيرالا تهتم بدراسات الثقافة الإسلامية بما فيها دراسات القرآن والأحاديث وعلوم الفقه وغيرها. المقررات الدراسية في المدارس الدينية في كيرالا تركز على الموضوعات حول الثقافة الإسلامية. حيث فيها كتب الدينيات وكتب الأخلاق وكتب العقائد ودروس الإحسان وغيرها.

دراسات الثقافة الإسلامية في المدارس تحت لجنة التعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا

في المدارس تحت اشراف لجنة التعليم الدين الإسلامي من الصف الأول إلى الصف الخامس كتب في الأخلاق التي تحتوي مواد حول القيم الأخلاقية والثقافة الإسلامية وإليه يشير مقدمة كتاب الأخلاق للصف الخامس: "وألف هذا الكتاب بإعتبار عمر الطلاب وعلمهم وعقلهم بإشارات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية"¹، وفي الصف الأول لم يحدّد كتاب لتعليم الأخلاق بل الأستاذ هو الذي يشرح ويفسر العلوم الإبتدائية بهذا الصدد شفويا. فيشرح عن الله والرسول وعن أهمية الوالدين والأساتذة والقرآن. وقد يستعين الأساتذة على الحكايات والقصص الجذّابة.

1 الإرشادات، كتاب الأخلاق للصف الخامس، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2017، ص:2

ومن الصف الثاني إلى الصف الخامس يدرس كتاب خاص باسم 'كتاب الأخلاق' لتدريس الأخلاق في المدارس، وفي الصف الثاني يدرس حقوق الوالدين وإكرام الأساتذة والمعاملة مع الجيران وحب النبي صلى الله عليه وسلم وأهمية السلام والبسمة والصدق، وتجري الدروس في هذا الكتاب بحكايات جذابة تفتن أذهان الطلاب. وفي الصف الثالث يدرس عن الطهارة والصدق وآداب الأكل والشرب والصبر والملابس الإسلامي وآداب النوم والأدعية والأذكار والأوراد التي تتصل بحياتهم اليومية. وفي الصف الرابع يدرس عن أخوة الإسلام وإلقاء السلام وزيارة المريض وإكرام الوالدين والأسرة والأسراف والظلم والمسكر والكبائر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأدعية المهمة المتصلة بحياة المسلم. في الصف الخامس يدرس الطالب المحسنات الخلقية والفعلية التي تلزم بامتثالها في حياة المسلم، وكل كتاب من هذه السلسلة من الصف الثاني إلى الصف الخامس أُلّف في لغة عربي مالايلم لتسهيل فهمها للطلاب الصغير.

في الصف الحادي عشر والثاني عشر أُنفت كتاب الاخلاق في اللغة العربية، ويدرس في الصف الحادي عشر التقوى والقناعة والعلوم الشرعية والاهتمام بالفرائض وحفظ الأوقات وحفظ الشر والغنى والفقر وحق الطريق والدعاء والتواضع ومساعدة الناس ومحبة الله ورسوله وصالحى المؤمنين والسخاء والكرم وإنزال الناس منازلهم والدعاء بعد الطعام، ويعطي هذا الكتاب كثيرا من الآيات القرآن الكريم والأحاديث الشريف دليلا وحججا لما يعظ به الكتاب.

وفي الصف الثاني عشر دروس عن فضل العلم والعالم وآداب الأكل والشرب والنظافة وسنن الفطرة والرقيّة والكهانة وأحكامها في الإسلام والعين وسبعة في ظل العرش والأدعية المنتخبة. وقد وردت كل هذه العظات والإرشاد الإسلامية على أدلة القرآن والأحاديث الشريف.

دروس الإحسان

يدرس من الصف السادس إلى الصف العاشر كتاب دروس الإحسان، يتضمن فيه الموضوعات الأساسية المختلفة مثل الأخلاق والتصوّف والعقائد، الكتاب المقرر لهذه الصفوف مؤلفة في لغة عربي مليالم إلا في الصف الثامن والتاسع والعاشر فالكتب لهذه الصفوف في هذا الموضوع مؤلفة في اللغة العربية. يدرس في الصف السادس عن الإحسان والأسماء الحسنى ووحداية الله وحب الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم وآله والطهارة والأذكار والبغي. وفي الصف السابع يدرس عن الله والصراط المستقيم والإتباع والتعظيم والمفضّلات وطرق الخير والصبر وصلة الرحم والجيران وحفظ اللسان وأُسرة راضية والنوم والدعاء والإستغفار. في الصف الثامن تدرس الموضوعات المهمة بما فيها المعلومات عن الله الخالق وشكر المنعم والراحمون يرحمهم الرحمن والحب في الله والصدق والعدل والظلم والنفاق والتبرك بآثار الصالحين وأولياء الله وذكر الموت وما بعده وحسن الخاتمة ونم كنومة العروس وكن متفائلا والاستغفار والتوبة والذكر والدعاء.

في الصف التاسع يدرس الموضوعات في عناوين مثل أفلا ينظرون والخوف والرجاء والزهد والإخلاص اوجتنب المسكرات والمكاسب وشهادة الزور والحياء شعبة من الإيمان والأمانة والخيانة والخدمات الإجتماعية ويوم القيمة وأُشراط الساعة الصغرى وعلامات القيامة الكبرى

في الصف العاشر يدرس الموضوعات مثل أحسن الخالقين والإيمان بالرسول وخاتم النبيين وصلوا عليه وسلموا تسليماً والجليل الصالح والتقوى والرضا بالقدر والشجاء والبخل وبعض أحوال المحشر والشفاعة.

كتاب الفقه:

يدرس الفقه الإسلامي من الصف الثاني إلى الصف الثاني عشر في المدارس تحت إشراف لجنة التعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، ولهذه المادة كتاب خاص لكل صف باعتبار عمر الطلاب ومستوى قدرتهم في لغة عربي مالايالم من الصف الثاني. الكتب في هذه المادة الفت في لغة عربي مالايالم من الصف الثاني إلى السابع والبقية الصفوف في اللغة العربية بنفسها. والهدف إلى تعليم الفقه في المدارس هو بناء القدرة للقيام بمناسك الدين الإسلامي في صورة شرعية صحيحة كما ورد في التعاليم الفرآنية والأحاديث الشريفة. الكتب الفقهية في المدارس تحت منظمة ساماستا تتبع المذهب الشافعي.

في الصف الثاني تدرس الشهادة والصلاة مع شروطها وفروضها والوضوء وشروطها وفروضها ونواقض الوضوء والأذان والإقامة والأذكار والتشهد والدعاء في الصلاة والقنوت وغيرهم من العلوم الإبتدائية المتصلة بالوضوء والصلاة.

وفي الصف الثالث يتدرب الطالب بصورة الوضوء والصلاة مفصلاً. حيث يشرح في هذا الكتاب كيفية الوضوء والصلاة في صورة تطبيقية. يبدأ الدروس بشرح صورة الوضوء ثم صورة الصلاة ومرحلتها المختلفة كالركوع والإعتدال والسجود والقنوت والتشهد والصلوات على النبي وسنن الصلاة وأدعيتها وأذكارها.

وفي الصف الرابع دروس عن الغسل وتطهير النجاسة وآداب الخلاء والإستنجاء والتيمم وأركان الصلاة والمكروهات في الصلاة وسجود السهو والذكر والدعاء بعد الصلاة وصلاة النافلة وصلاة الجماعة وصلاة الجمعة وخطبة الجمعة وصلاة الجنازة.

وفي الصف الخامس دروس عن الأحكام الشرعية مثل واجب، حرام، سنة، كراهة، حلال ويتبعها دروس عن المياه والنجاسات وتطهيرها وسنن الوضوء والدماء وشروط التيمم وفروضها والأذان والإقامة وأركان الصلاة وسننها وقراءة الفاتحة والركوع والسجود مرتين والتشهد الأخير وسنن الصلاة وصلاة التراويح وصلات العيدين والقصر والجمع وصلاة الجمعة وشروط صحتها وسننها والخطبة شروطها وفروضها والزكاة وأنواعها وزكاة الفطر والصوم والحج والعمرة.

في الصف السادس اعاد الدروس عن الصلاة في صورة متقدمة تليق بمستوى الطلاب المتقدمين في السن. الأساتذة يشرح ويفسر حتى يدرك الطلاب. وفي مقدمة هذا الجزء من كتاب الفقه "يتكرر في هذا الكتاب موضوعات مختلفة بل يتضمن فيه علوم حديثة حول الموضوع وعلى الأساتذة أن يشرح الموضوعات على الدارسين بأكمل صورها لتسهيل دراستهم ولتكميل علومهم"¹، ويدرس في هذا الصف واضحا عن الصلاة وعن رخصتها وعن ستر العورة واللباس واستقبال القبلة وسجود السهو والتلاوة والشكر وصلاة النفل والضحي والوتر وتحية المسجد والتهجد والاستخارة وصلاة التسبيح والتراويح والعيدين

1 الإرشادات، كتاب الفقه للصف السادس، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا،

كاليكوت، 2019، ص:2

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

والاستسقاء والكسوفين وصلاة الجماعة وشروط المسبوق والإقتداء وصلاة المريض.

من الصف الثامن إلى الثاني الكتب المقررة هي مؤلفة في اللغة العربية، يدرس في الصف الثامن آداب المريض وعيادة المريض وغسل الميت وتكفين الميت والصلاة على الميت ودفن الميت والتعزية والتثبيت والتلقين وزيارة القبور والصدقة للميت والدعاء له والأضحية والعقيقة والذبح والنذر

وفي الصف التاسع يدرس عن البيع وأنواعها والقرض والرهن والحجز والحوالة والوكالة والقراض والإجارة والجعالة والعارية والهبة والغصب واللفظة

وفي الصف العاشر يدرس عن الوديعة والشركة والوقف والوصية والإقرار والتمسك بالمذهب والنكاح والنظر إلى الأجانب وأركان النكاح وموانع النكاح والولي والتوكيل في النكاح والكفاءة والصدقة والمتعة والوليمة.

وفي الصف الحادي عشر دروس عن أنواع البيع مثل القراض والشركة والإقرار والوصية والشهادات وعن الإيمان والكفارة وتجهيز الميت والغسل والتكفين ودفن الميت وصلات الميت التثبيت والتلقين والتعزية وزيارة القبور.

وفي الثاني عشر يدرس عن الوقف وشرط الواقف والنظارة والملك في الموقوف وبيعه والفرائض والفروض المقدره والحجب ومنع الإرث والعصبات والجناية والقصاص والدية والختان والقضاء والإفلاس والحوالة والضمان.

كتاب التاريخ الإسلامي

يدرس التاريخ في المدارس تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا من الصف الثالث إلى الصف التاسع المقررة في التاريخ من الصف الثالث إلى السابع الفت لغة عربي مليالم والصف الثامن والتاسع قد الفت في اللغة العربية، والهدف من دراسة التاريخ في المدارس هو "تشجيع الطلاب للإجتهد في نشر دين الإسلام وبقائه"¹.

يدرس في الصف الرابع عن تاريخ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وتاريخ الهجرة إلى حبشة وعام الحزن والهجرة إلى طائف وبيعة العقبة والإسراء والمعراج وهجرة النبي إلى مدينة وغيرها من الحوادث المهمة التي حدثت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي الصف الخامس يدرس ثلاثة عشر دروسا من تاريخ الإسلام القديم، ومع ذلك يدرس تاريخ الإمامين في العقيدة وتاريخ المذاهب وأئمتهم. بالإضافة إلى تاريخ غزوة بدر واحد وخذق وحديبية وخيبر وفتح مكة وحنين وحجة الوداع ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي الصف السادس يدرس فيه تاريخ أولو العزم والخلفاء الراشدين، كما فيه شرح عن تاريخ الخلفاء الراشدين وعن حياتهم وعن خلافتهم ووفاتهم. ومن المصادر والمراجع لإعداد الكتب المقررة في التاريخ في هذه المدارس كتاب البداية والنهاية لابن كثير وكتاب تاريخ الخلفاء للإمام السيوطي وقد أشار إلى أهداف تدريس هذه المادة في بداية الكتاب حيث ورد فيه "الغاية المهمة لهذا الكتاب

1 الإرشادات، كتاب التاريخ للصف الخامس، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2017، ص:2

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

تكوين دراية عن تاريخ الإسلام في أذهان الدارسين حتى يعيشون في منهج السلف الصالحين.

وفي الصف السابع يدرس تاريخ حسن رضي الله عنه وتاريخ كربلاء وعشرة المبشرة وأربع مراحل في تاريخ الإسلام - خلافة الراشدة وخلافة الأموي وخلافة العباسي وخلافة العثمانية- وتاريخ الإسلام في الهند وانتشار الإسلام في كيرالا والعلماء المشهورين في كيرالا مثل القاضي محمد والسيد علوي المنفري وأسرة المخدم الأول والمخدم الثاني وعمر القاضي بلنكوتي وغيرهم من العلماء بالإضافة إلى تاريخ بإشارة نشأته وأمرائه الأولى.

وفي الصف الثامن يدرس تاريخ الصحابة مثل علي ومصعب وعبد الله بن مسعود وجعفر بن ابي طالب وابن عباس وعبد الله بن عمر وبلال بن رباح وابو هريرة وعمة النبي صفية وخديجة وفاطمة وعائشة وحفصة ونفيسة المصرية رضي الله عنهم أجمعين.

وكتاب التاريخ في الصف التاسع يحتوي قصص المرسلين المذكورين في القرآن الكريم وتاريخهم بإختصار جدا عددهم خمسة وعشرون إلا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه سبق تاريخه في الصفوف السابقة.

دراسات الثقافة الإسلامية في المدارس تحت هيئة التعليم السنية لعموم كيرالا.

دروس العقائد:

يدرس دروس العقائد في المدارس تحت إشراف هيئة التعليم الإسلامية لعموم كيرالا من الصف الأول إلى الصف السابع، في الصف الأول يتناول دروس

العقائد شفويا. يشرح الأساتذة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كلمة الشهادة وعن الصلاة وعن الإيمان والإسلام بمساعدة الحكايات الجذابة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه.

وفي الصف الثاني ليس في دروس العقائد كتابا خاصا بل يدرس دروس العقائد في كتاب دروس في جانب موضوعات أخرى. ومن الصف الثالث إلى الصف الخامس لم تقرر الكتب بل وردت المادة جزءا من كتاب دروس الإسلام.

في الصف الثالث يدرس في دروس العقائد عن الله والملائكة والكتب والأنبياء والرسل واليوم الآخر والجنة والنار، وفي الصف الرابع يتناول عن معرفة الله تعالى ووظائف الملائكة ومراتب الأنبياء ومحاسن النبي وأجداد النبي وامهات المؤمنين والمعجزات والبعث والحساب، وفي الصف الخامس يدرس عن الإيمان بالله وصفات الله تعالى والقضاء والقدر والقرآن الكريم والجن والشيطان والأولياء والكرامة والردة أعاذنا الله منها وأهل السنة والجماعة وعذاب القبر وعلامات القيامة والشفاعة العظمى.

في الصف السادس والسابع دروس في العقائد في صورة مفضلة بما فيها دراسات حول العقائد المختلفة بين المسلمين القائمة على ضوء القرآن والأحاديث. وألفت كتاب خاص لدروس العقائد للصف السادس والسابع. في الصف السادس تعلم الموضوعات عن الإسلام والإيمان وعن الله خالق كل شيء وعن الملأ الأعلى وعن الإيمان بالكتب والإيمان بالرسل واليوم الآخر والقدر والقضاء. وفي نهاية كل درس وردت تدريبات. وفي الصف السابع يدرس سبع وحدات وفي كل وحدة عناوين مثل وسائل العلم وليس كمثله شيء وأليس الله كاف عبده، جنود الرحمن، آخر الكتب، عصمة الأنبياء، وعلامات القيامة. وكل كتب في سلسلة دروس العقائد

أُلِّفت على ضوء عقيدة الشاذلية والماتوريدية، ويوضِّح في سلسلة هذا الكتاب عن الموضوعات المختلفة التي لا بد على كل مسلم أن يعرف وأن يعتقد به وإليه يشير تقديم كتاب الصف السابع "فهذا الكتاب الذي بين أيديكم هو كتاب دروس العقائد للصف السابع في ثوبه الجديد وحلته القشبية، مع الإختصار على ما لا بد كل مسلم ان يعرفه ويعتقد به، ليصح إيمانه، ويشتمل على سبع وحدات كل منها تتضمن عناوين فرعية، وتعقب كل وحدة تدريبات مما يساعد المدرس على الإتيان بأنشطة دراسية متنوعة داخل وخارج الصف، حتى يتدرب الطالب على ما تدرس في الفصل"¹.

علوم الفقه الإسلامي:

يدرس الفقه الإسلامي في المدارس تحت إشراف هيئة التعليم الإسلامية لعموم كيرالا من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر. في الصف الأول يتلقى الطلاب العلوم الإبتدائية عن الأعمال الإسلامية مثل الوضوء والصلاة. وفي الصف الثاني يعطي إلى الطلاب العلوم الأساسية عن الصلاة والوضوء وعن فروعها وشروطها في كتاب اسمه دروس الإسلام، من الصف الثالث إلى الصف الثاني عشر أُلِّفت كتب خاص لدراسة الفقه، في الصف الثالث والرابع والخامس يدرس كتاب باسم كتاب الفقه على مذاهب الإمام الشافعي ومن الصف السادس إلى الثاني عشر يدرس سلسلة من الكتب باسم الفقه الإسلامي على مذاهب الإمام الشافعي. الكتاب المقرر من الصف الرابع إلى الثاني عشرة مؤلفة في اللغة

¹ تقديم، دروس العقائد للصف السابع، هيئة التعليم الإسلامي بعموم الهند، نيودلهي، 2015، ص: 6

العربية والبقية في لغة عربي مالايالم، "تتضمن هذه السلسلة من الكتب القديمة والجديدة معا، واسلوبه يحس أذهان الطلاب ويجذب قلوبهم ويترك التكرار في علوم الدين"¹، وقد أشار في تقديم هذا الكتاب إلى غايات هذه السلسلة "و غاية مهمة لهذه الدراسة أن تكوّن أمة مسلمة يتقن ويجيد في العقائد والأعمال الإسلامية"²، ويحاول هذه السلسلة أن يلقي إلى الطلاب العلوم الإسلامية الحديثة بإعتبار عمرهم وعقلهم "وقد حاولنا قدر الوسع أن نولي للطلاب كل ما لا بد له من دراسته حسب مستواه العقلي والنفسي مما يصح أعماله ومعاملاته مع الخالق والخلق، على أن يكون الكتاب سهل التناول"³.

وفي الصف الثالث يدرس عن الطهارة، شروط الوضوء، فروض الوضوء، الدعاء بعد الوضوء، الطهارة عن النجس، آداب الخلاء والإستنجاء، ستر العورة، أوقات الصلاة، الأذان والإقامة، إستقبال القبلة، فروض الصلاة، وصيام رمضان. وفي الصف الرابع يدرس عن الماء الطهور وسنن الوضوء ونواقض الوضوء والغسل والحيض والنفاس وكيفية الغسل وأحكام الخلاء وآداب سماع الأذان وأذكار الصلاة والأذكار بعد الصلاة وأبعاض الصلاة ومبطلات الصلاة وقضاء المكتوبات وصلاة العيدين وصلاة الرواتب وصلاة التراويح وصلاة الوتر وصلاة الجماعة وسنن الصوم، وفي الصف الخامس يدرس الأحكام الشرعية ومحرمات الحيض والاستحاضة والتيمم والجرح والتيمم ونجاسات معفوّة عنها والطهارة المسنونة وستر العورة والأذان والإقامة وأعمال الصلاة وهيئات الصلاة والقراءة في الصلاة والدعاء بعد الصلاة والخشوع وصلاة العاجز وسجود السهو وشروط الجماعة

¹ تقديم، كتاب الفقه للصف الثالث، هيئة التعليم الإسلامية بعموم الهند، نيودلهي، 2015، ص:2

² نفس المصدر، ص: 2

³ تقديم، الفقه الإسلامي للصف السادس، هيئة التعليم الإسلامية بعموم الهند، نيودلهي، 2016، ص:7

وصلاة الجمعة وآداب الجمعة وخطبة الجمعة وصلاة النفل وتجهيزات الميت وصلاة الميت والزكاة وزكاة الفطر وصوم التطور والحج والعمرة وزيارة القبور، وفي الصف السادس يدرس عن ذكر الله والطهارة وأحكام النساء والأذان والإقامة ومسائل في الصلاة وصلاة الجماعة وصلاة الجمعة وصلاة النفل وآداب السفر والزكاة والصوم وصوم التطوع، وفي الصف السابع يدرس عن آداب المساجد والمرض والموت وتجهيز الميت والدفن والزيارة والحج والعمرة والزراعة والتجارة والصدقة والهدية والنكاح وتربية الأولاد والمأكولات الذبح والجنائيات والحدود، وفي الصف الثامن يتناول عن الفقه الإسلامي والمكتوبات والطهارة والوضوء والغسل والتيمم والنجاسة وقضاء الحاجة وسنن الصلاة وأبغاض السنة وصلاة العاجز والشك في الأركان، وفي الصف الحادي عشر يناقش عن الأدلة الشرعية، والإقتصاد الإسلامي، ودور الزكاة في المجتمع، والبيع وأركانه، والبيع الممنوعة، والطعام، والشراب واللهو، واللعب، وحكم الشعر والغناء، وفاحشة الزنا، ووسائل الزنا، والردّة. وفي الصف الثاني عشر يدرس عن تلاوة القرآن، والذكر صقالة القلوب، والدعاء مخ العبادة، والحج والعمرة، والربا وأضراره وأخطاره، والقمار، واليانصيب، والتأمين، وام الخبائث، والجنائيات، والحدود، ولا إكراه في الدين.

دراسات التاريخ:

تدرس التاريخ في المدارس التابعة إشراف لهيئة التعليم الإسلامية لعموم كيرالا من الصف الأول إلى الصف العاشر، وكل كتاب مؤلف في لغة عربي مالايالم، لم يقرر لصف الأول والثاني كتاب خاص بل الأساتذة يدرس الطلاب دروس التاريخ شفويا من خلال حكايات قصص الأنبياء والرسل والصحابة، ويرشدهم الأساتذة من بين الحكايات إلى الإحسان على الوالدين والأقربين والجيران وغيرهم، وفي

الصف الثالث والرابع والخامس يتضمن دروس التاريخ كجزء خاص في كتاب دروس الإسلام، ومن الصف السادس إلى العاشر يدرس كتابا خاصا باسم تاريخ الإسلام.

في الصف الثالث يتناول في التاريخ عن محمد صلى الله عليه وسلم ومولده ورضاعته وشق الصدر والكفالة وكنيته الامين وسفره إلى الشام والنبوة والرسالة، وفي الصف الرابع يدرس نسب النبي صلى الله عليه وسلم والتبشير بالنبي والبعثة والدعوة وهجرة النبي ودخوله إلى المدينة والمهاجرون والأنصار وغزوة بدر وفتح مكة وحجة الوداع ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي الصف الخامس يدرس سياسة الرسول والخلفاء الراشدون وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم والأئمة الأربعة أبو حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل، وفي الصف السادس يدرس عن آدم وشيث وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام، وفي الصف السابع يدرس عن أيوب ودود وسليمان ويونس وزكريا وعيسى عليهم السلام وبعد ذلك يشرح عن حياة محمد صلى الله عليه وسلم موجزا، وفي الصف الثامن يتناول عن تاريخ الخلافة الراشدة واضحا، يشرح فيه عن الحيات والخلافة لإبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وبعد ذلك يشرح عن خلافة الأموية وسقوطها وعن تاريخ خلفائها المهمة مثل معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وغيرهم، وفي الصف التاسع يشرح عن الخلافة العباسية وعن خلفائها وعن سقوطها شرحا واضحا، ويشرح في هذا الكتاب عن الثقافة الإسلامية وعن تاريخ اندلس ومملكة أخرى الإسلامية وتطورها في العلم واللغة علم اللغة وغيرها من العلوم، وفي الصف العاشر يدرس عن تاريخ مغوليين والعظماء المشهورين في الإسلام في الهند وكيرالا مثل السيد علوي

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

المنفرمي ومولانا محمد علي وغيرهم، في الحقيقة أن هذه السلسلة من الكتب التاريخ في المدارس تحت إشراف هيئة التعليم الإسلامية لعموم كيرالا تقضي غايتها المرموقة ويعطي للطلاب دراية وبصيرة وجيزة عن تاريخ الإسلام وتاريخ المملكة الإسلامية.

دراسات في التصوف:

يدرس التصوف في الصف الحادي عشر والثاني عشر، في الصف الحادي عشر يتناول موضوعات في التصوف تحت عناوين شتى بما فيها التوبة مفتاح الساعة، الصحة والفرغ، حفظ الأوقات، الخوف والرجاء، وظائف الفجر، قيام الليل، قادة علماء الآخرة، هنيئا للمسعود، القناعة والزهد، سبعة يظلمهم الله ظله.

وفي الصف الثاني عشر يدرس الموضوعات تحت عناوين إنما المومنون إخوة، داء الكبر ودواءه، آفات العجب، الحسن داء معضل، آفات اللسان، الغيبة والنميمة، الوفاء بالعهد، نرجو العفو من غير توبة، مع الجيران، حب الرسول صلى الله عليه وسلم.

دراسة الثقافة الإسلامية في المدارس تحت إشراف إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا:

يدرس في المدارس الإسلامية تحت إشراف هذه المدارس كثيرا من الكتب الدراسية لتعليم الثقافة الإسلامية. منها كتاب الأخلاق، وتحسين الأخلاق، والفقهاء الشافعي والفقهاء الحنفي، وكتاب الدينيات، وكتاب في تعليم الآداب الإسلامية، وكتاب في تعليم تهذيب الطلاب، وغيرها من الكتب. تتناول هذه الكتب الدراسية

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الموضوعات الإسلامية المختلفة. وتشرح فيها عن كل معاملات إسلامية كما وردت فيها القيم الأخلاقية الإسلامية.

دراسة الثقافة الإسلامية في المدارس تحت إشراف لجنة التعليم الديني لولاية كيرالا:

تُدرس في هذه المدارس الثقافة الإسلامية في سلسلة كتاب نور البصر. يفسّر فيها المعاملات الإسلامية. وفي كتاب الرسالة الولدية نصائح الوالد لولده. يحصل الطلاب من هذا الكتاب نصائح مرموقة التي تتعلق بحياة المسلم.

دراسات الثقافة الإسلامية في المدارس التابعة لهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا

تجري المدارس تحت إشراف هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا من الصف الأول إلى الصف العاشر. هذه هيئة تعتمد على آراء محمد بن عبد الوهّاب النجدي. يحتوي المناهج الدراسية لهيئة فهذه المدارس تحتوي موضوعات شتى بما فيها دروس اللغة ودروس القرآن، دروس الإيمان، دروس الأخلاق، دروس الفقه، دروس التاريخ، دروس الأحاديث الكتب المقرر لهذه المدارس مؤلفة على أساس نظريات علم النفس التربوي في صورة تجذب الطلاب إلى التعليم والدراسة.

في دروس الإسلام للأطفال: Islamika Padhavalali

يدرس في الصف الأول وفي الصف الثاني كتاب دروس الإسلام للأطفال في لغة مليالم، يشرح فيه العلوم الإسلامية اليسيرة للطلاب الصغار، يحتوي الكتاب في

الصف الأول العقيدة والأخلاق والأعمال والتاريخ وقد أشير في تقديمه "ألف هذا الكتاب على مستوى أذهان الطلاب الصغار، يشرح فيه الأمور بالصور والقصص القصيرة، ويحس الطلاب هذا الكتاب جذابة بلونه ونشره وصوره، ويحب الطلاب هذا الكتاب بخصوصيته الجذابة"¹. في الصف الثاني أيضا يحتوي في هذا الكتاب العقيدة والأعمال والأخلاق والتاريخ. في الصف الثاني كتاب اسمه دروس الإسلام للأطفال يضم هذا الكتاب العلوم الإسلامية الميسرة. ومن الموارد التي وردت في هذا الكتاب علوم العقيدة، والأخلاق والأعمال، والتاريخ.

يدرس العلوم بالحكايات على حسب سيكولوجيا الحديثة "يدرس في هذا الكتاب العلوم الكثيرة بالكلمات القليلة"².

دروس العقائد: يدرس دروس العقائد من الصف الثالث إلى الصف الثامن في لغة مالايالم وفي الصف التاسع في اللغة العربية، في الصف الثالث ألف كتاب يحتوي فيه دروس الأخلاق مع دروس العقائد، "يدرس فيه العلوم الإسلامية الأساسية الميسرة بربط الأحداث التي تجري في حياتهم الدينية. والغاية المهمة هي تنمية الطلاب ثقافيا مع الإتقان في العقائد الدينية الإسلامية"³. وفي الصف الرابع يهتم دراسة التوحيد ورسالة والأخروية أشير في تقديم هذا الكتاب "يحتوي

¹ تقديم، دروس الإسلام للأطفال الجزء الأول، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2018، ص:3

² تقديم، دروس الإسلام للأطفال الجزء الثاني، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2018، ص:3

³ تقديم، دروس الإسلام للأطفال(دروس العقائد) للصف الثالث، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2017، ص:3

هذا الكتاب الأحداث الحساسة واجهها الطلاب في حياتهم فيقدر الطلاب أن يشارك في الدروس ويعتبر جزءاً من أجزاء حياتهم"¹.

في الصف الخامس يدرس الفرق بين الخالق والخلق وعن الرسل والملائكة وعن الوحي والحياة بعد الموت والحياة البرزخي. كما يحذرهم عن الخرافات والعقائد الفاسدة التي تظهر في بعض المسلمين على أساس الدلائل من القرآن والأحاديث الشريفة.

وفي الصف السابع يلقي إلى الطلاب دراسات عن وحدانية الله تعالى مع الشرح عن العجائب الطبيعية التي يراها القالب في الكون بمساعدة الآيات القرآنية.

وفي الصف الثامن يشرح الطلاب عن نعم الله تعالى كما يحرضهم على الشكر إلى الله تعالى لهذه النعم كما يلقي لهم دراسات عن التوحيد والرسالة والموت والقبر والشفاعة وغيرهم من الموضوع الإسلامي المتصلة بالعقيدة.

دروس الأخلاق: الإسلام يهتم السلوك والأخلاق والثقافة كما يهتم بالعقيدة والأعمال، والناس يقدر غيرهم على أساس خلقهم. ولو كان خلقه حسناً يعد انساناً حسناً ولو كان خلقه سيئاً يعد انساناً سيئاً وخبيثاً. الطفل هو نتيجة بيئته التي يتربع فيها في طفولته فعلى المجتمع أن يكون له بيئة حسنة حيث تساعد لتنمية الطلاب بطبيعتهم الفطرية وإليه يشير النبي صلى الله عليه وسلم "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"²، وأشار في تقديم

¹ تقديم، دروس الإسلام للأطفال (دروس العقائد) للصف الثالث، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين

بكيرالا، كالكوت، 2018، ص:3

² الحديث الشريف، أخرجه البخاري، رقم الحديث: 1385

هذا الكتاب إلى أهمية الأخلاق "على المجتمع أن يتقن بيئة البيوت والمدارس التي تستأثر الطلاب منهما في خلقهم ومناسكهم، ولذلك استعد هذا الكتاب متعلقا بحياتهم الدينية"¹

يدرس في دروس الأخلاق للصف الرابع بعض الدروس الذي يتصل بالأخلاق العليا تحت عناوين منها، الخلق العظيم، وأحبائنا وأصدقائنا، وإلى الجنة، وإن الله مع الصابرين، والطعام نعمة من الله والطهارة والتواضع والدعاء.

وفي الصف الخامس يدرس في دروس الأخلاق عن العفو وآداب اللباس والخدمات والإكتساب والحسن والخيانة والإثم والبر وغيرها من الموضوعات الإسلامية، لأن هذه الدروس كلها تحض الطلاب على إتصال الحوادث التاريخية من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ويشرح فيهم الآيات والأحاديث المتعلقة بهذه الدروس.

وفي الصف السادس يدرس عن العدل والميثاق والمسكن وصلة الرحم ورعاية البيئة وترك التلويث على ضوء الدلائل القرآنية والأحاديث النبوية. وفي الصف السابع يدرس دروس الأخلاق عن الشكر لله وعن الخلق الحسن والصدق والشهادة والتوبة والأخوة وشخصية الإسلام.

دروس الفقه:

يدرس الفقه في المدارس تحت إشراف هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا من الصف الأول إلى الصف السابع. والكتب المقررة في هذه المادة لهذه

¹ تقديم، دروس الإسلام للأطفال (دروس الأخلاق) للصف الرابع، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كالكوت، 2019، ص:3

المرحلة مؤلفة في لغة عربي مالايالم. في الصف الأول والثاني لم يقرر كتاب خاص بل وردت هذه المادة إلى جانب موضوعات أخرى في كتب واحد، والعناوين التي وردت في هذه المادة هي الصلاة والوضوء شفوياً، وفي الصف الثالث يدرس عن كيفية الصلاة واضحاً وكذلك يدرس الدعاء بعد الصلاة وصلاة الجماعة والجمعة ومعني الدعاء المختلفة.

وفي الصف الخامس يدرس عن الصلاة والقنوت في الصلاة وإزالة النجاسات وآداب الخلاء والغسل والماء والحيض والنفاس والتيمم وأوقات الصلاة وستر العورة والقبلة والأذان والإقامة وكيفية الصلاة والركوع والإعتدال والسجود والدعاء والجلوس والمعاملات والشغل والزواج.

وفي الصف السادس يدرس عن الطهارة والغسل وآداب صلاة الجماعة والجمعة والجمع والقصر في الصلاة وصلاة النوافل وقيام رمضان وصلاة الضحى وصلاة العيدين وصلاة الكسوف والإستسقاء والزكاة والصوم والإعتكاف والحج والعمرة والأضحية والعقبة وغيرهم من الأعمال الإسلامية.

وفي الصف السابع يدرس الأحكام الخمسة والأدلة الأربعة وزيارة المريض وكتاب الجنائز وصلاة الميت وعلم الفرائض والوصية والإيمان والحلف والنذر والمداوات وآداب الأطعمة والأشربة والحدود والجنايات.

دروس في التاريخ:

يدرس التاريخ في المدارس التابعة لهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا من الصف الأول إلى الصف التاسع. والكبت المقررة هي في لغة مالايالم، في الصف الأول والثاني يدرس التاريخ مع موضوعات أخرى ولم يقرر كتاب خاص لهذه المادة ولكن قررت كتب في التاريخ من الصف الثالث إلى التاسع. وفي الصف الثالث والرابع دروس في تاريخ الرسل الذين ذكروا في القرآن الكريم. وفي الصف الثالث تاريخ وجيز عن آدم ونوح وهود وصالح وإبراهيم وإسماعيل ولوط وعيسى عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم، وفي الصف الرابع دروس عن الأنبياء والآخرين مثل شعيب ويعقوب ويوسف وأيوب ويونس ودود وسليمان وذكريا عليهم السلام. وفي الصف السادس دروس عن حياة الصحابة الذين تلقوا دروس الإسلام من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة واتبعوه شبرا بشبرا يشرح عن جهودهم في الإسلام وعن زهدهم ليحرض الطلاب تقليد حياتهم ولإتباعهم. وفي الوحدة الأولى يدرس عن حياة الخلفاء الراشدين وفي الوحدة الثانية عن حياة الصحابة الذين بشروا بالجنة وفي الوحدة الثانية قصص تاريخي من حيات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة، وفي الصف السابع يدرس عن المملكة الإسلامية في العالم بعد الخلافة الراشدة مثل الخلافة الأموية والعباسية والعثمانية وعن تاريخ النهضة الإسلامية في خلافتهم، وفي الصف الثامن والتاسع يدرس تاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم في صورة مفصلة. وفي الصف الثامن قصص تاريخ النبي واضحا من ميلاده إلى هجرته إلى المدينة مع شرح أحوال الأمة الجاهلية قبل بعثة النبي وفي الصف التاسع تاريخ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة إلى وفاته صلى الله عليه وسلم.

دروس في الأحاديث النبوية: يدرس كتب الأحاديث النبوية في الصف الثامن والتاسع والعاشر، في الصف الثامن دروس في الأحاديث المختارة من كتاب

الطهارة وكتاب الصلاة، وفي الصف التاسع أحاديث حول الصلاة المفروضة وصلاة المسافر وصلاة الجمعة وصلاة العيدين وصلاة الكسوف وصلاة الإستسقاء وكتاب الجنائز والصيام، وفي الصف العاشر.

دراسات الثقافة الإسلامية في مناهج المدارس التابعة للجنة التربية الإسلامية والبحوث.

من الصف الأول إلى الصف الثالث يدرس في المدارس تحت هذه اللجنة باستخدام كتاب في عنوان 'الدروس الإسلامية للأطفال' يتضمن هذا الكتاب موضوعات مثل العقائد والأخلاق والفقه والتاريخ. وفي الصف الأول دروس العلوم الإبتدائي الإسلامي الذي يتعلق بالعقائد والتاريخ والفقه والأخلاق. الاستاذة يلقي إلى الطلاب الدروس شفويا عن الله تعالى وعن الرسول والموضوعات الأخرى في مجالات الإعتقادية والأخلاقية والفقهية والتاريخية. وأن هذه السلسلة مملوءة بالصور والقصص والأنشيد الجذابات لإنتباه فكرة الطلاب وإتقانهم في الدراسة، "يعطي أواخر كل دروس الغايات المقصودة والتمرينات المفيدات والدرايات المكوّنة بالدروس"¹ يقسّم هذا الكتاب في الصف الأول ست وعشرين وحدات. الوحدات الأولى تتناول العقائد الإسلامية وتتبعها المواد الثقافة الإسلامية والتاريخ الإسلامي.

وفي الجزء الثاني من السلسلة أربعة عشر درسا في وحدانية الله والحياة بعد الموت والحساب والرسل والكتب والملئكة والصلاة والزكاة والحج وغيرها من

¹ مقدمة، الدروس الإسلامي للأطفال، الجزء الأول، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2019، ص:3

الموضوعات الأساسية التي تتعلق بحياة المسلم. وفي الجزء الثالث موضوعات أساسية مع إرشادات للتدريب الطلاب على أدوار الأعمال الإسلامية مثل الصلاة والوضوء ومع ذلك يحتوي في هذا الكتاب تاريخ الأنبياء والمرسلين مع سرد حكاياتهم.

في الصف الرابع يدرس كتابين من سلسلة الدروس الإسلامية للأطفال. أولاً في الثقافة والثاني في التاريخ، "يشرح فيه الموضوعات مع القصص والحوادث كي يقرأ الطلاب ويفهم أنفسهم"¹، ومع ذلك يدرس كتاب آخر في الصف الرابع في علوم الفقه ويشرح فيه عن الزكاة والصوم والحج وضحاً يلقي إلى الطلاب دراية سطحية عن الأدلة الشرعية"².

في الصف الخامس يدرس كتب خاص لدروس الثقافة والفقه والتاريخ والتجويد. يتضمن هذا الكتاب دروس في الثقافة والعقائد والأخلاق. ويدرس فيه عن التوحيد والإيمان بالآخرة في صورة واضحة حتى يكون في الطلاب دراية عن الأخلاق الإسلامية ويحرضهم إليها بسرد الحكاية قصص حول النبي صلى الله عليه وسلم . وكتاب آخر في الصف الرابع هو في دروس الفقه ويشرح فيه في صورة واضحة عن الصلاة والصوم والحج مع شرح الآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وكذلك هناك كتاب مقرر آخر للصف الرابع كتاباً خاصاً في التاريخ ويدرس فيه تاريخ الأنبياء وتاريخ حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالإضافة إلى كتاب في التجويد يشرح فيه القواعد والقوانين في تلاوة القرآن.

¹ مقدمة، الدروس الإسلامي للأطفال في الثقافة للصف الرابع، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا،

كاليكوت، 2016، ص:3

² مقدمة، الدروس الإسلامي للأطفال في الفقه للصف الرابع، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا،

كاليكوت، 2016، ص:3

في الصف السادس يدرس كتاب للثقافة والفقه والتاريخ في كتاب الثقافة دروس في التوحيد والآخرة والرسالة والوحي. أسلوب هذا الكتاب يربط العلوم الإسلامية بالعلوم المادية "وعلى الأساتذة أن يشرح العلوم الإسلامية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية مع إشارة إلى العلوم الحديث لإدراك الطلاب عظمة الله وصمديته في خلق السماوات والأرض وغيرها من عجائب العالم"¹، وفي دروس الفقه يدرس عن المعاملات الإسلامية مثل البيع والربا والاسرة والميراث وغيرهم من الموضوعات، وفي دروس التاريخ يدرس عن الخلافة الراشدة وعن أحوالهم الدينية والاجتماعية في ذلك العصر. ويشرح فيه بعض تاريخ الصحابة المهمة وتاريخ امهات المؤمنين.

وفي الصف السابع دروس في الثقافة يدرس التوحيد والآخرة والرسالة واضحا مع تحريضهم بالتفكير والتدبير عن الخالق والخلق والكون والبيئة والطبيعة مع الإشارة إلى الآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية. وفي دروس الفقه يشرح عن الأعمال المهمة وكيفيةها ويحرض الطلاب للتفكير عن روح العبادات ويحتوي درسا خاصا على هذا 'روح العبادات' مع الإشارة إلى الآيات من القرآن والأحاديث وفي التاريخ يدرس التاريخ الإسلامي بعد الخلافة الراشدة، منها علوم القرآن وتدوينه والأحاديث النبوية وتدوينه وتاريخ الفقه وإنحرافات المسلمين والإسلام في العصر الحديث ومملكة المسلمين في العالم وتاريخ الإسلام في الهند وفي كيرالا وغيرهم.

¹ مقدمة، الدروس الإسلامي للأطفال في الثقافة للصف السادس، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا،

كاليكوت، 2016، ص:3

دراسات الثقافة الإسلامية في المناهج في مدارس هيئة الحكمة للتعليم والتربية، كيرالا:

للمصف الأول قد قررت هذه اللجنة كتابا باسم بونلاو (Poo nilavu) "يدرس فيه العلوم الإبتدائية متعلقة العقائد والفقه والأخلاق وتاريخ السلف حيث يدرك الطلاب من خلال دراية أساسية حول العلوم الإسلامية وتاريخه"¹. ينقسم هذا الكتاب إلى ثلاث وعشرين فصلا. منها الهلال، والسلام عليكم، وباسم الله، وأحد، والله إلهنا، ودين الإسلام، والصلاة، والصوم، والحج وغيرهم.

في الصف الثاني كتاب اسمه المرأة (Kannadi)، تشتمل هذا الكتاب على أربع موضوعات بما فيها العقائد والفقه والأخلاق والتاريخ. وفي دروس العقيدة في هذا الكتاب علوم أساسية عن الله تعالى وربوبيته وألوهيته والعبادة لله وعن الملائكة وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. يدرس فيه الأمور الإسلامية مثل الشهادة والصلاة والوضوء والأذان والإقامة وكيفية الصلاة والزكاة والصوم والحج. وفي دروس الأخلاق معلومات عن حقوق الإنسان وحب النبي وحب الوالدين ورزق الله والطهارة وترك السيئات، وفي دروس التاريخ يدرس التاريخ الأساسي الإسلامي.

وفي الصف الثالث دروس دينية تدرس بمساعدة كتاب اسمه الصديق (Changathi) تحتوي هذا الكتاب دروس العقائد والفقه والأخلاق والتاريخ وفي مجال العقائد يدرس عن صفات الله تعالى مثل أوصاف الرحمن والرحيم وعن الشرك والملائكة والكتب والقرآن والرسول ونبينا محمد صلى الله

¹ بونلاو (Poonilav)، الكتب الحكمة، شارع كلاي، كاليكوت، ص:3

عليه وسلم والآخرة وغيرها من الأمور والعقائد. وفي دروس الفقه يدرس عن الطهارة والصلاة وعن أهميتها وكيفيةها والأذكار في الصلاة والآداب في الصلاة وصلاة النافلة والزكاة والصوم والحج. وفي دروس الأخلاق يدرس عن حب الوالدين وكرامها والأساتذة وخلق النبي صلى الله عليه وسلم ووفاء العهد والضيوف وأخوة الإسلام. وفي التاريخ يدرس عن تاريخ خمسة عشر من الأنبياء منهم إدريس ونوح وصالح وإسماعيل وإسحاق ولوط عليهم السلام.

وفي الصف الرابع دروس إسلامية تدرس من خلال كتب خاص باسم المصباح (Vazhivilakk). يشتمل هذا الكتاب على علوم إسلامية، بما فيها العقائد، والتوحيد، والألوهية، والوحدانية في الربوبية والشرك بالله وعبادة المقبر والنذر والأضحى لغير الله والحلف والتميمة والتولة والسحر والملائكة وجبريل ومعجزات القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي دروس الفقه دراسات عن الصلاة وآدابها وشروطها وأركانها وسجود السهو وآداب صلاة الجمعة وصلاة العيدين وصلاة الإستسقاء وصلاة الكسوف وصلاة الإستخارة والزكاة وصوم النوافل والحج والعمرة. وفي دروس الأخلاق دروس عن الحب والخضوع والشكر والحياء وقول الحسننة والإسراف والترف والأمانة والغيبة والنميمة والحسد وفي دروس التاريخ دراسات عن أحوال بلاد العرب قبل النبي صلى الله عليه وسلم وميلاد النبي ولقبه الأمين وزواجه ببناء الكعبة بعد تهديمها والنبوة والدعوة العلانية والعذاب من المشركين والإسراء والمعراج والهجرة إلى المدينة وغزوة بدر والاحد والأحزاب والحديبية وفتح مكة والحجة الوداع ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأسوة حسنة.

وفي الصف الخامس دروس العقائد التي تعالج معلومات عن العبادات والدعاء هو العبادة والدعاء إلى الله والمعجزات والكرامات والعذاب في القبر ويوم البعثة

والإيمان بالقدر والإيمان بالآخرة والجنة والنار وفي دروس الفقه دراسات الطهارة والغسل النافلة والحيض والنفاس والتيمم والمسح على الخفين وصلاة المسافر وكفن المية ودفنه وصلاة الميت والعدة والإعتكاف، وفي دروس الأخلاق دراسات عن الخالق الرحيم والنبي المحبوب والوالدين والأقارب والجيران والأصدقاء والعلاقة الإنسانية وحق المسلم على المسلم وفي دروس التاريخ دراسات عن أولي العزم من الرسل وفضل الصحبة والخلافة الراشدة وعشرة المبشرة وأمّهات المؤمنين وأبناء الرسول.

وفي الصف السادس دروس الفقه يدرس فيها عن الصلاة النافلة والطمأنينة في الصلاة والمساجد بيوت الله وصلاة الجماعة وصلاة المريض وصلاة المسافر وأحكام الزكاة وزكاة النقود وزكاة المواشي وزكاة عرض التجارة وزكاة الفطر، وفي دروس الأخلاق يدرس عن العفو والرحمة والنصيحة ووسعة القلب ورضى والعدالة والأمانة والإخلاص

وفي الصف السابع دروس الثقافة الإسلامية بما فيها أحاديث النبوية والعقائد والفقه والتاريخ الإسلامي يدرس الطلاب في دروس الحديث موضوعات كثيرة تحت ثلاثين عناوين منها أهمية النية وفضائل الصلاة وخمس نوائح والتقى الله والحلال والحرام وأهمية العلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحقوق المسلمين وغيرها من الموضوعات، وفي دروس العقائد يدرس شروط الشهادة بلا إله إلا الله كما يدرس العقيدة الفاسدة والأسماء الحسنی وشروط لتفسير القرآن والحوض الكوثر والحساب والميزان والصراط والجنة والنار. وفي دروس الفقه يدرس المعاملات الإسلامية وأنواعها. وفي دروس التاريخ يدرس عن المجددين المسلمين الماهرين في كيرالا مثل السيد ثناء الله مقدي تانغال وماراكار مصليار وحمداني تانغال وجاليلاكات كونجي أحمد حاجي وواكم مولوي وأسرته وكى ام

مولوي وإي كي مولوي وغيرهم من المصلحين الذين جددوا بين مسلمي كيرالا لإصلاح عقائدهم الفاسدة.

دراسات الثقافة الإسلامية في المناهج في مدارس مجلس التعليم الإسلامي:

تجري المدارس تحت مجلس التعليم الإسلامي بكيرالا من الصف حديقة كيندر السفلى (LKG) إلى الصف العاشر وفي الصف الأول دروس في الثقافة الإسلامية والكتاب المقرر هو الجزء الأول من سلسلة كتاب الدروس الإسلامي، يحصل الطلاب منه معلومات أصلية حول الإسلام بما فيها التوحيد والرسالة والآخرة والآداب والثقافات الإسلامية فيه ثلاث وحدات، كل وحدة تتضمن دروس ترشد الطلاب إلى الثقافة الإسلامية مثل صفات الله وحيات الرسول وما عن القرآن والوالدين.

وفي الصف الثاني يدرس الطلاب دروسا عن الإسلام في ثلاث وحدات. يدرس فيها العلوم الإسلامي تحت عناوين مثل مدرستي وأمي، وصديقي، وحب الله، وبعد الوفات، والرسول، والطهارة، وإلى بيت الله، والصلوات الخمس.

وفي الصف الثالث دروس عن الإسلام في ثمانية عشر فصلا في عناوين مثل الطهارة والإيمان، والملئكة والإنسان والنبى والإسلام ونزول القرآن وقصة الأذان ودعوة النبي والصلاة وصوم رمضان والحج والعيذان.

وفي الصف الرابع دروس إسلامية في الجزء الرابع من سلسلة الدروس الإسلامية. وفيها خمسة عشر فصلا في عناوين مثل الله المنجّي والبحر الأحمر وصلوات

الجماعة وصلوات النوافل وزيارة المريض ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وغزوة بدر ووفات النبي صلى الله عليه وسلم.

يدرس الطالب في الصف الخامس كتابا باسم "الدروس الحياتية" (Jeevithapadangal) استمرارا لكتاب الدروس الإسلامية من الصف الأول إلى الرابع. يقسم هذا الكتاب إلى قسمين قسم للفقه وقسم آخر للتاريخ. يهتم هذا الكتاب بالدلائل الإسلامية في موضوعات فقيهة، "يعتمد هذا الكتاب على القرآن والأحاديث الصحيحة في آراء المذاهب المختلفة"¹.

وفي التاريخ "يدرس التاريخ والأحداث الإسلامية التي في المدارس العصرية الحكومية"²، يدرس في القسم الأول العلوم الفقهية تحت عناوين مختلفة، منها عبادة الله، والنفس، والبدن، والطهور، والطهارة، والعبادة والصلاة، والدعاء بعد الصلاة، وأهمية الصلاة وغيرهم، وفي التاريخ يدرس وحدتين، في الأولى يدرس عن الأنبياء والرسل مثل آدم وإبراهيم ويوسف ودود وعسى عليهم السلام وفي الثاني يدرس عن محمد صلى الله عليه وسلم في صورة مفصلة.

وفي الصف السادس يدرس الطلاب دروسا في الأحاديث في القسم الأول دروس في الموضوعات الفقهية، منها الصلاة والصوم والعيد والحج والزكاة، وفي القسم الثاني يدرس عن الأحداث التاريخية، منها الخلافة وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم والصحابيون وخلافة الأموية والعباسية.

¹ تقديم، الدروس الحياتية الخامس، مجلس التعليم الإسلامي، كاليكوت، 2019، ص:4

² نفس المصدر، ص:4

وفي الصف السابع دروس في تفسير القرآن وحقوق المسلمين في القرآن ونصيحة لقمن ولا تستوي الحسنه ولا السيئة، وفي الحديث الشريف يفسر الأحاديث عن الرحمة، والإيمان، والحياة المنورة، والأخوة وغيرها من الموضوعات المهمة، وفي القسم الأول في دروس الحياتية السابع يشرح العلوم الفقهية عن اللباس والزواج والاسرة والمرض والموت والدفن والإكتساب والمعاملات والأدعية، وفي دروس التاريخ يشرح عن إنتشار الإسلام في الهند وفي كيرالا وعن تاريخ المجددين والإصلاحيين.

وفي الصف الثامن دروس في الأحاديث الشريفة باستخدام كتاب مقرر في الحديث باسم دروس يتضمن هذا الكتاب بأحاديث التي تتعلق بالثقافة الإسلامية مثل الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتوكل، والطعام، واللباس، والماء، واجتناب الظن، والكبر، والخيانة، ووفاء العهد، والحق على الآباء وغيرهم،

وفي الصف التاسع أيضا يدرس كتاب في دروس تحت عناوين مختلفة مثل الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والقول، والعمل، النصائح الخالدة، الخلق الحسن، والسيئ وغيرهم من الموضوعات اللاتي تتعلق بحياتنا الديدنة. وفي دروس إسلامي يدرس كتاب خاص في الصف التاسع والعاشر باسم المصباح المضيئ(Prakasha deepam)، واقد ألف هذا الكتاب ليدرب الطلاب على علوم أساس ليساعدهم على أن يعيشوا في ثقافة إسلامية. وقد ورد في تقديم هذا الكتاب "يدرس الطلاب من هذا الكتاب أن الإسلام نظام حيوي وفطري، فيه أجوبة وتحليلات لكل مشاكل تتعلق بحياته الحاضر وتساعد هذا أن يزيد محبته وعلاقته بالإسلام"¹، يتناول فيه فصول تحت عناوين مختلفة منها الإسلام نظام

¹ التقديم، المصباح المضيئ، مجلس التعليم الإسلامي، كاليكوت، 2019، ص: 3

التربية في المدارس الدينية ومساهمتهما في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

كامل للحياة والإيمان والإسلام والخلق الإسلامي والأسرة في الإسلام ونظام
السياسي الإسلامي والمال في الإسلام.

وفي الصف العاشر، يدرس الجزء الثاني من كتاب المصباح المضيئ ويناقش فيه
بعض النقاط التي تتعلق بالثقافة الإسلامية خلال آيات قرآنية.

الفصل الثالث: دراسات قرآنية

المدارس الدينية في كيرالا تشجّع دراسة القرآن وعلومه في كل صف من صفوف
المدارس الدينية لأن الغاية المهمة من تدريس اللغة العربية هي الحصول على
ملكة تلاوة القرآن وعلومه. تقسّم دراسة القرآن في المدارس الدينية في كيرالا إلى
أربعة أقسام، دراسة تلاوة القرآن وحفظ القرآن ودراسة تفسير القرآن ودراسة
تجويد القرآن.

دراسة تلاوة القرآن:

المناهج الدراسية في المدارس الدينية تحت إشراف لجنة تعليم الدين الإسلامي
بعموم كيرالا دراسة تهتم تلاوة القرآن من الصف الثاني إلى الصف السابع. في
النصف الأول للعام الدراسي في الصف الثاني يبدأ مادة تلاوة القرآن بسورة
الفتاحة، وبعد دراسة تلاوة الفاتحة تبدأ التلاوة من سورة النبأ إلى سورة الناس،
وفي النصف الثاني للعام الدراسي في الصف الثاني يقرأ الطلاب من سورة الملك
إلى سورة المرسلات وفي الصف الثالث يقرأ من سورة الروم إلى سورة الملك وفي

الصف الرابع من سورة الأنفال إلى سورة العنكبوت وفي الصف الخامس من سورة البقرة إلى سورة الأعراف، هكذا تتم تلاوة القرآن من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، وفي الصف السادس والسابع تكرر تلاوة القرآن مرة ثانية. وفي الصف السادس يقرأ الطلاب من سورة مريم إلى سورة الناس وفي السابع من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف. تدرس تلاوة القرآن في المدارس تحت جمعية العلماء بعموم كيرالا على طريقة تقليدية، من الصف الأول إلى الرابع يقرأ الأستاذ الآيات من القرآن بصوت عال والطلاب يتبعون قرائته لفظاً بلفظ مع مراعات مخرج الألفاظ ونطقها. ومن الصف الخامس إلى السابع يقرأ الأستاذ الآيات من القرآن الكريم بصوت عال والطلاب ينظرون إلى الآيات بوضع سباحتهم على الآية، وفي بعض المدارس توجد أجهزة حديثة لسماع قراءة القرآن.

تدرس تلاوة القرآن في المدارس تحت إشراف هيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا من الصف الثاني إلى الصف السابع، تبدأ تلاوة القرآن في الصف الثاني من سورة الناس إلى سورة الملك وفي الصف الثالث من سورة التحريم إلى سورة الأحقاف وفي الصف الرابع من سورة الجاثية إلى سورة مريم وفي الصف الخامس من سورة الكهف إلى سورة البقرة، وفي الصف السادس والسابع تكرر تلاوة القرآن مرة ثانية. وفي الصف السادس يقرأ الطلاب من سورة الكهف إلى الناس وفي السابع من سورة الفاتحة إلى سورة الإسراء. يستطيع للطلاب الذين يدرسون من الصف الأول إلى الصف السابع أن يحصلوا على ملكة قراءة القرآن من البداية إلى النهاية مرتين مع مراعات قواعد التجويد وتلاوة القرآن.

في المدارس تحت إشراف إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا تدرس تلاوة القرآن من الصف الأول إلى السابع. تبدأ تلاوة القرآن شفويًا بسورة الفاتحة في الصف الأول. الأستاذ يتلو سورة الفاتحة بصوت عال مع مراعات

القوانين والقواعد والطلاب يتبعونه. يحصل الطلاب أن يتم القرآن في القراءة في الصف السابع.

وفي المدارس تحت إشراف هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا تدرس تلاوة القرآن من الصف الأول إلى الصف العاشر. يتلو الأستاذ في الصف الأول للطلاب سورة الفاتحة وسور الصغيرة الأخرى والطلاب يضعون إلى قراءة، وفي الصف الثاني يتلون الطلاب مع الأستاذ من سورة النبأ إلى سورة الناس وفي الصف الثالث من سورة المجادلة إلى سورة المزمل وفي الصف الرابع من سورة يس إلى سورة الحديد وفي الصف الخامس من سورة لقمان إلى سورة الفاطر وفي الصف السادس سورة النساء وسورة آل عمران وسورة البقرة وفي الصف السابع من سورة يونس إلى سورة المائدة وفي الصف الثامن من سورة الكهف إلى سورة الهود وفي الصف التاسع من سورة المؤمنين إلى سورة مريم وفي الصف العاشر من سورة القصص إلى سورة النور.

يدرس الطلاب تلاوة القرآن وتجويده في المدارس تحت لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا- الهند من الصف الأول إلى الصف الثامن. في الصف الأول يستمع الطلاب إلى قراءة الأستاذ ويتلوا معه مع مراعات القوانين والقواعد التجويدية يبدأ أستاذ القراءة من سورة الفاتحة وبعد ذلك من سورة الناس إلى سورة الإخلاص، وهكذا يستمع الطلاب إلى تلاوة القرآن من سورة الناس إلى سورة العصر، وفي الصف الثاني يستمع الطلاب إلى أستاذه ويتلوا من سورة من سورة الناس إلى الغاشية. وفي الصف الثالث يتلوا الطلاب مع الأستاذ من سورة القيامة إلى سورة المرسلات ومن سورة نوح إلى سورة المدثر، وفي الصف الرابع من سورة الملك إلى سورة المعارج ومن سورة الجمعة إلى سورة التحريم ومن سورة المجادلة إلى سورة ص وفي الصف الخامس من سورة الطور إلى سورة

الحديد ومن سورة الأحقاف إلى سورة الداريات ومن سورة الشورى إلى سورة الحاشية. وفي الصف السادس من سورة الصافات إلى سورة فصلت ومن سورة الروم إلى سورة يس ومن سورة المؤمنين إلى سورة العنكبوت، وفي الصف السابع من سورة مريم إلى سورة الحج ومن سورة الحجر إلى سورة الكهف ومن سورة إبراهيم إلى سورة التوبة، وفي الصف الثامن ومن سورة الأنعام إلى سورة الأنفال ومن سورة المائدة إلى سورة آل عمران وسورة البقرة.

وفي المدارس تحت إشراف هيئة الحكمة للتعليم والتربية، تدرس تلاوة القرآن من الصف الثاني إلى الثامن. في الصف الثاني يتلوا الطلاب مع الأستاذ من سورة الملك إلى سورة الطارق، وفي الصف الثالث يتلوا الطلاب من سورة الأحقاف إلى سورة التحريم، وفي الصف الرابع من سورة يس إلى سورة الجاثية، في الصف الخامس من سورة يسن إلى سورة الجاثية، في الصف السادس من سورة البقرة إلى سورة التوبة، في الصف السابع من سورة يوسف إلى سورة العنكبوت، في الصف الثامن من سورة البقرة إلى سورة الكهف.

يدرس الطلاب تلاوة القرآن في المدارس تحت إشراف مجلس التعليم الإسلامي، من الصف الأول إلى الصف العاشر. في الصف الأول يستمع الطلاب تلاوة الأستاذ سورة الفاتحة ثم من سورة الناس إلى سورة العاديات، والطلاب يتلوا مع الأستاذ في نفوسهم دون أن ينطقونها جهرا، وفي الصف الثاني يتلوا الطلاب مع الأستاذ من سورة النبأ إلى سورة الأعلى، وفي الصف الثالث يتلوا الطلاب من سورة الملك إلى سورة القيمة بمساعدة كتاب اسمه "قاعدة نورانية"، وهي كتاب صغير يشرح فيه قواعد نطق الأحرف العربية، وفي الصف الرابع يتلوا الطلاب من سورة يس إلى سورة طه بمساعدة كتاب اسمه "قاعدة نورانية"، وفي الصف الخامس يتلوا الطلاب سورة يس وسورة الرحمن، وفي الصف السادس سورة

الواقعة وزخرف وفي السابع سورة البقرة وفي الصف الثامن سورة يوسف وسورة النور وفي التاسع سورة الإسراء وسورة الرعد وفي العاشر سورة البقرة.

حفظ القرآن

حفظ القرآن هو مادة هامة في مناهج الدراسية للمدارس الدينية التابعة للجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا حيث يحتوي المنهج مادة حفظ القرآن من الصف الثاني إلى الصف السابع. وفي الصف الثاني يبدأ الطلاب حفظ القرآن. يحفظ الطلاب سورة الفاتحة من خلال شهرين، وبعد ذلك يحفظ في الصف الثاني سورة الناس وسورة الفلق وسورة الإخلاص وسورة النصر وسورة الكافرون وسورة الكوثر وسورة الماعون وسورة قريش وسورة الفيل، وفي الصف الثالث يحفظ الطلاب سورة الهمزة وسورة العصر وسورة التكاثر وسورة القارعة وسورة العاديات وسورة الزلزلة وسورة البينة وسورة القدر وسورة العلق وسورة التين وسورة الشرح وسورة الضحى. وفي الصف الرابع يحفظ الطلاب بعض السور والآيات المهمة مثل الآية الكرسي، وآمن الرسول، ولو أنزلنا، وسورة الأعلى، وسورة الغاشية، وسورة الفجر، وسورة البلد، وسورة الشمس، وسورة الليل. وفي الصف الخامس يحفظ الطلاب سورة يس كاملة. وفي الصف السادس يحفظ الطالب سورة الملك بنصف سنة ويكرر سورة يس بنصف الباقي، وفي الصف السابع يحفظ الطلاب سورة الواقعة كاملة.

في المدارس الدينية التابعة لهيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا يحفظ الطلاب سورة القرآن من الصف الثاني إلى الصف العاشر. يبدأ الطالب حفظ القرآن بسورة الفاتحة وبعد ذلك السور الصغيرة من سورة الناس إلى سورة الفيل. وفي الصف الثالث يحفظ الطلاب سور صغيرة حتى صورة الضحى، وفي الصف

الرابع يحفظ الطلاب سورة الغاشية، وسورة الهمزة، وسورة القارعة، وسورة الأعلى، وبعض الآيات المهمة من سورة البقرة مثل الآية الكرسي وآمن الرسول. وفي الصف الخامس يحفظ الطلاب سورة يس وبعد ذلك يكرّر الطالب حفظ السور الصغيرة. وفي الصف السادس أيضا يكرر حفظ السور الصغيرة مثل سورة الأعلى وسور العلق وسورة الغاشية وسورة الملك وسورة يس وسور من سورة الضحى إلى الناس. وفي الصف السابع يحفظ الطالب سورة العلق، وسورة البينة، وسورة التين، وسورة الغاشية، وسورة الواقعة، وسورة يس، وفي الصف الثامن يحفظ الطلاب ويكررون حفظ بعض من السور مثل سورة الغاشية وسورة الجمعة وسورة الأعلى وسورة العلق وسورة المنافقون وسورة البينة وسورة التين وسورة الإنشراح وسورة الليل وسورة الواقعة وسورة يس، وفي الصف التاسع يحفظ ويكرر الطلاب السور مثل سورة الأعلى وسورة الشمس وسورة الغاشية وسورة الملك وسورة السجدة وسورة الواقعة وسورة البلد، وفي الصف العاشر يكرر الطلاب حفظ بعض من السور مثل سورة الشمس وسورة الدهر.

في المدارس تحت إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا يبدأ حفظ القرآن من الصف الثاني. أولا سورة الفاتحة وبعد ذلك السور الصغيرة في أواخر القرآن الكريم.

في المدارس التابعة لهيئة التربية والتعليم لجمعية ندوة المجاهدين يحفظ الطلاب الآيات والسور من القرآن من الصف الأول إلى الصف العاشر. وفي الصف الأول يبدأ الطلاب حفظ القرآن بفاتحة الكتاب ثم يحفظ سورة الإخلاص وسورة الفلق وسورة الناس وسورة المسد وسورة النصر وسورة الكافرون. وفي الصف الثاني يحفظ الطلاب من سورة الكوثر إلى سورة العاديات. وفي الصف الثالث

من سورة الزلزلة إلى سورة الشرح، وفي الصف الرابع من سورة الضحى إلى سورة الأعلى، وفي الصف الخامس من سورة الطارق إلى سورة المطففين. وفي الصف السادس يحفظ الطلاب كم سورة الإنفطار إلى سورة النبأ. وفي الصف السابع يحفظ الطلاب سورة الجمعة وسورة المنافقون وسورة الرحمان. وفي الصف الثامن يحفظ الطلاب سورة يس وفي الصف التاسع سورة النور وفي الصف العاشر سورة الكهف.

في المدارس تحت إشراف لجنة التربية الإسلامية والبحوث-كيرالا-الهند يحفظ الطلاب القرآن من الصف الأول إلى الصف الثامن. في الصف الأول يحفظ الطلاب سورة الفاتحة وفي الصف الثاني يحفظ الطلاب سورة الناس والفلق والإخلاص والكافرون والنصر والمسد وقريش والماعون والكوثر، وفي الصف الثالث يحفظون ويتكررون من سورة الكوثر إلى سورة الناس ومن سورة العصر إلى سورة الماعون ومن سورة الزلزلة إلى سورة التكاثر، وفي الصف الرابع من سورة الزلزلة إلى القارعة ومن العلق إلى البينة ومن الليل إلى التين، وفي الصف الخامس يحفظ الطلاب سورة الشمس والبلد والفجر والغاشية والأعلى والطارق والبروج والإنشاق، وفي الصف السادس يحفظون سورة المطففين والإنشاق والبروج وعبس والتكوير والإنفطار والنبأ والنازعات، وفي الصف السابع سورة الجمعة والرحمن والمنافقون ولقمان والسجدة والإنسان، وفي الصف الثامن سورة يس وثلاث آيات من آخر سورة البقرة.

في المدارس تحت إشراف هيئة الحكمة للتعليم والتربية يحفظ الطلاب من القرآن من الصف الأول إلى الصف الثامن، في الصف الأول يبدأ الدروس بالفاتحة ثم يحفظ من سورة الناس إلى سورة الأعلى، وفي الصف الثاني يحفظ الطلاب من سورة النبأ إلى سورة الطارق، وفي الصف الثالث يحفظون من سورة

الملك إلى سورة المرسلات، وفي الصف الرابع يحفظ الطلاب من سورة المجادلة إلى سورة التحريم، وفي الصف الخامس يحفظون من سورة الرحمان إلى سورة الحديد ومن سورة الذاريات إلى سورة القمر، وفي الصف السادس يحفظون سورة الأحقاف ومن سورة محمد إلى سورة الفتح ومن سورة الحجرات إلى سورة الذاريات، وفي الصف السابع يحفظ الطلاب سورة الشورى وسورة الزخرف ومن سورة الدخان إلى سورة الجاثية، وفي الصف الثامن من سورة الزمر إلى سورة فصّلت.

ويحفظ الطلاب القرآن في المدارس تحت إشراف مجلس التعليم الإسلامي من الصف الأول إلى الصف العاشر. في الصف الأول يبدأ الطلاب حفظ القرآن بسورة الفاتحة ثم يحفظ السور من سورة الناس إلى سورة العاديات. وفي الصف الثاني من سورة الهمزة إلى سورة الأعلى وفي الصف الثالث من سورة البلد إلى سورة المطففين. وفي الصف الرابع من سورة التكروير إلى سورة النبأ. وفي الصف الخامس يحفظ الطلاب سورة يس. وفي الصف السادس من سورة الواقعة إلى سورة الملك. وفي الصف السابع يحفظ الطلاب الآيات المهمة من بعض السور مثل سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة الإسراء وسورة لقمان وسورة الفصلة. وفي الصف الثامن يحفظون من سورة يوسف إلى سورة النور. وفي الصف التاسع من سورة يس إلى سورة المنافقون. وفي الصف العاشر يحفظ الطلاب سورتين. سورة النور وسورة الشورى.

دراسة ترجمة القرآن وتفسيره

يدرس تفسير القرآن في المدارس تحت إشراف لجنة التعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا من الصف العاشر إلى الثاني عشر. والكتاب المقرر لدراسة تفسير

القرآن هو 'كتاب التفسير' وهذا كتاب مؤلفة بالإعتماد على كتاب تفسير الجلالين وتفسير ابن كثير، قد ورد في مقدمة كتاب التفسير للصف العاشر "مسند كتاب تفسير الجلالين للإمامين العظيمين الجلال المحلي والجلال السيوطي رحمهما الله وهو من أجل الكتب التفسير، واعتنى به الجم الغفير من أهل البصائر والنفوس وكتاب حاشية تفسير الجلالين للشيخ أحمد بن محمد الصاوي وكتاب تفسير القرآن لابن كثير"¹. يعتمد الأستاذ في تدريس مادة التفسير على أسلوب قديم وتقليدي. أي يتلو الأستاذ الآيات من كتاب التفسير ويقرأ التفاسير ويشرح معانيها وتأويلاتها في صورة واضحة في لغتهم الأم. ثم يعطي التمرينات حول كتاب التفسير في الصف العاشر. في كل يوم حصة لهذه المادة. يدرس في الصف العاشر تفسير سورة الفاتحة، وسورة الضحى، وسورة الشرح، وسورة التين، وسورة العلق، وسورة القدر، وسورة البينة، وسورة الزلزلة، وسورة العاديات، وسورة القارعة، وسورة التكاثر، وسورة العصر، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة القريش، وسورة الماعون، وسورة الكوثر، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الإخلاص، وسورة الفلق، وسورة الناس.

وفي الصف الحادي عشر دروس في تفسير سورة الأعلى وسورة الغاشية، وسورة الفجر، وسورة البلد، وسورة الشمس، وسورة الليل، وسورة الكهف وفي الصف الثاني عشر يدرس سورة الواقعة وسورة النازعات وسورة العبس وسورة التكويد وسورة الانفطار وسورة المطففين وسورة الانشقاق وسورة البروج وسورة الطارق وسورة الملك وسورة يس، وفي الصف الحادي عشر والثاني عشر لا يوجد التمرينات والتدريبات في أواخر الدروس.

1 الإرشادات، كتاب التفسير للصف العاشر، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا،

كاليكوت، 2019، ص: 2

يبدأ دروس التفسير في المدارس تحت إشراف هيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا من الصف السادس إلى الصف الثاني عشر. من الصف السادس إلى الصف العاشر يدرس على أساس سلسلة من الكتب العربية باسم تزكية الولدان بتفسير القرآن. في تقديم هذا الكتاب للصف السادس عن غايته: "فهذه هي الحلقة الأولى من الحلقات الخمس من سلسلة تزكية الولدان في تفسير القرآن. نريد بها تزكية قلوب النشئ الجديد حتى ينضموا إلى مسيرة قافلة التقوى والإحسان. التي على يديها قامت وانتشرت الإسلام في كل مكان وفي كل زمان. فيها الغذاء الذي يغذي النفوس كما أن فيها الدواء الذي يداوي القلوب"¹، ويتضمن في هذا الكتاب مع تفاسير القرآن موضوعات أخرى مثل تاريخ الرسول والصحابة لتزكية النفوس طلاب المسلمين ولنشأهم على الثقافة الإسلامية "فيها من تفسير احدي عشر سورة من أواخر القرآن، بأخصر وجه، وأعذب كلام، وأسهل أسلوب، ومن أبيات منتخبة تتأثر بها نفوس الطلاب بما فيها من نصائح التزكية، ومن قصص ترتشف منها قلوب الطلاب مواعظ التوعية"²، ويدرس في هذا التفسير في صورة واضحة من الصف الثامن. يشرح الأستاذ تفسير الآيات في لغة عربية يسيرة حتى ينشأ الطلاب على التعاليم القرآنية. في تقديم هذا الكتاب "فهذا الكتاب الذي بين أيديكم هو كتاب تزكية الولدان بتفسير القرآن للصف الثامن، هدفنا من هذا الكتاب أن نجعل الطلبة يتعلمون بأخلاق القرآن، انتهجنا فيه منهجا جديدا، حيث نبين مضمون السورة بإختصار جدا ونورد بعدها تفسيرها بحيث

¹ تقديم، تزكية الولدان بتفسير القرآن للصف السادس، هيئة التعليم الإسلامي بعموم الهند، نيودلهي،

2018، ص: 5

² نفس المصدر، ص: 5

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

يهضم للطلبة بسهولة ثم نورد بعدها مفاد السور حتى يستفيد الطالب اكثر¹، وفي الصف العاشر يدرس الطلاب كتابا خاصا باسم كتاب التفسير للصف العاشر. فيه تفسير القرآن في اللغة العربية لسورة الفاتحة، والضحي، والشرح، والتين، والعلق، والقدر، والبينة، والزلزلة، والعاديات، والقارعة، والتكاثر، والعصر، والهزمة، والفيل، وقريش، وماعون، والكوثر، والكافرون، والنصر، والمسد، والإخلاص، والفلق، والناس، يشرح في هذا الكتاب الآيات القرآن بلغة سهلة ويسيرة وفق مستوى الطلاب، وفي الصف الحادي عشر يدرس الطلاب تفسير سورة يس وفي الصف الثاني عشر يدرس الطلاب أيضا تفسير سورة يس وسورة الواقعة وسورة الملك.

في المدارس تحت إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا دروس في ترجمة القرآن وتفسيره من الصف السادس إلى الثاني عشر. طبعت لهذا الغرض سلسلة كتاب اسمه تدريس القرآن في لغة مالايالم. يدرس فيه معاني الآيات في مالايالم وبعد ذلك يشرح فيه الآيات في مالايالم واضحة.

في المدارس تحت إشراف هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا دروس في ترجمة القرآن من الصف الثاني إلى الصف العاشر، في الصف الثاني يدرس ترجمة سورة الفاتحة وترجمة سورة الناس وترجمة سورة الفلق وترجمة سورة الإخلاص وترجمة سورة النصر. والصف الثالث دروس في ترجمة سورة المسد وسورة النصر وفي الصف الرابع دروس في ترجمة سورة العصر إلى سورة القدر.

¹ تقديم، تزكية الولدان بتفسير القرآن للصف الثامن، هيئة التعليم الإسلامي بعموم الهند، نيودلهي،

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

وفي الصف الخامس من سورة الطارق إلى سورة المطففين وفي الصف السادس دروس في الترجمة سورة الفجر وسورة الغاشية وسورة الأعلى وفي الصف السابع سورة الطارق وسورة البروج وسورة الإنشقاق وفي الصف الثامن دروس في ترجمة سورة يس وفي الصف التاسع دروس في ترجمة سورة النور وفي الصف العاشر دروس في ترجمة سورة الكهف.

وفي المدارس تحت إشراف لجنة التربية الإسلامية والبحوث بكيرالا يدرس الطلاب ترجمة القرآن وتفسيره من الصف الثالث إلى الصف الثامن. تبدأ دراسة ترجمة القرآن بفاتحة الكتاب ثم سورة الناس والفلق والإخلاص والمسد. وفي الصف الرابع سورة النصر والكافرون والكوثر وآية الكرسي والماعون والقريش. وفي الصف الخامس سورة الفيل والهمزة والعصر والتكاثر والقارعة والعدايات والزلزلة والبينة. وفي الصف السادس سورة القدر والبينة والزلزلة والشرح والتين والعلق والشرح والتين، وفي الصف السابع سورة البلد والفجر والغاشية والأعلى والطارق والبروج، وفي الصف الثامن يدرس الطلاب ترجمة سورة الحجرات مع تفسيرها.

وفي المدارس في هيئة الحكمة للتعليم والتربية-كيرالا يدرس في الصف السادس والسابع كتاب خاص باسم "دروس التفسير" لدراسة تفسير القرآن. في الصف السادس يدرس الطلاب تفسير القرآن من سورة النبأ إلى سورة الناس ويعتمد على هذا تفسير أماني مولوي في لغة مليالم. وفي الصف السابع يدرس الطلاب في تفسير القرآن سورة الحجرات وسورة القاف وسورة النور.

وفي المدارس تحت إشراف مجلس التعليم الإسلامي يبدأ دروس التفسير من القرآن الكريم من الصف الخامس. يدرس تفسير الطالب سورة الفاتحة وتفسير

من سورة الناس إلى سورة البينة. يفسر الأستاذ الآيات في لغة مالايالم. وفي الصف السادس دروس في التفاسير من سورة القدر إلى سورة الطارق في لغة مالايالم. وفي الصف السابع يدرس تفسير الآية الكرسي والأدعية المهمات في القرآن والآيات المتعلقة بحقوق المسلمين والآيات في نصيحة لقمن، والآية "ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم"، وفي الصف الثامن يدرس كتابا خاصا باسم دروس القرآن الجزء الرابع. يدرس فيه سورة الحجرات وسورة الصف وسورة الجمعة. "وقد اعتمدوا في اعداد هذا الكتاب في التفسير على اسلوب تقليدي"¹.

دراسات في تجويد القرآن

في المدارس تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا يدرس الطلاب علوم في تجويد القرآن في الصف الثالث والرابع والخامس. من خلال كتاب مقرر خاص باسم "كتاب التجويد"، والتجويد عبارة عن علم يعتني به القرآن الكريم بطريقة صحيحة حسبما تلقاه الصحابة الكرام شفاهة من رسول الله. ويعالج التجويد الذي يعني الإجادة في النطق مثل مخارج الأصوات وأنواعها وأحوال النون الساكنة والتنوين من إظهار وإخفاء وإدغام بغير غنة أو بغير غنة. وكذلك أحوال الميم الساكنة، والمد وأنواعه من مد طبيعي إلى مد زائد، وترقيق بعض الأصوات وتفخيمها وغيرها من الأحكام العامة التي تحسّن من مستوى القراءة في القرآن الكريم، وتضبط مخارج الأصوات، وهي في مجملها تتفق مع طبيعة الأصوات ومخارجها وترفع الحرج عن القارئ. وقد أشير في الإرشادات لكتاب التجويد في الصف الخامس إلى الغاية الهامة من دراسة التجويد في المدارس الإسلامية "ويراد

¹ تقديم، دروس القرآن الجزء الرابع، مجلس التعليم الإسلامي، كاليكوت، 2019، ص:3

بتدريس هذا الكتاب أن يتمرن الطلاب على قراءة القرآن الكريم مع مراعات أحكامها وقوانينها مع ضبط مخارج الأصوات"¹، وفي الجزء الأول من سلسلة كتاب التجويد يقدم أولاً العلوم الإبتدائية عن القرآن وعلم التجويد وبعد ذلك "يشرح فيه عن مخارج الحروف وعن أحكام النون الساكنة والتنوين"² ومن ميزات هذا الكتاب المقرر الصور الملونة التي تدل على المخارج حيث لا يبقى في الطلاب شك ولا ريب فيهم عن مكان المخارج، والجزء الثاني من كتاب التجويد "يتناول ويتدرج واضحاً قضايا المتعلقة بالأحكام الميم الساكنة والإدغام والمد الأصلي والفرعي والتفخيم والترقيق والحروف القمرية والشمسية والفرق بينهما"³، والجزء الثالث من كتاب التجويد "يتناول فضائل التلاوة وصفات الحروف والهاء وهمزة الوصل والقطع والوقف وسجود التلاوة وجمع القرآن والقراء العرشية واداب المستمع القراءة"⁴، وكل كتاب من هذه السلسلة تزين بصورات ملونة تدل على المخارج الصوتية وجداول ملونة التي تشير إلى احكام التجويد، وفي أواخر كل دروس تمرينات وتدريبات يسيرة تثبت الأحكام التلاوة في قلوب الطلاب، في الحقيقة أن هذه السلسلة تساعد الطلاب لإدراك التجويد وأحكامه بأسهل الطريق.

-
- 1 الإرشادات، كتاب التجويد للصف الخامس، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2018، ص:2
 - 2 الإرشادات، كتاب التجويد للصف الثالث، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2016، ص:2
 - 3 الإرشادات، كتاب التجويد للصف الرابع، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2017، ص:2
 - 4 الإرشادات، كتاب التجويد للصف الخامس، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2018، ص:2

في المدارس تحت هيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا أيضا دروس في تجويد القرآن في الصف الرابع والخامس، أُلّف لهذا كتاب خاص باسم كتاب التجويد في لغة عربي مالايالم، في الصف الرابع يدرس آداب القرآن وأحكام التجويد ومخارج الحروف وأحكام النون الساكنة والتنوين والإظهار والإدغام بغنة والإدغام بلاغنة والإقلاب والإخفاء وأحكام الميم الساكنة والوصف السكتة والعلوم الأخرى الأساسية التي تتعلق بعلوم التجويد.

في الصف الخامس يدرس تلاوة القرآن والمد الأصلي والمد الفرعي والمد المتصل والمنفصل والمد اللازم والمد العرض والمد اللين وصفات الحروف والتفخيم والترقيق وتفخيم اللام وترقيق الراء وأحكام الهاء.

في المدارس تحت إشراف هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا يدرس علم التجويد من الصف الثالث إلى الصف السادس من خلال كتاب خاص وفي الصف الثالث يدرس الطلاب مخارج الحروف ويتضمن مع كل دروس كلمات القرآنية. باستخدام الصور الملونة للمخارج حتى يدرك الطلاب المخارج. وفي الصف الرابع دروس في أحكام النون الساكنة والإدغام بغنة والإدغام بلاغنة والإقلاب والإخفاء والإخفاء الشفوي والإدغام والإظهار الشفوي، وفي الصف الخامس دروس في صفات الحروف وحروف الإستعلاء والألف والهمزة وهمزة الوصل والقطع والتفخيم والترقيق، وفي الصف السادس دروس في الإدغام والإدغام المتماثلين والإدغام المتجانسين والإدغام المتقاربين وهاء الضمير وهاء السكت وهاء التأنيث والوقف وعلاماته وعلامات السجود وكل كتاب من كتب هذه السلسلة جذابة بصورها الملونة والجداول.

وفي المدارس تحت هيئة الحكمة للتعليم والتربية- كيرالا يدرس الطلاب تجويد القرآن في الصف الرابع وفي الصف الخامس وفي الصف السادس. يدرس الطلاب القوانين الأساسي لتلاوة القرآن، وفي المدارس تحت مجلس التعليم الإسلامي يبدأ دراسة التجويد في الصف الخامس، يتلو الأُستاذ سورة يس وسورة الرحمن بمراعات قوانين تجويد القرآن ويشرح بعد ذلك قوانينه وقواعده، وفي الصف السادس والسابع أيضا يدرس الطلاب سورة الواقعة وسورة الزخرف وسورة البقرة على هذا السبيل.

الفصل الرابع : دراسات الأوراد والمناسك

دراسات الأوراد والمناسك هي عبارة عن الأدعية الواردة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية والتي تتعلق بالأعمال المفروضة والنافلة منها. وهي تشمل على مادام عليه السلف الصالحين من الأوراد اليومية والأعمال الصالحة. والمناسك تشمل على الصلاة والصوم والزكاة والحج وما يتعلق بها من الشروط والنوافل. يدرس الطلاب الأوراد والمناسك في كل منهج دراسي للمدارس المختلفة التابعة لجمعيات إسلامية مختلفة، يدرس الأوراد والمناسك غالبا جزءا في دراسة علم الفقه ولكل مدرسة كتاب خاص مقرر في كل صف وفق نظرياتهم الدينية.

دراسات الأوراد والمناسك في مدارس لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا:

الكتب الدراسية في علم الفقه في المدارس تحت إشراف لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا نرى دروسا عن مناسك الدين الإسلامي وأوراده. يدرس الفقه الإسلامي في المدارس تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا من الصف الثاني إلى الصف الثاني عشر. وقد قرّرت هذه الجمعية كتابا خاصا لكل

صف على أساس أعمار الطلاب الكتب من الصف الثاني إلى السابع مؤلفة في لغة عربي مالايالم والباقي مؤلفة في اللغة العربية بنفسها. والغاية من تعليم الفقه هو تمكين الطلاب على أداء الأعمال والمناسك الإسلامية في صورة صحيحة كما ورد في القرآن والسنة النبوية. الدراسات الفقيمية في المدارس تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا هي تجري على منظور المذهب الشافعي بالكامل.

في الصف الثاني يدرس الطلاب كلمة الشهادة وشكل أداء الصلاة وشروطها، وفروضها، بما فيها الوضوء وكيفية وشروطه ونواقضه والأذان، والإقامة، والأذكار، والتشهد، والدعاء في الصلاة، والقنوت وغيرهم من العلوم الإبتدائية المتصلة بالأمور الإسلامية.

في الصف الثالث يقوم الطالب في تدريب الوضوء والصلاة مفصلا. وفي هذا الكتاب نص يوضح كيفية الصلاة في منهج تطبيقي. فأولا يدرس الطلاب الوضوء ومرحلته في شكل تفصيلي خطوة بعد خطوة. وبعد ذلك يلتقي الدروس عن الصلاة ومراحلها المختلفة كالركوع والإعتدال والسجود والقنوت والتشهد والصلوات على النبي وسنن الصلاة وأدعتها وأذكارها.

وفي الصف الرابع يدرس الطالب عن الغسل وتطهير النجاسة وأداب الخلاء والإستنجاء والتيمم وأركان الصلاة ومكروهات الصلاة وسجود السهو والذكر والدعاء بعد الصلاة وصلاة النفل وصلاة الجماعة وصلاة الجمعة وخطبة الجمعة وصلاة الجنازة.

وفي الصف الخامس يدرس أولا الأحكام الشرعية (واجب، حرام، سنة، كراهة، حلال) وبعد ذلك يدرس عن المياه، والنجاسات وتطهيرها وسنن الوضوء،

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

والدعاء، وشروط التيمم وفروضها والأذان، والإقامة، وأركان الصلاة وسننها، وقراءة الفاتحة، والركوع، والسجود مرتين، والتشهد الأخير، وسنن الصلاة، وصلاة التراويح، وصلات العيدين، وقصر الصلاة المفروضة وجمعها، وصلاة الجمعة وشروط صحتها وسننها، والخطبة في يوم الجمعة وشروطها وفروضها، والزكاة وأنواعها، وزكاة الفطر، والصوم، والحج، والعمرة.

في الصف السادس يتكرر في كتاب الفقه دروس عن الصلاة بل يحتوي فيه العلوم والشروح الجديدة الذي لم يكتسب الطلاب من الصف الخامس. الأساتذة يشرح ويفسر. وردت في تقديم في كتاب الفقه للصف السادس "يتكرر في هذا الكتاب الموضوعات المختلفة بل يتضمن فيه علوماً حديثة حول الموضوع وعلى الأساتذة أن يشرح الموضوعات على الدارسين بأكمل صورها لتسهيل دراستهم ولتكميل علومهم"¹، وفي الصف السابع دروس عن الصلاة ورخصتها، وعن ستر العورة، واللباس، واستقبال القبلة، وسجود السهو، والتلاوة، والشكر، وصلاة النفل، وصلاة الضحى، وصلاة الوتر، وصلاة التحية، وصلاة التحجد، وصلاة الاستخارة، وصلاة التسبيح، وصلاة التراويح، وصلاة العيدين، وصلاة الاستسقاء، وصلاة الكسوف، وصلاة الجماعة، وشروط المسبوق، والإقتداء، وصلاة المريض.

من الصف الثامن إلى الثاني عشر تجري دراسات الفقهية في هذه المدارس على أساس الكتب المقررة في اللغة العربية. في الصف الثامن دروس في زيارة المريض وغسل الميت وتكفين الميت والصلاة على الميت ودفن الميت والتعزية والتثبیت

1 الإرشادات، كتاب الفقه للصف السادس، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع سمستا،

كاليكوت، 2019، ص:2

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

والتلقين وزيارة القبور والصدقة على الميت والدعاء له والاضحية والعقيقة والذبح والنذر. وفي الصف التاسع دروس في البيع وأنواعها والقرض، والرهن، والحجز، والحوالة، والوكالة، والقراض، والإجارة، والجعالة، والعارية، والهبة، والغصب، واللفطة.

وفي الصف العاشر دروس الوديعة والشركة والوقف والوصية والاقرار والتمسك بالمذهب والنكاح والنظر إلى الأجانب وأركان النكاح وموانع النكاح والولي والتوكيل في النكاح والكفاءة والصداق والمتعة والوليمة.

وفي الصف الحادي عشر دروس القراض والشركة والإقرار والوصية وشهادات والإيمان والكفارة وتجهيز الميت والغسل والتكفين ودفن الميت وصلات الميت والتثبيت والتلقين والتعزية وزيارة القبور.

وفي الصف الثاني عشر دروس عن الوقف وشرط الواقف والنظارة والملك في الموقوف وبيعه والفرائض والفروض المقدرة والحجب ومنع الإرث والعصبات والجناية والقصاص والدية والختان والقضاء والإفلاس والحوالة والضمان.

الأوراد والمناسك في المدارس هيئة التعليم السنية بعموم كيرالا

وفي المدارس تحت هيئة التعليم السنية بعموم كيرالا يدرس الطلاب علوم الفقه الإسلامي من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر. في الصف الأول يلقي الأستاذ إلى الطلاب العلوم الإبتدائية عن المناسك الإسلامية مثل الوضوء والصلاة. وفي الصف الثاني دروس في العلوم الأساسية عن الصلاة والوضوء وعن فروعها وشروطها من خلال كتاب مقرر باسم "دروس الإسلام". ومن الصف الثالث إلى الصف الثاني عشر أُلِّفت كتب خاصة لدراسة الفقه. في الصف الثالث والرابع

والخامس تُدرس كتب باسم "كتاب الفقه" على مذهب الإمام الشافعي ومن الصف السادس إلى الثاني عشر أيضا يدرس سلسلة من الكتب اسمه الفقه الإسلامي على مذاهب الإمام الشافعي. ولكن الكتب من الصف الرابع إلى الثاني عشرة هي مؤلفة في اللغة العربية وغيرها في لغة عربي مالايلم. وقد أشيرت في تقديم هذا الكتاب عن غاية هذه السلسلة "والغاية المهمة لهذه الدراسة أن تكون أمة مسلمة يتقن ويجيد في العقائد والأعمال الإسلامية"¹، وقد حاولت هذه الجمعية من خلال هذه السلسلة أن تلقن إلى الطلاب علومًا إسلامية في صورة لائقة بأعمارهم ومستوى قدرتهم. وإليه يشير ما ورد مقدمة الكتاب "وقد حاولنا قدر الوسع أن نولي للطالب كل ما لا بد له من دراسته حسب مستواه العقلي والنفسي مما يصح أعماله ومعاملاته مع الخالق والخلق، على أن يكون الكتاب سهل التناول"².

وفي الصف الثالث دروس عن الطهارة، وشروط الوضوء، وفروض الوضوء، والدعاء، بعد الوضوء والطهارة عن النجس، وآداب الخلاء والإستنجاء، وستر العورة، وأوقات الصلاة، والأذان والإقامة، وإستقبال القبلة، وفروض الصلاة، وصيام رمضان. وفي الصف الرابع يدرس عن الماء الطهور، وسنن الوضوء، ونواقض الوضوء، والغسل، والحيز، والنفاس، وكيفية الغسل، وأحكام الخلاء، وآداب سماع الأذان، وأذكار الصلاة، والأذكار بعد الصلاة، وأبغاض الصلاة، ومبطلات الصلاة، وقضاء المكتوبات، وصلاة العيدين، وصلاة الرواتب، وصلاة التراويح، وصلاة الوتر، وصلاة الجماعة، وسنن الصوم. وفي الصف الخامس يدرس الطلاب الأحكام الشرعية ومحرمات الحيض والنفاس،

¹ نفس المصدر، ص: 2

² تقديم، الفقه الإسلامي للصف السادس، هيئة التعليم الإسلامية بعموم الهند، نيودلهي، 2016، ص: 7

والإستحاضة، والتيمم، ونجاسات معفوة عنها، والطهارة المسنونة، وستر العورة، والأذان، والإقامة وأعمال الصلاة، وهيئات الصلاة، والقراءة في الصلاة والدعاء بعد الصلاة والخشوع وصلاة العاجز، وسجود السهو، وشروط الجماعة، وصلاة الجمعة، وآداب الجمعة، وخطبة الجمعة، وصلاة النفل، وتجهيزات الميت، وصلاة الميت، والزكاة، وزكاة الفطر، وصوم التطوع، والحج، والعمرة، وزيارة القبور. وفي الصف السادس يدرس الطلاب عن ذكر الله والطهارة، وأحكام النساء، والأذان، والإقامة، ومسائل في الصلاة، وصلاة الجماعة، وصلاة الجمعة، وصلاة النفل، وآداب السفر، والزكاة، وصوم رمضان، وصوم التطوع. وفي الصف السابع دروس في آداب المساجد، وزيارة الأمراض، والموت، وتجهيز الميت، والدفن، والزيارة، والحج، والعمرة، والزراعة، والتجارة، والصدقة، والهدية، والنكاح، وتربية الأولاد، والمأكولات والذبح، والجنايات، والحدود. وفي الصف الثامن يتناول في فقه الإسلامي الطهارة، والوضوء، والغسل، والتيمم، والنجاسة وقضاء الحاجة، وسنن الصلاة، وأبغاض السنة، وصلاة العاجز، والشك في الأركان. وفي الصف التاسع يناقش عن السجود وأنواعه، والتكبير، والسلام، والقنوت، وتأمينه، والذكر، والدعاء، ومبطلات الصلاة، وصلاة النفل، مثل صلاة التراويح، وصلاة الوتر، وصلاة الرواتب وغيرها من صلاة النفل. وبعد ذلك يشرح فيه عن صلاة الجمعة واضحة ثم عن رخصة المسافر، وآداب الإمام والمأموم في الصلاة، وحقوق الميت، وعن زيارة القبور. وفي الصف العاشر يشرح بعض المناسك الإسلامية واضحة مثل الصدقة، وقسمة الزكاة، وصيام رمضان، وأحكام الصوم، والحج، والنكاح، ومعاشرة الزوجين، والطلاق، والبيع، والمعاملات. وفي الصف الحادي عشر يناقش عن الأدلة الشرعية، والإقتصاد الإسلامي، ودور الزكاة في المجتمع، والبيع وأركانه، والبيوع المحرمة، والطعام والشراب، واللغو واللعب، والشعر والغناء، وفاحشة الزنا، ووسائل الزنا، والردّة. وفي الصف الثاني

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

عشر دروس في تلاوة القرآن، والذكر صقالة القلوب، والدعاء مخ العبادة، والحج والعمرة، والربا وأضراره وأخطاره، والقمار واليانصيب والتأمين، وام الخبائث والجنايات والحدود.

دروس في المناسك في مدارس تحت جمعية ندوة المجاهدين:

يدرس علوم الفقه في المدارس تحت إشراف هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا من الصف الأول إلى الصف السابع. الكتب المقررة في هذه المدارس لدروس الفقه كلها مؤلفة في لغة مالايالم. للصف الأول والثاني لم يوضع كتابا خاصا لهذه الدروس بل وردت دروس الفقه من بين مواد أخرى. ويدرس فيه الأعمال الأساسية مثل الصلاة والوضوء شفويا، وفي الصف الثالث يدرس عن كيفية الصلاة والدعاء بعد الصلاة، وصلاة الجماعة والجمعة بالإضافة إلى معاني كلمات الدعاء المختلفة.

وفي الصف الرابع والخامس دروس في الصلاة، والقنوت في الصلاة، وإزالة النجاسات، وآداب الخلاء، والغسل، والماء، والحيض، والنفاس، والتيمم وأوقات الصلاة، وستر العورة، والقبلة، والأذان، والإقامة، وكيفية الصلاة، والركوع، والإعتدال، والسجود، والدعاء، والجلوس، والمعاملات، والشغل، والزواج.

وفي الصف السادس دروس في الطهارة والغسل وآداب صلاة الجماعة وصلاة الجمعة والجمع والقصر في الصلاة وصلاة النوافل وقيام رمضان وصلاة الضحى وصلاة العيدين وصلاة الكسوف والإستسقاء والزكاة والصوم والإعتكاف والحج والعمرة والأضحية والعقبة وغيرهم من الأعمال الإسلامية.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

وفي الصف السابع دروس في الأحكام الخمسة والأدلة الأربعة وعبادة المريض وكتاب الجنائز وصلاة الميت وعلم الفرائض والوصية والإيمان والحلف والنذر والمداوات وآداب الأظعمة والأشربة والحدود والجنايات وخصال الفطر.

دروس المناسك في المدارس للجنة التربية الإسلامية والبحوث:

يدرس الطلاب المناسك الإسلامية في المدارس تحت إشراف لجنة التربية الإسلامية والبحوث التابعة لفرقة "مركز الدعوة" من الصف الأول إلى الصف الثالث في سلسلة من الكتب باسم "الدروس الإسلامي للأطفال" يتضمن هذا الكتاب دروس في العقائد والأخلاق والفقہ والتاريخ. في الصف الأول يدرس العلوم الإبتدائية الإسلامية التي تتعلق بالعقائد الإسلامية والتاريخ والفقہ والأخلاق. قد أعدت هذه الكتب المقررة في صورة جذابة مصورة كما وردت فيها القصص والحكايات حتى تجذب الطلاب إلى الدراسة. الطلاب يتدربون من خلال هذا الكتاب تأدية الصلاة ويتدربون بالمعاملات المتعلقة بالزكاة والحج وغيرها من مناسك المفروضة والنافلة.

في الصف الرابع يدرس الطلاب كتابا آخر يحتوي معلومات عن المناسك الإسلامية مثل الزكاة والصوم والحج. ويتلقى الطلاب معلومات عن الأدلة الشرعية¹. وفي الصف الخامس يدرس الطلاب عن المناسك في دروس الفقہ، حيث فيه يدرس عن الصلاة والصوم والحج مع شرح الآيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوي. وفي الصف السادس يدرس عن الإسلامية مثل البيع والأسرة والميراث وغيرهم من الموضوعات اللاتي تتعلق بالأمور الدينيّة. وفي الصف

¹ مقدمة، الدروس الإسلامي للأطفال في الفقہ للصف الرابع، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا،

كاليكوت، 2016، ص:3

السابع يدرس الطلاب عن المناسك في دروس الفقه بما فيها معلومات عن الأعمال المهمة وكيفيةها وهناك دروس خاص في تحريض الطلاب إلى التفكير عن روح العبادات بإستخدام كتاب خاص في عنوان "روح العبادة". وهي عبارة عن الإرشادات في ضوء القرآن والأحاديث النبوية.

دروس المناسك في المدارس التابعة هيئة الحكمة للتعليم والتربية:

وفي المدارس تحت إشراف هيئة الحكمة للتعليم والتربية يدرس الأوراد والمناسك الإسلامية من الصف الأول إلى الصف السادس. وفي الصف الأول يدرس الدروس الدينية من خلال كتاب اسمه "بونلاو (Poo nilavu)" "يدرس فيها العلوم الإبتدائية حول العقائد والفقه والأخلاق وتاريخ السلف. ويدرك الطلاب من خلال هذا الكتاب دراية أساسية في العلوم الإسلامية وتاريخه".¹ يشتمل هذا الكتاب على ثلاث وعشرين فصلا. ومن عناوين الكتاب الهلال، والسلام عليكم، وباسم الله، وأحد، والله، وإلهنا، ودين الإسلام، والصلاة، والصوم، والحج وغيرهم. وفي الصف الثاني دروس في اسم الكتاب المقررة لهذه المرحلة هو "المرأة" (Kannadi). فيه فصول في الأمور الإسلامية مثل الشهادة، والصلاة، والوضوء، والأذان، والإقامة، وكيفية الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج. وفي الصف الثالث دروس في أعمال الدينية يدرس فيها الطلاب من خلال كتاب اسمه "الصديق" (Changathi) يتضمن هذا الكتاب دروس عن الطهارة، والصلاة، وعن أهمتها وكيفيةها والأذكار في الصلاة، والآداب في الصلاة، وصلاة النفل، والزكاة، والصوم، والحج. وفي الصف الرابع كتاب اسمه "المصباح" (Vazhivilakk)، يشتمل هذا الكتاب على العلوم الإسلامية. وفي هذا

¹ بونلاو (Poonilav)، الكتب الحكمة، شارع كلاي، كاليكوت، ص: 3

الكتاب دروس في المناسك الإسلامية مثل الصلاة وآدابها وشروطها وأركانها، وسجود السهو، وآداب صلاة الجمعة، وصلاة العدين، وصلاة الإستسقاء، وصلاة الكسوف، وصلاة الإستخارة والزكاة وصوم النوافل، والحج والعمرة. وفي الصف الخامس دروس في الطهارة، والغسل النافلة، والحيض، والنفاس، والتيمم، والمسح على الخفين، وصلاة المسافر، والتكفين، والميت ودفنه، وصلاة الميت، والعدة، والإعتكاف. وفي الصف السادس دروس في الصلاة، والطمأنينة في الصلاة، والمساجد بيوت الله، وصلاة الجماعة، وصلاة المريض، وصلاة المسافرين، وأحكام الزكاة، وزكاة النقود وزكاة المواشي، وزكاة عرض التجارة، وزكاة الفطر.

وفي المدارس تحت إشراف مجلس التعليم الإسلامي يتعلم الطلاب في الصف الأول والثاني عن المناسك والأوراد الإسلامية من الأساتذة شفوياً. وفي صفوف أخرى يدرسون عن الصلاة، وصوم رمضان، والحج، والعيذان، وصلوات الجماعة، وصلوات النوافل، وزيارة المريض، والطهارة، والعبادة، الصلاة، والدعاء بعد الصلاة، وأهمية الصلاة واللباس، والزواج، والأسرة، والمرضى والموت، والدفن، والإكتساب، والمعاملات، والأدعية، والتيمم، والحيض، والنفاس، والأذان، والإقامة، والصلاة وشروطها وفروضها وسننها، ومبطلات الصلاة، والمرض، والموت، والدفن، والأدعية وغيرها.

ملخص القول: المناهج الدراسية في المدارس الدينية في كيرالا تتضمن موضوعات مختلفة حيث تأثر على حياة المسلم الدينية والدينية. فالمناهج في المدارس الدينية التابعة للمنظمات الإسلامية المختلفة تحتوي مواد متنوعة مثل الدراسات اللغوية، والدراسات الثقافية الإسلامية، والدراسات القرآنية، والدراسات الأوراد والمناسك. المسلمون في كيرالا كانوا يهتمون بتدريس اللغة

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

العربية منذ العصر القديم حيث أنها كانت لغة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة. لأن العلوم الإسلامية كلها متعلقة باللغة العربية. ولذا الأمة الإسلامية تقترب من اللغة العربية نظرا لأهميتها الدينية. ويعتبرون تعلم اللغة العربية وتعليمها من الواجبات الدينية حتى يفهمون أمور الدين وكل ما يتعلق بالدين من العقائد والعبادات والأحكام. فلتعلم اللغة العربية مقام مرموق في المناهج المقررة للمدارس التابعة لجمعيات المسلمين في كيرالا.

وفي المدارس التي تجري تحت رعاية لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا تدرس اللغة العربية من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر، ومناهجهم الدراسية تهتم اهتماما بالغا بتعليم اللغة العربية، حيث تبدأ في الصفوف الأولى بالقراءة والكتابة، وتتطور دراستها في الصفوف التالية حسب مستوى عمر الدارسين وملكاتهم وقدراتهم حتى تجعل الدارس أن يمتلك طلاقة اللسان ومملكة لإدراك مضامين الدراسات الإسلامية في اللغة العربية.

وهيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا أيضا تهتم بدراسة اللغة العربية في مدارسها من الصف الأول إلى الصف العاشر. ولها كتاب مقرر دراسية لتدريس اللغة العربية، حسب نظريات علم النفس التربوي الحديث. والهيئات الأخرى مثل إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا ولجنة التعليم الديني لولاية كيرالا وهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، ولجنة التربية الإسلامية والبحوث، كيرالا، الهند وهيئة الحكمة للتعليم والتربية، كيرالا ومجلس التعليم الإسلامي كيرالا أيضا تهتم بدراسة اللغة بالكتب المقررة.

وبالإضافة إلى دراسة اللغة تهتم المدارس بدراسات الثقافة الإسلامية أيضا بما فيها دراسات القرآن والأحاديث. الكتب المقررة في مدارس الجمعيات السنوية مثل

الدينيات، والأخلاق، العقائد، ودروس الإحسان، والفقه، والتاريخ، والتصوف وغيرها تهتم بغرس الثقافة الإسلامية في الجيل الناشئ من خلال ورود الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في هذه المادة. فالكتب المقررة قد ألفت بمراعات مستوى الطلاب الصغار من خلال الحكايات والقصص القصيرة حيث تجذب الطلاب إلى المضمون. وبالجمله الطلاب يقدرّون أن يكتسبوا الثقافة الإسلامية من خلال دراساتهم في المدارس الدينية في كيرالا.

تلاوة القرآن وحفظه أيضا مما تهتم في المدارس الدينية في كيرالا بما فيها دراسة علم التجويد وترجمة القرآن وتفسير معانيه. فالمدارس المختلفة في كيرالا تهتم بدراسة القرآن اهتماما بالغا. لأن دراسة القرآن وتلاوته هي الغاية المهمة من تعليم اللغة العربية. يبدأ تعليم تلاوة القرآن من سورة الفاتحة، فالأستاذ يقرأ الآية بمراعات النطق وقوانين التجويد والطلاب يستمعون أولا ثم يقلدون الأستاذ في النطق والتلاوة. فكل مدسة تتبع هذا المنوال في الصفوف الابتدائية، ثم ينتقل الطالب إلى الحفظ والتفسير حسب مستوى درجة الطلاب. وبالجمله، يستطيع الطلاب الذين يدرسون القرآن في المدارس المختلفة في كيرالا أن يتلوا ويقرأوا القرآن من سورة الفاتحة إلى سورة الناس بأكملها بمراعات قوانين التجويد. كما يحفظ بعض السور المختارة من خلال دراسته في المدارس الدينية.

الأوراد والمناسك أيضا قد احتلت مكانة في مناهج المدارس الدينية في كيرالا، حيث تشتمل على الأوراد والأدعية اليومية وما تتعلق بالأعمال الإسلامية مثل الحدّاد والبردة وغيرها من الأوراد والأذكار الإسلامية. ومن دروس المناسك الإسلامية الصلاة والصوم والزكاة والحج. تبدأ دراسة الأوراد والمناسك من الصف الأول وتستمر إلى الصف الثاني عشر، يستمع الطلاب إلى الأساتذة في الصف الأول ليتلقوا منهم دروس الأوراد والمناسك مثل الحكاية أو القصة.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

فبالجملة، المدارس الدينية التابعة لجمعيات الإسلامية المختلفة في كيرالا، كلها تهتم بالدراسات اللغوية والثقافية بما فيها دراسة القرآن والحديث والتفسير والأدعية والأوراد والمناسك الإسلامية.

الباب الرابع : مساهمات نظام المدارس في تطوّر اللغة العربية والثقافة الإسلامية

الفصل الأول: تطور اللغة العربية وانتشارها

الفصل الثاني: المؤلفات والمنشورات

الفصل الثالث: الثقافة الإسلامية

الفصل الأول : تطور اللغة العربية وانتشارها

وصلت اللغة العربية إلى كيرالا في طريقتين: الطريقة الأولى هي التجارية والثاني الإجتماعية أو الدينية. أما التجارة قد بدأت منذ آلاف السنوات قبل الميلاد لأن العلاقة العربية والكيرالية يعود تاريخها إلى ألفي سنة قبل الميلاد. ولا شك أن المعاملات التجارية بين العرب والكيراليين كان تقوم منذ العصر القديم، وكان الناس في كيرالا يهتمون باللغة العربية وبمكالمتها للتقرب إلى التجار العرب الذين كانوا يتوافدون في سواحل كيرالا. وكانوا يتكلمون باللغة العربية بالإضافة إلى

لغتهم المحلية لأن معظم السكان في سواحل كيرالا كانوا يعملون بالتجارة وكانوا يتكلمون باللغة المحلية المخلوطة بالكلمات العربية. حتى سببت هذه المخالطة لإستعارة كثير من الكلمات العربية إلى لغة مالايالم. قد امتصت لغة مالايالم كثيرا من الكلمات من اللغة العربية.

وإسلام أيضا قد سبب في انتشار اللغة العربية في سواحل كيرالا وكان بعض العرب قد استوطنوا كيرالا وبدأوا يخالطون مع المواطنين الكيراليين. وسر قوة اللغة العربية يرجع أيضا إلى أنها لغة القرآن الكريم الذي هو دستور المسلمين ولغة الأحاديث النبوية التي تفسر الدستور الإسلامي. وشريعته قد اجتذبت إليها جميع المسلمين من حيث انهم مكلفون باستعمالها في كثير من عبادتهم مثل الصلاة والحج وقراءة القرآن.

وقد لعبت المدارس الدينية والمساجد في كيرالا دورا بارزا وفعالا في نشر الدعوة الإسلامية ونشر اللغة العربية في هذه المنطقة. لأن الدروس الإسلامية كانت تلقى في المساجد منذ العهد النبوي صلى الله عليه وسلم. وكان الأئمة والعلماء يشرفون على أداء الفرائض الدينية في المساجد ويقومون بتدريس أولاد المسلمين ونشر العلوم الإسلامية بين أهالي البلاد.

ظهرت المدارس الدينية في كيرالا صورة متطورة لأوتوبالي وأوتوبورا التي كانت صورة إبتدائية للدراسات الدينية في هذه المنطقة. ولما انتشرت المدارس بدأت تؤثر على حياة المسلمين لغويا وثقافيا. ظهرت ملامح جديدة على المجتمع الإسلامي في كيرالا نتيجة للمدارس الدينية بما فيها تلاوة القرآن ودراساته، نشأة لغة عربي مالايالم وتطوره، نشأة خط فناني وتطوره. طباعة المصحف والكتب المقررة في

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

لغة عربي مالايالم واللغة العربية حتى أصبحت المدارس تبني بناء أساسيا في التلاميذ للدراسات العليا في اللغة العربية.

قراءة القرآن وترويجها: ساهمت المدارس تحت الجمعيات المختلفة في كيرالا في ترويج دراسة القرآن بين أهالي كيرالا. فهمنا من الأبواب السابقة أن الجمعيات الإسلامية المختلفة في كيرالا تجري تحت رعايتهم لجنات التربية لإدارة المدارس قد قامت هذه الجمعيات مناهجا دراسية تليق بنظرياتهم ومواقفهم حيث تلقى الدراسات في مدارسهم حسب المنهج الخاص. كما قرروا كتباً دراسية خاصة لكل صف من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر. والطلاب يدرسون الأحرف العربية من الصف الأول. فالغاية المهمة لدراسة الأحرف العربية واللغة العربية هي حصول الملكة على قراءة القرآن الكريم لأنهم يعتقدون أن تلاوة القرآن هي من الأعمال الصالحات. فيجب على الطلاب أن يبتدؤوا دراسة اللغة العربية منذ الطفولة ولا ريب أن معرفة الولد بحروف الهجاء العربية وتعوده على النطق الصحيح هو مفتاح للوصول إلى حسن قراءة القرآن الكريم وتلاوته. فالأساس هو معرفة الحروف وطريقة نطقها، لأن القرآن لغته عربية وحروفه عربية ونزل بلسان عربي مبين. وعلى هذه الغاية تحتوي المناهج الدراسية في المدارس الدينية دروس القرآن بأنواع مختلفة. أي تلاوة القرآن وحفظ القرآن وتجويد القرآن وتفسير القرآن وترجمته.

تبدأ دراسة القرآن في المدارس من سورة الفاتحة في الصف الأول لأنها تتصل بحياة المؤمن إتصالا وافرا. والصلوات الخمسة مفروضة على كل مسلم، يؤمر الصبي المميز إذا بلغ سبع سنين من عمره أن يقيم الصلوات المكتوبة الخمسة بل

يضرب لو تركها إذا بلغ عشر سنين وفي الحديث الصحيح: "مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين وإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها"¹. لا تتم الصلاة إلا بفاتحة الكتاب ولا تجوز إتيان ترجمتها في الصلاة، يدرس الطلاب ويحفظون سورة الفاتحة ويقرؤون في صلواتهم الخمسة. وكذلك تسن قراءة سورة في الركعتين الأوليين وبهذا يدرس الطلاب السور الصغيرة من أواخر المصحف في صغر سنهم. يؤمّ الطلاب الذين عندهم ملكة القراءة في التلاوة وفي الصلاة. تتميز هذا الطالب من غيره بهذه الملكة ويصبح معترفا في المجتمع. فيحاول الطلاب أن يتمهروا في تلاوة القرآن وقراءته. وبالجملة إن الصلاة تربط المسلم بالقرآن وقراءتها ربطا وثيقا وكذلك كثير من العبادات الإسلامية أيضا تجعل الرجل المسلم عارفا بتلاوة القرآن وحفظه ولو بقدر يسير كاف بحيث يكتفي به في أداء الواجبات الدينية وبعض العادات والتقاليد الدينية. والعامّة في كيرالا معتادون على قراءة سورة الفاتحة وسورة يس والمعوذتين وسورة الإخلاص في مجالس الأدعية والمناسبات الدينية الأخرى.

هيئات التربية الإسلامية تحت إشراف لجان المسلمين في كيرالا كلها تهتم بدراسة القرآن، حيث أنهم يعتبرون أن الغاية الهامة من دراسة المدارس الدينية هي دراسة القرآن ولذا وضعوا في مناهجهم مكانة مرموقة لدراسة القرآن. فالمناهج الدراسية للجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا وهيئة التعليم السنية بعموم كيرالا وإدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا ولجنة التعليم الديني لولاية كيرالا وهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا ولجنة التربية

¹ سنن أبي داود، رقم الحديث: 494

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الإسلامية والبحوث كيرالا الهند ومجلس التعليم الإسلام بكيرالا وهيئة الحكمة للتعليم كلها قد اهتمت بالقرآن الكريم قراءة ودراسة.

لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا وضمنت في مناهج الدراسي دراسة القرآن من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر استماعا وتلاوة وحفظا وتجويدا وتفسيرا. ولجنة تعليم السنية بعموم كيرالا أيضا تتبع هذا المنوال، ومن الصفوف الابتدائية يقرأ الأُستاذ الآيات من القرآن الكريم بصوت عالية والطلاب أيضا تتبعونه بالقراءة بصوت عالية مشيرين سبحانه إلى الآيات، والمدارس الأخرى تتبعون هذا المنوال. وفي الصفوف العليا الطلاب يدرسون التجويد والترجمة والتفاسير. وفي الحقيقة أن دراسة القرآن في المدارس الدينية يكون في قلوب الطلاب محبة القرآن وعلومه حتى تؤثر هذه العلاقة القرآنية على قلوب الأطفال وحياتهم الدينية والثقافية تأثيرا عميقا.

وكذلك نرى دخل كبير للقرآن في كل برنامج دراسي أو غير دراسي في المدارس الدينية حيث تحتوي البرامج الفنية المدرسية مسابقات في تلاوة القرآن وحفظ القرآن. تجري هذه المسابقات في مستوى المدرسة وفي مستوى المقاطعة وفي مستوى الولاية. والطلاب يحاولون أن يتدرب في تلاوة القرآن وحفظه للمسابقة ويتنافسون فيما بينهم لتحسين تلاوتهم القرآنية. تكون هذه التدريبات في قلوبهم علاقة عميقة بالقرآن، وتبقى علاقتهم بالقرآن طوال مدة حياتهم، حتى تسبب في إنتشار القرآن ودراسته في المجتمع.

تبدأ الدراسة في المدارس غالبا بدعاء، والدعاء تكون غالبا سورة الفاتحة أو بعض الآيات الأخرى من القرآن. والطلاب كلهم تلون القرآن معا كدعاء المدرسة. يكون هذا الدعاء إحتراما وتكريما في قلوب الطلاب إلى القرآن وآياته، نرى هذا

التأثير في البرنامج الأخرى الأكاديمية والجامعية التي تتعلق باللغة العربية والإسلام حيث يبدأ البرنامج بتلاوة القرآن ولعله هذا تأثيرا المدارس الدينية في الطلاب والمجتمع. يحترم الطلاب المصاحف منذ دراستهم في المدارس الدينية كما أشار تعالى في كلامه ومن يعظم شعائر الله، ومن المدارس يدرس الطالب أن لا يمس المصحف بدون الطهارة، وبالجملة يتدرّب الطلاب المسلمون باحترام القرآن وتكريمه منذ صغر سنهم خلال دراستهم في مدارسهم الدينية فيبقى هذا التأثير طوال حياتهم الثقافية والاجتماعية.

دراسة تلاوة القرآن وحفظه ودراسة ترجمته وتفسيره في المدارس قد أثرت على عامة الناس في كيرالا بلا شك. فهذا ظاهر من أن المسلمين الذين ينتمون إلى مناطق فيها تسهلات المدارس لهم ملكة قراءة القرآن والمأم في معانيه أكثر من الذين ينتمون إلى مناطق لا يوجد فيها مؤسسة المدارس الإسلامية

الغذاء للدراسات العليا:

وفي ولاية كيرالا مئات من الكليات العربية والكليات الإسلامية والحكومية والجامعات تبذل جهودا محمودة في سبيل ترقية اللغة العربية ونشرها في مستوى الدراسة العليا. وفي ولاية كيرالا حوالي أكثر من ثلاثين قسما يوفر دورة البكالوريوس أو الماجستير في اللغة العربية وأدائها. ومنها الكلية الحكومية في كاساركوت وقسم اللغة العربية في كلية سارسيد بتالبارامبا وقسم اللغة العربية في الكلية الحكومية برانان بتالاشاري وقسم اللغة العربية في الكلية مهاراجاس بأراناكولام وقسم اللغة العربية في كلية فاروق بكاليكوت فاروق وكلية أم إي آيس بمنفاد وكلية الجامعة بترفاندرم وغيرها من الكليات في مختلف أنحاء كيرالا. قد

قدمت مئات من الدكتوراه في أقسام البحوث في كيرالا حول موضوعات اللغة العربية وآدابها.

أما في المستوى الديني فهناك كثير من الكليات الإسلامية التي تقوم بنشر اللغة العربية وتعليمها منذ المراحل الابتدائية مثل الجامعة النورية، وسلسلة كلية الوافي بمقرها في ولانجيري، وكلية الرحمانية بمدينة كاداميري، وجامعة دار السلام بناندي، وجامعة دار الهدى الإسلامية، ومركز الثقافة الإسلامية بكاراندور، ومركز سراج الهدى بكوتيايادي، الجامعة الإسلامية بشانتابورام.

وهكذا توجد في ولاية كيرالا نحو مائة كلية عربية، فمنها كليات أقرتها الجامعات والحكومة وكليات غير المعترفة بها لدى الحكومة الكيرالية، وبعض الكليات المعترف بها تنفق عليها الحكومة في صورة رواتب الأساتذة والموظفين. وأما الكليات غير المعترف بها لدى الحكومة التي تنسب إلى جمعيات العلماء والجماعة الإسلامية وجمعية العلماء لعموم كيرالا، وندوة المجاهدين وغيرها أيضا تعطى شهادات لطلاب الذين أكملوا دورات التي توفر هذه الكليات في اللغة العربية أو في دراسات العلوم الشرعية الإسلامية.

ومن الكليات العربية المعترفة لدى الحكومة كلية دار العلوم العربية بوازاكات، وكلية روضة العلوم العربية بفاروق، وكلية مدينة العلوم العربية بفولكل، وكلية سلم السلام العربية بأريكود، وكلية أنوار الإسلام العربية بكوني يل في مالابرم، وكلية أنصار الإسلام العربية بولوانور، وكلية دار الإرشاد العربية ببارال، وكلية نصره الإسلام العربية بكاداوتور وغيرها، تدرس في هذه الكلية البكالوريوس في اللغة العربية باسم "أفضل العلماء" والماجستير في اللغة العربية، وكان بعض الكلية مراكز للبحوث في اللغة العربية وآدابها.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

وقسم آخر للدراسة العليا في العلوم الدينية والشريعة وفي علوم اللغة العربية هي "دروس المساجد". وكان هذا النظام الدراسي يجري داخل المساجد منذ القديم حيث كانت المساجد مقر رئيسيا لنشاطات التعلم والتعليم الدينية إلى مدة طويلة، وكان هذا النظام شبيها بنظام الدراسة الإسلامية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الملقب باهل الصفة. يدرس الطالب في دروس المساجد العلوم الدينية والشريعة بالإضافة إلى علم اللغة العربية والنحو والبلاغة.

وفي كل هذه المعاهد والكليات والجامعات إهتمام بالغ بدراسة اللغة العربية في مراحل مختلفة كالبيكالوريوس والماجستير والدكتوراه. ولكن المناهج الدراسية في هذه المعاهد لا تحتوي دراسة الأحرف العربية وقراءتها وكتابتها. وتحتوي المناهج في السنة الأولى في البكالوريوس في الكليات والجامعات في كيرالا موضوعات في المستوى العالي الذي يدور حول الأدب العربي والصرف والنحو في اللغة العربية وعلوم الأساسية في الترجمة وغيرها من الموضوعات، ولا توجد فيها دراسة الأحرف العربية لأن الطلاب المسلمين يعرفون ويدرسون قراءة اللغة العربية والكتابة والعلوم الإبتدائية في اللغة العربية من المدارس الدينية كما يشير المناهج الدراسي للبكالوريوس في الجامعات الكيرالية. فالفصل استعداد الغداء أو وجود مكة اللغوية العربية في الطلاب كيرالا لا تقتضي الدراسات العليا في كيرالا دراسة العناصر الأساسية خلافا للمعاني الأجنبية الأخرى مثل الفرنسية والروسية وغيرها. فالكتاب التي تعطى المشاهدات في هذه اللغات الأجنبية تبدأ الدراسة بالحروف الهدجائية لتلك اللغات.

المنهج الدراسي لبكالوريوس السنة الأولى لجامعة كاليكوت:

Calicut

Eligibility

Plus two or Equivalent.

Semester I

A01 Communicative Skills in English

A02 Critical Reasoning, Writing and Presentation

AR1A07 Communication Skills in Arabic

AR1B01 Classical Prose

AR1C01 Indian Writings in Arabic

AR1C02 Tareekul Islam Paper II

Semester II

A03 Reading Literature in English

A04 Literature & Contemporary Issues

AR2A08 Translation and Communication (Arabic)

AR2B02 Informatics with DTP

AR2C03 Functional Arabic

AR2C04 Tareekul Islam Paper I

[Back to Top](#)

المعاهد والجامعات العليا في الولايات الشمالية في الهند والتي توفر الدورات في اللغة فيها دراسة اللغة العربية تبدأ دوراتها بالحروف الهجائية كما تحتوي المناهج الدراسية في لغات أجنبية أخرى أيضا دراسة الأحرف وكتابتها وقراتها كللغة اليابانية والروسية وغيرها لأن هذه المعاهد يتوقع طلابا لم يتعهد بالحروف الهجائية والذين لا يملكون ملكة القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. يتوضع هذه الحقيقة من المنهج الدراسي لجامعة جواهرلال نهرو حيث فيه وحدات في دراسة الحروف الهجائية ووحدات في كتابه الحروف والكلمات.

المنهج الدراسي لبكالوريوس في جامعة جاواهارلال نهرو:



Monsoon Semester Core Subjects

Course No.	Course Title	Credits
<u>BA (1stYr)</u>		
AA111A	Arabic Text and Applied Grammer	2
AA112A	Oral Expression	2
AA113A	Writing Arabic	2 M
AA114A	Contemporary Arab World	2

Course No.	Course Title	Credits
<u>BA (2ndYr)</u>		
AA211A	Arabic Text and Applied Grammer	3
AA212A	Oral Expression	3
AA213A	Translation: Journalistic & Literary (Arabic-English)	3 M
AA214A	Pre-Islamic Arab World: Geo-Political System	3

قد توضح مما سبق أن الدراسة في المدارس الدينية في كيرالا أصبحت غذاء للدراسات العليا في اللغة العربية والدراسات الإسلامية في الكليات والجامعات العليا في الجامعات والكليات العربية والكليات الشريعة الإسلامية والدروس المساجد وغيرها. وبعض الكليات والجامعات الإسلامية في كيرالا مثل جامعة دار الهدى الإسلامية وتنسيق الكليات الإسلامية (الوافي) تشترط لدخول الطلاب في

معاهدهم العلوم الأساسية مع معرفة كتابة اللغة العربية وكتابتها أو شهادة من المدرسية الإسلامية، شهادة الفوز في الصف الخامس من المدارس التابعة لجمعية العلماء بعموم كيرالا. وفي دروس المساجد أيضا لا يحصل الطلاب الدخول فيها إلا إذا كانوا ذوي معلومات وملكات في اللغة العربية قراءة وكتابة، وبالجملة أن المدارس الدينية في كيرالا تجعل الجيل الناشئ يملكون ملكات لغوية في العربية حيث يصبحون ذوي مؤهلات للدراسة العليا في العربية.

الخط الفناني: الناس في سواحل الهند الجنوبية كانوا يهتمون باللغة العربية للتقرب إلى التجار الأغنياء العرب الذين يقومون بالتجارة في هذه السواحل وإلى أولئك المستوطنين العرب وكانت اللغة المحلية بالنسبة إلى العرب صعبة جدا علما بأن العرب اتخذوا نهجة كتابة اللغة المحلية باستخدام الحروف العربية بدلا من كتابة اللغة المحلية باستعمال خط ذاتها. كان من الشائع في تلك الأيام أن تكتب اللغات بحروف اللغات الأخرى من هذا السبيل لغة تامل عربي، وعربي كناندا وعربي بنجابي وغيرها من اللغات التي نشأت في الهند في هذه الطريقة اللغة الممتازة عربي مالايالم هكذا انجبت العلاقة الكيرالية لغة جديدة باسم عربي مالايالم، فتكون نمط اللغة الجديدة بمزج الألفاظ والأفكار من كلا اللغتين حيث تشكل أسلوب الخط الجديد في الخط العربي باستخدام الألفاظ من كلا اللغتين (العربية والمالايالية) ومع قواعد النحو للغة المحلية وسميت هذه بعربي-مالايالم طريقة كتابة اللغة المالايالية بالحروف والخط العربي.

أما وجهة النظرية الثانية عن أصل عربي مالايالم كما قال منصور علي. ت في كتابه الدراسة الأدبية "أن عربي مالايالم ليس بنتائج الإرادي من العرب الأجانب

ولكن أعقاب نتيجة التعامل للسكان المهرة في الخط العربي، أيا كان، مما لا شك أن الضرورية التاريخية قد ساعدت على نمو عربي مالايالم¹.

يشير المولوي عبد الله في كتابه البسيط في الإملاء والخطوط: "يعتقد أنه أخذت تكتب الألفاظ المالايالمية باستعمال الحروف العربية قبل 700 سنة من ولادة تونجان أزوتاشان الملقب بأب اللغة مالايالم وهذه اللغة النصية هي التي عرفت فيما بعد باسم عربي مالايالم. قد غيروا أشكال بعض الحروف اللازمة للتعبير عن الرموز الصوتية في مالايالم مثل 63, 64 حتى تكتب بالحروف العربية، في أول الأمر تبتت 6 حروف مثل 65, 66, 67, 68 إعطاء نقاط كثيرة للحروف العربية ذات التشبيه الصوتي، كما أنه بالإضافة إلى 15 حرفا عربيا 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75 الموجودة في حينه في مالايالم، ولم تكن هنالك حروف مثل 76, 77, 78, 79 في عربي مالايالم القديم، وعليه اللفظ 80 ورد في كتب عربي مالايالم القديمة ك 81 كما أن 82 جاء ك 83 ولكن تطورت لغة عربي مالايالم بمساهمات العلماء والسادات مثل ماكتي تانغال، وواكام مولوي، وكى. أم. مولوي، وكاراكال ماماد صاحب، وشاليلاكات كونجي أحمد وغيرهم من الرواد في هذا المجال وقاموا باعداد الحروف لجمع الأصوات في لغة مالايالم بإعطاء مزيدا من النقاط والإشارات مثل الحروف الفارسية وذلك باستخدام 28 حرفا من اللغة العربية.

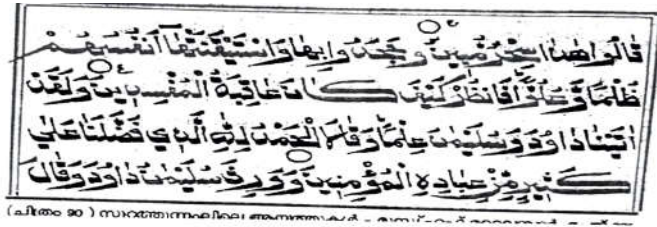
كتاب "معي الدين مالا" هو أقدم كتاب عثر عليه في لغة عربي مالايالم، وهذا كتاب ألف في 1608 م. كما ألفت كثير من الكتب في مجال القرآن الكريم، والفقه، والطب، والسيرة، والقصائد وغيرها. قد قدموا باعداد خط خاص

1 منصور علي، ت، الدراسة الأدبية (المالايالمية)، بيد بوكس، كاليكوت، 2014م، ص: 18

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

لكتابة العربية في حينه. وهذا الخط يعرف ب"خط فناني" أو "خط مليباري". وهذا الخط سمي بخط فناني فيما بعد، منتسبا إلى مدينة فناني الذي كان مقرا رئيسيا للعلم والعلماء في كيرالا في الأيام العريقة.

الخط الفناني ينقسم إلى نوعان. الأول خط المصحف: والوصف الذي يتميز بالخط والزوايا البارزة وذلك مع الجانب العمودي الخفيفي والجانب الأفقي السميكي ولم يكن هناك خط مماثل لهذا الخط في العالم. وهذا الخط قد استعمل في كتابة القرآن في كيرالا القديم. بما أن هذا الخط قادر على تحمل كثيرا من الحركات (الإشارات) يعتبر من الخط الأنسب للكتابة لغة عربي مالاياالم.



قلت في مدونه وفيه يدور في الخيال قصصا لا يحصى
المجمعة والاشبه تتول في المساجد مسجد في وقته وفي وقت
شريطه في كيرالا وعبد الله صاحب في ولا يجوز له يقال صاحب في وقت
وشرب في باب الحكاية واذا استنعت عن الاعلام والكتب في وقت
حكيت الاعراب في وقت في وقت على الظاهر فاذا قال العاقلة في وقت
منه اذ الحكيت راى قلت من ترين في وقت على البيت اع والخبير واذا قال العاقلة في وقت
اباير قلت من اباير اذ الحكيت الاعراب وان قلت من اباير في وقت على البيت اع والخبير

والثاني خط الكتاب: وهذا خط معوج بزوايا قصيرة، والكتب الدينية والنحوية كانت تؤلف في هذا الخط حيث الكتب كانت نشر بدون الحركات (الإشارات) في غالبا. وبالإيجاز أن الخط الفناني هو تبرع المسلمين بكيرالا إلى عائلة الخط العربي الثري. وهذا الخط العربي الجديد كانت تستعمل في المدارس الدينية في كيرالا على شكل واسع وحصلت رواج كبيرا في هذا المجال.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

ولما بدأت وانتشرت المدارس الدينية في كيرالا تحت إشراف المنظمات الإسلامية المختلفة إضطر العلماء في كيرالا ان يقوموا باعداد الكتب الدراسية حسب مناهجهم الدراسية. ولم يكن في ذلك الوقت في كيرالا أجهزة الطباعة العربية متوفرة. وفكروا ان تبدووا طباعة جديدة لنشر الكتب العربية والكتب في عربي مالايلم حتى أدت إلى تأسيس الطباعة العربية في كيرالا. هكذا بدأت في كيرالا الطباعة والنشر في اللغة العربية وفي لغة عربي مالايلم. ولكن الحروف العربية الموجود لم تكن كافية لتقوم مقام الحروف في لغة مالايلم فاتخذوا حروفا جديدة بزيادة النقاط والرموز على الحروف العربية حتى عرف هذا الخط الجديد المخترع باسم الخط الفناني فيما بعد.

ولما بدأت طباعة الكتب الدراسية والمصاحف في مدارس كيرالا في الخط الفناني أصبحت مجال الطباعة العربية في كيرالا أوسع. ونشرت آلاف من الكتب الدراسية للطلاب في الصفوف الابتدائية والثانوية وكان هذا سببا مهما لإنتشار اللغة العربية في كيرالا وطباعتها، وبالإضافة إلى ذلك طبعت آلاف من المصاحف في الخط الفناني للطلاب من الصفوف الابتدائية إلى الثانوية في المدارس الدينية. وفي السنوات الأولى كانت الكتب الدراسي تنشر في الخط الفناني في كتب اللغتين العربية أو في لغة عربي مالايلم. قد طبعت في كل سنة آلاف من الكتب والمصاحف في الخط الفناني حتى انتشرت التكنولوجيا الحديثة في الطباعة وفي نشر الكتب، فخلاصة القول أنه كان للخط الفناني ماضيا مزدهرا في مجال الطباعة ونشر الكتب الدراسية في لغة العربية وفي لغة عربي مالايلم. والمدارس الدينية الإسلامية المختلفة قد سببت على هذا التقدم في مجال الطباعة العربية ونشر الكتب العربية وعربي مالايلم في كيرالا.

الفصل الثاني : المؤلفات والمنشورات

ظهرت في كيرالا حركات إسلامية وثقافية مختلفة ومتنوعة تحت المنظمات الدينية المختلفة، وشاعت هذه الحركات الإسلامية في أنحاء كيرالا عبر السنوات. والمسلمون في كيرالا كانوا يساندون هذه الحركات الإسلامية بقلب مقنع، ومن بين هذه الحركات حركة المدارس الإسلامية التابعة للمنظمات الإسلامية، وأسسوا لجانا إداريا للمدارس الدينية منها لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا وهيئة التعليم السنية بعموم كيرالا وإدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا ولجنة التعليم الديني لولاية كيرالا وهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا ولجنة التربية الإسلامية والبحوث-كيرالا-الهند وهيئة الحكمة للتعليم والتربية ومجلس التعليم الإسلامي.

وكل واحد من هذه الجمعيات قد ناقشت في مجال التعليم الديني في مدارسهم الدينية. فأسسوا مدارس كثيرة في مختلف أنحاء كيرالا تحت رياستهم. ولكل من هذه الجمعيات مدارس إسلامية خاصة تلقي الدراسات حسب نظرياتهم وفق نظرياتهم وآرائهم الإسلامية. وهيؤوا مناهجا دراسية من الصفوف الابتدائية إلى الصفوف الثانوية حسب نظرياتهم وعقائدهم، وكما طبعوا كتباً دراسية لكل صف من الصفوف.

الكتب المقررة:

الكتب المقررة في المدارس الدينية تحت إشراف لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا قد لعبت دورا بارزا في ترويج اللغة العربية ومن الجمعيات الإسلامية ما لها مطبعة في ملكها وما لا يملك الطباعة بل تعتمد على الآخرين من المطابع. لجنة تعليم الدين الإسلامي تملك مطبعة حديثة في إدارتهم.

كتب الصف الأول:

- تفهيم التلاوة الجزء الأول(في اللغة العربية)
- تفهيم التلاوة الجزء الثاني(في اللغة العربية)
- دروس عربي مالايالم القسم الثاني(في عربي مالايالم)
- دفتر العمل الجزء الأول(في لغة عربي مالايالم)
- دفتر العمل الجزء الثاني(في لغة عربي مالايالم)

كتب الصف الثاني:

- كتاب الفقه للصف الثاني(في لغة عربي مالايالم)
- كتاب الأخلاق للصف الثاني(في لغة عربي مالايالم)
- كتاب العقيدة للصف الثاني(في لغة عربي مالايالم)
- كتاب لسان القرآن للصف الثاني(في اللغة العربية)

كتب الصف الثالث:

- كتاب التجويد للصف الثالث(في لغة عربي مالايالم)
- كتاب العقيدة للصف الثالث(في لغة عربي مالايالم)
- كتاب الفقه للصف الثالث(في لغة عربي مالايالم)
- كتاب الأخلاق للصف الثالث(في لغة عربي مالايالم)
- كتاب التاريخ للصف الثالث(في لغة عربي مالايالم)
- كتاب لسان القرآن للصف الثالث(في لغة عربي مالايالم)

كتب الصف الرابع:

- كتاب الأخلاق للصف الرابع(في لغة عربي مالايالم)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- كتاب التاريخ للصف الرابع (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب الفقه للصف الرابع (عربي مالايالم)
- كتاب العقيدة للصف الرابع (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب التجويد للصف الرابع (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب لسان القرآن (في اللغة العربية)

كتب الصف الخامس:

- كتاب التاريخ للصف الخامس (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب الأخلاق للصف الخامس (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب الفقه للصف الخامس (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب العقيدة للصف الخامس (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب التجويد للصف الخامس (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب لسان القرآن للصف الخامس (في اللغة العربية)

كتب الصف السادس:

- كتاب التاريخ للصف السادس (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب لسان القرآن للصف السادس (في اللغة العربية)
- كتاب الفقه للصف السادس (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب دروس الإحسان للصف السادس (في لغة عربي مالايالم)

كتب الصف السابع:

- كتاب التاريخ للصف السابع (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب الفقه للصف السابع (في لغة عربي مالايالم)
- كتاب دروس الإحسان للصف السابع (في لغة عربي مالايالم)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- كتاب لسان القرآن للصف السابع (في اللغة العربية)

كتب الصف الثامن:

- كتاب الفقه للصف الثامن (في اللغة العربية)
- كتاب التاريخ للصف الثامن (في اللغة العربية)
- كتاب لسان القرآن للصف الثامن (في اللغة العربية)
- كتاب دروس الإحسان للصف الثامن (في اللغة العربية)

كتب الصف التاسع:

- كتاب التاريخ للصف التاسع (في اللغة العربية)
- كتاب لسان القرآن للصف التاسع (في اللغة العربية)
- كتاب دروس الإحسان للصف التاسع (في اللغة العربية)
- كتاب الفقه للصف التاسع (في اللغة العربية)

كتب الصف العاشر:

- كتاب التفسير للصف العاشر (في اللغة العربية)
- كتاب لسان القرآن للصف العاشر (في اللغة العربية)
- كتاب دروس الإحسان للصف العاشر (في اللغة العربية)
- كتاب الفقه للصف العاشر (في اللغة العربية)

كتب الصف الحادي عشر:

- كتاب لسان القرآن للصف الحادي عشر (في اللغة العربية)
- كتاب دروس الإحسان للصف الحادي عشر (في اللغة العربية)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- كتاب الفقه للصف الحادي عشر(في اللغة العربية)
- كتاب التفسير للصف الحادي عشر(في اللغة العربية)

كتب الصف الثاني عشر:

- كتاب دروس الإحسان للصف الثاني عشر(في اللغة العربية)
- كتاب الفقه للصف الثاني عشر(في اللغة العربية)
- كتاب التفسير للصف الثاني عشر(في اللغة العربية)
- كتاب لسان القرآن للصف الثاني عشر(في اللغة العربية)

ومع ذلك تطبع لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا الفقه الحنفي من الجزء الثاني إلى الجزء الثاني عشر أيضا وهكذا تطبع الكتب في لغة عربي تاميل وفي لغة أردوية من الصف الثاني إلى الصف السابع، وهكذا المصاحف أيضا تطبع في كل صف من الصفوف حسب مناهجهم الدراسية.بالإضافة إلى الكتب المقررة تطبع في هذه اللجنة كتاب المعلمين تطبع كتاب المعلمين ودفتر العمل للطلاب أيضا.

الكتب المقررة في المدارس الدينية تحت إشراف هيئة التعليم السنّية بعموم كيرالا:

كتب الصف الأول:

- تفهيم للقراءة الجزء الأول والثاني(في اللغة العربية)
- مسالك الولدان(في لغة مالايالم)

كتب الصف الثاني:

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- تجويد القرآن الجزء الأول والثاني (في اللغة العربية)
- دروس الإسلام الجزء الأول والثاني (في لغة عربي مالايالم)

كتب الصف الثالث:

- تجويد القرآن الجزء الأول والثاني (في اللغة العربية)
- دروس الإسلام الجزء الأول والثاني (في لغة عربي مالايالم)
- أحكام الإسلام الجزء الأول والثاني (في لغة عربي مالايالم)

كتب الصف الرابع:

- تجويد القرآن الجزء الأول والثاني (في اللغة العربية)
- دروس الإسلام الجزء الأول والثاني (في اللغة عربي مالايالم)
- أحكام الإسلام الجزء الأول والثاني (في لغة عربي مالايالم)

كتب الصف الخامس:

- تجويد القرآن الجزء الأول والثاني (في اللغة العربية)
- أحكام الإسلام الجزء الأول والثاني (في لغة عربي مالايالم)
- دروس الإسلام الجزء الأول والثاني (في لغة عربي مالايالم)

كتب الصف السادس:

- دروس العقائد (في اللغة العربية)
- الفقه الإسلامي (في اللغة العربية)
- تزكية الولدان (في اللغة العربية)
- تاريخ الإسلام (في لغة عربي مالايالم)

كتب الصف السابع:

- دروس العقائد(في اللغة العربية)
- الفقه الإسلامي(في اللغة العربية)
- تزكية الولدان(في اللغة العربية)
- تاريخ الإسلام(في لغة عربي مالايلم)

كتب الصف الثامن:

- الفقه الإسلامي(في اللغة العربية)
- تزكية الولدان(في اللغة العربية)
- تاريخ الإسلام(في لغة عربي مالايلم)
- كتاب النحو(في اللغة العربية)

كتب الصف التاسع:

- الفقه الإسلامي(في اللغة العربية)
- تزكية الولدان(في اللغة العربية)
- تاريخ الإسلام(في لغة عربي مالايلم)
- كتاب النحو(في اللغة العربية)

كتب الصف العاشر:

- الفقه الإسلامي(في اللغة العربية)
- تزكية الولدان(في اللغة العربية)
- تاريخ الإسلام(في لغة عربي مالايلم)
- كتاب النحو(في اللغة العربية)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

كتب الصف الحادي عشر:

- معالم الطلاب (في اللغة العربية تحتوي تفسير القرآن والفقہ والتصوف)

كتب الصف الثاني عشر:

- معالم الطلاب (في اللغة العربية يحتوي تفسير القرآن والفقہ والتصوف)

الكتب المقررة في المدارس الدينية تحت إشراف إدارة المعارف الدينية
الإسلامية بجنوب كيرالا:

كتب الصف الأول

- تعليم
- سلم
- كراس التمارين

كتب الصف الثاني

- الفقہ
- العقيدة
- الأخلاق
- كراس التمارين
- القرآن (الجزء الأول)

كتب الصف الثالث

- الفقہ الشافعي
- الفقہ الحنفي

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- العقيدة
- الأخلاق
- السيرة
- التجويد
- الكراس التمارين
- القرآن (الجزء الثالث)

كتب الصف الرابع

- الفقه الشافعي
- الفقه الحنفي
- العقيدة
- الأخلاق
- السيرة
- التجويد
- الكراس التمارين
- المصحف

كتب الصف الخامس

- الفقه الشافعي
- الفقه الحنفي
- الدينيات
- الأخلاق
- التاريخ
- تاريخ الهند

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

• الكراس التمارين

كتب الصف السادس

• الفقه الشافعي

• الفقه الحنفي

• الدينيات

• الأخلاق

• التدريس

• اللغات

• تاريخ الهند

كتب الصف السابع

• الفقه الشافعي

• الفقه الحنفي

• الدينيات

• الأخلاق

• التدريس

• اللغات

• تاريخ الهند

كتب الصف الثامن

• الفقه الشافعي

• الفقه الحنفي

• المفيدات

• التدريس

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- اللغات
- القصص
- التحديث

كتب الصف التاسع

- الفقه الشافعي
- الفقه الحنفي
- المختارات
- التدريس
- اللغات
- القصص
- الآداب

كتب الصف العاشر

- الفقه الشافعي
- الفقه الحنفي
- المنتخبات
- التدريس
- اللغات
- القصص
- التحسين

كتب الصف الحادي عشر

- الفقه الشافعي
- الفقه الحنفي

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- الحديث
- القصص
- التدريس

كتب الصف الثاني عشر

- الفقه الشافعي
- الفقه الحنفي
- الحديث
- القصص
- التدريس

الكتب المقررة في المدارس الدينية تحت إشراف هيئة التربية والتعليم لندوة

المجاهدين بكيرالا:

كتب الصف الأول:

- القراءة الندوية الجزء الأول (في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية (في لغة مالايالم)
- دفتر العمل للقراءة الندوية (في اللغة العربية)

كتب الصف الثاني:

- القراءة الندوية الجزء الثاني (في اللغة العربية)
- دفتر العمل للقراءة الندوية الجزء الثاني (في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية الجزء الثاني (في لغة مالايالم)
- القرآن (جزء عم)

كتب الصف الثالث:

- القراءة الندوية الجزء الثالث(في اللغة العربية)
- القرآن(جزء قد سمع، تبارك، عم)
- دفتر العمل للقراءة الندوية الجزء الثالث(في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية الجزء الثالث في العقيدة والأخلاق(في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء الثالث في الفقه(في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء الثالث في التجويد(في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء الثالث في التاريخ(في لغة مالايالم)

كتب الصف الرابع:

- القراءة الندوية الجزء الرابع(في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية الجزء الرابع في العقيدة (في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء الرابع في الأخلاق(في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء الرابع في الفقه(في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء الرابع في التجويد(في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء الرابع في التاريخ(في لغة مالايالم)

كتب الصف الخامس:

- القراءة الندوية الجزء الخامس(في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية الجزء الخامس في العقيدة (في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء الخامس في الأخلاق(في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء الخامس في الفقه(في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء الخامس في التجويد(في لغة مالايالم)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- الدروس الإسلامية الجزء الخامس في التاريخ (في لغة مالايالم)

كتب الصف السادس:

- القراءة الندية الجزء السادس (في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية الجزء السادس في العقيدة (في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء السادس في الأخلاق (في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء السادس في الفقه (في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء السادس في التجويد (في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء السادس في التاريخ (في لغة مالايالم)

كتب الصف السابع:

- القراءة الندية الجزء السادس (في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية الجزء السادس في العقيدة (في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء السادس في الأخلاق (في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء السادس في الفقه (في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء السادس في التجويد (في لغة مالايالم)
- الدروس الإسلامية الجزء السادس في التاريخ (في لغة مالايالم)

كتب الصف الثامن:

- القراءة الندية الجزء الثامن (في اللغة العربية)
- العقائد الإسلامية (في لغة مالايالم)
- مختارات من الأحاديث النبوية الجزء الثالث (في اللغة العربية)
- التاريخ الإسلامي (في لغة مالايالم)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

كتب الصف التاسع:

- القراءة الندوية الجزء التاسع (في اللغة العربية)
- العقائد الإسلامية (في لغة مالايالم)
- مختارات من الأحاديث النبوية الجزء الرابع (في اللغة العربية)
- التاريخ الإسلامي (في لغة مالايالم)

كتب الصف العاشر:

- ترجمة سورة الكهف (في لغة مالايالم)
- مختارات من الأحاديث النبوية الجزء الخامس (في اللغة العربية)
- دروس إجتماعية إسلامية (في لغة مالايالم)

الكتب المقررة في المدارس الدينية تحت إشراف لجنة التربية الإسلامية والبحوث-كيرالا-الهند:

كتب الصف الأول

- العربية للأطفال (الجزء الأول)
- إسلامك بالبادغض (الجزء الأول)

كتب الصف الثاني

- العربية للأطفال (الجزء الثاني)
- إسلامك بهادانغاض (الجزء الثاني)

كتب الصف الثالث

- العربية للأطفال (الجزء الثالث)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- إسلامك بالبادغض (الجزء الثالث)

كتب الصف الرابع

- العربية للأطفال (الجزء الرابع)
- إسلامك بهادانغاض (أنشتانم)
- إسلامك بال بادغض (سمسكارم)
- التجويد (الجزء الأول)

كتب الصف الخامس

- العربية للأطفال (الجزء الخامس)
- إسلامك بهادانغاض (أنشتانم)
- إسلامك بال بهادانغاض (سمسكارم)
- إسلامك بهادانغاض (التاريخ)
- التجويد (الجزء الثاني)

كتب الصف السادس

- العربية للأطفال (الجزء السادس)
- إسلامك بهادانغاض (أنشتانم)
- إسلامك بال بادغض (سمسكارم)
- إسلامك بال بهادانغاض (التاريخ)
- التجويد (الجزء الثالث)

كتب الصف السابع

- العربية للأطفال (الجزء السابع)
- إسلامك بالبادغض (أنشتانم)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- إسلامك بال بهادانغاض (سمسكارم)
- إسلامك بهادانغاض (التاريخ)

كتب الصف الثامن

- دروس العربية والإسلامية
- إسلامك بهادانغاض

الكتب المقررة في المدارس الدينية تحت إشراف هيئة الحكمة للتعليم والتربية.

كتب الصف الأول:

- كتاب الحكمة العربية للصف الأول (في اللغة العربية)
- دروس في الدينيات باسم بونيلاوو (في لغة مالايالم)

كتب الصف الثاني:

- كتاب الحكمة العربية للصف الثاني (في اللغة العربية)
- المرأة (كانادي) للصف الثاني- دروس في العقيدة، دروس في الفقه، دروس في الأخلاق، دروس في التاريخ (في لغة مالايالم)

كتب الصف الثالث:

- كتاب الحكمة العربية للصف الثالث (في اللغة العربية)
- الصديق (جانغاتي) للصف الثالث- دروس في العقيدة، دروس في الفقه، دروس في الأخلاق، دروس في التاريخ (في لغة مالايالم)

كتب الصف الرابع:

- كتاب الحكمة العربية للصف الرابع (في اللغة العربية)
- المصباح (ويلاكو) للصف الرابع - دروس في العقيدة، دروس في الفقه، دروس في الأخلاق، دروس في التاريخ (في لغة مالايالم)
- دروس في التجويد للصف الرابع (في لغة مالايالم)

كتب الصف الخامس:

- كتاب الحكمة العربية للصف الخامس (في اللغة العربية)
- دروس في العقيدة للصف الخامس (في لغة مالايالم)
- دروس في الفقه للصف الخامس (في لغة مالايالم)
- دروس في الأخلاق للصف الخامس (في لغة مالايالم)
- دروس في التاريخ للصف الخامس (في لغة مالايالم)

كتب الصف السادس:

- كتاب الحكمة العربية للصف السادس (في اللغة العربية)
- دروس في العقيدة للصف السادس (في لغة مالايالم)
- دروس في الفقه للصف السادس (في لغة مالايالم)
- دروس في الأخلاق للصف السادس (في لغة مالايالم)
- دروس في التاريخ للصف السادس (في لغة مالايالم)

كتب الصف السابع:

- كتاب الحكمة العربية للصف السابع (في اللغة العربية)
- دروس في العقيدة للصف السابع (في لغة مالايالم)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- دروس في الفقه للصف السابع (في لغة مالايالم)
- دروس في الحديث للصف السابع (في لغة مالايالم)
- دروس في التاريخ للصف السابع (في لغة مالايالم)

كتب الصف الثامن:

- كتاب الحكمة العربية للصف الثامن (في اللغة العربية)
- دروس في العقيدة للصف الثامن (في لغة مالايالم)
- دروس في الفقه للصف الثامن (في لغة مالايالم)
- دروس في الحديث للصف الثامن (في لغة مالايالم)
- دروس في التاريخ للصف الثامن (في لغة مالايالم)

الكتب المقررة في المدارس الدينية تحت إشراف مجلس التعليم الإسلامي كيرالا.

كتب الصف الأول:

- لساني العربية لغير الناطقين بها الجزء الأول (في اللغة العربية)
- كتاب الأنثطة للساني العربية لغير الناطقين بها الجزء الأول (في اللغة العربية)
- تلاوتي القاعدة الفرقانية مع القاعدة النورانية الجزء الأول (في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية الجزء الأول (في لغة مالايالم)

كتب الصف الثاني:

- لساني العربية لغير الناطقين بها الجزء الثاني (في اللغة العربية)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- كتاب الأنشطة للساني العربية لغير الناطقين بها الجزء الثاني(في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية الجزء الثاني(في لغة مالايالم)
- تلاوتي الجزء الأول مصطلحات الضبط من القرآن(في اللغة العربية)

كتب الصف الثالث:

- لساني العربية لغير الناطقين بها الجزء الثالث(في اللغة العربية)
- كتاب الأنشطة للساني العربية لغير الناطقين بها الجزء الثالث(في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية الجزء الثالث(في لغة مالايالم)
- تلاوتي الجزء الثاني مصطلحات الضبط من القرآن(في اللغة العربية)

كتب الصف الرابع:

- لساني العربية لغير الناطقين بها الجزء الرابع(في اللغة العربية)
- كتاب الأنشطة للساني العربية لغير الناطقين بها الجزء الرابع(في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية الجزء الرابع(في لغة مالايالم)
- تلاوتي الجزء الثاني مصطلحات الضبط من القرآن(في اللغة العربية)

كتب الصف الخامس:

- دروس اللغة العربية للصف الخامس(في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية في تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف للصف الخامس(في لغة مالايالم)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- الدروس الحياتية في الفقه والتاريخ الإسلامي للصف الخامس (في لغة مالايالم)

- دروس التجويد للصف الخامس (في لغة مالايالم)

كتب الصف السادس:

- دروس اللغة العربية للصف السادس (في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية في تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف للصف السادس (في لغة مالايالم)
- الدروس الحياتية في الفقه والتاريخ الإسلامي للصف السادس (في لغة مالايالم)
- دروس التجويد للصف السادس (في لغة مالايالم)

كتب الصف السابع:

- دروس اللغة العربية للصف السابع (في اللغة العربية)
- الدروس الإسلامية في تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف للصف السابع (في لغة مالايالم)
- الدروس الحياتية في الفقه والتاريخ الإسلامي للصف السابع (في لغة مالايالم)
- دروس التجويد للصف السابع (في لغة مالايالم)

كتب الصف الثامن:

- دروس اللغة العربية للصف الثامن (في اللغة العربية)
- دروس القرآن الجزء الرابع للصف الثامن والتاسع (في لغة مالايالم)
- دروس الحديث الجزء الرابع للصف الثامن (في لغة مالايالم)

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- دروس الحديث الجزء الرابع للصف الثامن (في لغة مالايالم)
- دروس التاريخ الإسلامية الجزء الرابع للصف الثامن (في لغة مالايالم)
- دروس الفقه للصف الثامن (في لغة مالايالم)

كتب الصف التاسع:

- قراءة كيرالا العربية للصف التاسع، وزارة التربية والتعليم، حكومة كيرالا (في اللغة العربية)
- دروس القرآن الجزء الرابع للصف الثامن والتاسع (في لغة مالايالم)
- دروس الحديث الجزء الخامس للصف التاسع (في لغة مالايالم)
- دروس الفقه للصف التاسع (في لغة مالايالم)
- مصباح النور (براكاشا ديبام) الجزء الأول للصف التاسع (في لغة مالايالم)

كتب الصف العاشر:

- قراءة كيرالا العربية للصف التاسع، وزارة التربية والتعليم، حكومة كيرالا
- مصباح النور (براكاشا ديبام) الجزء الثاني للصف التاسع (في لغة مالايالم)

فواضح مما سبق من القائمة الطويلة لكتب المقرر للمدارس تحت الهيئات والجمعيات المختلفة. أن لنظام المدارس تأثير عظيم على ترويج اللغة العربية في سواحل كيرالا حيث إنه أدى إلى نشر الكتب الكثيرة في لغة الضاد من بلدة غير عربية وكذلك قد توضح مما سبق أنه يتعلم آلاف من التلاميذ اللغة العربية والثقافة الإسلامية من خلال هذه المدارس بواسطة هذه الكتب المقررة والمنشورة في اللغة العربية ولغة عربي مالايالم- اللغة التي نشأت وتطورت لغة

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الإلقاء الدروس في أوتوبورا وأوتوبالي وفي المدارس الإسلامية. وآلاف من العاملين يشغلون في طباعة اللغة العربية وفي توزيع الكتب وفي أعمال أخرى التي تتعلق بالكتب الدراسية والطلاب والمعلمون الملايين يدرّسون ويدرسون هذه الكتب العربية أو ما نشرت في لغة عربي مالايلم. وآلاف من العاملين يشغلون في طباعة اللغة العربية وفي توزيع الكتب وفي أعمال أخرى التي تتعلق بالكتب الدراسية والطلاب والمعلمون الملايين يدرّسون ويدرسون هذه الكتب العربية أو ما نشرت في لغة عربي مالايلم. الجدول التالي يشير إلى عدد الطلاب والمدرسين في المدارس الدينية التابعة للجان مختلفة مختلفة في كيرالا.

جدول عدد المدارس والمدرسين والطلاب:

الرقم المسلسل	اسم المنظمة	عدد المدارس	عدد المدرسين	عدد الطلاب
1	لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا	10548	98545	1175000
2	هيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا	9948	89910	109420
3	إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا	3634	10100	290720

التربية في المدارس الدينية ومساهمتهما في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

238500	12004	2100	هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا	4
44000	2700	550	لجنة التربية الإسلامية والبحوث	5
18000	1080	280	هيئة الحكمة للتعليم والتربية	6
40000	3610	610	مجلس التعليم الإسلامي	7
1915640	217949	27670		

نفهم من الجدول السابق أن عدد الطلاب في المدارس الدينية في كيرالا هو 1915640 طالبا وعدد المدرسين إلى 217949 مدرسا وعدد المدارس 27670 مدرسة عددا، وهذا يجير إلى أنه تطبع للطلاب 1915640 كتبا دراسية غالبا في كل سنة، وتطبع كتاب المدرسين ودفتر العمل والمناهج الدراسية وغيرها مما تتعلق بدراسة المدارس وآلاف من العاملين والمديرين والمساعدين يخدمون في هذا المجال راغبين الثواب من عند الله خدمة دينة كما يحصلون على معيشة من أعمالهم المدرسية، وتكون هذا سببا لإبداع المحبة والعلاقة في قلوب عامة الناس باللغة العربية وثقافتها.

المؤلفات والمنشورات

ناقشنا عن الكتب الدراسية والكتب الأخرى التي تتعلق بالمدارس الدينية في كيرالا التي تطبع تحت إشراف لجان التربية المختلفة وعن تأثيرها الدينية والإجتماعية والثقافية في كيرالا. ومع ذلك كان لبعض اللجان والجمعيات للمعلمين مثل جمعية المعلمين بعموم كيرالا تحت إشراف لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا وجمعية المعلمين السنين تحت إشراف هيئة التعليم السنية بعموم كيرالا وجمعية العلماء لجنوب كيرالا تحت إشراف إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا وهذه الجمعيات تصدر مجلات شهرية للمعلمين والطلاب وعامة الناس. يصدر بعضها في اللغة العربية وبعضها يصدر في لغة عربي مالايالم والبعض منها يصدر في اللغة المحلية، لغة مالا يالم أيضا.

المنشورات تحت إشراف جمعية المعلمين بعموم كيرالا: هذه جمعية للمعلمين الذين يدرسون في المدارس الدينية تحت إشراف لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، تنشر جمعية المعلمين تحت إشرافهم ثلاث مجلات، فالأول "المعلم الشهرية" والثاني "الأطفال الصغار (Kurunnukal) الشهرية" للأطفال والثالث "الأسرة المقتنعة" (Santhusta Kudumbam) للنساء.

المعلم الشهرية

هي مجلة للمعلمين في لغة مالايالم. غايتها القراءة والتشجيع وتطور الملكات الإنشائية الأدبية في موضوعات مختلفة معاصرة، تحتوي هذه المجلة موضوعات دينية وإجتماعية وإعلانات المنظمة والإرشادات للمعلمين والأخبار المدرسية والأخبار عن حركات اللجنة والأخبار عن الإمتحانات في المدارس والمهرجان الفني للطلاب وتنشر فيها صور الدارسين الذين نالوا الدرجات الممتازة في الإمتحان

العام في الصف الخامس والسابع والعاشر والثاني عشر. تهتم هذه المجلة بالأخبار التي تتعلق بالمدارس والطلاب والمدرسين وتطبع هذه المجلة في بدايتها في اللغة العربية وفي لغة عربي مالايالم وفي لغة مالايالم، والآن تطبع وتُنشر في لغة مالايالم، قد وردت في إصدارها بمناسبة السنة الخامسة والثمانين لجمعية المعلمين "كانت المجلة تطبع في البداية في اللغة العربية ثم جاءت فيها المقالات في لغة عربي مالايالم ومالايالم، ولكن الآن تطبع المجلة كلها في لغة مالايالم، وتوزع المجلة مجاناً إلى كل مدرسة مسجلة بـ لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا"¹.

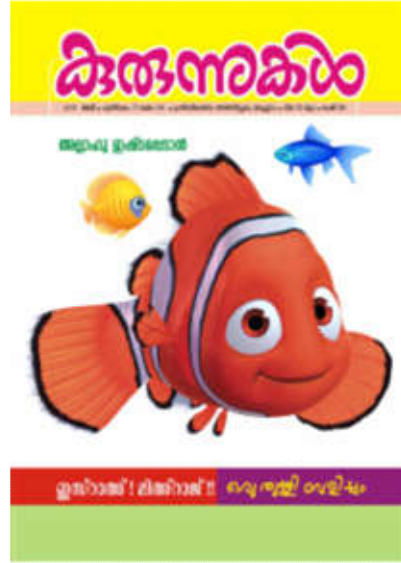


الأطفال الصغار (كورونوكال) (Kurunnukal) الشهرية: هذه مجلة في لغة مالايالم تصدر لطلاب المدارس الصغار، أسست هذه المجلة ونشرت أولاً في سنة 1999م، الغاية المهمة لهذه المجلة أن تغرس في الطلاب شخصية مرموقة كما تهتم بأن ترشدهم إلى الصراط المستقيم وتبعدهم من العقائد الفاسدة، لتصحو طلاباً مثاليين. تنشر في هذه المجلة مقالات وقصص مصورة وحكايات وفكاهات ودروس تاريخية حسب مستوى الطلاب الصغار حتى تنمو أذهانهم وتتطور عقولهم ، تحاول هذه المجلة أن يكون في الطلاب ثقافة إسلامية واجتماعية وأن

¹ المعلم الشهرية، الكتاب التاسع، الجزء السابع، مارس 2012، ص:39

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

تغرس فيهم ملكات وقدرات في اللغة والكتابة. وتصدر هذه المجلة من مدينة جيلاري - مالابورام، مقر جمعية العلماء كيرالا (ساماستا)



الأُسرة المقتنعة (سانتوشاتا كودومبام) (Santhushta Kudumbam): هذه مجلة في لغة مالاياالم تصدر للأمهات وللنساء بدأت طبعها في سنة 2002م، أجرت هذه المجلة نساء المسلمات تأثرا عظيما، تساعد هذه المجلة النساء أن تفكرين في سبيل الإسلام وأن يعشن على عقائد الإسلام والعمل به، وتنشر هذه المجلة مقالات تتعلق بالأسرة ورعاية الأطفال وغيرها كما تحتوي كتابات أخرى تتعلق بالإسلام والعالم المعاصر.



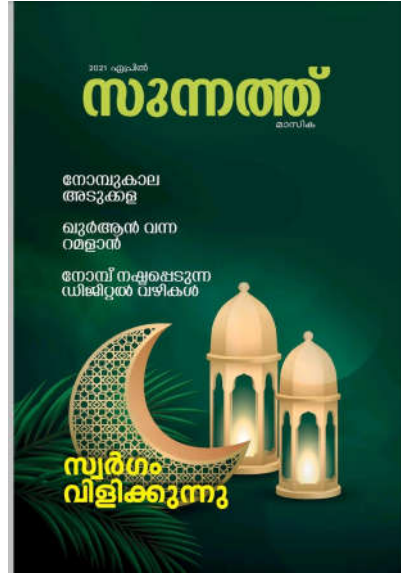
بدأت اللجنة في سنة 2007 م دار المعلم للنشر (Muallim Publishing Bureau) لتشجيع النشر والدعوة الإسلامية، وتطبع تحت دار المعلم للنشر منشورات إسلامية كثيرة تنتفع بها الأمة الإسلامية عامة والأطفال الصغار خاصة المتعلقة بالطلاب ودراساتهم.

المنشورات تحت إشراف جمعية المعلمين السنين بعموم كيرالا: هذه جمعية للمعلمين الذين يدرّسون في المدارس الدينية تحت إشراف هيئة التعليم السنية بعموم كيرالا، وغاياتها المهمة إتقان الثقافة الإسلامية وتراثها بين مسلمي كيرالا وتنمية الطلاب على عقائد أهل السنة والجماعة تنشر جمعية المعلمين السنين تحت إشرافهم مجلتين، فالأول "السنة الشهرية" والثاني "كوسومام (Kusumam) الشهرية" للأطفال.

السنة الشهرية (Sunnath Momnthly): هي مجلة في لغة مالايالم للمعلمين وعامة الناس وغايتها المهمة انتشار عقائد أهل السنة والجماعة وتقوية التراث الإسلامي، تنشر هذه المجلة مقالات في الموضوعات دينية ودراسية كما تنشر مقالات في موضوعات إجتماعية أيضا تنشر هذه المجلة اعلانات وإرشادات

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

للمعلمين كما تنشر الأخبار المدرسية وأخبار اللجنة والإرشادات للمعلمين والأخبار عن حركات اللجنة والأخبار عن الإمتحانات في المدارس والمهرجان الفني للطلاب.



كوسومام الشهرية (Kusumam):

هذه مجلة في لغة مالايالم لطلاب المدارس الصغار، فالغاية المهمة لهذه المجلة أن يصوّر في الطلاب شخصية إسلامية وأن يعطيهم علوما دينية ودنوية بأسلوب جذابة تحرضهم إلى القراءة، تحتوي فيها موضوعات متنوعة مثل سيرة النبي وأصحابه كما نرى فيها دروس في الأمور الإسلامية وفقا لمستوى الطلاب. وبالجملّة تبذل هذه المجلة جهودها في بناء شخصية التلاميذ على نمط إسلامي.



المنشورة تحت إشراف جمعية المعلمين لجنوب كيرالا:

هذه جمعية للمعلمين تحت إشراف إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا، تبذل هذه الجمعية جهودها في إدارة المدارس في كيرالا وإشاعة الدين وعقائده بين المسلمين في تلك المنطقة. تهتم هذه الجمعية بتدريب المدرسين الذين يخدمون في المدارس الدينية في جنوب كيرالا، كما يحاولون انتشار العلوم الإسلامية بين المسلمين عامة وإلى الدارسين خاصة. يتقن عقائد أهل السنة والجماعة وانتشارها، تنشر تحت إشرافها مجلة شهرية باسم البستان هي مجلة إسلامية تحتوي موضوعات متنوعة في المجال الدين والدنيا.

البستان الشهرية: هي مجلة تصدر من كولام (Quilon) في لغة مالايالم، غايتها المهمة عناية عقائد الدين الإسلامي بين المعلمين وعامة الناس. تصدر فيها مقالات متنوعة حول موضوعات مختلفة من مجال الإسلام كما توضح إعتراضاتها على آراء المبتدعين، ومع ذلك تنشر فيها المقالات عن الموضوعات المعاصرة كما تصدر فيها أخبار تتعلق بالمدارس مثل أخبار الإمتحانات وأخبار المهرجان الفنية وأخبار إفتتاح المدارس الجديدة وغيرها من الأخبار المدرسية. تشجع هذه المجلة المرأة أيضا حيث تقوم بنشر مقالاتهم في اصداراتها.

الفصل الثالث: الثقافة الإسلامية

كلمة الثقافة في اللغة العربية أصلها كلمة ثقف، وتعني بها تقويم الاعوجاج والاستقامة، ويقال للرمح إذا تم تعديل اعوجاجه بثقف الرمح، ومن معاني كلمة الثقافة الحذق وسرعة الفهم، وأخذ العلم على أتم وجه. ومما لا شك فيه أن أخذ العلم والفهم والمعرفة هو تعديل للإنسان وتهذيب له وصياغة جديدة لشخصيته.

مفهوم الثقافة الإسلامية اصطلاحًا: هي المعرفة الشرعية، والإحاطة بأمر الدين الحنيف بحيث تكون هذه الثقافة طريقة لحياة المسلم، تشتمل على علم المسلمين بدينهم، وعملهم به وتكوين الفكر الإسلامي القائم على الفهم الصحيح للكتاب والسنة، وبالتالي ينبثق لدى المسلم سلوك يتسم بالاعتدال أي أنها منهج الحياة المتكامل للفرد المسلم. يناقش الباحث في هذا الباب العناصر الثقافية الذي تغرس في أذهان الطالب خلال دراسته المدارس الدينية في كيرالا. لأن المسلمين في كيرالا يدرسون في المدارس منذ الطفولة ويدرسون اللغة العربية وما يتعلق بأداء الفرائض والنوافل من الأدعية وأنهم يحفظون في المناسك الدينية الإسلامية. ويتمسكون بالقيم الأخلاقية وسلوكية في حياتهم كما يتقنون القيم الدينية والاجتماعية أيضا. ومن القيم الإسلامية التي يمتصونها الطلاب المسلمين من المدارس الدينية التي الإسلامي الصدق والأمانة، التعاون، صلة الرحمة، الطهارة وغيرها. وقد تغرس هذه العناصر في أذهان الطلاب حتى تصبح جزءا من أجزاء حياتهم الفردية والاجتماعية عبر الزمان.

الذي الإسلامي:

اللباس في الإسلام هو ما يوضع أو يلبس على الجسم ستراً لعورة الإنسان وحفظاً له من المؤثرات الخارجية المحيطة به، مثل البرد وتقلبات الجو وغير ذلك إضافة إلى أنه زينة للإنسان وجمال له.

المدارس الدراسية قد أثرت على لباس مسلمي كيرالا بأنهم يدرسون عن اللباس وعورة الرجال والنساء والحجاب والستور في صغر سنهم، فمثلاً ورد في كتاب الفقه للصف السادس في المدارس تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا "فعورة الرجال مابين السرة والركبة فعورة النساء ماعدا الكفين والوجه"¹، ونفس الأمر تدرس في كل مدارس دينية تحت المنظمات الأخرى الإسلامية في كيرالا، الطلاب يدرسون في مدارسهم ليلبس زياً نظيفاً حسناً أحسن لصلاة الجمعة ويتبع مسلمي كيرالا هذه السنة كما ورد في كتاب الفقه الإسلامي للصف التاسع في مدارس هيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا "ويدسن في الجمعة أحسن ثيابه وأفضلها الأبيض"².

يستر معظم الرجال المسلمين السنين رؤوسهم أثناء الصلاة كما درسوا في مدارسهم ستر الرأس من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإليه يشير ما ورد في كتاب الفقه الإسلامي للصف التاسع في مدارس هيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا "ويدسن القميص والعمامة والرداء والطيلسان"³، ويرد هذا في الكتب

1 كتاب الفقه للصف السادس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، دار الكتب لساماستا، كاليكوت،

2021م، ص: 7: 1

2 الفقه الإسلامي للصف التاسع، هيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا، هيئة التعليم الإسلامي، كاليكوت،

2020م، ص: 42

3 الفقه الإسلامي للصف التاسع، هيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا، هيئة التعليم الإسلامي، كاليكوت،

2020م، ص: 42 3

الفقهية لفرق أخرى من السنين أيضا ولذا السنيون أغلبهم يسترون وأوسهم في المسجد وعند أداء الصلاة والمناسك متأثرا من دراسات المدارس.

اسبال الإزار للرجال مكروه بين مسلمي كيرالا كما ورد في كتاب الفقه الإسلامي للصف التاسع في مدارس هيئة التعليم السنية بعموم كيرالا "ويكره للرجال إسبال الإزار والكمّ بحيث يتجاوزان الكعب والكوع ويحرم إن كان بخيلاء"¹. بل السلفيون يعتقدون إسبال الإزار إذا يتجاوز الكعب إثما كبيرا يسبب دخول النار ومواجهة عقاب الله ولو بدون تكبر، وإليه يشير ما ورد في كتاب الفقه للصف الخامس لهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا يشرح هذا الكتاب مواقفهم على ضوء الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم "ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار"². وهذه الدروس من الكتب الدراسية في المدارس أثرت على لباس مسلمي كيرالا ويترك رجال مسلمي كيرالا لبس الثياب الحريري وحلى الذهب والفضة متأثرين من تعاليم المدرسية، ورد في فقه الإسلامي للصف التاسع في مدارس هيئة التعليم السنية بعموم كيرالا "ويحرم على الذكر والخنثى البالغين استعمال الحريري لا عذر انما تجوز للنساء والصبيان"³. ويصف الكتاب "يحرم على الرجال دون النساء والصبيان حلي الذهب والفضة"⁴.

والنساء المسلمات في كيرالا يتبعن غالب قوانين الإسلام في ستر العورة وارتداء اللباس ويسترن كل عورتهم كما درسن في كتب المدارس، في حكم ستر العورة

1 الفقه الإسلامي للصف التاسع، هيئة التعليم السنية بعموم كيرالا، هيئة التعليم الإسلامي، كاليكوت، 2020م، ص: 43

2 دروس الفقه للصف الخامس، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2021م، ص: 32

3 دروس الفقه للصف الخامس، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2021م، ص: 32

4 دروس الفقه للصف الخامس، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2021م، ص: 32

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

للنساء هناك فرق بين السنيين والسلفيين حيث السنيون يتخذ موقف وجوب ستر الجسد للنساء كاملا أمام الرجال الأجانب ولكن السلفيون وفرقة الجماعة الإسلامية تقول إنما يجب على النساء أن يسترن عوراتهن أمام الرجال الأجانبين ما عدا الوجه والكفين.

وبالجملة أن المجتمع الإسلامي في كيرالا قد تأثر بالمدارس الدينية الإسلامية في حياتهم الإجتماعية والدينية خاصة في شأن الزي الإسلامي، والتبعوا الثقافة الإسلامية متأثرين بما درسوا من العلوم الإسلام من المدارس وتقلدوا تراث الإسلام في حياتهم جميعا، حتى استطاعوا أن يعيشوا حياة إسلامية كما فهموا عن الإسلام من العلماء.

الإحتفالات والأعياد: تعقد البرامج والاحتفالات والمسابقات في المدارس الإسلامية في مناسبات شتى. والغاية من هذه البرامج والمسابقات هي ارتفاع مستوى الدارسين وتطورهم كما تقصد منها تقييم ملكات الطلاب في نهاية السنوات الدراسية. تعقد مسابقة أدبية في كل سنتين تحت رعاية اتحاد الطلبة السنيين لعموم كيرالا (Samatha KeralaSunni Students Fedaration) يشارك فيها طلاب مدارس تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، وهذا يعقد بالإضافة إلى برنامج خاص يعقد في كل سنتين تحت إشراف لجنة منطقية للمدارس (راينج) في هذا البرنامج تعقد المسابقات في خمسين أنواع من المسابقات الأدبية والفنية وطلاب المدارس يشاركون في أنواع يحبونها. اساتذة المدارس هم الذين يقومون بتجهيز الطلاب ويجعلهم مستعدين للإشتراك في هذه المسابقات.

واللجان الأخرى أيضا تقوم بعقد المهرجان الأدبي والفني للطلاب كما تقوم بالمسابقة الأدبية أيضا، مثلا إشراف هيئة التعليم السنية بعموم كيرالا مع

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

مشاركة إتحادها الطلبة الملقب بإتحاد الطلبة السنين (Sunni Students Federation) تعقد مسابقة أدبية أو المهرجان الأدبي الملقب ساهيتيولساو (Sahithyolsav) والطلاب في المدارس يشاركون في هذا المهرجان الأدبي بكل رغبة. تحتوي هذا المهرجان الأدبي حوالي خمسين أنواع من المسابقات. تعقد المسابقات من مستوى الإقليمي إلى مستوى الولاية. تحت إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا أيضا يعقد مهرجان أدبي ملقب بالمهرجان المدرسي تجري هذا المهرجان مرة في كل ثلاث سنوات للطلاب وغيرهم من المشاركين من مستوى الإقليمي إلى مستوى الولاية تشارك في إدارية المهرجان العربي مع إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا جناح الطلبة إتحاد الطلبة لجنوب كيرالا (Dakshina Kerala Students Federation).

وهيئات السلفية أيضا تقوم بعقد المهرجان الأدبي والفنوني لطلاب المدارس، منها مهرجان في راعية هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا باسم إحتفالات المواهب الملقب بساركامالا (Sagamela) وتحت إشراف لجنة التربية الإسلامية والبحوث كيرالا الهند تعقد المهرجان الأدبي باسم مهرجان المواهب الملقب بساركولساو (Sargolsav) وتحت هيئة الحكمة للتعليم والتربية تجري المهرجان الأدبي يعقد المهرجان باسم إجتماع المواهب الملقب بساركا سامكامام (Sarga sangamam) وكل من هذه اللجان تعقد مهرجان أدبي وفني وكل من هذه المسابقات الأدبية تعقد غالبا في قاعة المدارس أو في ساحاتها. ومجلس التعليم الإسلامي أيضا تقوم بعقد المهرجان الأدبي للطلاب باسم إحتفالات المجلس للطلاب الملقب بمجلس فاست (Majlis fest).

فواضح مما سبق، أن هذه الإحتفالات والأعياد التي تتعلق بالمدارس الدينية في كيرالا سببت في تنمية الثقافة الإسلامية وتنمية اللغة العربية. حيث كثير ما

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

تعقد في المهرجانات مسابقة في كتابة المقالات في اللغة العربية والخطبات العربية والانشودة العربية والحوار العربية وغيرها.

جمعيات الطلبة والمنتدى الثقافية: لكل من الجمعيات الإسلامية في كيرالا التي تقوم برعاية المدارس الإسلامية جمعيات للطلاب في هذه الجمعيات للطلاب كلها تتبع إرشادات جمعياتها الأم، وتعمل لأجل الطلاب الذين يدرسون في المدارس الإسلامية كي تحرضهم على إتقان عقائد دين الإسلام وسلوكه. تساهم هذه الجمعيات للطلبة في أمر بالمعروف ونهي عن المنكر كما أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك ولبعض الجمعيات الإسلامية فرع للأطفال الصغار لتحريض الطلاب الصغار إلى سلوك الإسلام وأُسوته. هنا يأتي في التالية أسماء أهم جمعيات الطلبة وجمعيات للأطفال.

إتحاد الطلبة السنين لعموم كيرالا (Samatha Kerala Sunn Students Federation): تعمل هذه اللجنة تحت إشراف جمعية المعلمين بعموم كيرالا لإرسال رسالة الإسلام بين الطلاب في المدارس الإسلامية والجامعة والكليات وغيرها. ولها فروع كثيرة مثل الوقاية (Al Wiqaya) فرقة متطوعين، وحزب ترانت (TREND) فرقة لدراسة العليا، وحزب اوركانيت- فرقة لتقوية المنظمة، وحزب ساركالايا (Sagalaya) فرقة لمسابقة الأدبية والفنية وغيرها.

منتدى الأطفال الصغار السنين بعموم كيرالا (Samastha Kerala Sunni Bala Vedi): هي منتدى للأطفال الصغار تحت جمعية المعلمين بعموم كيرالا. حسب دستور هذه الجمعية للأطفال تحصل العضوية لكل من الأطفال الذين يدرسون في المدارس الدينية تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا. اسست هذه اللجنة في سنة 1993م، ومن غاياتها أن تكوّن طفلاً يعيش

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

على عقائد جمعية العلماء بعموم كيرالا كما تقصد بأن يصبغ الطلاب بصيغة عقائد أهل السنة والجماعة وأن تقوّي العلاقة بين الأساتذة والطلاب وأن ينجّي الجيل الناشئ من عقائد المبتدعين والماديين وأن يشجّع المهرجان الأدبي والفني والمكتب وأن تساعد الطلاب الفقراء الذين يعسرون في إستمرار الدراسة. هذه المنتدى لها رواج في ولاية كيرالا من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب.

إتحاد الطلبة السنين(Sunni Students Fedaration): أُسست هذه الجمعية في محافظة مالابورام في سنة 1973م تجري تحت رعاية جمعية المعلمين السنين لعموم كيرالا، وكانت هذه الجمعية تحت جمعية المعلمين بعموم كيرالا في أول الأمر. ولما انفصلت السنين إلى فرقتين في سنة 1989م قامت هذه الجمعية مع جمعية المعلمين السنين بعموم كيرالا تحت رعاية أي. بي. أبوبكر مسليار كاندا بورام ولهذه الجمعية لجنة على مستوى الهند أيضا. تعمل هذه اللجنة لوقاية عقائد أهل السنة والجماعة من الماديين والمبتدعين ويعارضونهم كل الإعتراض. ومع ذلك تحاول الجمعية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خاصة بين الطلاب في الجامعات والكليات والمدارس الدينية والحكومية.

فرقة الأطفال الصغار السنين(Sunni Bala Sangam): هي فرقة تعمل تحت هيئة التعليم السنية بعموم كيرالا، تكون العضوية لكل أطفال يدرسون في المدارس الدينية تحت هيئة التعليم السنية بعموم كيرالا ومن غاياتها أن تحرض الأطفال الصغار إلى عقائد أهل السنة والجماعة وإلى التراث الإسلامي كما تقصد باتقان الطلاب على الثقافة الإسلامية حيث يعترض المبتدعين والفاستدين وتشجيعهم إلى دراسات العلوم الإسلامية واللغة العربية والعلوم المعاصرة، وتساعد هذه الجمعية على إدارة مهرجانات الفنية التي تعقد لطلاب المدارس الدينية.

إتحاد الطلبة لجنوب كيرالا (Dakshina Kerala Students Fedaration): هذا إتحاد للطلبة تحت إشراف إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا. هذه جمعية لطلاب الكبار والصغار ويعمل هذا الإتحاد ليحرض الطلاب إلى دراسة دينية ومادية، يسعى في بيان العقائد الدينية بين الطلاب في الجامعات والكليات والمدارس الحكومية والمدارس الدينية .

حركة طلبة المجاهدين (Mujahid Students Movement): هذه حركة تعمل تحت هيئة ندوة المجاهدين بكيرالا هي هيئة سلفية تحاول إشاعة التوحيد وإنكار البدعة تحت ضوء القرآن والأحاديث النبوية، تتبع هذه الحركة لهيئتها الأم ندوة المجاهدين في الأصول والنظام. حركة طلبة المجاهدين شائعة في حرم الجامعات والكليات في كيرالا وتحاول أن تبين للناس خاصة الطلاب وحدانية الله تعالى كما يندرون الناس عن الشرك حيث أنه من أكبر الكبائر. يحث أصحاب هذه الحركة على الدراسة المعاصرة كما تحث على دراسة الدينية.

منتدى الأطفال (Balavedi): هذه حركة للأطفال الصغار التي تعمل تحت إشراف حزب ندوة المجاهدين بكيرالا على عقائد السلفيين في كيرالا. وتعمل بين الطلاب الصغار لتحرضهم على الدراسة الدينية والدينية. تحاول هذه الحركة لتنمية المواهب في الطلاب وتوفيرهم الفرص لتنمية مهاراتهم.

حركة طلبة المجاهدين- المركز الدعوة (Mujahid Students Movement- Markaz Al Daawa): هي حركة تجري تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا- المركز الدعوة هي التي انفصلت من حزب ندوة المجاهدين بكيرالا لأسباب دينية واستراتيجية، وحركة طلبة المجاهدين- المركز الدعوة تعمل في حرم الجامعات والكليات والمدارس في كيرالا وتشجع هذه الحركة الطلاب للدراسة المعاصرة في

جانب الدراسة الدينية. تدعو هذه الحركة الطلاب إلى الأخلاق المثيلة والعقائد المرموقة.

نادي الأطفال (Kids club): هي حركة لطلاب الصغار تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا- المركز الدعوة. تجري هذه الحركة على ترويج إعتقاد ندوتها الأم في حرم الجامعات والكليات كما تحرّض الطلاب على الدعوة الإسلامية بإقتباس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

طلاب الحكمة (Wisdom students): هي حركة للطلاب تحت رعاية جمعية الحكمة الإسلامية هي جماعة تابعة لحزب السلفيين في كيرالا. قُسمت هذه الحركة إلى أقسام مختلفة حسب عمر الطلاب من مرحلة ما قبل الابتدائية إلى مرحلة البحث. كل فرقة تعالج الموضوعات على حسب مرحلتهم تحت إشراف العلماء.

منظمة الإسلامية للطلاب (SIO): هي حركة الطلاب التابعة لحزب الجماعة الإسلامية. أُسست هذه الحركة في كيرالا في سنة 1983م من شعارات هذه الحركة الدراسة والخدمة. تخدم هذه المنظمة في حرم الجامعات والكليات في كيرالا كما تخدم لعامة الناس في الأزمات والحوادث.

فرقة الأطفال الصغار مالاروادي (Malarvadi Balasankham): هي فرقة لطلاب الصغار تحت حزب الجماعة الإسلامية. تحاول هذه الفرقة أن تغرس في الطلاب قيم دينية وأخلاقية واجتماعية مع مراعات مقدرة الطلاب ومواهبهم. تعطي العضوية في هذه الفرقة للطلاب الذين لم يتجاوزو دراستهم الصف السابع. وتعد المهرجانات الأدبية تحت إشراف هذه الفرقة للطلاب الابتدائية

السفلى والمداس الإبتدائية العليا. ويعطون منحة تفوق للطلاب الماهرين في الدراسة والفنون.

وبالجمله أن المدارس الدينية الإسلامية بكيرالا أثرت كل الحركات الإسلامية للأطفال في كيرالا حيث أصبحت المدارس الإسلامية مسرحا للنشاطات الإسلامية. وسببت أن تبدأ الأعمال والحركات والمناقشة الأساسية في المنظور الإسلامي من المدارس الإسلامية. وتعطي للطلاب فرصة على تنمية مقدراتهم وملكاتهم الدراسية والأدبية معا.

غريس القيم الأخلاقية: إهتم الإسلام على القيم الأخلاقية في حياة الإنسان ودورها على توازن العلاقة بين أشخاص الأسرة بشكل عام حيث أشار إليه القرآن في آياته والأحاديث النبوية الشريفة أيضا، فيما يلي سنتحدث عن القيم الأخلاقية التي وردت في الكتب الدراسية للمدارس الدينية في كيرالا وهذه القيم الأخلاقية تكوّن شخصية الطفل وسلوكه العام وهي التي تقوم بتجديد علاقة البشر مع بعضهم البعض على أسس قوية ومنتينة وهي تساهم أيضا في صلاح البشر والمجتمع لأن الدين الإسلامي قد حث الإنسان المسلم التحلي بكل القيم الأخلاقية وغرسها في أبنائهم. وذلك لخلق جيل واعي ومثقف وسليم.

الصدق والأمانة: الصدق والأمانة هما من أهم القيم الأخلاقية الهامة في الإسلام عندما يتعامل الإنسان بصدق وأمانة مع الآخرين فإنه يساهم بشكل كبير في بناء المجتمع وتوطيد الروابط الإجتماعية لأن الصدق والأمانة هي من أهم الصفات التي تميز بها الرسول صلى الله عليه وسلم الكتب الدراسية في المدارس الدينية المختلفة في كيرالا التابعة للجنات دراسية مختلفة قد اهتمت بالصدق والأمانة. حيث وردت فيها دروس كثيرة يوضعها في مقدمة الأفعاليات.

فيما يتعلق بالصدق والأمانة من الصفوف الإبتدائية مثلا في كتاب الصف الثالث تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا قد ورد "قصة شيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله الذي صدق أمام السارقين الذين التقى به أثناء سفره حيث قال لهم لما سألوه السارقون عن الذهب عنده، فعرض لهم الذهب صادقا أمينا ثم شرح لهم أن أمي قد قالت لي ألا أكذب أبدا ، ولذلك أصدق دائما ولن أكذب"¹. يدرك الطلاب من هذه القصة أهمية الصدق. وهناك دروس عن الصدق أيضا في كتاب دروس الإحسان للصف الثامن للجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، ورد فيه عن أنواع الصدق ثم يقول "الصدق أصل الفضائل ورأس الأخلاق الحسنة، من لزم الصدق سعد في الدنيا والآخرة"². ورد في كتاب دروس الإسلام الجزء الثاني للصف الثاني لهيئة التعليم الإسلامي عنوان باب باسم قل الحق ولو كان مرا "ويقص فيه عن قصة الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله كما ذكرنا من قبل"³. "في كتاب دروس الإسلام للصف الخامس الجزء الأول يشرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم: قل الحق ولو كان مرا"⁴. في مدارس إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا فيه عنوان في كتاب الأخلاق للصف الرابع "الصدق" وعنوان آخر "يا بني لا تكذب أبدا"، يقول في درس الصدق "علينا أن نقول الصدق دائما والمؤمن يكون

¹ كتاب الأخلاق، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، مطبع ساماستا، كاليكوت، 2018 من ص:13

² دروس الإحسان للصف الثامن، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع ساماستا، كاليكوت، 2019 من ص:11

³ كتاب دروس الإسلام للصف الثاني الجزء الثاني، هيئة التعليم الإسلامي، مركز ساماستا، كاليكوت، 2021 م، ص:26

⁴ كتاب دروس الإسلام للصف الخامس الجزء الأول، هيئة التعليم الإسلامي، مركز ساماستا، كاليكوت، 2021 م، ص:53

صادقاً¹. وفي كتاب هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا ورد في صدق الكلام وترك الكذب "لا تقولوا الكذب ولو مزاحاً"². في كتاب الدروس الإسلامية للصف السابع للجنة التربية الإسلامية والبحوث-كيرالا يقول عن أهمية الصدق كحكاية واقتبس أخيراً من حديث النبي صلى الله عليه وسلم "لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح والمرء وإن كان صادقاً"³. وفي كتاب بونيلاو (Poonilav) للصف الأول تحت هيئة الحكمة للتعليم والتربية يقول عن الصدق وعن أهميتها "وعلى المؤمن أن يكون محسناً كما يجب فيه الصدق والعفو والتواضع"⁴، وبعد ذلك يشرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة لشرح أهمية الصدق وفي كتاب المصباح للصف الرابع يشرح من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه "ما خان النبي صلى الله عليه وسلم ولو بعدوا وقال إنها من علامة النفاق وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان"⁵. في دروس الأساسية للصف السادس لمجلس التعليم الإسلامي كيرالا ورد عن الأمانة وحفظها واضحة "للأمانة أهمية كبيرة في المعاملات مع الإنسان وهي من علامة المؤمن"⁶.

1 كتاب الأخلاق للصف الرابع، إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا، مطبع البستان، كولام، 2020م، ص:23

2 كتاب دروس الإسلام، دروس الأخلاق للصف السابع، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، المركز المجاهدين، كاليكوت، 2019، ص:17

3 مسند أحمد، رقم الحديث:8766

4 بونيلاو للصف الأول، هيئة الحكمة للتربية والتعليم، مجمع سي.وي، كاليكوت، 2020م، ص:44

5 المصباح للصف الرابع، هيئة الحكمة للتربية والتعليم، مجمع سي.وي، كاليكوت، 2019م، ص:105

6 الدروس الأساسية للصف السادس، مجلس التعليم الإسلامي كيرالا، كاليكوت، 2021م، ص:135

وبالجملة، تدرس في كل مدارس دينية في كيرالا عن أهمية الصدق والأمانة في حياة الإنسان. الطلاب المسلمون يدرسون هذه الدروس في الصدق والأمانة من دراساتهم المدرسية وتأثر هذه الدراسة على أمورهم الدينية والدنيوية.

التعاون: قد جعل الله التعاون في فطرة الإنسان، حيث إن الإنسان لا يستطيع أن يعيش وحيدا بدون مساعدة الآخرين لأن التعاون أمر ضروري لحياة البشر. أمر الإسلام على عباده أن يتعاون الناس على البر والتقوى كما نهاهم عن التعاون على الإثم والعدوان وإليه يشير قوله تعالى " وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ"¹ ومعنى ذلك على الإنسان المسلم أن يتعاون على فعل الخيرات وترك المنكرات. نرى هذه الدروس في الكتب الدراسية في المدارس الدينية في كيرالا حيث تهتم كافة اللجان المختلفة بهذه القيم الأخلاقية في مناهجهم الدراسية قد ورد في كتاب دروس الإحسان للصف التاسع في المدارس التابعة للجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا دروس عن التعاون وورد فيها "أن الفرد مأمور بإجادة أداء واجبه الإجتماعي بأن يكون وجوده فعّالا ومؤثرا في المجتمع الذي يعيش فيه قال الله تعالى: وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا"². في كتاب الفقه للصف الثاني لإدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا يشرح عن التعاون والمساعدة بعبارة "علينا أن ننفق من مالنا وكسبنا إلى من يحتاجون إليها"³. وفي كتاب دروس الإسلام في الأخلاق

¹ سورة المائدة، رقم الآية:2

² كتاب دروس الإحسان للصف التاسع، لجنة تعليم الإسلام لعموم كيرالا، ساماستا بوك ديبو، كاليكوت، 2020م، ص:26

³ كتاب الفقه للصف الثاني، إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا، كولام، 2020م، ص:18

للصف الخامس لهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا يعبر عن التعاون والإنفاق للآخرين "الصحة والمال من رحمة الله فعلى المؤمن أن ينفقهما على الآخرين لحصول أجر الله ورحمته، وقال تعالى: الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون"¹.
يشرح في كتاب الدروس الإسلامي للصف الثاني للجنة التربية الإسلامية والبحوث-كيرالا-الهند قصة تعاون النبي صلى الله عليه وسلم العجوز مثالا للتعاون والطلاب يفهمون من هذه القصص والخطابات والإرشادات عن أهمية التعاون في الإسلام. وفي كتاب دروس الحديث للصف الثامن لمجلس التعليم الإسلامي كيرالا "يشرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن التعاون والمساعدة في تنفيذ كربة المؤمن، يقول ويشرح فيه الحديث من نَقَسَ عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نَقَسَ الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر معسرًا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عنون العبد ما كان العبد في عونته"².

وبالجملة أن المدارس الدينية في كيرالا ودراستها قد قامت بخدمات جليجة لتثقيف الطلاب المسلمين في كيرالا. وكل مدرسة من مدارس تحت إشراف هيئات دينية مختلفة تسعى في غرس القيم الأخلاقية في الدارسين وتحرضهم على السلوك الطيبة. حتى تصبح تلك القيم سمة من سمات شخصيتهم.

بر الوالدين:

¹ كتاب دروس الإسلام، دروس الأخلاق للصف الخامس، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، المركز المجاهدين، 2021م، ص: 27

² كتاب دروس الحديث الجزء الرابع، مجلس التعليم الإسلامي، كيرالا، كاليكوت، 2019، ص: 21

الثالث لإدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا يقول عن حقوق الوالدين "لنا حق لوالدينا وهما سبب لولادتنا وربّيانا في صغر سننا فعلينا أن نخدم لهما وندعوا لهما كما أشار الله تعالى وقل ربّي ارحمهما كما ربّيتاني صغيراً، وعلينا أن نطيعهما في كل أمور وأن لا نقول لهما قولاً قبيحاً كما قال تعالى ولا تقل لهما بأف ولا تنهرهما، وإيذاء الوالدين من إثم الكبائر في رأي الإسلام"¹. وورد في كتاب دروس الإسلامية في الأخلاق للصف الرابع لهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا "علينا أن نحافظ المعاملات مع والدينا وأن لا نقول معهما قول السوء، يقول الله في كلامه المجيد وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربّيتاني صغيراً"².

في كتاب بونيلافو (Poonilavu) للصف الأول لهيئة الحكمة للتربية والتعليم نرى عنواناً باسم أمتنا، يشرح فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم من أحق الناس بحسن صحابتي. يشير في كتاب دروس الحديث الجزء الرابع للصف الثامن لمجلس التعليم الإسلامي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن إكرام الأب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يجزي ولد والداً إلا أن يجده مملوكاً فيعتقه"³ ويشرح في الكتاب بعده عن أهمية إكرام الوالدين ومعاملتها بالحسن. وفي كتاب الدروس الأساسية للصف الخامس لمجلس التعليم الإسلامي حديثاً عن رضى

1 كتاب الأخلاق للصف الثالث، إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا، كولام، 2020م، ص: 6

2 كتاب دروس الإسلامية في الأخلاق للصف الرابع، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، المركز

المجاهدين، كالكوت، 2021، ص: 13

3 صحيح مسلم، رقم الحديث: 2637

الوالدين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالدين
وسخط الرب في سخط الوالدين.

فواضح مما سبق أنه قد اهتمت الكتب المقررة في المدارس الدينية بموضوع بر
الوالدين ووضعت لهذا الأمر اهتمام بالغ من خلال الكتب المختلفة للصفوف
المختلفة. والطلاب في المدارس يفهمون في صغر سنهم موقف الإسلام على إكرام
الوالدين ومنزلتهما. فلا يتعرض لهما ظلم من قبل أبنائهم الذين درسوا في المدارس
الدينية.

صلة الرحم: المقصود بصلة الرحم عدم القطيعة بين الأقارب، والرحم في
الإسلام اسم شامل لكافة، تُعدّ صلة الرحم أمراً واجباً على كل مسلم وهي من
أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله، وقد وردت صلة الرحم في الكتب الدراسية في
المدارس الدينية في كيرالا، حيث يدرس الطلاب في دروسهم عن أهمية صلة
الرحم في ضوء أدلة الإسلامية.

قد ورد في كتاب الأخلاق للصف الرابع في المدارس المسجلة تحت لجنة تعليم
الدين الإسلامي لعموم كيرالا عن صلة الرحم "صلة الرحم واجب على كل مسلم
ومسلمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع، ويحصل
بصلة الرحم الوسعة في الطعام والعمر الطويل وزيادة المال، علينا أن نزر الأقراب
في الشدة والوسعة، وعلينا أن نفضّل الأقراب في الصدقات فنحصل أجرين أجر
للصدقات وأجر لصلة الرحم¹. في كتاب دروس الإسلام للصف الثالث الجزء
الأول لهيئة التعليم الإسلامي نرى عنواناً خاصاً باسم صلوا الأرحام، عظمات مثل

¹ كتاب الأخلاق للصف الرابع، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، كالكوت، 2018م، ص: 11

"قطع الرحم حرام ولا ينزل الرحمة من الله إلى قاطع الرحم، ولا يدخل الجنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تنزل الرحمة على قوم فهم قاطع رحم"¹. وفي كتاب الأخلاق للصف الثالث لإدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا درس مثل صلة الرحم، فيه عبارة عن أهمية صلة الرحم توضح صلة الرحم هي من عمل صالح وعن قطع الرحم وهو من الإثم الكبير في رأي الإسلام ولا يدخل الجنة قاطع. والكتب لهيئات التربية والتعليم الأخرى في كيرالا أيضا تشرح هذا الموضوع بكل إهتمام.

فهمنا من المناقشة أن الطلاب في المدارس الدينية المختلفة في كيرالا يدرسون عن صلة الرحم حتى يطبقونها في حياتهم.

الأخوة: هي علاقة التضامن والمودة كما هي علاقة تضامن وصدقة مبنية على المودة والتعاون بين أعضاء جماعة وردت في الكتب الدراسية في المدارس الدينية في كيرالا دروس كثيرة عن الأخوة، منها ما ورد في كتاب دروس الإحسان للصف العاشر في المدارس المسجلة تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا حيث فيه نصيحة عن بناء أساس أخوة "يرى الإسلام بني آدم إخوة واحدة. أبوهم آدم عليه السلام وامهم حواء رضي الله عنها قال تعالى: إنما المؤمنون إخوة، وقال صلى الله عليه وسلم: لا فضل لعربي على عجمي، وترى المسلمين جسدا واحدا يتألم بعضهم لبعض وان كانوا في مختلفي البلاد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد

¹ كتاب دروس الإسلام للصف الثالث الجزء الأول، هيئة التعليم الإسلامي، مركز كاليكوت، 2020م، ص:92

إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسحر والحمى"¹. يضيف الكتاب في هذا الموضوع "فالمؤمنون بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويتراحمون بينهم ويتعاونون بما يقتضيه الحال كإطعام جائع وكسوة عريان"². ورد في كتاب الدروس الإسلامي للصف السادس تحت لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا-الهند عن الأخوة مع الأديان الأخرى "يرشد الإسلام إكرام كل معابد لغير المسلمين ويأمر أن يصل بهم كل مجال دنيوية ويرحم إلى ضعفائهم لمنح طعام ولباس"³. وفي كتاب دروس الإسلام للصف الثالث الجزء الثاني في مدارس تحت إشراف هيئة التعليم الإسلامي درسا باسم المؤمنون إخوة وأشير فيه إلى تاريخ معركة يرموك، ويشرح من خلال هذا التاريخ الأخوة بين المسلمين بدليل حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وحديث المؤمن للمؤمن كالبنيان.

وبالجملة أن الإسلام قد اهتم بالأخوة بين المسلمين وغير المسلمين، والطلاب الذين يدرسون في المدارس الدينية في كيرالا يحصلون هذه القيم دراساتهم المدرسية كما يعاملون مع غيرهم بالأخوة والمودة.

الطهارة: الطهارة معناها النظافة من جميع الأقدار والنقاء وزوال الدنس سواء كانت حسية كالبول والغائط أو معنوية كالذنوب والمعاصي. يجب على المسلم

¹ كتاب دروس الإحسان للصف العاشر، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، كاليكوت، 2020م، ص: 29،30

² كتاب دروس الإحسان للصف العاشر، لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا، كاليكوت، 2020م، ص: 30،

³ كتاب الدروس الإسلامية للصف السادس، لجنة التربية الإسلامية والبحوث-كيرالا- كاليكوت، 2018م، ص: 69

الطهارة كما قال تعالى: "فثيابك فطهر"¹ كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم الطهور من شطر الإيمان، وهي تتضمن جوانب متعددة بالنسبة للفرد والمجتمع مثل نظافة المكان، والملبس، والبدن، كما تتضمن فيها تنظيف الفم، والغسل، وإزالة الأقدار، والروائح الكريهة وكل ما يتأذى منه الآخرون. وبالجملة الإسلام يهتم بالطهارة أهمية كبرى والمدارس الدينية في كيرالا قدتناولت هذا الموضوع في كتبها الدراسية في كل الهيئات الدراسية في كيرالا قد عالجت هذا الموضوع في مناهجها الدراسية إيجابيا.

والطهارة تُدرس في المنهج الدراسي لمدارس كل الهيئات موضوعا هاما ممثلا في كتاب دروس الإحسان للصف السادس في المدارس المسجلة تحت لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، عطات مثل "الإسلام يهتم بالطهارة والنظافة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: الطهور شطر الإيمان، علينا أن نظهر أبداننا وقلوبنا، كما سنّ الإسلام الغسل على طهارة البدن وهو سنة لعبادة الجماعة مثل صلاة الجمعة وصلاة العيدين"². يضيف هذا الكتاب أيضا "علينا أن نراعي النظافة الإجتماعية كما نراعي النظافة الشخصية، على الدارسين أن ينظفوا مدارسهم وفصولهم وبيوتهم وأن لا يترك الفضلات في الخارج وفي الطريق"³. ويشرح في الفقه الإسلامي للصف الثامن لهيئة الإسلامى بعموم كيرالا عن معنى الطهارة والماء المطلق "الطهارة رفع المنع المترتب على الحدث أو الخبث. والحدث نوعان أصغر وأكبر. فالطهارة عن الأصغر الوضوء وعن الأكبر الغسل. والخبث

¹ سورة المدثر، رقم الآية: 4

² كتاب دروس الإحسان للصف السادس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، كاليكوت، 2021م، ص: 33

³ كتاب دروس الإحسان للصف السادس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، كاليكوت، 2021م، ص: 34

النجس"¹. وفي كتاب الدروس الإسلامية للصف الرابع لهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا نرى عنوانا باسم الرضى في الطهارة يقول فيه عن أهمية الطهارة ويحرض الطلاب على طهارة البيوت والمدارس والشارع وغيرها، ويحذرهم عن ترك الفضلات في الطريق والشارع. وفي كتاب الدروس الإسلامية للصف الرابع للجنة التربية الإسلامية والبحوث-كيرالا يدرس الطلاب دروس عن أهمية الطهارة في حكاية جميلة ورد فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم "الطهور شرط الإيمان". في كتاب دروس الفقه للصف الثامن لمجلس التعليم الإسلامي تعبير عن الطهارة "يهتم الإسلام للطهارة أهمية تامة. يرى الإسلام الطهارة من جزء الإيمان. يقول تعالى: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الطهور شرط الإيمان"². يشرح الكتاب بعد ذلك عن الماء وأنواعها كما يشرح عن الفضلات وغيرها من الأشياء التي تتعلق بالطهارة.

فخلاصة القول أن الكتب الدراسية في المدارس تهتم إهتماما بالغا بالطهارة. فالطلاب الذين يدرسون في المدارس الدينية في كيرالا فيهم الوعي عن الطهارة والتنظيف. والفضل يرجع إلى نظام المدارس الدينية والذين سعوا في تأسيس هذا النظام الدراسي في سواحل كيرالا. والفرق في التوعية بين الذين درسوا في المدارس الدينية من المجتمع الإسلامي في كيرالا هو خير دليل لدور المدارس الدينية ومساهماتها في تثقيف المجتمع الإسلامي وتوعيتهم القيم الثقافية.

ملخص القول: وصلت اللغة العربية إلى كيرالا في طريقة تجارية ودينية حيث بدأت العلاقة التجارية بين كيرالا والجزيرة العربية قبل بعثة النبي صلى الله عليه

¹ الفقه الإسلامي للصف الثامن، هيئة التعليم الإسلامي بعموم كيرالا، كاليكوت، 2018م، ص: 17

² كتاب دروس الفقه للصف الثامن لمجلس التعليم الإسلامي، كاليكوت، 2019م، ص: 10

وسلم. معظم التجار في سواحل كيرالا كانوا يتكلمون باللغة المحلية المخلوطة بالكلمات العربية منذ قديم الزمان. سبب هذا الاختلاط بين اللغتين إلى امتصاص لغة مالايالم كثيرا من الكلمات العربية إلى قائمة مفرداتها ومصطلحاتها. ولما إنتشر الإسلام في الجزيرة العربية قد وصل إلى سواحل كيرالا مدة نشوئه. وقد أصبح وصول الدعوة الإسلامية سببا آخر لإنتشار اللغة العربية في كيرالا، لأن العربية هي لغة القرآن والأحاديث النبوي اللذان هما دستورا للإسلام والمسلمين. والمسلمون كانوا يضطرون استعمال اللغة العربية لتأدية مناسكهم وعباداتهم الإسلامية مثل الصلاة والحج وقراءة القرآن. وكان أئمة الإسلام يقومون بتدريس أولاد المسلمين اللغة العربية بالإضافة إلى العلوم الفقهية.

الغاية المهمة من دراسة اللغة العربية التمكن من قراءة القرآن. والمدارس الإسلامية المختلفة التابعة للهيئات الدراسية المختلفة في كيرالا تقوم بدراسة اللغة العربية وقراءة القرآن من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر. تبدأ الطلاب دراسة الحروف الهجائية للغة العربية وقراءة القرآن منذ طفولتهم. وعلى هذا هيؤوا مناهجا دراسية خاصة يهتم بدروس القرآن. وبهذا شاعت دروس القرآن بينهم وأثرت تعاليمه على حياتهم الفردية والاجتماعية والثقافية.

تبدأ قراءة القرآن في كافة المدارس التابعة للهيئات الإسلامية المختلفة بسورة الفاتحة حيث أنها تتصل بحياة المسلم مباشرة لأن قراءة سورة الفاتحة ركن من أركان صلواتهم الخمسة. وبعد ذلك يدرسون قراءة السور الصغيرة من أواخر المصحف. وفي الحقيقة إن الصلاة تربط المسلم بالقرآن وقراءتها ربطا وثيقا كما تربط العبادات والعادات والتقاليد الإسلامية الأخرى بترويجها في المجتمع الإسلامي.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الهيئات التربوية الإسلامية كلها تهتم بدراسات القرآن من الصف الأول إستماعاً وتلاوة وحفظاً وتجويداً وتفسيراً. ومع ذلك لدراسة القرآن دخل كبير في كافة البرامج الدراسية في المدارس كما له دخل كبير في المسابقات الفنية لطلاب المدارس على المستوى المدرسية وعلى المستوى المحلية ومستوى الولاية. فالطلاب يتدربون في تلاوة القرآن وحفظه للمسابقة ويتنافسون بينهم لتحسين تلاوتهم القرآنية. وهذا أيضا يؤدي إلى تطور دراسة اللغة العربية والتمرن بأنواعها في المجتمع الكيرالي.

الدراسة في المدارس الدينية في كيرالا كانت قد بنى أساساً للدراسات العليا في اللغة العربية. المعاهد العليا للعربية في كيرالا مثل الجامعات والكليات الحكومية وكليات الشريعة الإسلامية لا يحتوي منهجها دراسة أحرف اللغة العربية وقراءة وكتابة بل تبدأ دراسة اللغة العربية في مستواها العالية . وهذا خلافاً للجامعات المركزية حيث تبدأ الدراسة فيها بالحروف الهجائية في مستوى البكالوريوس. وهذا يدل على أن المدارس الدينية في كيرالا قد أصبحت غذاءاً للدراسات العليا في الجامعات والكليات والكليات العربية وكليات الشريعة الإسلامية وبالي درس وغيرها من العاهد التربوية في هذا المجال.

المدارس الإسلامية في كيرالا قد أدت إلى نشر كتب عديدة في اللغة العربية. عدد الكتب الدراسية في المدارس الدينية في كيرالا من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر يبلغ حوالي خمس مائة كتاب. تنشر هذه الكتب تحت رعاية لجان إسلامية مختلفة لترويجها بين المدارس التابعة لجمعياتها. تطبع هذه الكتب الدراسية في اللغة العربية وفي لغة عربي مالايالم وفي لغة مالايالم أيضا. وآلاف من العاملين يشتغلون في مجال طباعة اللغة العربية وبأعمال أخرى تتعلق بالكتب الدراسية. الجمعيات الإسلامية تنافسن في مجال التربية والتعليم الدينية وتأسيس المعاهد

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الإسلامية حتى أسست مساجد ومدارس دينية في جميع أنحاء كيرالا حتى بلغ عدد طلاب المدارس الدينية إلى حوالي 2000000 من التلاميذ.

مجال نشر المجلات الإسلامية أيضا تأثرت بالمدارس الإسلامية في كيرالا حيث تنشر مجلات عديدة لمعلمي المدارس وطلابها في اللغة العربية ولغة عربي مالايالم ولغة مالايالم أيضا. هذه المجلات تقوم بالدعوة الإسلامية ونشر القيم الأخلاقية والاجتماعية في القراء من المعلمين والدارسين. ومن تلك المجلات مجلة "المعلم" التي تصدر للمعلمين وعامة الناس، من جمعية المعلمين لعموم كيرالا. و مجلة "كورونوكال" للأطفال التي تصدر من اتحاد الطلبة السنين لعموم كيرالا. ومجلة "سانتوشاتا كودومبام" التي تنشر للأسرة والعائلة تحت رعاية جمعية المعلمين لعموم كيرالا. ومجلة "السنة" التي تنشر للمدرسين وعامة الناس من جمعية العلماء السنية لعموم كيرالا. ومجلة "كوسومام" للأطفال تحت إشراف اتحاد الطلبة السنين. ومجلة "البستان" التي تنشر للمدرسين وعامة الناس تحت إشراف جمعية العلماء لجنوب كيرالا.

المدارس الدينية في كيرالا قد أثرت على حياة مسلمي كيرالا، خاصة على الميزات الثقافية بما فيها الزي والعادات والقيم الأخلاقية والاحتفالات والأعياد وغيرها. قد ساهم نظام المدارس على تكوين شخصية الطفل من خلال دراسته في المدرسة الإسلامية حيث غرست فيهم القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة، والتعاون، وحقوق الوالدين، وصلة الرحم، والأخوة، والطهارة غيرهم من القيم الأخلاقية. وبالجملة أن نظام المدارس الدينية في كيرالا قد ساهمت مساهمة قيمة في تطوّر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في كيرالا عبر العصور.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الخاتمة

يرجع تاريخ العلاقة بين كيرالا والجزيرة العربية إلى زمن قبل ظهور الإسلام. وصلت اللغة العربية إلى كيرالا في طريقة تجارية ودينية حيث بدأت العلاقة التجارية بين كيرالا والجزيرة العربية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. معظم التجار في سواحل كيرالا كانوا يتكلمون باللغة المحلية المخلوطة بالكلمات العربية منذ قديم الزمان. سبب هذا الاختلاط بين اللغتين إلى امتصاص لغة مالايالم كثيرا من الكلمات العربية إلى قائمة مفرداتها ومصطلحاتها.

قد وصل الإسلام إلى سواحل كيرالا مدة نشوئه في جزيرة العرب. وقد أصبح وصول الدعوة الإسلامية سببا آخر لانتشار اللغة العربية في كيرالا، لأن العربية هي لغة القرآن والأحاديث النبوي كانا دستورا للإسلام والمسلمين. والمسلمون كانوا يضطرون استعمال اللغة العربية لتأدية مناسكهم وعباداتهم الإسلامية مثل الصلاة والحج وقراءة القرآن. وكان أئمة الإسلام يقومون بتدريس أولاد المسلمين اللغة العربية بالإضافة إلى العلوم الفقهية. والدراسات الإسلامية قد بدأت في كيرالا وكان مقرها المساجد التي بنيت في مختلف أنحاء الولاية. ولما زاد عدد المسلمين فكروا عن التسهيلات للدراسة الإسلامية فبدؤوا دروسا خاصا في المساجد أو بجانبها. فهذا النظام الجديد المسمى بأوتوبالي أو أوتوبورا حتى وصل نموه إلى نظام المدارس الدينية فيما بعد.

تمكن الطلاب تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتعلم مبادئ العلوم الفقهية لأداء مناسكهم الإسلامية بدراسة اللغة العربية من أوتوبالي أو أوتوبورا. ولتيسير الجهود في دراسات حروف اللغة العربية ولتعيين نطقها قاموا بتطوير لغة مختلطة بين استخدام الحروف العربية والصوت المليبارية باسم عربي مالايالم. وللدراسة في أوتوبالي أو أوتوبورا منهج متبع لا متدرج مثل منهج شفوي يلقيها

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الأستاذ النص إلى الطلاب ويكتبه على لوحات الطلاب ثم يأمرهم أن يعيدوا القراءة مرارا، والإهتمام بالكتابة كان ضئيلا جدا في هذا النظام.

والنظام الثاني بينهم لمن يرغب التعمق في الدراسة الدينية واللغة العربية هو 'الدروس في المساجد' أو 'بالي درس'. وكان هذا النظام شبيها أو نظيرا لما كان يوجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الصفة حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقي التعليم الإسلامي في المسجد النبوي بعد الصلوات الخمسة. وكان هذا النظام معتمدا فردا في الدراسات الإسلامية لمدة من الزمان في كيرالا عامة وفي منطقة مالابار خاصة.

والمنهج الدراسي في دروس المساجد كان يشتمل على موضوعات مختلفة متنوعة بما فيها دراسة علوم القرآن، وعلوم الحديث، والفقه، واللغة العربية وأدائها والنحو، وعلم العروض، والبلاغة، وعلم الفلك، وعلم الرياضيات، وعلم التصوف، والتاريخ، والطب، والمنطق، والمعاني، والفلسفة وغيرها. وكانت تدرّس فيها كتب عصرية وعلمية مثل كتاب الإقليدس في علم الهندسة وكتاب تصريح الأفلاك في علم الفلك وتشرح المنطق وشرح التهذيب وقطبي في علم المنطق وكتاب المبيدي في علم الفلسفة وكتاب الرحمة في الطب وغيرها. ولكن فيما بعد قصرّوا المواد الدراسية من المنهج لأسباب عديدة.

وفي سنة 1909 م أُسست في قرية وازاكاد مدرسة إسلامية حديثة على منوال المدارس الحكومية العصرية تحت رئاسة الحاج كونجي أحمد الجاليلاكاتي (Chalilalakath Kunji Ahmamed Haji). وجد المفكرّون من العلماء النقصان في نظام الوقت ومناهج التربية لإستعمال اللغة العربية كلغة حية،

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

وعزموا على تجديد المناهج الدراسية لدراسة اللغة العربية، وهذه أدت إلى إنشاء المدارس الدينية في كيرالا.

وقد صنفوا الطلاب إلى أصناف إعتبار مراحلهم حسب ملكتهم في اللغة العربية وفي علوم الدين وقرروا لكل صنف كتبا خاصة مثل كتاب الدينيات، والعمليات، وكتاب تعليم القرآن، وكتاب اللغة العربية، والدروس العربية. قد حصل هذا الطريق الجديد للدراسات الإسلامية إيجابا وقبولا بين المجتمع الإسلامي في كيرالا.

بذل العلماء والأمرء جهودا في انتشار نظام المدارس الإسلامية في كيرالا. وفي العصر المعاصر تجري هذه المدارس تحت إشراف لجان مختلفة تابعة للجمعيات المختلفة في كيرالا. والجمعيات الإسلامية في كيرالا، كلها تخدم في ترقية شؤون تعليم المدارس الدينية. ولكل منها مناهج دراسية وإمتحانات سنوية وتدريب للمعلمين وأنشطة أخرى متعلقة بالمدارس.

فمن بين هذه الجمعيات لجنة تعليم الدين الإسلامي بعموم كيرالا لجمعية العلماء بعموم كيرالا (Samastha Kerala Jam'iyat Ul Ulama) التي أسست في سنة 1951م، و هيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا لجمعية العلماء السنوية لعموم كيرالا (Samastha Kerala Sunni Jam'iyat Ul Ulama) وهذه الجمعية أُسست في عام 1992م، وإدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا لجمعية العلماء لجنوب كيرالا (Dakshina Kerala Jami'iyat Ul Ulama) هذه الجمعية أسست في سنة 1955م، ولجنة التربية لجمعية المعلمين لولاية كيرالا (Kerala Samsthana Jam'iyat Ul Ulama) أسست عام 1967م، وهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا (Kerala Nadwath Ul Mujahidin) أسست في عام 1950م، ولجنة التربية الإسلامية والبحوث لندوة المجاهدين بكيرالا-المركز

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

الدعوة (Kerala Nadwath Ul Mujahidin- Markaz Al Da'wa) أسست في عام 2001م، وهيئة الحكمة للتعليم والتربية لهيئة الحكمة الإسلامية (wisdom) أسست في عام 2012م، ومجلس التعليم الإسلامي لجماعة الإسلامية (Jama't E Islami) أسست في عام 1941م.

للمناهج الدراسية في المدارس الدينية تأثير في الحياة الدينية والدينية للمسلمين وثقافتهم وحضاراتهم. فالمناهج في المدارس الدينية التابعة للمنظمات الإسلامية المختلفة تحتوي مواد متنوعة مثل الدراسات اللغوية، والدراسات الثقافية الإسلامية، والدراسات القرآنية، والدراسات الأوراد والمناسك. لا يزال المسلمون في كيرالا يهتمون بتدريس اللغة العربية وتدرّسها منذ العصر القديم حيث أنها تكون لغة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ومرجعا مهما للعلوم الإسلامية كلها. والأمة الإسلامية تعتبر تعلم اللغة العربية وتعليمها من الواجبات الدينية لفهم أمور الدين المتعلقة بالدين من العقائد والعبادات والأحكام. واهتموا بتعلم اللغة العربية في المناهج المقررة للمدارس التابعة لجمعيات المسلمين في كيرالا إهتماما بالغا.

وفي المدارس التي تجري تحت رعاية لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا تدرس اللغة العربية من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر، ولهم مناهجهم الدراسية الخاصة لتعليم اللغة العربية وتعلمها. حيث تبدأ في الصفوف الأولى بالقراءة والكتابة، وتتطور دراسة اللغة العربية من الصف الأولى إلى الصفوف التالية حسب مستوى عمر الدارسين وملكاتهم وقدراتهم. وهذا المنهج سيجعل الدارس ممتلكا لطلاقة اللسان وملكة لإدراك مضامين الدراسات الإسلامية في اللغة العربية.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

وهيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا أيضا تهتم بدراسة اللغة العربية في مدارسها من الصف الأول إلى الصف الثاني العاشر. ولها كتاب مقررة دراسية لتدريس اللغة العربية، حسب نظريات علم النفس التربوي الحديث. والهيئات الأخرى مثل جمعية المعلمين لجنوب كيرالا وجمعية المعلمين لولاية كيرالا، وهيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، ولجنة التربية الإسلامية والبحوث، كيرالا، الهند، وهيئة الحكمة للتعليم والتربية، كيرالا ومجلس التعليم الإسلامي كيرالا أيضا تهتم بدراسة اللغة بالكتب المقررة.

إضافة إلى دراسة اللغة العربية تهتم المدارس بدراسات الثقافة الإسلامية أيضا بما فيها دراسات القرآن والأحاديث. الكتب المقررة في مدارس الجمعيات السنوية مثل الدينيات، والأخلاق، والعقائد، ودروس الإحسان، والفقه، والتاريخ، والتصوف وغيرها. وجميع اللجان والهيئات تهتم بغرس الثقافة الإسلامية في الجيل الناشئ من خلال ورود الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في هذه المادة. والكتب المقررة قد ألفت بمراعات مستوى الطلاب الصغار من خلال الحكايات والقصص القصيرة لجذب الطلاب إلى المضمون. وبالجملة الطلاب يقدر أن يكتسبوا الثقافة الإسلامية من خلال دراساتهم في المدارس الدينية في كيرالا.

دراسة القرآن هي الغاية المهمة من تعليم اللغة العربية في هذه المدارس، وتلاوة القرآن وحفظه أهمية في مناهج الدراسية لجميع اللجان والهيئات. وعلم التجويد عام في المناهج المختلفة وله دور في تحسين التلاوة، ولكن دراسة ترجمة القرآن توجد في المدارس السلفية وجمعية العلماء لجنوب كيرالا، وتفسير معاني القرآن في اللغة العربية موجودة في الصف العاشر في المدارس التي تجري تحت إشراف الجمعيات السنوية. وبالجملة، يمكن للطالب أن يتلو القرآن من سورة

الفاتحة إلى سورة الناس بأكملها بمراعات قوانين التجويد، وحفظ على بعض السور المختارة من خلال دراسته في المدارس الدينية.

الأوراد والمناسك أيضا قد احتلت مكانة في مناهج المدارس الدينية في كيرالا، حيث تشتمل على الأوراد والأدعية اليومية وما تتعلق بالأعمال الإسلامية مثل الحداد والبردة وغيرها. ومن دروس المناسك الإسلامية الصلاة والصوم والزكاة والحج. تبدأ دراسة الأوراد والمناسك من الصف الأول وتستمر إلى الصف الثاني عشر. والكتب الفقهية في المدارس تحت رعاية الجمعيات السنوية تتبع آراء مذهب الشافعي ما عدا جمعية المعلمين لجنوب كيرالا حيث تدرس كلا المذهب الشافعي والحنفي.

إن المناهج الدراسية في المدارس الدينية تساهم لتطور دراسة اللغة العربية في كيرالا. فالدراسة في المدارس الدينية في كيرالا قد بنى أساسا للدراسات العليا في اللغة العربية. المعاهد العليا للعربية في كيرالا مثل الجامعات والكليات الحكومية وكليات الشريعة الإسلامية لا يحتوي منهجها دروسا إبتدائية في دراسة اللغة مثل كتابة أحرف اللغة وقراءتها بل تبدأ دراسة اللغة العربية في مستواها العالية. وهذا خلافا للجامعات المركزية حيث تبدأ دراسة اللغة بالحروف الهجائية حتى في مستوى البكالوريوس. وهذا يدل على أن المدارس الدينية في كيرالا قد أصبحت غذاء للدراسات العليا في الجامعات والكليات والكليات العربية وكليات الشريعة الإسلامية وغيرها من المعاهد التربوية في هذا المجال.

المدارس الإسلامية في كيرالا قد نشرت كتبا عديدة في اللغة العربية. وعدد الكتب الدراسية في المدارس الدينية من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر يبلغ حوالي خمس مائة كتاب. تنشر هذه الكتب تحت رعاية لجان إسلامية مختلفة

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

لترويجها بين المدارس التابعة لجمعياتها. تطبع هذه الكتب الدراسية في اللغة العربية وفي لغة عربي مالايالم وفي لغة مالايالم أيضا. وآلاف من العاملين يشتغلون في مجال طباعة اللغة العربية وبأعمال أخرى تتعلق بالكتب الدراسية. والجمعيات الإسلامية ينافسن في مجال التربية والتعليم الدينية وتأسيس المعاهد الإسلامية حتى أسست مساجد ومدارس دينية في جميع أنحاء كيرالا حتى بلغ عدد طلاب المدارس الدينية إلى حوالي مليونين.

مجال نشر المجلات الإسلامية أيضا تأثرت بالمدارس الإسلامية في كيرالا حيث تنشر مجلات عديدة لمعلمي المدارس وطلابها في اللغة العربية ولغة عربي مالايالم ولغة مالايالم أيضا. هذه المجلات تقوم بالدعوة الإسلامية ونشر القيم الأخلاقية والاجتماعية في القراء من المعلمين والدارسين. ومن تلك المجلات مجلة "المعلم" ومجلة "السنة" ومجلة "البستان" للمعلمين وعامة الناس، و وللأطفال مجلات مثل مجلة "كورونوكال" ومجلة "كوسومام" وغيرها، وللعائلة مجلات مثل مجلة "سانتوشاتا كودومبام".

المدارس الدينية في كيرالا قد أثرت على حياة مسلمي كيرالا، خاصة على الميزات الثقافية بما فيها الزي والعادات والقيم الأخلاقية والاحتفالات والأعياد وغيرها. وقد ساهم نظام المدارس على تكوين شخصية الطفل من خلال دراسته في المدرسة الإسلامية حيث غرست فيهم القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة، والتعاون، وحقوق الوالدين، وصلة الرحم، والأخوة، والطهارة وغيرها من القيم الأخلاقية. وبالجملة أن نظام المدارس الدينية في كيرالا قد ساهمت مساهمة قيمة في تطوّر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في كيرالا عبر العصور.

وعلى مر الزمان قد واجه هذا النظام تحديات عديدة في طريقه، منها قلة المدرسين الماهرين للتدريس والتعليم في هذا المجال للتعليم على منوال التربوي النفسي. والسبب يرجع إلى الرواتب الضئيلة التي تمنح للمدرسين لأنه قد لا تكفي رواتبهم لسد حوائجهم اليومية، ولذا قد لا يجذب هذا النظام ذوي المهارة والكفاءة العالية فيلتحقون بمجالات أخرى.

قلة وسائل التقنية والتسهيلات قد تجعل عملية التدريس صعبا في بعض الأحيان، لأن معظم المدرسين يتبعون الوسائل القديمة والمناهج التقليدية. ولكن بعض اللجان والجمعيات قد حاول لعقد التدريب للمدرسين في موضوعات تعليمية. وبعض الكتب الدراسية قد ضمنت في مناهجها التقنيات الحديثة لتدريس اللغة العربية حتى أدت إلى نتائج مرجوة في هذا المجال.

الجمعيات الإسلامية المختلفة في كيرالا قد بذلت أقصى جهودها في تعليم الدراسة الدينية، ولكن نتائجها قد لا تبلغ إلى مقصدها في بعض جوانبها. لأن المنازعات والخصومات بين الجمعيات تضيع أوقات الجمعيات في موضوعات غير مرضية في بعض الأحيان. الإتحاد للجمعيات الإسلامية وللجان الإدارية للمدارس الدينية سيأتي بنتائج إيجابية في هذا المجال. وهذه التحديات تطرح أمام مسؤولي الجمعيات ورؤسائها أسئلة حول إعادة أفكارهم ونظرياتهم في المناهج الدراسية حتى تجعل الدراسة الدينية أكثر جذابة وأعظم فائدة للجيل الناشئ ومجتمع المستقبل. وفق الله لهم لمزيد من الخدمة للغة العربية والثقافة الإسلامية.

أهم نتائج البحث

وصل الباحث بعد البحث عن موضوع "التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا" إلى النتائج التالية: -

- أوتوبورا وأوتوبالي هي المراحل الأولى لنظام المدارس
- المدارس الإسلامية هي امتداد لنظام أوتوبالي أو أوتوبورا
- لجمعية العلماء بعموم كيرالا 10548 مدرسة تحت رعايتها
- لجمعية العلماء السنية لعموم كيرالا 9948 مدرسة تحت رعايتها
- لجمعية العلماء لجنوب كيرالا 3634 مدرسة تحت رعايتها
- لندوة المجاهدين لكيرالا 2100 مدرسة تحت رعايتها
- لندوة المجاهدين لكيرالا- المركز الدعوة- 550 مدرسة تحت رعايتها
- لهيئة الحكمة الإسلامية 280 مدرسة تحت رعايتها
- لجماعة الإسلامية 610 مدرسة تحت رعايتها
- لجميع الهيئات واللجان مناهج خاصة وفق نظرياتها
- كل مناهج دراسية تهتم بتلاوة القرآن وحفظه
- يدرس علم التجويد في جميع المدارس لتحسين التلاوة
- تبدأ قراءة القرآن بسورة الفاتحة في كل مناهج

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- تهتم بترجمة القرآن في المناهج الدراسية السلفية
- علم التفسير يوجد في كل مناهج دراسية
- المدارس تحت رعاية اللجان والهيئات السنية تهتم بدراسة الفقه الشافعي، أما جمعية العلماء لجنوب كيرالا تهتم بدراسة الفقه الشافعي والحنفي معا
- يوجد عربي - مالايالام في المناهج الدراسية لهيئات السنية
- يوجد في المناهج الدراسية لكل من الهيئات الادارية دروس في الثقافة الإسلامية
- في كل مدرسة دروس في الأوراد والمناسك وفق نظريات جمعياتها
- كل الجمعيات تهتم بدراسة اللغة العربية في مناهجها الدراسية
- ساعدت المدارس الدينية لتطور اللغة العربية في أنحاء كيرالا
- قد أصبحت المدارس غداء وأساسا للدراسة العليا في تدريس اللغة العربية
- الكتب الدراسية في المدارس الدينية نشرت في اللغة العربية ولغة عربي - مالايالام، وفي اللغة المحلية لغة مالايالام أيضا
- تنشر حوالي 500 كتاب دراسي في موضوعات مختلفة لصفوف مختلفة في المدارس في كل سنة
- حوالي مليونين من الطلاب يدرسون في المدارس تحت إشراف جمعيات مختلفة
- تصدر اللجان الإدارية للمدارس الدينية مجلات للأساتذة والطلاب للتفاعل معهم حتى يرفع مستواهم اللغوي والثقافي.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

- المناهج الدراسية في المدارس قد أثرت في تشكيل طبيعة الطلاب وخلق القيم الأخلاقية في الدارسين.
- للمناهج الدراسية دور هام في ترسيخ الثقافة الإسلامية بين المسلمين
- المناهج الدراسية للمدارس الدينية في كيرالا قد لعبت دورا هاما وبارزا في الانسجام الاجتماعي والثقافي.
- توجد جمعيات الطلبة والمنتدى الثقافية في المدارس الإسلامية في كيرالا، ولها دور عظيم في تنمية مهارات الطلاب ومواهبهم الأدبية والفنية.

أتمنى أن يصبح هذا البحث مفيدا للباحثين والدارسين في مجال الدراسات عن المدارس الدينية ومناهجها الدراسية. ولا أدعي أن هذه الدراسة كاملة وشاملة بل أرجو أن تكون ذخرا مفيدا وفتحة للدراسات والبحوث القادمة في هذا المجال. المصادر والمراجع لهذه الدراسة أغلبها منشورة في اللغة المحلية، في لغة مالايالم. فاضطر الباحث أن يقوم بترجمتها إلى اللغة العربية حيث لغة الأطروحة هي اللغة العربية. والله المستعان وهو ولي التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

الاقتراحات والتوصيات

الباحث قد بذل جهوده في هذا البحث عن "التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا". قام الباحث بدراسة عن المناهج الدراسية والتربوية في المدارس الدينية ومساهماتها في اللغة العربية والثقافة في ولاية كيرالا. يريد الباحث أن يقدم بعضا من التوصيات لنمو هذا المجال كما يريد أن يقوم باقتراح بعض من العناوين والموضوعات التي تقتضي مزيدا من الدراسة والبحث في هذا المجال حتى يلقى بها الضوء للذين يتطرقون في هذا المجال دراسة وبحثا: -

- إمكانيات تطبيق التكنولوجيا المعلومات في المدارس الدينية ستجعل نظام المدارس أكثر جذابة
- مجال المدارس الديني يقتضي دراسات وبحوث بداعوجيا حتى تعثر على مدى تأثيرها في الطلاب والمجتمع وتساعد لتطوير المناهج الدراسية .

- تقتضي هذا المجال دراسات على أساس نظريات تدريس اللغة لغير الناطقين بها للتعريف بالوسائل الحديثة وتطبيقها في المدارس الدينية.

وصل هذا البحث بعون الله وتوفيقه إلى نهاية المطاف فيعترف الباحث بالزلل والأخطاء التي قد تحدث في سبيل الدراسة والتحليل. ومع ذلك قد بذل الباحث ما استطاع من الجهد، راجيا من الله التوفيق وسائلا لله القبول. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

1. اى. كى. إسماعيل وفي، سمستا من والاكال إلى كاندابورام، مكتبة سنسن، كاليكوت، 2010م. ت، 2002م.
2. اى. قمر الدين مولوي بانغور، جمعية العلماء لجنوب كيرالا (مقالة)، العربي وكيرالا (مجلة)، قسم اللغة العربية، كلية الجامعة، ترفانترام، 2021م.
3. أم. اى. عبد القادر مصليار، تاريخ سمستا، مكتبة أس. واي. أس، كاليكوت
4. بي. اى. صادق الفيضي تانور، تاريخ سمستا، مجمع الأدبي الإسلامي، كاليكوت، 2016م.
5. سفيان عبد الستار، الحركة الإصلاحية - الرؤية - التاريخ - البعث، مكتبة يوواتا، كاليكوت، 2016م.
6. شمس الله القادري، كيرالا القديم، علي جراء، 1930

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

7. عبد الله الكاكادي، البسيط في الإملاء والخطوط، الناشر دراسة، كاكاد، مالابورام، 2005م.
8. عبد الرحمان محمد بيتي، إنه شمس العلماء سيرة - وعطاء، مؤسسة شمس العلماء، المركز الإسلامي بكاليكوت، كيرالا، 2015م.
9. عبد الرحمن باوا بن محمد الملباري، تزكية الولدان للصف السادس، هيئة التعليم الإسلامي بعموم الهند، دلهي، 2017م.
10. عبد الغفور عبد الله القاسمي، المسلمون في كيرالا، مكتبة أكمل، مالابرم، 2000م.
11. محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي المعروف بإبن بطوطة، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظارة في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، الجزء الثاني، المكتبة العصرية، بيروت، 1431هـ.
12. منصور علي.ت، الدراسة الأدبية (المالايامية)، بيد بوكس، كاليكوت، 2014م.
13. ياسر عرفات نوراني، جمعية العلماء السنين لعموم كيرالا (مقالة)، العربي وكيرالا (مجلة)، قسم اللغة العربية، كلية الجامعة، ترفانترام، 2021م.
14. الإسلام: الجزء الرابع، المكتبة يوواتا، كاليكوت، 2001م.
15. سليمان الفيضي جنغاترا، عادات مسلمي كيرالا، مجلة النور، العدد الأول، محرم 1431 يناير 2010
16. سيد علوي الوافي، اطلاع إلى تاريخ ولاية كيرالا، وقدم المسلمين إليها، مجلة ملبار، 2016
17. سيد علي الفيضي مولياكورشي، الثقافة الإسلامية والمسلمون في كيرالا، مجلة النور، العدد الأول، محرم 1431 يناير 2010

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

18. عبد الجبارن، تراث مسلمي مليبار في اللغة العربية وآدابها. مجلة ملبار 2016
19. عبد الجليل ت؛ الصحافة العربية في كيرالا، مجلة النور؛ العدد الأول؛ محرم 1431؛ يناير 2010
20. عبد الرحمن الفيضي سي ك الازهري أريفرا؛ حلقات الدروس في مساجد كيرالا؛ مجلة النور، العدد الأول؛ محرم 1431 يناير 2010
21. عبد الرحمن الفيضي مولافاضي، الجامعة النورية العربية: 47 عاما للنهضة التربوية. مجلة النور العدد الأول؛ محرم 1431؛ يناير 2010
22. عبد الرحمن الفيضي مولافاضي؛ جمعية العلماء بعموم كيرالا مجلة النور، العند الأول محرم 1143 يناير 2010
23. عبد الرحيم بن إبراهيم الفيضي م ك؛ الشعر والشعراء في كيرالا؛ مجلة الثور؛ العدد الأول؛ محرم 1431 يناير 2010
24. عبد الرحيم م ك؛ القاضي عمر البنكوتي: حسان مليبار؛ مجلة ملبار 2016 ،
25. عبد الرحيم م ك؛ اللغة العربية وأهميتها في المجتمع الهندي؛ مجلة الديوانى مجلة عربية يصدرها قسم اللغة العربية بالكلية الحكومية مالابرم؛ مارس 2010
26. عبد الغفور القاسمي " قدوم الإسلام في كيرالا؛ مجلة النور» العدد الأول محرم 1431
27. عبد اللطيف، تطور تعليم اللغة العربية في كيرالا ودور المعاهد فيه؛ مجلة العاصمة؛ المجلد الثالث 1993
28. عبد اللطيف ب ب؛ اللغة العربية وتكنولوجيا الرقمية. مجلة الديوان مجلة عربية يصدرها قسم اللغة العربية بالكلية الحكومية مالابرم؛ مارس 2010 .
29. عبد اللطيف ك؛ تدريس اللغة العربية: مدخل جديد؛ مجلة الديوانؤ مجلة عربية يصدرها قسم اللغة العربية بالكلية الحكومية مالابرم، 1995

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

30. علي نوفل، حركات ادبية مليبارية في المهجر العربي؛ مجلة الكاتب عربية إسلامية أدبية أكتوبر 2011، كلية الكاتب الشرعية العربية. سعوداباد» ترورنغادي
31. عمر العمري (الدكتور) قاضي عمر بلنكوتي؛ مجلة الصلاح؛ المجلد 3؛ ذو القعدة 1430
32. محمد أجمل القاسمي؛ اللغة العربية في بعدها التاريخي والتأمر الاستعماري عليها. مجلة البعث الإسلامي؛ شوال 1432 سبتمبر 2011م
33. محمد السيد علي بلاسي؛ مكانة اللغة العربية بين اللغات صاحب عالم الأعظمي الندوي؛ نشأة المدارس الإسلامية في الهند؛ الحلقة الأولى؛ مجلة البعث الإسلامي " رجب 1431 يوليو 2010م
34. محمد بابو مسليار الفيضي كوتو مالا؛ دور المدارس الابتدائية في تكوين النهضة الإسلامية في كيرالا؛ مجلة النور؛ العدد الأول؛ محرم 1 0143 يناير 2010
35. محمد علي شهاب الفيضي الكوماني؛ عناية مسلي كيرالا باللغة العربية؛ مجلة النور العدد الأول، محرم، 1431 يناير 2010
36. محمد نعمة الله إدريس الندوي؛ العلم فضله وأهميته وأهدافه وفوائده؛ مجلة البعث الإسلامي؛ محرم وصفر 1429؛ يناير وفبراير 2008م
37. منير جيليمبرا؛ التراث العربي في كيرالا مجلة النور» العدد الأول» محرم 1431 يناير 2010
38. مجلة الجامعة ، الجامعة الإسلامية، شانتابورم، كيرالا، الهند، أبريل 2018 م مجلة العاصمة ، قسم العربية ، كلية الجامعة، ترورنترام، كيرالا، الهند، المجلد الثالث، 2011 م
39. سعيد الأعظمي الندوي ، الإفتتاحية، وحدة الإنسان تبلغ من وحدات ثلاث ، مجلة البعث الإسلامي، ربيع الأول 1431 مارس 2010 م

40. Tharachand, Influence of Islam on Indian culture Indian press publication, Allahabad, 1953

41. Dr, K.T. Muhammed ali, The development of education among the mappilas of Malabar 1800-1965, New Delhi, 1990.

الكتب المقررة للمدارس الدينية

1. كتاب الأخلاق، الصف الخامس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2017م.
2. كتاب التاريخ، الصف الخامس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2017م.
3. كتاب الفقه، الصف السادس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2019م.
4. كتاب التفسير للصف العاشر، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2019م.
5. لسان القرآن، الجزء الحادي عشر للصف الثاني عشر، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2017م.
6. كتاب التجويد للصف الخامس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2018م.
7. كتاب التجويد للصف الثالث، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2016م.
8. كتاب التجويد للصف الرابع، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2017م.
9. كتاب التجويد للصف الخامس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2018م.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

10. كتاب الفقه للصف السادس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2019م.
11. تفهيم التلاوة، الجزء الأول، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2018م.
12. تفهيم التلاوة، الجزء الثاني، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع سمستا، كاليكوت، 2019م.
13. الدروس الإسلامي للأطفال، الجزء الأول، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2019م.
14. الدروس الإسلامي للأطفال في الثقافة للصف الرابع، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2016م.
15. الدروس الإسلامي للأطفال في الفقه للصف الرابع، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2016م.
16. الدروس الإسلامي للأطفال في الثقافة للصف السادس، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2016م.
17. العربية للأطفال، الجزء الأول، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2016م.
18. العربية للأطفال، الجزء الثاني، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2018م.
19. العربية للأطفال، الجزء الرابع، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2013م.
20. العربية للأطفال، الجزء السادس، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2019م.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

21. كتاب المدرّس، الصف الثالث، لجنة التربية الإسلامية والبحوث، كاليكوت، 2018م.
22. الدروس الإسلامية، الصف الثالث، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2017م.
23. دروس الإسلام للأطفال، الجزء الأول، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2018م.
24. دروس الإسلام للأطفال الجزء الثاني، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2018م.
25. دروس الإسلام للأطفال (دروس العقائد) للصف الثالث، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2017م.
26. دروس الإسلام للأطفال (دروس الأخلاق) للصف الرابع، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2019م.
27. القراءة الندوية الجزء الأول، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2018م.
28. القراءة الندوية الجزء الثاني، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2019م.
29. القراءة الندوية الجزء الثالث، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2019م.

30. القراءة الندوية الجزء الرابع، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2019م.
31. القراءة الندوية الجزء الخامس، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2019م.
32. القراءة الندوية الجزء السادس، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2019م.
33. القراءة الندوية الجزء السابع، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2019م.
34. القراءة الندوية الجزء الثامن، من سلسلة الكتب التي قررتها ونشرتها هيئة التربية والتعليم تحت إشراف ندوة المجاهدين بكيرالا للمدارس الابتدائية، كاليكوت، 2019م.
35. دروس الفقه للصف الخامس، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2021م.
36. دروس الفقه للصف الخامس، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2021م.
37. دروس الفقه للصف الخامس، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، كاليكوت، 2021م.
38. دروس العقائد، للصف السابع، هيئة التعليم الإسلامي بعموم الهند، نيو دلهي، 2015م.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

39. الفقه الإسلامي للصف السادس، هيئة التعليم الإسلامية بعموم الهند، نيودلهي، 2016م.
40. كتاب الفقه، الصف الثالث، هيئة التعليم الإسلامية بعموم الهند، نيودلهي، 2015م.
41. تزكية الولدان بتفسير القرآن للصف الثامن، هيئة التعليم الإسلامي بعموم الهند، نيودلهي، 2015م.
42. تزكية الولدان بتفسير القرآن للصف السادس، هيئة التعليم الإسلامي بعموم الهند، نيودلهي، 2018م.
43. الدروس الحياتية الخامس، مجلس التعليم الإسلامي، كاليكوت، 2019م.
44. منهج التعليم الشهري، للصف الأول في المدارس الابتدائية تحت إشراف هيئة التعليم بعموم كيرالا، الهند.
45. دروس القرآن الجزء الرابع، مجلس التعليم الإسلامي، كاليكوت، 2019م.
46. المصباح المضيئ، مجلس التعليم الإسلامي، كاليكوت، 2019م.
47. الفقه الإسلامي للصف السادس، هيئة التعليم الإسلامية بعموم الهند، نيودلهي، 2016م.
48. الفقه الإسلامي للصف التاسع، هيئة التعليم السنوية بعموم كيرالا، هيئة التعليم الإسلامي، كاليكوت، 2020م.
49. الدروس الإسلامي للأطفال في الفقه للصف الرابع، لجنة التربية الإسلامية والبحوث- كيرالا، كاليكوت، 2016م.
50. كتاب الفقه للصف السادس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، دار الكتب لساماستا، كاليكوت، 2021م.
51. كتاب الأخلاق، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع ساماستا، كاليكوت، 2018م.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

52. دروس الإحسان للصف الثامن، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، مطبع ساماستا، كاليكوت، 2019م.
53. كتاب دروس الإسلام للصف الثاني الجزء الثاني، هيئة التعليم الإسلامي، مركز ساماستا، كاليكوت، 2021م.
54. كتاب دروس الإسلام للصف الخامس الجزء الأول، هيئة التعليم الإسلامي، مركز ساماستا، كاليكوت، 2021م.
55. كتاب الأخلاق للصف الرابع، إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا، مطبع البستان، كولام، 2020م.
56. كتاب دروس الإسلام، دروس الأخلاق للصف السابع، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، المركز المجاهدين، كاليكوت، 2019م.
57. مسند أحمد، رقم الحديث: 8766
58. بونيلو، للصف الأول، هيئة الحكمة للتربية والتعليم، مجمع سي.وي، كاليكوت، 2020م.
59. المصباح للصف الرابع، هيئة الحكمة للتربية والتعليم، مجمع سي.وي، كاليكوت، 2019م.
60. الدروس الأساسية للصف السادس، مجلس التعليم الإسلامي كيرالا، كاليكوت، 2021م.
61. كتاب دروس الإحسان للصف التاسع، لجنة تعليم الإسلام لعموم كيرالا، ساماستا بوك دييو، كاليكوت، 2020م.
62. كتاب الفقه للصف الثاني، إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا، كولام، 2020م.
63. كتاب دروس الإسلام، دروس الأخلاق للصف الخامس، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، المركز المجاهدين، 2021م.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

64. كتاب دروس الحديث الجزء الرابع، مجلس التعليم الإسلامي، كيرالا، كاليكوت، 2019م.
65. كتاب دروس الإحسان للصف السادس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، كاليكوت، 2021م.
66. كتاب الأخلاق للصف الثالث، إدارة المعارف الدينية الإسلامية بجنوب كيرالا، كولام، 2020م.
67. كتاب دروس الإسلامية في الأخلاق للصف الرابع، هيئة التربية والتعليم لندوة المجاهدين بكيرالا، المركز المجاهدين، كاليكوت، 2021م.
68. صحيح مسلم، رقم الحديث: 2637
69. كتاب الأخلاق للصف الرابع، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، كاليكوت، 2018م.
70. كتاب دروس الإسلام للصف الثالث الجزء الأول، هيئة التعليم الإسلامي، مركز كاليكوت، 2020م.
71. كتاب دروس الإحسان للصف العاشر، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، كاليكوت، 2020م.
72. كتاب دروس الإحسان للصف العاشر، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، كاليكوت، 2020م.
73. كتاب الدروس الإسلامية للصف السادس، لجنة التربية الإسلامية والبحوث-كيرالا- كاليكوت، 2018م.
74. كتاب دروس الإحسان للصف السادس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، كاليكوت، 2021م.
75. كتاب دروس الإحسان للصف السادس، لجنة تعليم الدين الإسلامي لعموم كيرالا، كاليكوت، 2021م.

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

76. الفقه الإسلامي للصف الثامن، هيئة التعليم الإسلامي بعموم كيرالا، كاليكوت، 2018م.

77. كتاب دروس الفقه للصف الثامن لمجلس التعليم الإسلامي، كاليكوت، 2019م.

78. Islamic Balapadangal- Anushtanam. (Malayalam) Part 6 Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, First Edition – 2008, Kozhikkode
79. Islamic Balapadangal- Anushtanam. (Malayalam) Part 7, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Fourth Edition – 2016, Kozhikkode -2
80. Islamic Balapadangal- Charithram . (Malayalam) Part 5, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Second Edition – 2008, Kozhikkode -2
81. Islamic Balapadangal- Charithram. (Malayalam) Part 6, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Second Edition – 2008, Kozhikkode -2
82. Islamic Balapadangal- Charithram (Malayalam) Part 7, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Second Edition – 2009, Kozhikkode -2
83. Islamic Balapadangal- Samskaram. (Malayalam) Part 4, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Third Edition – 2008, Kozhikkode -2
84. Islamic Balapadangal- Samskaram. (Malayalam) Part 5, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Third Edition – 2008, Kozhikkode -2
85. Islamic Balapadangal- Samskaram - (Malayalam) Part 6, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, First Edition – 2008, Kozhikkode -2
86. Islamic Balapadangal- Samskaram - (Malayalam) Part 7, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, First Edition – 2009, Kozhikkode -2
87. Islamic Balapadangal- (Malayalam) Part 3, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Third Edition – 2007, Kozhikkode -2

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

88. Islamic Balapadangal- (Malayalam) Part 1, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Seventh Edition – 2009, Kozhikkode -2
89. Islamic Balapadangal- (Malayalam) Part 2, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Fifth Edition – 2009, Kozhikkode -2
90. Islamic Charithra Padangal - Nabi Charithram - Class 8, Majlisu Thaaleemul Islami, Kerala 2006, Kozhikkode
91. Islamic Padavali (Malayalam) Class – 1, Majlisu Thaaleemul Islami Kerala – 2009, Kozhikkode
92. Islamic Padavali (Malayalam) Class – 2, Majlisu Thaaleemul Islami Kerala – 2009, Kozhikkode
93. Islamic Padavali (Malayalam) Class – 3, Majlisu Thaaleemul Islami Kerala – 2009, Kozhikkode
94. Islamika Balapadangal- Anushtanam. (Malayalam) Part 4, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Third Edition – 2006, Kozhikkode -2
95. Islamika Balapadangal- Anushtanam. (Malayalam) Part 4, Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Third Edition – 2009, Kozhikkode -2
96. Islamika Balapadangal- Thajveed , Council for Islamic Foundation and Research Kerala, Kerala, India, Second Edition – 2009, Kozhikkode -2
97. Islamika Charithra Padangal, Part 1, Class – 5, Majlisu Thaaleemul Islami Kerala – 2001, Kozhikkode
98. Islamika Charithra Padangal, Part 3, Class – 7, Majlisu Thaaleemul Islami Kerala – 2001, Kozhikkode
99. Islamika Charithra Padangal, , Majlisu Thaaleemul Islami Kerala – 2001, Kozhikkode
100. Islamic Padavali (Malayalam) Class – 1, Majlis Education Trust, 2014, Kozhikkode
101. Islamika Padavali- Malayaalam, Class 2 , Majlis Education Trust, 2014, Kozhikkode
102. Islamika Padavali- Malayaalam, Class 2 , Majlis Education Trust, 2014, Kozhikkode
103. Islamika Padavali- Malayaalam, Class 2 , Majlis Education Trust, 2014, Kozhikkode

التربية في المدارس الدينية ومساهماتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

104. Islamika Padavali (Malayalam) Class – 4, Majlisu Thaaleemul Islami Kerala 2010 Kozhikkode
105. Islamika Padavali _ Adisthana Padangal, Quran, Hadeeth (Malayalam) Class 5, Majlis Education Trust, 2014, Kozhikkode
106. Islamika Padavali _ Adisthana Padangal, Quran, Hadeeth (Malayalam) Class 6, Majlis Education Trust, 2014, Kozhikkode
107. Islamika Padavali _ Adisthana Padangal, Quran, Hadeeth (Malayalam) Class 5, Majlis Education Trust, 2014, Kozhikkode
108. Islamika Padavali _ Fiqh Padangal (Malayalam) Class 5, Majlis Education Trust, 2012, Kozhikkode
109. Islamika Padavali Jeevitha Padangal, Fiqh, Thareekh (Malayalam) Class 5, Majlis Education Trust, 2014, Kozhikkode
110. Islamika Padavali Jeevitha Padangal, Fiqh, Thareekh (Malayalam) Class 6, Majlis Education Trust, 2014, Kozhikkode
111. Islamika Padavali Jeevitha Padangal, Fiqh, Thareekh (Malayalam) Class 7, Majlis Education Trust, 2014, Kozhikkode
112. Kithabul Muallim, Samastha Kerala Sunni Vidhyabhyasa Board, 2007, Kozhikkode - 4
113. Madrassa Adyapana Reethi, MuallimSahayi, Dakshina Kerala Islam Matha Vidhyabyasa Board, 1980, Kollam – 10
114. Muallim Padana Sahayi- Samastha kerala Islam Matha Vidhyabyhasa Board, Samasthalayam Chelari.
115. Muallim Training Notes, Samastha kerala Islam Matha Vidhyabyhasa Board, Samasthalayam Chelari. Second Editon, 2007
116. Prakasa Depam – 2 Malayalam, Class 9, Majlisu Thaaleemul Islamic Kerala – 2008, Kozhikkode
117. QuranPadanam Part 1, Class 5 Majlisu Thaaleemul Islami Kerla 2009 Kozhikkode
118. QuranPadanam Part 2, Class 5 Majlisu Thaaleemul Islami Kerla 2009 Kozhikkode
119. QuranPadanam Part 3, Class 5 Majlisu Thaaleemul Islami Kerla 2009 Kozhikkode
120. QuranPadanam (Malayalam), Class 8 Majlisu Thaaleemul Islami Kerla 2009 Kozhikkode
121. Thajveed Padanam, Majlisu Thaaleemul Islami Kerala 2009, Kozhikkode

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

122. Kaipusthakam (Muallim's Hand Book for 1, 2, 3 Classes) Samastha kerala Islam Matha Vidhyabyhasa Board, Samasthalayam Chelari. 2016 July
123. Thadreeb : Kaipusthakam Our Kaithang, Samastha Kerala Jam-Iyyathul Muallimeen, Central Council, Samasthalyam Chelari, 1st Edition, August 2015
124. Manorama Year Book, 2018. Malayala Manorama 2018

Magazines & Souvenirs

1. Mujahid state conference souvenir Kannur, 1998.
2. Panditha Keralam, Calicut, 1997
3. Golden Jubilee souvenir for Rouzathul Uloom 1993-1994.
4. Shabab seminar pathipu, Kallai, 1997.
5. Al-Makhdum, Calicut, 1992
6. Samastha 70th Varshika Smaranika, Calicut, 1992.
7. Mu'allim sammelana smaranika, Calicut, 1993
8. Souvenir Deenul Islam Sabha, Kannur, 1987.

CERTIFICATE

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

Certified that this is the revised copy of the thesis on "MADRASA EDUCATION AND ITS CONTRIBUTION TO ARABIC LANGUAGE AND CULTURE IN KERALA" submitted by Mr. Shaffeeque .P.P, to the University of Calicut under my Supervision and Guidance. Further certified that the corrections / suggestions made by the adjudicators have been incorporated in the revised copy of the thesis and the contents in the thesis and the soft copy are one and the same.

Dr. ALI NOUFALK.
Associate Professor, Dept. of
Arabic,
University of Calicut

Place: University of Calicut

Date:

CERTIFICATE

This is to certify that the thesis **entitled “MADRASA EDUCATION AND ITS CONTRIBUTION TO ARABIC LANGUAGE AND CULTURE IN KERALA”** submitted by Mr. Shaffeeque P.P., to the University of Calicut for the award of the Degree of Doctor of Philosophy in Arabic Language & Literature, is a record of the bonafide research work done by him under my guidance and supervision. No part of this thesis has hitherto been submitted earlier for the award of any Degree / Diploma in any University.

Dr. ALI NOUFALK.
Associate Professor, Dept. of
Arabic,
University of Calicut

Place: University of Calicut

Date:

DECLARATION

I, Shaffeeque P.P., hereby declare that this thesis entitled “**MADRASA EDUCATION AND ITS CONTRIBUTION TO ARABIC LANGUAGE AND CULTURE IN KERALA**” is a record of bonafide research done by me under the supervision of Dr. Ali Noufal.K, Associate Professor, Department of Arabic, University of Calicut in partial fulfillment of the requirements for the award of the Degree of Doctor of Philosophy in Arabic Language & Literature.

I also declare that this thesis is the result of my own effort and that no part of this thesis has hitherto been submitted for the award of any Degree / Diploma in any University.

Shaffeeque P.P.

Place: University of Calicut

Date:

Madrassa Education and its Contribution to Arabic Language and Culture in Kerala

التربية في المدارس الدينية ومساهمتها في اللغة العربية والثقافة في كيرالا

**Thesis Submitted to the University of Calicut
in Partial Fulfillment of the Requirements for the Award of the
Degree of**

**DOCTOR OF PHILOSOPHY
IN ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE**

**By
SHAFFEEQUE P.P.**

Under the Supervision of
Dr. ALI NOUFAL. K
Associate Professor, Dept. of Arabic
University of Calicut



2023